











\* (كتاب) \*  
 أنباء الأول فيمن تصرف  
 في مصر من أبواب الدول تأليف  
 السيد الفقير إلى عفو ربه الكريم الباقي  
 محمد عبد المعطي بن أبي الفتح بن  
 أحمد بن عبد المتقي بن علي  
 الأصاقي المنوفي  
 نفعنا الله به  
 آمين  
 ٢

وبها مشقة الناظرين فيمن ولي مصر  
 من الولاة والسلاطين تأليف الامام الشيخ  
 عبد الله الشرفاوي رحمه الله تعالى آمين

(محل مبعة بالمطبعة الازهرية)  
 (ادارة الراعي من الله التفراي)  
 (حضرة السيد محمد رمضان)

\* (الطبعة الاولى) \*  
 (بالمطبعة الازهرية المصرية)  
 (سنة ١٣١١ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعله  
القديم الباقي الجدد الذي  
أنشأ العالم بحكمته  
وأبرز بقدرته فوجده على  
أحسن مثال وأتم منوال  
وأظهر كل نوع منه على  
حسب ما تقتضيه طبيعته  
وأفاض عليه ما سبق في  
علمه وتعلق به إرادته  
وأبدن شأنا من عباده  
بمقتضى الأحكام وأودع  
فيه خصوصية لا توجد  
في غيره من بقية الأنام  
والصلاة والسلام على  
أول مظهر للذات العلية  
وأفضل من أفضت عليه  
الاسماء الإلهية وجمع فيه  
ما تقرق من السمكالات  
الإنسانية ودعا الناس  
إلى التوحيد وترك العناد

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الملك العزيز في ملكه واقداره الذي ملك الوجود بقوته وأوجد ما رادته واختاره وملك منه  
ما شاء من شأعه عليه بصره على سريره قبل اختباره فأوتى من راتب الملوك وأمد بالملك على خاشع  
نسله وقضه في سلك أحراره ووعد من راعى رعاياه أن يثله في ظل عرشه يوم يثقلون به يوم يثقلون به يوم يثقلون به  
قد يحان من أراد فادار الأقاليم بالحكمة وأنفذ في رايه تضايها وحكمه وسلم من سلم إليه الأمر من الأسوء  
والمكروه أجنه سبحانه وتعالى لا أحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه ساكن من منه أن يجعل لكل الخلافة  
مستداما من حضرات قدسه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل بها من السابقين اوسع  
جنته وتكون ثامن النيران أنفع جنته وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أول شارع  
لنسة السماحة والمحاسنة وشارح للصدور بالآثار قضايا الشرع والسياسة وشارط النصح على  
العمال أهل الولايات والسياسة القائل وقوله لا سبيل إلى رد ولا رفضه مصر كرامة الله في أرضه صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه أكرم السجود وخاصة الاتباع والاشياع والجنود الذين عاهدهم الدين في مقام الاقوام  
والتميز وشادوا قواعده فهي من مروة النقص والتقص في حرفة ريز ولا يزالان شامخة تعالى إلى يوم  
القائمة بكل قائم منهم وهو عزيز (وبعد) فإنه لا يخفى على كل ذي ذوق سليم وفهم راقب مستقيم أن في  
التاريخ من فائده العظيمة بالغاية القصوى ونهاية الشأن في العلل والحوادث المحمدي لانه يوضح وقائع الزمان  
وتدوين الحوادث الدار بها الدوران ألف فائس كتب الالبا وألف مطالع التعمين روق طين وراق لبا  
يطلع الشاهد على ما كان في القالب غشا ويندع السمع أسماء أسماء ركن لروية تأملها عجا كمال من  
حاول للمني وأنها فأتى أن أرى الدمار بعيني فأتى أن أرى الدمار بعيني  
فكم صدق الصدور الأول من عجائب يتوقف منه عليها وغرائب أحوال تتحدث بسطور العروى والها

ومابرح المؤرخون يناولون المقبول من القول من الدول والمناسب لمن متفق متفق ومن جامع أكثر  
والناس في القرون مراتب كقيل

لقد غرسوا حتى أكلنا وانا \* لغرس حتى أكل الناس بعدنا

فمن لي ان احبر ما يليق بالجمع واسطر ما يروق بالجمع من حكايات باهره واذا كمن ولي مصر والفاهره  
ذاهب اذهب اليعجاز والتهذيب اخذنا من النقل البرهان التذكيب عاصمت فوقيت وجهت  
فاوصت مع ايراد ما شاهدته في الزمن عيانا وحقت عن معنى نوادر البديعة بيانا فكان كتابا حسنا  
في بابة متعاليان على بابها به ائدا تجل مؤانسته وجديا لا تغل بحالسته يستروح اليه النفوس  
وتجود في مطالعته ما يتجدد في معاملة الكس كقيل

لم يبق من الدنيا تسريه \* الا لا تفرقها الشعر والحر

فما محمد الله في حاشية نسخة الرفع وطرة نسخة البديع في دولة واقع عباد الملكة الشرقية مجدد نظام  
الدولة العثمانة المنقحة شامل الرعايا بطل معدلة الورقة مجمل التفت الشريف بر حضرته المطبقة  
المتنص بماسحق ان يكون على الحقيقة الخليفة القائم من الانفال الى الصلاح والصلاح ما وقع وخطبة  
الراقي مراتب العزما كل طالع مسعدا وشرقا لماحي بصوروه من يفي في الارض بقاوسه فما من اقصى  
باسم وجهه في عدله وحده واقتي سر من ير المملولانا السلطان مصطفي لارحمت الو به ولا يش في  
الحقيقة خاتمة والسنة الاقلام مدى الامام بحمنا طقة ولارحمت الكواكب تقبل سدة العلية والثر يا  
لافة في العلاقة كغند ريع الصب اترى اعنا به ناشقة والا فاق بقاقي مجدو حداثتي انسه باسة  
(ومبته لطافه اخبار الاول فمن تصرف في مصر من ارباب الدول) وقد روا انان تقسم هذا الكتاب الى  
مقدم مقوشرة ابواب وجامعة المقدمة في فضائل مصر وذكرها في كتاب الله المين وما ورد فيها من احاديث  
سيد المرسلين ومن كان بهامن الانبياء والصدقين وغير ذلك على ما ياتي بيانه مفصلا ان شاء الله تعالى والله  
تعالى اسأل ان يحسن بختامه كالاول في الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعة ومن ولي بعدهم وهو الحسن  
ابن علي بن ابي طالب في الباب الثاني في دولته في امية في الباب الثالث في الدولة العباسية في الباب الرابع في  
ولي مصر من نواب الخلفاء الراشدين وبنى امية والعباسية وما داخلها من تغلب بني طولون والاشدية  
في الباب الخامس في دولة القوام في الباب السادس في دولة الابوية السنة السنة في الباب السابع في الدولة  
التركية المعروفة بالملوك البحرية في الباب الثامن في دولة التتار في الباب التاسع في ظهور ملوك آل  
عثمان وهي دولة اقرب العيون وسرت الايمان انصابت عقادة شرع سدولده نانا ادام الله تعالى  
بقاه ما ادام الله القردان في الباب العاشر فمن تصرف في مصر من نواب آل عثمان المكي ومن اخصاها من وزراء  
العظمين وايراد اخبارهم ومدة مقامهم بالذواضر بقوا حكمهم في الحاشية في مواضع وانصاح وسلوك  
واداب السلطان والملوك في المقدمة في اقول وبالله المستعان امام مصر حرمه الله تعالى فان الله عز وجل  
ذكرها في كتابه العزيز في ثمانية وعشرين موضع عاظمها موصى ومن امدادها علم القرائن وكتب  
التفسير قال الله تعالى يخبر عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال ابن الجوزي  
يفتقر فرعون بنهر ماء انه اجرامه اجزاء وقال تعالى ولقد نبينا نبي اسرائيل مبعوثا صدق وقال تعالى  
فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم الى الواور تناهي اسرائيل وقال تعالى كثر كومان جنات  
وعيون الى الواور تناهيهم اخرين يعني قوم فرعون فان بني اسرائيل ورؤا مصر بعدهم وقال بعض  
المفسرين القائم الكريم القوم وقيل ما كان لهم من المنابر والنجاس وقيل سمى كرمه لان مجلس الملوك قاله  
بجاءه دوعيد بن جبير وقال اهي المنابر وقال تعالى واويناها الى ربوة قال ابن عباس وسعيد بن المسيب

وجاهد في الحق جهاده  
وبلغت دعوته سائر البلاد  
وعلى من ورث حاله من  
الاول والاصحاب ومن  
يرحمهم الى يوم التناد  
آمن ه اما بعد فيقول  
كثير المساري عبدالله  
ابن هجazy الشهير  
بالشرفاي انه لما حل  
ركاب الصدر الاعظم  
والوزير الانعم والدستور  
الاكرم حضرة مولانا  
الوزير يوسف باشا بلغة  
الله تعالى من المراتب  
عاشا عدية بلديس في  
شهر رمضان المعظم سنة  
اربع وعشرة وما ثرين  
بعد حصول الصلح بينه  
وبين طائفة القرضاوية  
في قلعة العريش وذهبت  
مع بعض علماء مصر  
بلافاقة طلبه في بعض  
الاخوان من اتباع ذلك  
الصدر الاعظم ان جمع  
كتاباته في تالوفة المحال

الذي كورة فاجبته الى ذلك مستعينا بعون القادر الماشوق ذكر فيه ما عاقب مصر وحكامها من اول الزمان الى وقتنا هذا وسميته تحفة الناظرين فمن ولى مصر من الولاة والسلاطين وزمنه على مقدمة وثلاثة ابواب المقدمة في فضائل مصر وما ورد فيها من الآيات والاخبار ومن كان فيها من الانبياء والصديقين وغير ذلك الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعة ومن ولى بعدهم وهو الحسن بن علي وفي دولة بني امية والدولة العباسية ومن ولى مصر من نواب الخلفاء والدولتين المذكورتين ومن دخل في ذلك بالغلب من ابن طولون والاخشيدية الباب الثاني في دولة الفاطميين

ووهب من منبه وعبد الرحمن بن يزيد بن اسلم هي مصر والري لا يكون الا بمصر وقال تعالى اهبطوا مصر ا وقال تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وقال تعالى ونعكن لهم في الارض وقال تعالى ادخلوا الارض المقدسة وقال تعالى لذكر الملك اليوم ناهرين في الارض وقال تعالى ومقت كافة ربك الحسن بن علي بن اسرائيل بن ابي بصير وقال تعالى ما كان لياخذ انا في دين الملك قال تعالى وواحدنا الى موسى وابنيه ان تبنى القوم كما يصرون وقال تعالى انذروني وقومهم لفسدوا في الارض وقال تعالى اجعلني على نزيان الارض وقال تعالى ولقمتهم كالسوف في الارض بنو اسرائيل احببوا وقال تعالى وبناتك انت فرعون وملائكته واموالا في الحسبة الدنيا وقال تعالى وقدر فيها افراسها وقال تعالى ارم ذات العماد قال محمد بن كعب القرظي هي الاسكندرية وقال تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض وقال تعالى وحاشا لاقصى المدينة قال بعض المفسرين هي منف وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى فلن ارجع الارض وقال تعالى ان تريد الان تصكون جبارا في الارض قال ابن عباس سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم ذمة ورجاها فلعل الله عليه وسلم اذا فتح الله عليكم مصر فاحتذوا بها خذا كذا فاذ ذلك المجد خير اجناد الارض فقال له ابو بكر رضي الله عنه لم يارسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة وفي حديث ستفتح عليكم بعدى مدينة يذكرونها القراما فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورجاها فاما ما رجعهم ومذمتهم قال اما رجعتهم فام اسعيل عليه السلام واما مذمتهم فام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم واما اهلها من قرية يقال لها ادم بنين وقيل اصلها من مدينة عين شمس التي تسمى الان بالماطرة وما رجعهم من قرية يقال لها حقن وقيل من اهل كورة انصتا واسم ابيهم اسمعون وتوفيت في الهرم سنة خمس عشرة من الهجرة ودفت بالمدينة وقوله صلى الله عليه وسلم في اهل مصر ما كدهم احدا الا كفاهم الله مؤنته وقال عليه افضل الصلوة والسلام مصر اطيب الارض ترابا وجمعا اطيب اللحم وقال عليه افضل الصلوة والسلام قسمت البركة مصر اربعة اجزاء مصر وعصر وجزء الا مصر كلها وقوله عليه افضل الصلوة والسلام مصر خزائن الله والجنة تغصه من فاض الجنة وقدر وى المحافظ ابو بكر بن ثابت من حديث نبيط بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة موزعة من راض الجنة ومصر خزائن الله في ارضه ذكر ذلك المقر يزي في خطه عند ذكر الهجرة قال عبد الله بن جرير رضي الله عنه ما سألني الله آدم عليه السلام مثل له الدنيا شرقا وغربا فامسوها وجبلها وانهارها وبحارها وبناتها وخرابها ومن يملكها من الامم ومن يملكها فمصر اى مصر واراضها ذات نهر جار وما دته من الجنة تغدو فيه البركة وتزجره الرجوة وراى جبلا من جبالها يسكنها بالانور لا يخلو من نظر الحق المعفى شفه اشجار ممتدة فروعها في الجنة تسقى بماء الرحمة فدها آدم عليه السلام للنبيل بالبركة ودعا لارضها بالرحمة والبر والتقوى وبارك في فسوها واجبلها سبع مرات فقال ايها الجبيل المرحوم ستفعل الجنة وتربك مسكة لا تملكك يا مصر من بركة ولا زال ملكك ملك وعرفتك الدنيا بالانور كنوزها نهرها عسلا كثر الله زرعك وادبر رزقك وبناتك وعظم بركتك (فاثبة) النقا ثلثا ثمانية والناس سبعون والابدال اربعون والاخبار سبعة والعذار بقوت واحد فسدن انتقاما القرب بوسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاصول سباحون في الارض والعهد في زوايا الارض ومسكن القوت حكمة فاذا حدثت العامة امر اقبل النقا ثم القصاص ثم الابدال ثم الاخبار ثم العهد فان اجسروا والابدال القوت فلا تتم مسانته حتى تجلب دعوته ومن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان لرحم عليه افضل الصلوة والسلام اربع من الولد حام وسامو يافثو يحيطون وان نوحا رغب الى الله عز وجل وصاله ان يرزقه الاجابة في ولدته ورضيت حتى عاموا لانتهاوا البركة فوعبه ذلك خادى نوح ولده

وهم نيام عند البحر فلم يحبه إلا ابتلاه سام وأرغمه شدة فاعطاه قومه نوح بنه على سام وشماله على  
 أرغمه شدة وسال الله عز وجل أن يبارك في سام وأن يجعل الملك والثروة في ولده أرغمه شدة ثم نادى حاماً وقلت  
 بينا وشمالاً فلم يحبه ولم يتم إليه ولا أحسن من ولده فدعا الله عز وجل نوح أن يجعل ولده أذكاً وأن يجعلهم  
 عبداً لولد سام وكان مصر بن يعسر بن حام ناعماً إلى جنب جده حام لما سمع دعاه نوح على جده وولده قام  
 يسى إلى نوح وقال يا بني قد أجبتك ولم يجبك أبى ولا أحسن من ولده فأجلى على دعائه من دعائه ففرح  
 نوح ووضع يده على رأسه وقال اللهم إني قد أجاب دعوتى فبارك فيه وفي ذرية وأسكنه الأرض المباركة  
 الطيبة التي هي أم البلاد وغوث العباد قال الشاعر

من شاهد الأرض وأخطارها • والناس أنواعاً وأجناساً

ولا رأى مصر ولا أهلها • خاواي الدنيا ولا الناس

(وقال آخر) لعمرك ما مصر بمصر وإنما • هي الجنة العليا لمن يتفكر

وأولادها أولاد من نسل آدم • وروضتها الفردوس والنيل كوتر

(وقال آخر) إذا كنت في مصر ولم تلبس كنا • على نيلها البحارى فما أنت في مصر

وإن كنت في مصر يشاطئ نيلها • وما لك من شيء فما أنت في مصر

وإن كنت ذا شئ ولم تلبس صاحباً • لاف له لطف فما أنت في مصر

وإن كنت ذا الف ولم تلبس مالكا • لكس حوى النفا فما أنت في مصر

وإن حزن ما قلنا ولم تلبس غنائماً • عسل لمن تهوى فما أنت في مصر

وكان مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام إبراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب واثنا عشر رجلاً من أولاد  
 يعقوب وولد بهما من الانبياء ادريس وموسى وهرون ويوشع بن نون ودانيال وأرميا واثنا عشر نبياً من  
 مريم وولد بها ناس ثم سار إلى الشام قال السبل السبيل إلى رحمة الله تعالى ما من حل من مصر من الانبياء بوفاق  
 وخلاف ومن جعلهم الاربع ندوة المختلف في نبوتهم

قد حل في مصر فيا قدر ووازم • من النبين زادوا مصر تأسا

فهاك يوسف والاسباط مع إلههم • وحافداً وخديداً الله ادريسا

لوطاً وأيوب ذا القرنين خضر سله • من ارميا يوشعاه ورم موسى

وأمه سارة لقمان آسية • ودنالا وشعباً عربياً عيسى

شيثاً ونوحاً واسماعيل قد كروا • لازال من أجلهم ذا المصر محروسا

وكان بهما من الصديقين مؤمن آل فرعون واسمه خزعل وكان بهما وزراء فرعون الذين وصفهم الله  
 بالعقل وفضلهم على قومهم وذبح قالوا لربه وأناه وقال وزراء غير ذاقوا لهوا ومرقوا قال اليساوى في  
 تفسيره عند قوله تعالى واحمل في وزرا من أهلى ان اشتاق الوزير ايمان الزور لانه يتحمل الثقل عن  
 أميره اومن الزور وهو الما لان الأمير بعينه مرابه ويتبعى الحق في امور دينه والموازنة قبل اصله لغير  
 من الاذرعى القوة كالغشير والجليل وكان بهما من الهجرة الذين احضرهم فرعون موسى اثنا عشر

ساحراً وسامحت بكل ساحر عثرون عرقاً فمحت بكل عريف الف من الهجرة فكان جميع الهجرة  
 ماتى الف واربعين الفا وماتت من واثين وخمسين ساحراً بار وساموا العرافة فلما عاينوا ما عاينوا يغتوا ان  
 ذلك من السماء وان البحر لا يقدام امراقاً فاعترفوا جميعاً في ساعة واحدة ولم يعلم ان جماعة السحرة في راحة  
 واحداً اكثر من جماعة القبط قال لاهودى في تفسيره ان الهجرة الذين حشرهم فرعون من سبع مائة  
 وهي شطي ويوعبرون بها ولطمان وارمت واسيرها وانفسا ومع ذلك لم يغن عنهم عددهم ولا كثرة عددهم

والدولة الابوية والدولة

التركية المعروفة

بالممالك المصرية ودولة

الحركية • الباب

الثالث في دولة آل

عثمان المؤيدة بالنصرى

كل وقت وأوان ادم الله

بقاه ما دام الفرقان

بها سيد ولد عدنان وقين

نصر في مصر من فرائهم

واراد اخبارهم ومدة

مقامهم بالدار المصرية

واحكامهم (المقدمة في

فضائل مصر وما ورد فيها

الى آخر ما سبق) اعلم

أن مصر قد كرت في

القرآن العزيز في أكثر

من ثلاثين موضعاً كما قاله

السيد في كتابه حسن

المخاضرة في أخبار مصر

والفاهرة ببعضها بطريق

الراحة وبعضها بطريق

الكتابة قال تعالى امطوا

مصر أن تبوء القوم كما

بمصر يسوتاً وقال الذي

اشتره من مصر اخذوا  
مصر ان شاء الله آمين  
اليس في ملك مصر وقال  
سوق في المدينة ودخل  
المدينة على حين غفلة من  
أهلها فاصبح في المدينة  
خائفا يترقب وما يدخل  
من اقصى المدينة يسبح  
وجعلنا ابن مريم وامه آية  
واوتيناها الى ربوتنا  
قرأوه من وهي مصر  
لان الرعي لا تسكون الا  
بها قال اجعلني على خزائن  
الارض وكذلك مكنا  
ابراهيم في الارض فان  
الى ابيان فرعون علفي  
الارض ويريد ان على  
الذين استضعفوا في الارض  
وغنك لهم في الارض  
الا ان تكون جبارا في  
الارض يا قوم لكم الملك  
اليوم ظاهر من في الارض  
اوان يظهر في الارض  
الفساد ائذ موسى وقومه

بل لما اتى موسى عصاه باذن الرب الاله فخره والى ساجدين وقالوا انا من ارب العالمين قبل ان ياتى موسى  
عصاه فاذا هي ثعبان من اى حبة صغرة افاضة فها هي من جميع الثعالب ذراعا قد انهارت تحت من الارض  
قد رمس وقامت على ذنبها واضعة فكها الاسفل في الارض والاعلى على سطح القصر الذى فيه فرعون  
فوثب فرعون هاربا واحدا قبل اخذته البطنة في ذلك اليوم ارمه ما تمة وجالت على الناس فانهزموا  
وماته ثم خلق كثر ذكرا والبضاي في تفسيره في سورة الاحراق عند قوله تعالى فأتى عصاه فاذا هي  
ثعبان بين ما انهم الناس فزدج من مات منهم حية وعثر ون الفلأوذ كان فرعون صاح وقال خذها  
ياموسى وانا اومن بك وارسل معك بنى اسرائيل فأتوها فعدت عاصفا فلما يؤمن فرعون بل كفر وعصى  
وكان مصر من الصديقات اسماء امه فرعون التي سالت عنها فرعون ان يني لها عند ميتا في الجنة وان  
يخيم ان فرعون وعمله فاستعجب لها صبرها على عنة فرعون قال نعمنا محمد صلى الله عليه وسلم سمعت  
في الجنة قيل له الاسراء انا سمعت اطلب معك فقلت يا جبريل ما هذا فقال راحة اسماء امه فرعون  
وصاهر اهل مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ابراهيم الخليل نرى به ابراهيم اسمعيل وترى يوسف  
الصدوق يمتع من شمس وترى وحي انا ليتنا بعد ان عجزت وحمت فدعا الله تعالى فرجعها بصراها خالفا  
ورزق من الوالد نرى نبينا صلى الله عليه وسلم بمارية القطبة التي اهداه الله وقس ملك مصر  
فتردت من النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام ومات رضى عاود في البقيع ظاهر عليه صل  
سأ كننا افضل الله الا والاسلام ولدته في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات في ربيع الاول سنة عشر  
وكان سنة عشر شهرا وصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحق بسلطان الصالح عثمان من متلعون  
رضي الله عنه وقال عليه افضل الصلاة والسلام ان له نورا اى مرضعا تيم رضاءه في الجنة وقال عليه افضل  
الصلاة والسلام لو عاش ابراهيم لوضعت الجزية عن كل قبلي وحزن عليه صلى الله عليه وسلم خزانة ديدا  
حتى دمعت عيناه الشريفان وقال ان العين تسعد مع وان القلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى ربنا  
لفراقك يا ابراهيم لمزوقون قال ابو بكر البرقي جميع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة القاسم وعبد الله  
وابراهيم وزينب ورقية وآم كانوا ومفاطة كلهم من خديجة الامراهم ولما مات القاسم ثم ابراهيم ثم  
عبد الله قال العاص بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو ابتر قال الله تعالى ان شئت لولا ابتر ولم تزل  
مصر دار الجلاء والحكماء فهم الاسكندر والقرنين صاحب السد الذي ذكره الله في كتابه العزيز في  
سورة الكهف فانه على اختلاف الافران ملك الارض كلها وبلغه غرب الشمس ومشرقها ابني الاسكندرية  
المشهور واسكندرية اخرى ببلاد الحمر واسكندرية اخرى ببلاد الروم وفي سفر قنود المناظر والابرار  
ذكر الدماميني في كتابه عن الحماة ان محمد بن الربيع الجيزي روى في مسنده عن دخل مصر من الصحابة  
عن عتبة بن عامر رضى الله عنه انه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذ به فاذا انا رجال من  
اهل الكعبة معهم مصاحف اوكتب فقالوا استاذن لنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف اليه  
صلى الله عليه وسلم واخر به اكلهم فقال صلى الله عليه وسلم مالي ومالم يسئلوني عمالا ادرى انما انا عبد ولا  
اخذ الاما على ربي تعالى ثم قال ابني وضوا فتوضا ثم قام الى معبد في ربه ثم رجع وكعبين فلم يصرف  
حتى عرف السر وبق وجهه والبشر ثم انصرف فقال اذهب فادخلهم ومن وجده معهم بالباب من اصحابي  
فادخله قال فادخلهم فلما دفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئت سألت وان شئت اخرجتكم  
قالوا بل ائذ بنا فابل ان تتسكن قال فسلمت يسئلوني عن ذي القرنين وسأخبركم بما يقويه عندكم كذبا فانه  
اول امره غلام من الروم اعطى ملكا فصار حتى جاسا حار ارض مصر فابقي عند مدينة يقال لها الاسكندرية  
فلما فرغ من بنائها انا ملك فخرج به حتى استقله فرمعه ثم قال انظر ماذا فعلت فقال ارى مدينتي وارى

مدائن معها ثم خرج به فقال انظر فقال انخلت حديتي مع المداين فلم اصرها ثم زاد فقال انظر فقال اري  
 مديتي بمائة لا اري غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي يري هبطاها ماء والبر والصحراء  
 وبها يزرع ويصل ان يري الارض وقد جعلت لاسططانا وسوف يعلم الجمال وتثبت العالم فاصروني بلحم  
 مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ عليهم الشمس ثم اتى الى المدين وهما جبالان لسان يرتقي ههما كل شيء فيني  
 السدم ياتي يا جوج وما جوج ثم قطعهم فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يا جوج وما جوج  
 ثم قطعهم فوجد قوما قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم مضى فوجد امة من الحماة  
 تلطم الحصى منهم المصخرة العظيمة ثم افضى الى البر الحيط بالارض فقالوا تشهد ان امره كان هكذا كما  
 ذكرنا اننا جده في كتنا وكان يصغر من حكماء العرب والمهندسة والذكيا وعلوم الرصد والمجسط  
 والمساحات عدة منهم افلاطون وبطلوموس وسقراط واربسطاطليس وجالينوس وكان في الازمنة الاولى  
 تسمى الى مصر اباب العلوم والحكم ان يكون انفسهم على الزيادة وقوة الذكاء وروى عن عرب من الخطاب  
 رضي الله عنه انه سأل كعب الاحبار عن طبائع البلدان ولغايتي سكانها فقال ان الله لما خلق الاشياء  
 جعل كل شيء لشيء فقال العقل انما خلق بالنام فقالوا الفتنة وانما خلق الحصب وانما خلق مصر فقال  
 القتل وانما خلق وقال الشقاء انما خلق بالبادية فقالوا الصغار انما خلق بالساخنة الله المخلق خلق معهم  
 عشرة اشياء الايمان والحياء والعفة والكبر والتفاقي والغنى والفقر والذل والشقاء فقال الايمان  
 انما خلق باليمن فقال الحماة وانما خلق وقال البادية انما خلق بالنام فقالوا الفتنة وانما خلق الكبر  
 لاجب بالمرأى فقال التفاني وانما خلق وقال النبي انما خلق مصر فقال القتل وانما خلق وقال الفقر انما خلق  
 بالبادية فقال الشقاء وانما خلق وعن هذا الله عن عباس رضي الله عنهما انه قال المكر عشرة اجزاء تسعة منها  
 في القتل وواحد في سائر الناس وقال ان الغدرة عشرة اجزاء تسعة في اليهود وواحد في سائر الناس والنجوى  
 عشرة اجزاء تسعة في المقاربة وواحد في سائر الناس والقسوة عشرة اجزاء تسعة في الترك وواحد في سائر  
 الناس والشفاعة عشرة اجزاء تسعة في العرب وواحد في سائر الناس والبطالة عشرة اجزاء تسعة في العبيد  
 وواحد في سائر الناس وقد علمت مصر سبع من الكهنة وهم الاعمال البعيدة والامر والقرية الكاهن  
 الاول اسمه صيلم وهو اول من اتخذ قديما بالبادية التل وعمل بركته من نخاس وعلها عابان ذكرواني  
 وفيها اهل من الماء فاذا كان اول شهر يزيد عليه التل اجتمعت الكهنة ونكحوا وبكلام فصغر احد  
 العتامين فان كان الذكر كان التيل عاليا وان كان الانثى كان التيل ناقصا الكاهن الثاني اسمه  
 اعشامش من اسماء الكهنة انه عمل بركته في التيل الشمس وكعب على الكفة الاولى حقا وعلى الثانية  
 بالاعمال ونحناه وصافا فاحضر القمام والمظلم اخذ قصص وسعى علم ما يربو جعل كل قصص منها  
 في كفة فتقل كفة المظلم ويزيد كفة القمام الكاهن الثالث عمل رآه من اعدان فخطرت الاقاليم  
 السبعة فحرق ما اخضع فيها وما احب وما حشد من الحوادث وعمل في وسط المدينة صورة امرأة حاله  
 في حجر عاصي كما ترضع فأتى امرأة اسلمها وجعل في جسمها همت فلما الموضع في جسد تلك الصورة  
 فترأى من اسمائها الكاهن الرابع عمل عشرة لها اخصان من حديد بغطا ليف اذ قرب منها القمام  
 تحلق وتعلقت به فلا تفرقه حتى يقرظ الموهل صبا من كنان اسود وسجما هبوزل بها يكون  
 البه من راع عن الحق ثبت في مكانه ولم يقد على الخروج حتى يصف من نفسه ولو اقام سبع سنين  
 الكاهن الخامس عمل عشرة من نخاس فكل وحش وصل اليها لم يستطع الحركة حتى يؤخذ فبعت  
 الناس في ايامه لم يجرى عمل على باب المدينة مئتين صداما من بين الباب وصداما من شمالة فاذا دخل احد  
 ان كان من اهل الجبل جعل الصم الذي بين العين والباب وان كان من اهل الشري جعل الصم الذي بين سائر

ليقسدا في الارض ان  
 الارض لله يورثه من يشاء  
 من عباده عسى يركب ان  
 يهلك عدوك ويستخلفك  
 في الارض فاستظر كيف  
 تعملون واورثنا القوم  
 الذين كانوا يستضعفون  
 مشارق الارض ومغاربها  
 يريد ان يخرجكم من  
 اوطانكم في الموضعين ان  
 هذا لكم مكر عوفى امة  
 فاحرجهما من جنات  
 وعيون وكسوف ومقام  
 كريم قبل المقام الكريم  
 القوم وقيل ما كان لهم  
 من المناير والمناير التي  
 تجلس فيها الملوك كتر كوا  
 من جنات وعيون وزروع  
 ومقام كريم ولقد بدوا  
 بني اسرائيل موافق  
 كمثل جنه ربوت ادخلوا  
 الارض المقدسة قلى  
 هي مصر اولم يروا انا  
 نسوق الماء الى الارض  
 الجرز وقد احسن في ذلك





ابن وهب بن ميثاق بن عتبة بن جهماعة بن حشر قوماً وقيل عنة أربع عشرة ومائة وهو ابن ثمانين  
 سنة روى عن متى بن الصباح أنه قال رأيت وهب بن ميثاق أربعين سنة لم يصب شياً سافه روح وليت  
 عشر من سنة لم يجعل بين العباد والصبح وحشواً قال وهب بن ميثاق قد قرأت ثلاثين كتاباً رواه لي ثلاثين  
 تملي في رواية لمسلم بن خالد بن الليث وهب بن ميثاق أو بعين سنة لا تزد على قرأ شراً وقال وهب بن ميثاق قد  
 قرأت ثماناً وسبعين كتاباً في الكائنات وخمسة عشر من كتابها لأجلها الأقل من الناس وجدت فيها كلها من  
 وكل نفعها إلى شيء من المنة فقد كفر من كلام وهب بن ميثاق ثلثه من كن فيه أصاب الرضا والنعمة  
 والبر على الأذى وطيب الكلام وقال أيضاً إذا سمعت الرجل يمدحك بالنس فليكن فلا تأمنه أن يمدحك  
 بالنس فليكن وقيل جاء رجل إلى وهب بن ميثاق فقال له إن فلان أشكك فقال له أنا وجد الشيطان يريد  
 غيرك وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في أمي ورجلان أحدهما قال  
 له وهب بن ميثاق يؤمن بالله الحكمة والاخر قال له غيلاً هو لي أمي أشكك من أبيس • وجئنا إلى  
 ما نحن به من حديث أن فرعون موسى قبل أن فرعون موسى ملك مصر فجمعا سنة لم يصبه إلا ما نصب ولم  
 يزل غولاً في نعم الله تعالى إلى أن أخذ الله نكاله لا • ثم قال الأولى قال ابن عباس رضي الله عنهما الأولى  
 قوله ما علمت لكم من الله غيري والأخرى قوله أنار بك الأعلى قال فعذه الله في أول النهار بالماء وفي آخره  
 بالنار ولم يكن فرعون من أولاد الملوك وإنما كان عطاراً صهباناً فأسس وركبة الذين يخرج هاراً فاقى  
 الشام فلم يستقم حاله فجماعاً إلى مصر فرأى ملكها مشغلاً بالهوى فتوصل إليه بهيمة وتخرج إلى المقابر ومضى  
 نفسه عامل الأوامر وصار يأخذ من كل ميت فجعل لا شيء إلا ما كان عليه فمعه عقله ومعه قوته  
 فاستوزنه ثم قتل الزور في سائر الناس مسيرة حسنة وكان عدلاً حكيماً قضى الحق ولو على نفسه فاجبه  
 الناس لكثرة عدله وقوف الملك فلو لم يعلمهم فاعاش فرماطو يلاحق مات منهم ثلاثة قرون وهو باق فبطر  
 وتغير وبقي وقال أنار بك الأعلى فاستخفف قومه فطاعوه وقال موسى يارب أن فرعون يهدك مائتي سنة  
 فكيف لمهلكه فأوحى الله تعالى إلى موسى أنه عمر بلادي وأحسن إلى عبادي فلما أراد الله تعالى هلاك  
 فرعون خرج في طلب موسى عليه الصلاة والسلام وفي طلب بني إسرائيل وكان على مقدمة فرعون همامان  
 في أنف ألف وستة آلاف سوى القلب والجناحين ولم يضر جمعه من عمره فوق الأربعين من ولدون  
 العشرين وكان في مسكر ذلك اليوم سبعون ألف أدهم وقيل مائتا ألف حصان من الدهم فلما انتهى  
 موسى ومن معه من بني إسرائيل إلى البحر التمسوا به وموتى حدم مصر من شره في البحر والفرق  
 الغرندل فيما بين السور والطور وهاجت الرياح فزأكت الأمواج كالبحال فقال بوشع بن نون يا كليم  
 الله أين أنت فقد خشيتنا فرعون ومن واثنا البحر أمامنا فقال موسى عليه الصلاة والسلام إلى ههنا نقاض  
 بوشع الماء وقال الذي يكن أياه وهو خزئله ومن آل فرعون يا كليم الله أين أنت فقال ههنا نقاضم خزئله  
 فرسه أي فخصها بالجماع أي طاروا • بدمن شديد ثم أدخلها البحر فارتدت في الماء أي غارت فذهب قوم  
 موسى يتعلون مثل ذلك فلم يقدروا على فعل موسى عليه الصلاة والسلام لا يدري كيف يهضم فأوحى  
 الله إليه أن اضرب ببصاك البحر فضر به فاطلق فاذنهم آل فرعون واقف على فرسه وصار البحر اثني  
 عشر فرساً ففرق كالطود العظيم بينهم ما استفتح كل سبط من بني إسرائيل ملكاً كبيراً بعضهم بعضاً  
 من خلال الماء ودخل فرعون وقومه في أثرهم فلما استقر وجميعاً إلى بني إسرائيل فغرق فرعون  
 ومن معه جميعاً • فقال الله تعالى في كتابه المبين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخر ومن  
 غلب على مصر من القردة يتنصرون وهو من قريته من قريته بل يقال لها هو ولم يعرفه أب ولو استأقضى  
 إياه من أن يشبع ما كان مصر فرعون ذلك بعد أن خرب بيت المقدس ومات مصر واستولى عليها وأخذها

فذلك الجند خبر اجناد  
 الأرض فقال أبو بكر  
 ولم يارسول الله قال لانهم  
 وأزواجهم في رباط إلى  
 يوم القيامة وما أحدث  
 أن مصر فتح فانتصروا  
 خبرها ولا تتخذوها داراً  
 ما يباقي إليها أهل الناس  
 أعماراً فهو حديث منك  
 حدا • وقد أورد ابن  
 الجوزي في الموضوعات  
 ومن الأناوارات في  
 فضل مصر ما أخرجه ابن  
 عبد الحكم عن عبد الله  
 ابن عمر قال قبض مصر  
 أكرم الأكرام كلها  
 وأوسعهم بدا وأفضلهم  
 عنصراً وأقربهم رجلاً  
 بالعرب طاعة وبر يش  
 خاصة من أراد أن ينظر  
 القردوس أو ينظر إلى  
 مثاهي الدنيا فيلنظر إلى  
 أرض مصر حين تقصر  
 زروعها أو تنمو شجارها  
 • وأخرج ابن عبد الحكم

من ايدى القبط وبقيت مصر خرابا ر بعين سنة ليس بها احد ثم ردهم مختصر فمصر هاومك عليهم و جلا  
من جهة ومن ذلك الوقت بقيت مصر مورو قال صاحب الانس الجليل في تاريخ القدس والتخيل ان  
ارميا النبي عليه افضل الصلوة والسلام راى مختصر قديما وهو صبي اقرعيا كل خير او يتعوط ويقتل  
ولا فقال له ما هذا فقال اذى يخرج ومنفعة تدخل وعلو يقتل فقال له سيكون لك شأن وكانت ولاية  
مختصر قبل الهجرة الثرية بالف وثلاثا مئتين وتسعين سنة ومائة وسبعة عشر يوما وادخل الله  
مختصر يعقوب دخلت في دعاؤه ونجى الله من بني اسرائيل ولم يبق بابل احد قتل سئل وهب  
ابن منبه عن مختصر امان مسلما فقال وجدت اهل الكنايس مختلفين فيه فقال بعضهم آمن قبل ان يموت  
وقار بعضهم قتل الانبياء موعوب بيت المقدس فلم يقبل منه قوبه (قائد) هه من الانس الجليل اول من بنى  
الانصى الملائكة ثم جده آدم ثم سام بن نوح ثم يعقوب بن اسحق ثم داود سليمان عليهم الصلوة والسلام  
وروى ان مفتاح بيت المقدس كان عند سد ناسيمان بن داود ليامن عليه احدث اقام ليله ليقتضه مختصر  
عليه ثم استعان يانيس فمصر عليهم ثم استعان يانيس فمصر عليهم ثم جلس كنيان على يانيس فمصر عليهم  
منه منه فبينما هو كذلك اذ قبل عليه شجر يتوكا على صهاله وقد طمن في السن وكان من جلسا داود عليه  
السلام قال يا بني الله اراك خرايا فقال له هذا الباب افقحه فتعسر على فاسهنت بالانس والجن فلم يفتح  
فقال الشجر الا اعلن لك ان اباك كان اولك يقولن هذا فاشرف الله عليه قال بلى قال قل اللهم يتورك  
اهتديت وبضائك استغثت وملك اصعبت وامست فتوفى بين يديك استغثت فترك واوب الباك يا حنان  
يا منان فلما قالها فتح فمصر ظهورت الروم وفارس على سائر البلاد فقاتل اهل مصر ثلاث سنين وراى البحر الى  
ان صدمهم على شىء يدفعونه اليهم حتى كل عام فرضت الروم وفارس بذلك جعلوا نصف مال مصر  
لكرسرى والنصف لقرط وقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم وفارس فخر جوهم وراسلهم مصر كله  
للمروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن المدينة والحديبية فمصر من مكة المشرفة على  
طريق حديبية القعدة سنة ست من الهجرة وفيها كانت بيعة الرضوان التي بايع النبي صلى الله عليه  
وسلم فرياش تحت الشجرة وهم العشرة المعلقة قال العلامة ابن حجر الهيتمي ناظما  
لقد بشر للمادى من الصب زرزه بخبات عدن كلهم فضله اشهر  
سعد زبور مد طلع قماره ابو بكر عثمان بن هوف على عمر  
وكان هرقل صاحب الروم قد توجه الى مصر امير اهلها وولاه خرابا وخرابا وكانت فارس قد  
بدأت بحملة الحصن المعروف بقصر النعم ثم تمت الروم بناه ولم يزل الواقعة الى حين الفتح ولما بعث الله عز  
وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى سائر الانام لظفر الاسلام بين لهم الاحكام اقام صلى الله عليه وسلم  
بمكة قبل البعثة وبعدها ثلاثا وخمسين سنة وقد صرح ابن التيمي صلى الله عليه وسلم ولهم يوم الاثنين في ثاني عشر  
ربيع الاول اعشرى نيسان عام الفيل في عهد كسرى انوشيروان وقد مضى من ملكه اثنتان واربعون  
سنة واقام في بني عدي خمس سنين وتوفيت امه وهو ابن ست وكلفه جده عبد المطلب ان ان توفى وهو ابن  
ثمان وكلفه عمه ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن اثني عشرة سنة ثم خرج في تجارة فمصر وهو ابن  
خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وتوفيت كسرى الكعبية ورضيت بحكمه فيها وهو ابن خمس  
وثلاثين سنة وبث وهو ابن اربعين سنة وتوفى عمه ابو طالب وهو ابن سبع واربعين سنة وعاش ثمانية اشهر  
واحد عشر يوما وتوفيت خديجة بنت ابي طالب بثلاثة ايام وخرج الى الطائف بعد ثمانية اشهر ومعه  
زيد بن حارثة فاقام بها شهر اثم رجع الى مكة في جوار المطم بن عدي ولما تمت له خمسون سنة وقد صله من  
نهيمن واسلموا ولما تمت له احدى وخمسون سنة اسرى به وعاش ثلاثا وستين سنة ونحرف في هذه الوداع

من ابن ابي درهم السامى  
الصالحى رضى الله عنه  
قال كانت مصر قنطرة  
وجسور رابطة بدمر ودمر  
حتى ان الماء لم يجرى  
تحت منازلها واغنيها  
فيمسكوه كيف شاؤوا  
وبرساونه كيف شاؤوا  
فذلك قوله تعالى فيها  
حكى عن فرعون اليس  
لى صلاى مصر وهذه  
الانهار تجري من تحتي  
افلا تبصرون ولم يكن فى  
الارض بوجه لك اعظام  
من ملك مصر وكانت  
الجنات بها فى النسل  
من اوله الى آخره من  
الحانين جميعا ما بين  
اسوان الى رشيد سبعة  
خلفاء الاسكندرية  
وخلفاء سقا وخلفاء دما  
وخلفاء منف وخلفاء  
الاسكندرية وخلفاء المنى  
وخلفاء سدوس جنات  
متصلة لا يقطع منها شىء

ثلاثين يومين وأعتق ثلاثين رقبة صلى الله عليه وسلم وكان الفيل في العام الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم والمنهورة ذلك أكثر من أنه ولد بعد الفيل بخمسين يوما وقيل بعد خمسة وخمسين يوما وقيل بشهرين وقيل بأربعين يوما وقال الكلبي كان له قبل الفيل بشهرين سنة وقال مقاتل بأربعين سنة وقال الدمايني في عن الحماد أن أرملة من الأشرم تلك الحفصة حضرت الكعبة بريدها في الحرم سنة اثنين وخمسين وعاشا ثمانية من تاريخ الإسكندر الثاني الملقب بذي القرنين المتقدم ذكره ومبدؤ من السنة التي خرج فيها من مقدونية وطاف الأرض وهي السنة السابعة من ملكه وطريق معرفته أنه أن تزيد على سني القبط الثمانية خمسمائة وتسعين سنة يجعل سنوا الروم المملوكية ويذهب من السنة التي هاجر فيها نينا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة تسعمائة وثلاثون سنة وخمسة وخمسون يوما وأول سني الروم تسعين الأول ومدخله في رابع ربيع ثمانين الثاني أوله خامس هاتور وكان من الأول أوله خامس كعب كان من الثاني أوله سادس طوبه شباط أوله سابع أسيير آذار أوله خامس برمات نيسان أوله سادس برمودة أيار أوله سادس بنس خزيان أوله سابع بونة تموز أوله سابع أييب آب أوله ثامن مسرى أيلول أوله رابع قوت وكان النبي صلى الله عليه وسلم جلا في بطن أمه وفي المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ودفن بالحرم يوم الاثنين وجعلنا في قصة الفيل وذلك أن أرملة من الأشرم المذكور بنى كنيسة ببيتها وسماها القليس وأراد صرف الحجاج عن الكعبة إليهم أن جماعة من قريش خرجوا في تجارة حتى جاؤا قريش بيمان تلك الكنيسة فاضربوا وأثاروا ثم ارتحلوا ثم رجع فأحرقت الكنيسة فغضب التجاشي فقال له أرملة لا تحزن فنحن نهدم الكعبة فخطب أرملة من التجاشي فيه المعروف بمجموعه عشرة من القبلة وقيل اثنا عشر وقيل ألف قبل ولما قرب أرملة من مكة أمر بالغاوة على أهل الحرم فأخذ عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعير وأخذ أرملة رسولا إلى عبد المطلب يقول لم آت لقتال وإنما أتيت لهدم هذه البنية فجاء الرسول إلى عبد المطلب وبقائه الرسالة فقال عبد المطلب هذابت الله وبيت إبراهيم خالجه ونحن مالتا ليدان قتال هذا الملك وتوجه مع الرسول إلى أرملة ودخل عليه بعد ما عرفوه بشرفه فأكرمه أرملة وعظمه ونزل عن سريره وأجلسه معه على السباط وقال لترجانه قل له يسأل عن حاجته فقال برد المطلب على الأبرار التي أخذها فقال أرملة قل له قد زهدت في الدنيا أتأخذت لهدم بيت هودينك ودين آباءك وهو شر فكم فلم تكلمني فيه ونشلتني عن رد ما جئني بهسر فقال عبد المطلب أثار بهذه الأبل ولهذا البت رب يحبه ويجمعه فقال أرملة كما كان يعني منه فقال دونك قد عدله إليه فعاد عبد المطلب إلى مكة فزعم أن يفرقوا في رؤس الجبال وإلى البيت وحده وأصبح أرملة يجيشه يقدمه فله بهودبعته إلى نحو الحرم فلم يبعث ففزع يربا لمعول في رأسه غلي وبرك فوجوه ونصوا الذين فقاموه وهرول وقد روى أن عبد المطلب أخذ بحلقه باب الكعبة وقال

يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم وجاكا

أن عدوا لبت قد عاداكا لمنهم وان يفر بواثراكا

وان عبد المطلب لم يزل أخذ بحلقه باب الكعبة حتى نشأت من قبل العين من البصر طير فقال عبد المطلب اري طيرا ما عرفها ما هي تجدي ولا تنامي ولا مري ولا شامية أشباه العجايب قد أقبلت كسم بعضها بعضا فلام كل فرقة طير يقودها حجر المتقاسود الراس طويل العنق هائم إلى الجحش والقتل إلى راس كل واحد سمها فكان الحجر يقع على بعضه أحدهم فيخترقها حتى يقع في دماغه فيموت الفيل والذئابة ويغيب في الأرض من شدته وقته وكان يقع على راس الرجل فيخترق من دبره فهلكوا جميعا وأما أرملة

والزروع ما بين الجبالين من أول مصر إلى آخرها وكان المسافر يسير من أسكندرية إلى أسوان بلا زقاق خلل واشتبار وفواكه إلى أن يصل إلى مدينة أسوان وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما خلق الله تعالى آدم مثل له الدنيا شرها وغربها سهاها وجبلها وأنهارها وبحارها وأهوا وغربها ومن يسكنها من الأمم ومن يملكها من الملوك فلما رأى مصر رأى أرضا سهلة ذات نهر جار مائته من الجنة فعذر فيه البركة وعزجه الرحمة ورأى جبالا من جبالها مكسوة أنوار لا يخاف من نظر الرب إليه بالرحمة فسميها أشجار سمرة فزعمها في الجنة تنقي بالرحمة فدعا آدم للناس بالبركة ودعا لأرض مصر بالرحمة والبر

فصارت أمهاتهن تساقط مثل الأنملة ويدها مدم وقصص حتى وصل صهته وطائر فوق رأسه وهو لا يشعر حتى أتى الغاشي قصص عليه القصص فلما انتهى أتى الطائر عليه العجوز فبات بين يدي الصباغي واختلط في قوته تعالى وأرسل عليهم طيرا أبابيل فقال سيد بن جبلة هي طير تعيش بين السما والارض وتفرح لحسان طير الطير وكف الكلاب وعن عكرمة هي طير تضرع تحت من البصر لها رؤس ك رؤس السباع وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي كالبحسان وعن عائشة رضي الله عنها هي أشبه في الخطا بطير وقيل السنور الذي يابى المسجد الحرام والسنونو عنهم السنين والتونين نوع من الخفايا جث (قائلة) إذا دخل أحدكم من يخاف شدة فليقرأ كعبه مع عصى ويعقل كل خوف من هذا الحرف والعشرة أصابع من أصابع يديه يد أبيهم يد النبي ويختم بها المسمى فإذا فرغ من عقد جميع الأصابع قرأ في نفسه صورة لقيل فإذا وصل إلى قوله تديهم كرولفا تديهم عشر مرات يعقب في كل مرة أصبع من الأصابع المأمورة فإذا فعل ذلك آمن من شره وهو عجب عجيب وروى ابن أبي شيبة عن علي بن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ من العمر أربعين سنة قال يا بني ما أتى رسول الله من العرب ومن عجم فكان بعد ذلك لا يمر على شجر ولا برد ولا وقال السلام عليك يا رسول الله وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يعرف جبرائيل كان يسلم على قبل النبوة قال القاضي باص هو العجوز الأسود وروى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو إلى الإسلام من أول ما نزل عليه الوحي ثلاثين مستيقا ثم أمر بأطهار الدعوة قال صاحب الواهب للدين أن مقامه صلى الله عليه وسلم بعكة من حين النبوة إلى حين وفاته ومنها جث عشر سنة فربما يدل ذلك قول صرفة

فوي في قرش جث عشره عكة يذ كرو بلقي صدقوا مواتا

وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سألت أبا عبد الله عن المسلمين من المشركين شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأذنه في المعركة فقال قد رأيت دارهم نكمت وهي أرض سبخة ذات شغل بين لابنتين ثم مكث بعد ذلك أياما مخرج إلى أصحابه وهو مسرور وقال قد أخبرت بدارهم نكمت ألا وهي شرب عن أراد منكم الحرج فليخرج نصار القوم فيمهلون ويتراقون فكان أول من دخل للدين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سلة الأسدي ثم قدم بعده عامر بن ربيعة مع زوجته ليلى وهي أول غنيمة قدمت إلى المدينة ثم صار القوم يرحلون من مكة أولا بولوا في مكة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعلى رضي الله عنهما ثم اجتمع قریش ومعهم أبليس في صوة وشج فهدى في دار الندوة دار قريش كلاب وكانت قريش لا تضي أمرا إلا باهوا وشاؤون ماذا يصنعون في أمره صلى الله عليه وسلم والسلا فاجتمع أجمعهم على قتله وتفرقوا على ذلك فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الآية على فراشك الذي يبيت عليه فلما كان الليل اجتمعوا على بابه برصونه حتى بنام فيقوا عليه فطره الصلاة والسلام على أقدام مكانه وغلى يردا خضر فخرج صلى الله عليه وسلم وقد أخذ الله على أصحابه فخرج يراهم منهم وثري على رؤسهم كلهم تراءى كان في يده وهو يتلو قوله تعالى يس إلى قوله تعالى فاعلموا أنهم هم لا يصرن ثم انصرف حيث أراد فأتاهم آت من لم يكن معهم فقال ما تنتظرون وهنا قالوا الحمد لله قد خسر الله والله ان مجدنا خرج عليك ما نرك منكم رجلا الا وضع على راسه ثم اطلق لمحا به فخر ون ما يك موضع كل رجل يده على رأسه فإذا عليه تراب وفي رواية أبي حاتم كما يحبه الحما كمن جديت ابن عباس ما أصاب رجلا منهم حساة الا قتل يوم بدر كافر وفي ذلك عزل قوله تعالى وانذرك بآياتك الذين كفروا الذين لو أيقنوا أنك ميت لا يقتلوك الا بة فقال أبو بكر الصديق يا أيها الرسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لعنه زاهبا الحسن جهاز وصنعتا له لباسا فخر من ثياب

والثقوى وبارك في سهلها وجعلها مع حرات وعن عبد الله بن سلام قال صر أم البركات نعم كثر ما من يجبت الله الحرام من أهل المشرق والمغرب وان الله تعالى يوحى إلى نبيك في كل عام مرتين عند جبرائيل يوحى إليه ان الله يأمرك ان تجبري فيجبري كما يؤمرهم يوحى إليه ان الله يأمرك ان تقضي جيدا فقبض وان مصر بلقة معافاة وأهلها عافية وهي آمنة عن قصدتها ومن أرادها به وكيه الله على وجهه ونهرها نهر العسل وما منه من الجنة وكفى بالعمل طامعا وشرايا وعن كعب قال في التوراة مكتوب مصر تراث الله كلها من أردها بسوءه الله وعن عتبة بن مسلم برفعه ان الله يقول يوم القيامة لما كن مصر

فصارت اسما بنت ابي بكر قطعة من غداة افرحت به ثم الجواب فبذل سميت ذات النطاقين وكان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة ووقف على المزدلفة الى بيت الله الحرام وقال والله انك لاحب ارض الله الى ولولا انك اخرجوني ما نزلت منك ولما تقبعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لكم ابعلاها واسفلها فامجدوه فشق على قريش خروجهم وجعلوا مائة ناقه لمن ردوه فقدر ابو صيرى حيث قال

ويخرج قوم جلودا يبارضون الله ضايحا والقتله وساروه من خذع اليه  
وقلوه وردة القرياء \* اخرجوه منها واكول غار \* وجهه جامعة ورفاه  
وكفته بهيها عنكبوت \* ما كفته الجمجمة المحصاة

و روى ان ابا بكر رضي الله عنه لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجها الى الفار جعل ماوراءه منى امامه وهو وايمى خلفه وطورا من بينه وطورا من بينه فقال عليه افضل الصلوات والسلام ما هذا يا ابا بكر فقال يا رسول الله اذ كر الرعدة فاحب ان اكون امامك واتحرف الطلب فاحب ان اكون خلفك اسقط العرف يق بينا وشيئا فقال لا يا ابا بكر انا الله معنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حافيا في خطه ابو بكر رضي الله عنه حتى اكمله حتى انتهى الى الفار فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل الفار قال ابو بكر والذي بعثت بالحق نبيا لا تدخله حتى ادخل فاسروا قبله فدخل ابو بكر رضي الله عنه فعمل بئس بئس بيد الفار في ظلمة الليل فثقة ان يكون فيه شيء يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعلم يرفعه شأ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار وبات فيه و امر الله العنكبوت فنهضت على فم الفار وقلة وقال القائل ودود الفار ان نهضت حريا \* يصعد ليسه في كل شئ فان العنكبوت احمل منها \* ما نهضت على رأس النبي

و روى عن عطاء بن ميسرة قال نهضت العنكبوت مرتين مرة على دلو دود عليه افضل الصلاة والسلام حين كان جالوسا جلده مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفار وفي تاريخ ابن القاسم بن عساكر ان العنكبوت نهضت ايضا على عورتين يدان الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فاصلب عريانا سنة احدى وعشرين ومائة اقامه صلوا بالربيع سنين وكانوا وجهوه لغير القبلة فدارت فشتت على القبلة فاحرقوا الخنثى وبعثوا قال ابن خلدون في ترجمة يعقوب بن صابر المتبني انه وقف بالقاهرة على البيتين المشهورين بمجاهدة من الشرع وهما

القبى في ثلثي فان غيرتي \* هنك وما غلبت بالياتوتي  
جمع النسيج كل من حاله لكن \* ليس لدود فيه كالعنكبوت

فقال ابن صابر في جوابهما

ايها المذموم الفار ودع الله \* هل ترضى الكبير اموال الجبروت \* تسجد اولم يقد له ليل الفار  
وكان الفار للعنكبوت \* ويقام له ضد في الحبانا \* رز بل فضيلة الياتوتي

ومن خواص العنكبوت انه اذا جعل نسيجها على الجراحة الطرية في ظاهر البدن حطها بالاردم وقطع سيلان الدم والحاد لتكت القصة للخنزيرة بنصب جلاها والعنكبوت الذي ينسج على الكيف اذا غلق على الخنجر يراى ان الله وان الله سبحانه وتعالى امر الراعي فنبئت على فم الفار وهاجت من فحشها وضاقت واذل فتاير فرش بها فمهمهم وقهمهم كرز من عظمة التماسيح فقص الاثر في انتهى الى الفار فقال لهم الى هذا النبي الاثر في الذي بعد ذلك ابعده الى السماء ام تفضل في الارض فقال لهم قائل ادخلوا الفار فقال الحسين خافوا من الفار وان الى الفار وان لم يكن لعنكبوت من قبل بلاد محمد ثم مال حتى سواه له بين يدي

بعد علمهم النمل السكتكم  
مصر فكنتم تشبهون من  
خبرها وتروون من ماتها  
وقال ابو الربيع السامع  
نعم البلد مصر يحج منها  
بديناوين ويغري منها  
بدرهمين يربدا الحج من  
نهر القلزم والفز والى  
الاصم كند بوساثر  
سواحل مصر وقيل ان  
يوسف عليه السلام لما  
دخل مصر واقام بها  
قال اللهم اني غريب  
طينها الى كل غريب  
فخصت فعمته فليس  
يدخلها غريب الا احب  
المقام بها وكان بها من  
حكاية الطب والهندسة  
والكيمياء وعلم النجوم  
والرصد والطبقات  
والحسابات \* منهم  
الافلاطون وبطليموس  
وسقراط وارسطاطليس  
وجالينوس وكان في  
الازمنة الاول يذهب الى



عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مكة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين لحلال ربيع الاول واقام على رضى الله عنه بعد خروج النبي  
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة ايام ثم ادركه بقاء يوم الاثنين واقام صلى الله عليه وسلم بقاء يوم الاثنين  
والاثنين والاربعاء والخميس واسس مسجد بقاء على التقوى من اول يوم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من بقاء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فادركه الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها بين كان معهما  
المسلمين وهم مائة في بطن وادي روثا ونامهم ليلة ووثون غدوا وركبوا رحلتهم يوم الجمعة متوجهين الى  
المدينة وكان عليه افضل الصلوة والسلام كما عمر على دار من دور الانصار يدعوهم الى المقام فهدمهم يقولون  
يا رسول الله هلم الى الفتوة والمنعة أين قول الانصار رضى الله عنهم من قول اهل مكة وقسمتهم وانما اخرجهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وهي بلدة ومسطح واسموا لئلا يحطم وزعم  
لا تذكرن لاهل مكة قسوة \* واليد في اهل المحطيم وزعم  
ادوا رسول الله وهو نبينهم \* حتى حتم اهل طيبة منهم  
لان اهل مكة كانوا يؤفون في نفسه ويقصدون نكايته في اهل فقتلوا انعامه وعذبوا اصحابه وانزعجوه من  
احب البقاع اليه ولما يسر الله تعالى لنبهه محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكنو دخله اخبر جدهم وظهرت  
كلمته في اهل رغبة قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وشكره على ما خصه من القفر ثم قال لهم لا تقول لكم الا كما  
قال انبي يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ذكر عبد الرحمن بن رجب الحنبلي في  
كنايه لطائف المعارف لوقام المذنبون في الاحبار على اقدام الانكسار ورفعوا قصص الاعتذار وضعوها  
يا ايها العزيز برئنا وانا الضري وجنايبنا ضاعة فزجنا فواف لنا الكليل ونصدق علينا بالزعم التوقيع عليها  
لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين يا يعقوب الهجره هو يوسف الوصل فلو  
استنقذت لعنت بعد الهوى صبرا ولو حدث ما كنت للقد قد فقير اتقل القزى زيل مكة في كناه قال الشيخ  
مظفر الدين الامشاطي اهل مكة عندهم ائمة وتاظم وكبر وحسد والكذب فاش بينهم والتمتعوا الخداع  
والطبع فيما في ايدي الناس وبغض القريب الا ان يكون مع القريب شيء من الدنيا فاهم جبهته يسلمون  
مامعه ثم يرمونه بالسوء يسبقونه بالسنة حادوا ما اهل المدينة فيغلب على اهلها الترحم وحب القرابة  
وهو واسنهم والاحسان اليهم وفي طبعهم المحو فوالكرم ويحبون من هاجر اليهم ولا يجحدون في صدورهم حاجة  
عما أو توأمو وثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار غلوا  
سبل الناقة فانها مأمورة وقد ارضى زمامها وما يحركها وهي تنظر عينا وشمالا حتى آت دار مالك بن النجار  
ثم سارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب ابي ايوب الانصاري ثم سارت وركت في مبركها  
الاول والقت باطن صفة ما وصوت من غيران فتفتح فها منزل صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان  
شاء الله واحتل ابي ايوب وحله وادخله بيته ومعز يد من حاربه وكانت دار بني النجار وسط دور الانصار  
وافضله اومر اخوال عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابن رجب في ابي ايوب بنوا التبع الاول  
لنبي صلى الله عليه وسلم بالمسار بالمدينة وترك فيها ابا ربيعة عاتقه ووزرك ككابه صلى الله عليه وسلم ودفعه الى  
كبيرهم وسأله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا له اصحاب القوم والى ان صار الى ابي ايوب وهو ولد  
ذلك الما قال واهل المدينة الذين نصره عليه الصلوة والسلام من اولاد ابي بكر الصديق هذا ما نقل  
في منزل نفسه لا ينزل غيره وقرح اهل المدينة يقدموه صلى الله عليه وسلم واشرفت المدينة فبحاوله فاحسرت  
به القلوب قال ابن عباس بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة فباض منها كل شيء وصعدت فوات الخندو وعلى الاباجين عند قدمه يغلق

يكن في الارض اعظم من  
مائه صر فاهلوز رعت  
جعا لوقت بحر ارج الدنيا  
بامرها ويوجد في مصر  
في كل شهر نوع من  
لما كوال المشهور فيقال  
ربطت وربان باه  
وموزها توروسك كيك  
وما حوبة وديس اي  
خوف امشير ولين  
برمات وودرموده  
ونيق بشس وتين وونه  
وعسل ابيب وعنب  
سرى والهالبح زهرات  
التي تتجمع في اواخر الشتاء  
في وقت واحد ولا تجتمع في  
غيرها من البلاد وهي  
الترمس والبسقم والورد  
التصبي والهالبح زهر  
النارنج والسامعين  
والنمرين وأن اهل مصر  
الغالب عليهم الافراح  
وابتاع الشهوات والاهمال  
في اللذات وتصدى  
الهلالات وفي اخلاقهم

طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع • وجب الشكر لنا  
 ملأنا قه داع • ليسا الميعون قينا • سبب بالارطاع  
 وروى الباقى من انس لما ركت الناقية على باب ابي ايوب خرج جوار من بني القصار يقطن  
 نحن جوار من بني القصار • يا عبد الله محمد بن جابر

فقال صلى الله عليه وسلم انصتوني قلن نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اقبل الصلاة والسلام ان قلبي يحبكم  
 ووعظ ابو بكر بلال بالمدينة فقال بلال اللهم ان شيت بن ربيعة واسية بن خاف كما اخرجوا من ارضنا  
 الى ارض الروم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب النبا المدينة كحبنا مكة او أشد اللهم بارك  
 لنا في صاعها وهداها وصحبا لنا وائل جاهدا الى الجحاة وقال صلى الله عليه وسلم ان المدينة تنقي خبيثها كما  
 ينقي الكبريت الحديد وبهذا قبل مالك رضي الله عنه في تقديم اجاع فيها بالمدينة على الحديث ولم  
 يركب مالك رضي الله عنه ظهر دابة بالمدينة قط ويقول اشقى ان أطاعنا فداية ارضنا فم اقبروا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولما أشرف ابو الفضل المحمري رحمه الله على المدينة نزل عن رحلته وأشد قول أبي

الطيب

ولما رأينا يوم من لم يدع لنا • فؤاد المرقان الرسوم والابا

نزلنا من الاكواخ فغنى كرمنا • لمن بان منه ان نل به ركبا

وأقام صلى الله عليه وسلم عند أبي ايوب سبعة أشهر ولما أراد عليه الصلاة والسلام بناء المسجد الشريف  
 قال يا بني القصار ثامنوني بحائطكم فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فاني ذاك صلى الله عليه وسلم وابتاعه صلى  
 الله عليه وسلم بعشرة دنانير لاداه من مال أبي بكر قال انس وكان في موضع المسجد فخل وشرب ومعة من  
 مشركين فامر بالقبور فنبشت والحرب فسوت والفخل فقطعت وأمر بالحقادها فاقطعت وبني المسجد  
 وسقف بالحجر يدوجحت من خشب الفل وكان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة على جذع في  
 المسجد فأتاه فقال ان القيام قد شغل في فم من له المبر وحسن الجذع في السنة الثامنة من الهجرة ورجز ابن  
 سعد بن عجل في السنة السابعة قال الشيخ ابن عبد الله بن النعمان ان حديث حنين الجذع الذي خطب عليه  
 النبي صلى الله عليه وسلم حين العاشرة وتردوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمع الكثر  
 والجم الغفير قال جابر فصاح الجذع صياح الصغى ففضمه اليه وفي بعض الروايات والذي ينبغي سيدولم  
 التزم لم يزل هكذا الى يوم القيامة خزا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا حدث بهذا  
 الحديث بكى وقال يا ابا الله الحنيفة نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانه قائم الحق ان يشاقوا  
 الى لقائه وظم بعضهم ذلك فقال

وحن اليه الجذع شوقا ورققة • ورجع صوتا كالعشار مردا

قباده ضمما فصر لرقته • لكل ارض من دهره ما تعودا

وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما لما حاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واليهود  
 أكثرها يستقبلون بيت المقدس أمره الله أن يستقبل بيت المقدس فخرحت اليهود فاستقبلوا سبعة عشر  
 شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يستقبل قبلة ابراهيم فكان يدعو ونظر الى السماء فقلت  
 الآية قد نرى تقاب وجهك في السماء فقلنا نلت قبلة ترضاها قول وجهك لغير المسجد الحرام ومن  
 ساعد من السبب قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول صلى الله عليه وسلم بعدما قدم المدينة سنة عشر  
 شهر الى بيت المقدس ثم حول بعد ذلك الى المسجد الحرام قبل بدر شهرين قال الزهري فخرقت القبلت  
 نحو المسجد الحرام لرجب على رأس ستة عشر شهرا من هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حول الى الله  
 القبلت حصل لبعض الناس من المناقذين والكفار لولا تباب ورع عن المدي وشك وقالوا ولا هم من

وقوعه زهم بشائقة ومعلقة  
 ومركز دواع ولا ينظرون  
 في مواقب الامور عندهم  
 قلة الصبر في الشداود  
 والنوع من الفرج وشدة  
 الخوف من السلطان  
 ويخبرون بالامور  
 المستقبلة قبل ان تقع  
 ويقال مصر باقولها  
 ذكر ذلك في جواهر البصير  
 واول من سكن مصر شيت  
 ابن آدم عليهما السلام  
 وذلك ان اياه آدم اوصى  
 له فكان فيه وفي ربه  
 النبوة والدين وانزل الله  
 عليه تسعا وعشرين  
 مصفوة جاء الى ارض مصر  
 وكانت تدعى بايلون فنزلها  
 هو واولاد ابيه قاييل  
 فسكن شيت فوق الجبل  
 وسكن اولاد ابيه قاييل  
 اسفل الوادي واستخلف  
 شيت ولده انوش واستخلف  
 انوش ابنه قيشان  
 واستخلف قيشان ابنه







صلى الله عليه وسلم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
 عليهم الصلاة والسلام عاش مائة وعشرين سنة بمصر. ايوب عليه السلام نبى مرسل وكان روميلان اولاده  
 عيسى بن اسحق استبناه الله سبحانه وتعالى وكثر اهل وواله فابتلاه الله بهلاك اولادهم بيت عليهم  
 وذهاب امواله والمرض في بطنه ثمان عشرة سنة او ثلاث عشرة او سبعة اشهر وسبع ساعات روى ان  
 امرأته قالت له يومالودعت الله سبحانه وتعالى ان شئت فقال لها كم كانت مدة الرخا فقلت ثمانين سنة  
 فقال استحي من الله سبحانه وتعالى ان ادموه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى وعاش ثلاثا وتسعين سنة  
 وكان في ضياعه اربعون الف وكل \* شعيب عليه السلام نبى مرسل بعثه الله الى اهل مدنته فكذبوه  
 فاهلكهم الله بالصيحة وهو خطيب الانبياء عاش مائة واربعين سنة وقبره بالمجد الحرام بمكة الحج الاسود  
 \* موسى عليه السلام نبى مرسل ارسله الله تعالى واخاه هرون عليهما السلام الى فرعون فكذبهما فاغرقه  
 الله وجنوده في اليم وانزل على موسى عشر صحائف التوراة في الواح الرزق وهى الف سورة في كل سورة الف  
 آية روى عن ابن جريرضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كالم الله موسى مائة الف وعشرين  
 الفاو ثلثمائة وثلاث عشرة كلمة وعاش موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة وقبره عند الكتيب الاحمر  
 بفلسطين وعاش هرون مائة وعشرين سنة ومات قبل موسى ثلاثين سنة في السنة الحضر عليه السلام  
 قيل انه نبى من الانبياء وقيل انه نوى من اولياء الله تعالى \* يوشع بن نون عليه السلام نبى مرسل بعثه الله  
 بعد موسى عليه السلام وقد ردد الله له الشمس في قتال الجبارين على مدينة اريحا وهو الذى ارسل الله  
 تعالى على قومه خالطة فبات منهم في ساعة واحدة سبعون الفا وعاش مائة وعشرين سنة \* كليل بن يرقنا  
 عليه السلام قبل انه نبى وقبل انه نوى \* حزقيل عليه السلام قبل انه نبى بعثه الله الى بنى اسرائيل وهو  
 حزقيل بن بورى الذى احيى الله القوم الذين خرجوا من ديارهم بعد موتهم بدعائه ولاجله قال عطاء  
 الخراساني كانوا اربعة آلاف وقال مقاتل والكناني ثمانية آلاف وقال ابوالمكارم الثعالبى بن جرير  
 اربعين الفا وقال ابن ابى رباح سبعين الفا \* الياس عليه السلام نبى مرسل بعثه الله الى بنى اسرائيل واعطاه  
 الله قوسه سبعين نيدا وقطع عنه لذة الطعام والمشرى وكان انسابه كالأرض اسماويا \* الدرع بن عدي بن  
 سوار بن افرات بن يوسف الصديق بعثه الله بعد الياس عليه السلام الى بنى اسرائيل وعاش خماسين  
 سنة \* ذوالكفل عليه السلام بعثه الله بالشام وهو من اولاد ايوب عليه السلام قال ابو موسى الاشعري ان  
 ذالكفل لم يكن نبيا ولكن كان رجلا صالحا وقيل هو الداس وقيل هو زكريا \* شعوب بن عيل عليه السلام ابن  
 بالى بن مائسة بن حام ارسله الله الى بنى اسرائيل ومعه ثلثمائة اسمعيل وهو الذى اقام لحاروت الملك  
 \* داود عليه السلام نبى مرسل ارسل الله عليه اليه النبوة بالبرانية وهى مائة وخمسون سورة والان له المجد ولم  
 يعط احدا من الخلق مثل صوته وكان لا ياكل الا من عمل يده وهو اول من قال ابا بعد قال ابن عباس رضى  
 الله عنهما كان يحرس عمرابه كل ليلة ثلاثون الفا وكان عمر داود مائة سنة وشبع جنازة لربيعون الف  
 واهب وكان الانس والجن يستمعون لحسن فرائده اذ قرأ الزبور وكذلك الوحوش والطيور يستمعون  
 وكان يحمل من مجلسه في بعض الاوقات اربعة مائة جنازة عن قدامات في مجلسه من لذة جماع صوته وحسن  
 قراءته \* سليمان عليه السلام نبى مرسل قال كعب بن مجاهد القرظى كان صهبر سليمان عليه السلام مائة  
 فرسخ وخمسة مئة وعشرين فرسخا الانس ومنه العين ومثله الدوح ومثله الطير وهو اول من كتب بسم  
 الله الرحمن الرحيم واول من دخل الحمام واول من صنع له الزورة وكان حسن سليمان ست مائة الف وكان  
 له الف بدست من قواير على خشب فيها اثنا مائة امرأة وسبع مائة سيرة قال ابن عباس رضى الله عنهما كان  
 في ملبس سليمان مائة الف رجل وكان يذبح كل يوم الف شاة وثلاثون الف بقرة وكان يأكل الشعير

وستين سنة وقدمت  
 مصر بهذه أربعة  
 وثلاثون فرعون اقلهم  
 عمرا ثمانية واكثرهم  
 عمرا تسعة ولم يكن  
 فيهم ائمة ولا شمر من  
 فرعون موسى \* قال  
 وهب بن منبه كان  
 فرعون موسى قصيرا  
 قيل كان طوله ستة اشبار  
 وطول نحته سبعة اشبار  
 وقيل كان طوله قد رزاع  
 \* وقال قتادة القراءنة  
 ثلاثة اولهم سنان بن  
 الاشل صاحب سارة كان  
 في زمن الخليل بمصر  
 \* الثاني الربان بن الوليد  
 وهو فرعون يوسف  
 الثالث الوليد بن مصعب  
 فرعون موسى وهو عات  
 وكل عات فرعون والعتاة  
 القراءنة انتهى وكان  
 من جهة القراءنة الذين  
 ملكوا مصر سبعين  
 الكهان لهم الاعمال



العاص ذلك كتب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان كتب اليك بطاقة فالتقى في النبل فاخذها عمرو بن العاص فقرأها فانها فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن عبد مناف كتب بخبري من قبله فلا تخافوني وان كان الله اراحد القهار ه والذي يخبر بك فساد الله الواحد القهار ان يخبر بك فاني هروا البطاقة في النبل قبل يوم الصلب يوم واحد فلما أصبح يوم السبت لم يلبس ارجى الله النبل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة البنية عن اهل مصر وصار يعمل في ليلة وفاء انبيل المبارك في كل سنة اشارة عظيمة كبيرة ينصبهم لتناديل تتعلق بحبال كبيرة على الخشاب مرتفعة توضع عرب وتوقد القناديل وتسير في البحر ينادون والوترف بالاطبول وتسمى عروس البحر وذلك البار مستقر الى تاريخه ومنها من زيد بن اسلم وهو عبد من عبد سيدنا عمر بن الخطاب قال خرجنا مع عمر بن الخطاب الى جرد واقى وهي منزلة بظاهر المدينة فقرأنا ما وافقنا لابن اسلم انظر الى تلك النار هل هو كبر اخبرهم الليل والبرد فقلت لا أعلم يا أمير المؤمنين قال انظر الى النار قال نعم جنتهم ولما قالوا انهم هاهنا فارتدت قد وضعت بهي نار وصيدنا بها فيكون قال عمر رضي الله عنه السلام عليكم يا اهل هذه البصرة وكره ان يقول يا اهل هذه النار فقلت المدة وعليت السلام ووجه الله ومركاته اذن يخبر او دفع فقال لها ما بال هذه الصبية تصغون قالت من الجوع قال فما في هذا القدر قالت ما انا لكم به فقال لها عمر بن الخطاب ما الذي يدري عمر بن الخطاب بحالك قال قلت أمير المؤمنين الى وقال انما في بنافر جنتهم ولما في المدينة حتى أتينا دار القديق وقال اجعل هذا العدل على قلت انا اجله عنتك يا أمير المؤمنين فقال ثابته على فقلت انما الحق به عنتك يا أمير المؤمنين فقال ثابته اجله على شكلك املت أنت تحمل عني وزري يوم الساعة قال ثابته دليته وانطلق وانطلقت معه وهو جردون حتى أتينا اليها فالتى فلما لعدل عندها ما خرج قطعته من دهن والاهاني القدر وجعل يقول ثابته اذرى وأنا احرل لكم قال اسلم والله قد رايت أمير المؤمنين وهو يتبع في النار والدخان يخبر من خلال شعره فنهض حتى طبع القدر ثم اتره بدو وقال لها عطي شفاقة فنهضه أو قال بهضه فاخرج الضمام فيها وقال لهم كلوا وانا اسطع لكم ثم تولي من المرأة وجعل يريض كلب يرض السبع وانا أقول يا أمير المؤمنين ما خافت لهذا فلم يلتفت الى حتى رايت الصغار يحكمون ثم قام وقاموا وهو يضحك ويحمد الله تعالى ثم جعل يده على يدي ثم فصد المدينة وقال لي يا اسلم ان الجوع عدو وقد رايتهم وهم يكون فاجبت ان افارقهم وهم يضحكون ه ومنها ما ذكره القاضي البضاوي في تفسيره في سورة البقرة عند قوله عز وجل من كان عدوا لجبريل فليقل دخل عمر رضي الله عنه مدارس اليهود فسألهم عن جبريل فقالوا ذلك عدونا طلع مجددا على أسرارنا والله احب كل خصف وعباد وميكائيل صاحب كل خصب والسلام قتال وما منزلنا من الله سبحانه وتعالى فقالوا جبريل من بينه وميكائيل من ساروه بينهما عداوة فقالوا ان كانا كما تقولون فلما جعدون وانكم لا كفر من الجحيم ومن كان عدوا أحدهما فهو عدو الله ثم رجع فوجد جبريل قد سبقه بالروح فقال عليه افضل الصلوات والسلام لقد واقت ربك يا عمر ومنها ان طائفة من النصارى جاءت اليه رضي الله عنه وسألته ان قالت له لا شيء آدم دخل الجنة وخرج منها فقال لهم جنة الله نظيفة طاهرة لا يكون فيها الا الطيب فخرج آدم منها حتى تنفط ظهروه من الزباله التي هي مثلك في الدنيا ولما صار نظيفا دخل الجنة وموتها ان الشعي روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما أخذ في الطواف استقبله عمر وقال أعلم انك هرا تفر ولا تنف ولا انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ومضى فقال له على من انى طالب يا أمير المؤمنين بل يخبر وينبغي قال له لعل بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله تعالى قال في قوله تعالى واذا خذركم

بينهم اعداءك قد دخل كل مسلم على كل من كان يري بعضهم بعضا من غير ان يمشوا فيهم فدخل عمر بن موسى في اترهم فلما استقروا جميعا اطلق الله الصرع عليهم فاغروا جميعا ولما اراد موسى ان يبري بني اسرائيل ضل عنه الطريق فقال ما هذا فقال لعلماء بني اسرائيل ان يوسف لما حضره الموت اخذ علبنا من رقنا من الله ان لا يخرج من مصر حتى نقبل عظامه منها فقال موسى ابركم يدري مكان قبره فلم يكن علم قبره الا عند بنو زعماء فدفنهم عليه بعد ان اشترطت على موسى رد بصرها وشبابها وكونها رقيقته في الجنة فاجابها الى ذلك ففعلوا بتابوت يوسف بعد ان مات بنحو من ثلاثين سنة ودفن

### الكاهن الثالث عمل

مرآة من المعادن بخير فيها  
الافايم السبعة فيعرف  
ما انصبت منها وما احجب  
وفادحت من الحوادث  
وعمل في وسط المدينة  
صورة امرأة جالسة في  
حجر هامبي كأنها ترضعه  
فان امرأة امها واجع  
في جسمها مصه ذلك  
الموضع من جسد تلك  
الصورة فبما من ساعتها

### الكاهن الرابع عمل

شجرة اغانها من حديد  
مخاططة اذا قرب منها  
الظلم خفقت ونماقت  
به فلا تغارقه حتى يتر  
بقله وعمل صنمان  
كذلك اسود وسماه عبد  
زحل ينحا كون اليه  
هن زاغ عن الحق ثنت  
مكانه ولا يقدر على الخروج  
حتى ينصف من نفسه  
ولو اقام سنين الكاهن  
الخامس عمل شجرة من

اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وارسله مع سافرة ولاة بني عبد المطلب فنزل  
جبريل عليه السلام واخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعاونا وطلحة والزيبر والمقداد  
واباير وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها طائفة معكم كتاب من حاطب الى اهل مكة فخذوهم منها  
وخلوها فان ابنت فاضر بواضعة فادركوها ثم فجئت فدخل على عليا السيف فامر جنده من عقيصتها  
فاسحق رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال له ما حاطب على هذا فقال يا رسول الله ما كرت منذ  
اسلمت وما غشيت منذ هجرت ولكني كنت امر اهل مكة في قرش وليس لي فيهم من يحبني اهل قاروت  
ان آخذ منهم بدا وقد علمت ان كتابي لا يفي عنهم شيئا فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذبه  
رجعنا الى ما نحن به صده فلما انتهى حاطب الى الاسكندرية وجد القوقس في مجلس مشرف على البحر فلما  
حاذى مجلسه اشار بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فامر اهل القوقس بحمل حاطب فلما وصل اليه  
ناوله كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعه الى صدره وقال هذا زمار يخرج به النبي صلى الله عليه وسلم  
الذي تجد نعتة ووصفه في كتاب الله وانا اتخذ صفة انه لا يحجم بين اثنين في زواج وانه لا يقبل الصدقة  
ويقبل المديته وان جلساه المساكين وان حاتم البوية ينكحهن ثم قرأ الكتاب فاداه بسم الله الرحمن  
الرحيم من عند محمد رسول الله الى القوقس هضم القبط سلام الله على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك  
بداية الاسلام فاسلم تسلم وتلك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد  
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اولياء من دون الله فان تولوا فقلوا المشركين واما ما سألون فلما اتهم  
المقوقس قراءة الكتاب اخذ فجمعه في حق من حاج وختم عليه وارسل ليل اخذ حاطبا عنده وليس عنده  
أحد الا تروجه فقال له لا اتخبر في عن امور اسألك عنها فاني اعلم ان صاحبك قد تحرك حين بعثك فقال  
حاطب لا تسألني عن شي الا صدقت فيه فقال الى ام يده ومحمد فقال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتحمل  
مساواة وبار باله فلا تفعل كم تصلون فقال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام رمضان وحج البيت  
الحرام والوفاء بالعهد ونهى عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال القنان من قومه وقهرهم قال وهل  
بعثك قومه قال نعم قال صدق في صفته قال فوصفه بصفته من صفاته قال بقي اشياء لا اراك ذكرتها في عينه  
حجرة قبل تغارقه وبين كعبه خاتم البوة تركب النجار ويلبس الشملة ويجترى بالثياب والسكر لا يالي من  
لاقي من هم ولا ينعم قلت نعم هذه صفاته قال كنت اعلم ان نبي اقدني وكنت اظنه يخرج من الشام  
وهناك كانت تخرج الانبياء من قبله فلما خرج قد خرج في العرب في ارض جهدو يؤس والقبط لا تطاوعني  
فارجع الى صاحبك ثم دعا بكتاب يكتب بالعربية فكتب اما بعد فقد نزلت كتابك وفيه ما ذكرت  
وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبي اقدني وكنت اظنه يخرج من الشام وقد اكرمت رسول الله بعث اليك  
جاريتين لهما مكانة في القبط وهي مارية واختها شيرين وخضبا يقال له ماريو وبغلة وجارا وعسلا  
وقباطي من قباطي مصر وكان الذي بعثه القوقس هم الهندي شخص اسمه خبيري القبطي فلما اقدم على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الهدي فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي فلما انظر الى مارية  
واختها الصبيانة وكرمان جميع بينهما فقال اللهم اخذ ترابيهما فاحرقهما الله مارية فاسلمت وامنت ومكثت  
اختها ساعة واسلمت فوجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم واياهم خلافة ابي بكر الهذلي رضي الله عنه وصدروا  
في بد القوقس مدته حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واياهم خلافة ابي بكر الهذلي رضي الله عنه وصدروا  
من خلافة عمر رضي الله عنه وفكحت مصر في سنة ثمان وخمسة من الهجرة فزوى أن سنان بن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه ما قدم الحجابة خلا به عمرو بن العاص وقال يا امير المؤمنين انا نذني بالمصري فلما نكث ان فيهم  
كانت قوة المسلمين وموالتهم وهي كثر اهل الارض أموالا وأعجزهم حروبا ولا تقصوفهم عمر رضي الله

منه على المسلمين فلم يزل يعظم أمره عند حتى ركن لذلك عمر رضي الله عنه فعقدته على أربعة آلاف رجل  
وقال له سرواه من أسنعت بالله واحصه فصار عمر حتى نزل العرش وهو من حدود أرض مصر ثم سار  
حتى وصل قريمان مصر فقال له المقوقس قلا لا شديدا فكاتب عمرو بن العاص الذي سيدنا عمرو بن العاص  
يستغفله فأمده باني عشر ألف منهم أربعة قوما بواحدة أربعة آلاف وهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود  
وعبد بن الصامت وسلمة بن مخلد فوعلوا باليوم أحاطوا بالحصن فغضب عمر رضي الله عنه لخطأ وهو  
البيت الذي من الشمر فقاموا على باب الحصن سبعة أشهر فلما رأى المقوقس ذلك نزل في سفينة كانت  
باب الحصن وعمر قصر الشمر وعده أهل القوفة بالجزيرة وهي الروضة وسأل في الصلح فبعث إليه عمرو  
ابن العاص رضي الله عنه عبادة بن الصامت والمقداد بن الأسود فصارهما المقوقس عن القبط ولزم  
وجعل الخنار له في الصلح إلى أن يرقى كتابه ما كره مما يكون وأن القبط يعطون عن كل بلع من الرجال  
دينارين فكان عظيمهم يوم الصلح ستة آلاف نفس وأن عليهم الضافة للواردين ثلاثة أيام وذلك في سنة  
ثمان عشرة من الهجرة ثم ان الموقس توجه إلى الاسكندرية وفي سنة تسع عشرة من الهجرة هلك ملك  
الروم وقتل الاسكندرية وقت انظر يوم الجمعة فمستل محمد ستة عشر من ذلك بعد ان حوصرت أربعة  
عشر شهرا وقتل من المسلمين ثلاثة عشر رجلا والله تعالى أعلم

(الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعة ومن ولي بعدهم وهو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه)  
روى عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان محمداً ركن من ركن منه في يد  
أبي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يبق معه أبو  
بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يبق معه عمر ومن أحب عثمان وأبغض علي لم يبق معه عثمان ومن أحب  
علي وأبغض عثمان لم يبق معه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد  
أوضح السبل ومن أحسن القول في عثمان فقد انتار بنو عرب العالمين ومن أحسن القول في علي فقد  
استسك بالعرف والرفق ومن أحسن القول في أمي فهو مؤمن ومن أساء القول في أمي فهو منافق  
ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على أبي بكر  
وعمر وهو يقول هكذا أنجوا هكذا ماتوا وهكذا أدخل الجنة روى محمد بن آدم قال رأيت مكة أسفا فطوف  
بالكعبة فقلت له ما الذي أخرجك من دين آباءك فقال تبدلت خبر أمته فقلت وكيف ذلك قال ركب  
الخير فلما توسطناه انكسرت المركب فلم يزل الأمواج تدافعني حتى وصلت في جزيرة من جزائر البحر فيها  
أشجار كثيرة ولها شجر أحلى من الشجر والين من الزبد وفيها نهر عذب فحمدت الله على ذلك وقلت آكل من  
الشجر واشرب من هذا النهر حتى يقضى الله بأمري فلما قضيت النهر أخرجت على نفسي من الوحش فطالعت  
على شجرة فتمت على فخذ من أغصانها فلما كان في خوف الليل وإذا دابة على وجه المشاء تسبح الله تعالى  
وقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار أبو بكر الصديق صاحبه في الدار غير الفارق  
فأتمح الاصار عثمان القنبل في الدار على سيف الله على الكفار فعل منغصهم لعنة العزيز الجبار وما دام  
النار شمس القرار ولم يزل تكره هذه الكلمات إلى النهر فلما طلع النهر قالت لا اله الا الله الصادق الوعد  
والوعد محمد رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر الموفق السديد عمر بن الخطاب سور من حدود  
عثمان الفضل الشهيد علي بن أبي طالب ذو البأس الشديد فعل منغصهم لعنة الملت المهد ثم أقبلت  
إلى القنار إذ سها من ثعلمة ووجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فغشيت على  
نفس الملكة ثم هربت فخطقت بسان ضجيج وقالت يا هذا فوالله لك فوكت فقلت ما يدريك فقلت  
دين الثمارة قتلت ويلك أوجع إلى دين الخليفة فقد حلت بقاء قوم من صلى الجن لا ينجون منهم

فخاص فكل وحش وصل  
اليالم يستطع الحركة  
حتى يؤخذ فيبعث الناس  
لجاني أأمره على باب  
الدينه صمنين صمنان  
يسين الباب وصمنان  
يسار فاذا دخل أحدان  
كان من أهل الخير ضل  
الصمن الذي عن يسين  
الباب وان كان من أهل  
الشرك الصمن الذي عن  
يسار الباب الكاهن  
السادس عمل درهم اذا  
ابتاع صاحبه شيئا اشتد  
على البائع ان يزن له  
بريقه من الثوب الذي  
يشتره فاذا وضع في  
الميزان ووضع في مقابلته  
كل ما وجد من الصنف  
الذي يريد شراءه لا بعده  
ووجد هذا الدرهم في  
كبره صرف في أيام بني أمية  
في اسكاهن السابح كان  
يعمل أعمالا عجيبة من  
جلتها انه كان يجلس في

الامن كان مسلما فقلت وكيف الاسلام فقلت تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقلت فقلت  
 اتم اسلامك بالترحم على ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم فقلت ومن انا كبريتك قالت قوم منا  
 حضرة وانتم رسول الله صلى الله عليه وسلم معوهة قول اذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي بلسان خلق  
 فصيح المسمى بدهودى ان تشهد ان لا اله الا الله فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت  
 وعلى وزينتك بالحسن والحسين ثم قالت الدابة اترى بدلائقهم هذا ام الرجوع الى اهلك فقلت الرجوع  
 الى اهلك فقلت اصبر حتى تمر مركب فيمتلئ من ذلك الوافير كبر اقبلت تجري فوامات اليهم فذهبوا الى  
 زورهم فقلت فتم جئت اليهم فوجدت المركب فيها انما هنر ألف رجل كلهم نصارى فقالوا لما الذي جاء  
 بك الى هنا فقصص عليهم قصتي فقبضوا كلهم واسلموا عن آخرهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعما يحكي عن عبد الواحد بن زيد قال كنت في مركب فطرحتنا الى بحر الى جزيرة فاذا فيها رجل عبيد  
 صنما فقلت له يا رجل من تعبدوا الى الهنم فقلت ان معنى المركب من يسوى مثل هذا ليس هذا  
 باله بعيد قال فامر من يعبدون لئلا الله قال وما الله فلما الذي في السماء مره وفي الارض سلطانة وفي  
 الاحياء الاموات فصاروا قال كيف علمت بذلك قلنا وجه الله الملك رسولا كراما فخير بذلك قال فما  
 فعل بالرسول قلنا لما ادى الرسالة قبضه الله اليه قال هل ترك عندك علامة قلنا ترك عندنا كتاب الملك قال  
 اروني كتاب الملك ينبي ان يكون كتاب الملوكة اسانا فلما انتهوا بالهف فقل لا عرف هذا فقرأنا عليه سورة  
 من القرآن فلم يزل يقرأ عليه وهو يبكي حتى خفتنا السورة فقال ينبغي لاصحاب هذا الكلام ان لا يصي ثم  
 اسلم وجنانه منا وعلمنا شعائر الاسلام وسار من القرآن نو كنا حين من الليل صلينا العشاء واخذنا  
 مضاجعنا فقال لنا يا قوم هذا الاله الذي دلتوني عليه اذ اجن الليل نام قلنا يا عبد الله هو حي قيوم لا ينام  
 قال بئس العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام فاجبت اكلامه فلبا فمنا عبادان قلت لاهلنا هذا قريب  
 عهد بالاسلام ففهمنا له دراهم وارادنا اعطاهما فقال ما هذا فقلنا نقة تنطقها فقال لا اله الا الله دلتوني  
 على طريق ما لمسكت وهما ان كنت في جزائر البحر احد صنمان دونه ولم يضعني فضيحي وانما عرف قلنا  
 كان في بعض الايام قبل اني في الموت فانتبه فقلت هل لست من حاجة فقال قضى حوائجي من جاءه بك الى  
 الجزيرة قال عبد الواحد فقلتي صني فتمت عنده فرايت مقابر عبادان روضه قوم اقدت وفي القبر سرير  
 عليه حمار يلم بر احسن منها فقلت سالت بالله الا ما علمت به فقد استندسوقي اليه فانتبهت فاذا به قد فارق  
 الدنيا فقلت اليه فقبضته وكفنته وصليت عليه واورثه فلما نحن الليل غبت فرائتي في القبر مع البحارية  
 وهو يقرأ الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم من نعم قبلي النار

هـ (خلافة سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه)

اسمه عبد الله بن ابي قحافة واسم ابي قحافة عثمان بن طمر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي بن غالب النبي القرشي يأتي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب واهله سبيل بنت خضر بن  
 عامر بن سعد بن تيم بن مرة ماتت معلقة قبل كان اسم ابي بكر رضي الله عنه عبد الله كعبه فسماه النبي صلى  
 الله عليه وسلم عبد الله وانما هي صفة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اوردان ينظر الى خفيق من النار  
 فلنظر الى ابي بكر وهو اول الرجال اسلاما شهد المشاهدة وكان مولده بكة بعد الفيل حينئذ واربعه  
 أشهر وابام وكان ابيض اللون خليف العارضي يبيع له في شهر ربيع الاول سنة احدى عشر من  
 الهجرة فجلس على المنبر وخطب الناس فقال ايها الناس قد وليت امركم ووليت خيركم انما انتم بيع وليت  
 مبتدع فان احسنت فاعينوني وان ذعبت فتصوموني فان العنق امامه والكذب جناه والعصيان فكم  
 قوي عندي حتى ارجع عليكم حق الله ان الله والتقوى فيكم صدي حبيب حتى اجدكم على الله

السهاب في صورة انسان  
 فظلم فاقام هذه ثم غاب  
 فاقاموا بلامك الى ان  
 راوه في صورة الشمس  
 في برج الحمل فاعلمهم انه  
 لا يهود اليهم ولان بولوا فلانا  
 بعد بسبب تولية الوليد  
 ابن مصعب الذي هو  
 قهره من موسى الى مصر  
 كما ان رجاءه من عبد الحكم  
 ان ملك مصر لما توفي  
 تنازع الملك جماعة من  
 ابناء الملك لم يكن للام  
 عهد لاحد ولما استند  
 الامر بينهم تداهوا الى  
 الصلح فاصطلحوا على ان  
 يحكم بينهم اول من يطلع  
 من سقم الجبل فطلع  
 غرهون بن عبد الله  
 نظرون على حمار اقبل  
 بهم اليه معهم افاة فتوقروه  
 وقالوا ناهجنا لك حكا  
 بيننا فحماجرنا فده من  
 المثلث وقوموا ثم قسم  
 على الرضا فلما استوتق



لا ربح المحمدية قوم في سيد الله الاضر بهم الله بالذل ولا تشفع القاضية في قوم الا اعمهم الله بالاله اطيعوني  
ما اطعت الله ورسوله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم برحمتك الله ثم قام سدينا  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها  
الناس كنت قلت لكم مقالة ما كانت في كتاب الله زوج ولا كانت هداية رسول الله صلى الله عليه  
وسلم البينا ولا كانت عن رأي ان الله هز وجل قد جرح امركم على خير كما صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وثاني اثنين في الغار وقوموا بانبايعوه فقام الناس الى مبايعته علة والمبايع على رضي الله عنه ابا بكر  
اصنعتا وثيا وكا ورسلا من ذلك فقال ابو سفيان بن حرب ارضيت باني بعد مناف ان نلكم ثم وان على  
المركب ابن ابي جحافة والله ثلث شتم لا ملائها عليكم خلا ورجالا فقال على رضي الله عنه يا ابا سفيان ان  
المسلمين قد فصم بعضهم لبعض واولانا راينا ابا بكر اعدا لها ما اماناه (نبتة) في فضاء رضي الله عنه  
منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في مرض موته بغير اسامة بن زيد في سبعة امة بطل لفر والروم  
وايه امير عسكره وذلك في يوم الاثنين لاربع مئة من شهر صفر سنة احدى عشرة وقال له سر الى موضع  
مقتل اسيل فاوليهم الخيل فاوليتك هذا الجيش فاعد صبا حالي اهل ابني ورحق عليهم واسرع السير  
فان ظفركم الله عليهم فقال النبي فقم وخذ من الدلا وقدام العيون والطلائع فلما كان يوم الاثنين  
بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوجه غم وصدع فلما كان يوم الخميس عقد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لواءه لاسامة ثم قال اغز بالله في سيد الله فقتل من كفر بالله فخرج بالواثمة وقد افدعه الى  
بريدة بن الحصيب الاسدي فتكلم قوموا قالوا يستعمل هذا القلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقد صبر راسه بهاجه وعليه طهقة فحمد الله واثنى عليه  
ثم قال اما بعد ايها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري اسامة وان طعنتم في امر في اسامة فقلتم فاستم  
في امر في اياه من قبله واما الله ان كان ابو سفيان قال ما رواه ابنه من بعد تخليق الامارة فاستوصاه خيرا  
فانه من خارك ثم لم يدخل بيته وجاءه المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فجعل يقول اخذوا جث اسامة فلما كان يوم الاحد اشتد الوجع برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدخل اسامة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغمور فضاحا اسامة فقبله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم  
فجعل يرفع يديه الى السماء بعضهم على اسامة وعاد اسامة الى عسكره فتوفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الاول بلا خلاف حين فاغت الشمس وقبل حين اشتد الغضى من يوم الاثنين  
في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة واستلقوا في عين ذلك اليوم من الشهر فقبل كان اوله وقيل كان  
ثانيه وقيل ثاني عشره وقيل ثالث عشره وقيل خامس عشره والمشهور انه كان ثاني عشر شهر ربيع الاول  
وكان اشدا مرضه صلى الله عليه وسلم في اواخر شهر صفر وكان مدة مرضه ثلاثة عشر يوما في الشهر وقيل  
اربعة عشر يوما واختلفوا في وقت دفنه صلى الله عليه وسلم فقبل دفن من ساعته وقيل من ليلة  
الثلاثاء وقيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء ثم ان عسكر اسامة دخل المدينة ودخل بريدة بالواء حتى  
ابن به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرزه فطوى في يده يكر الخليفة امر الناس بما كان امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقامت الاضواء لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لاني بكر يرجع للمسلمين فان ابان  
لا يعمل فطوى في يده واولا قدم سنان اسامة فبلغ اسامة ذلك فادلى الى عمر بن الخطاب يسأله في مرض  
ذلك على ان يكره في الله عنه وهل يا ابن ابي ارجح بالناس فان رجوه الناس معناه وخاف ان اتهم  
المسلمين بمثل ذلك المشركون فاني عمر ابا بكر رضي الله عنه ذكره في ذلك فقال ابو بكر رضي الله عنه لو خلقتني  
الكلاب والقطا لم ارد قتلا فقتني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمذ ذلك رجوع عمر الى اسامة

منهم قال اني رايت ان  
أمك تقي عليك فهو  
اذهب لخصا تشكر واجمع  
لاموركم ولامر من  
بهذا اليكم فامروهم عليه  
واقعدوه في دار المساك  
ينف فارسل الى كل  
صاحب امر رجلا منهم  
فوعده ومنه ان يملكه  
على ملك صاحب له  
يقتل فيها كل رجل منهم  
صاحبه ففعلوا ودان له  
اولا بالربوبية فلكم  
نحو ما من خمسة امة سنة  
وقيل اربعة امة سنة  
له راس وكان ملكه  
ما بين مصر الى افريقية  
من بلاد المغرب وقيل  
كان عطارا باصمبان  
فأفلس وركبه الديون  
فخرج هاربا الى الشام  
فلم يستقم حاله فجاء الى  
مصر فرأى ملكه امتهلا  
بله وفتوصل اليه بحيلة  
وتخرج الى القنطرة وسعى

والانصار فذكر لهم مقالة اني بكر رضى الله عنه فقام الانصار وقالوا العمر لا يد أن تراحم يا بكر في ذلك فراجعهم  
 عمر رضى الله عنه فقام ابو بكر فاخذ بالجدة عمر وقال شككتك امك وعدت بك يا ابن الخطاب استعمل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اسامة قومه وتأمر في ان الزعم قال فخذ ذلك رجوع عمر رضى الله عنه الى الناس  
 واخبرهم بالجواب ففهموا وعجزوا وخرج ابو بكر فسمعهم وهو ماش و اسامة راكب وعبد الرحمن بن  
 عوف يقولون انى بكر فقال اسامة لاني بكر يا حليقة رسول الله والله ترك ابن اولا تران فقال ابو بكر والله  
 لا اراك وبالله لا ينزل والله ما خفى ان ان غير تدعى ساعة في سبل الله وعاد ابو بكر وصافر اسامة بالجنس ولم  
 يضرب حذافة سنة وكان لا يمر بقبيلة فزير الارزناد الا وقالوا لان لولا قوة ما خرج هذا من ههنا وان  
 اسامة وصل الى اهل ابني في عشر بن لاله فشن عليهم انغزو وبنى حرمهم وحرق منازلهم وحرقهم واجال  
 الخيل في هراصهم واحاب الغنائم منهم وكان اسامة على نرس اسامة فقتل قاتل اسامة في الغارة ووصل الى  
 المدينة سالما وكان سن اسامة سبعين سنة وهو ذكيت على سبل الاسناد ادهى بعض لطائف لاجل الاسامة  
 يأتي ذكرها فيه ههنا ما حكاه المصنف في شرح القامات ان الهدي لم يدخل البصرة وراى اياس بن  
 معاوية وهو صبي وخلفه اربعة ايام من العباد وارباب الغلبة وياس بن مقدمه فقال الهدي اقبضه  
 الغنائم اما كان فيهم شيخ مقدمه من غير هذا الحديث ثم الهدي التفت الى اياس وقال له كمنسك باقى  
 قال سني اطال الله بقاء امير المؤمنين سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحشوا  
 وكان في الجيش من العصابة من حواريهم اسامة فقال له تقدم ياربك الله ذك ه وحكي ان يحيى بن  
 اكله لولا ان المأمون قضاء البصرة وكان سنة من بن مينا فادفعه ثمرة فقال اسامة هم كمن القاضي فقال انا  
 اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاع في مكة يوم الفتح وانا اكبر من  
 معاذ بن جبل الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاع في اليمن واكبر من كعب بن سواد الذي  
 وجه به عمر قاضي اهل البصرة فعمل له جوابه احتجاجا به وحكى ان المأمون لما حضر اليه يحيى بن اكم المذكور  
 اطال النظر اليه وكان يحيى بن اكم ذمير الحجة فقال له يا امير المؤمنين انظر الى خلتي ولا تنظر الى خلتي  
 فقال له المأمون ذلك هائل من ابوين وعن اختين ولم تقدم الزكاة حتى ماتت احدى اختين عن ذكر في  
 المسئلة فقال يا امير المؤمنين المذات الاول ذكر ام اننى اعرف المأمون فضله وقال يفرق بين الذكر والانثى  
 قد سهل عليك الجواب وقد ذكر انه لما استخلف عمر بن عبد العزيز تقدمه من يوقود اهل كل بلد فقدم وقد  
 اهل الحجاز فقدم منهم غلام الاكلام فقال عمر يا غلام لتقدم من هو اسن منك فقال الغلام يا امير المؤمنين  
 انما المرء يا غريبه قلبه ولسانه فانما منح الله عبده لانا لا نقضوا قلبا حقا فتناقد اجاده لا اختيار ولو كان الامر  
 بالسن لكان ههنا من هو احق منك بمجلك فقال عمر صدقت فهذا هو الصهر الحلال فقال يا امير المؤمنين  
 نحن وقد التفتلتم يكن قد فعلنا اليك رغبة ولا روية الا انفاذنا في ايامك ما خذنا وادركنا ما ملنا فسال  
 عمر من س الغلام فقبل له عشرون سنة وقد روى ان محمد بن كعب القرظي كان حاضرا فخطب الى وجهه عمر  
 وقد تهلل عندئذ ما افعلام عليه فقال يا امير المؤمنين لا تغلبن جهل القوم بل معرفتك بنفسك فان عوما  
 خدعهم والشواغرهم التكررت اقداهم فهو وافي النادى افاذك الله ان يكون منهم واحد فحلف سالف هذه  
 الامة فيكى عمر حتى خيف عليه وقال اللهم لا تخلفنا من واعظ وقد سمعت من بعض الافاضل ان ابا عبد الله  
 المازني وهو غلام لم يبلغ الحلم جلس نهارا في شهر رمضان تدرى بس العلم الشريف وخلفه ما ينسب من مائة  
 رجل من طلبة العلم الشريف يستعدون منه ما يلقيه لهم من العلوم فقال لهم اصر واحد حتى اتعدى فقال له  
 شخص من المحاضر ين تكون شجع هذه الطائفة فتدعى نهارا في رمضان فاجابه بان قال له يا طويل  
 لا ذان ما وجب على صوم فخيال الرجل هو حكي انه كان للعاني غلام يدعى الحسن حين الصورة كان

نفسه عامل الاموات  
 وصار ياخذ عن كل ميت  
 جعل حتى بلغ المائات خبره  
 فاحضره وكلمه فاعلمه  
 عقله ومعرفة فاستوزره  
 ثم قتل اوز يرصا له  
 في الناس سيرة حسنة  
 وكان دلا شجاعا قضى  
 للسيد ان يعطف على  
 عبده ويغض عليهم ولا  
 يرغب فيما يديهم رد  
 على اهل كل قرية ما اخذت  
 منهم فرده كاه على اهل  
 وكان خراج مصر في زمانه  
 في كل سنة ثنين وسبعين  
 ألف ألف دينار ماخذ  
 فرهون من ذلك الربيع  
 طابا لنفسه يصنع  
 فيه ما يريد والربيع  
 الثاني لم يندد وما يتقوى  
 به على محاربه وجباية  
 خراجيه ودفن بحدوده  
 والربيع الثالث في  
 مصلحة الارمن وما يحتاج  
 اليه من جسر ورجل

منه فاجبه فكذب اليه يقول قد علمت انك اذ لم تسم الله علي عليك وانت تؤثر بعدي  
ونكره فيمضي والاشك واحوالي كلها اليك واسمع بك عليك فاجابه القلام يقول شكوكك تقتضي  
انصافك واشارصا تلتفتني اذ عافيت ومكر ومع صاغت اولي من الاتباع علي قضيتا فان وجدت  
اذلك الله فزعه فليس معها انك السور ومع الذي كرمت اليك ومع هذا لا يفي بلوغ الشهوات باستقام  
المر وآت ولاخير في حق تذهب لذته وتبني تبعه فاخر اذلك الله احد الاربع اماما الله لا يضلك  
او يضلعه لمطاعته قال بل طاعة الله احب واوجب والرجوع اليه احسن واقر بوقفه مع الذين اتقوا  
والذين هم عسرون وقيل في المعنى

تفني اللذات عن نال لذتها • من المحرمات يفي الاثم والعار

يقي عواقب سوء من مقبتها • لاخير في لقمن بعدها نار

وقال ابراهيم بن محمد الهادي الواسطي

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمضي • منعاليه وخوف الله والمخدر

وكم خلوت بمن أهوى فيمضي • منه الفكاهة والتعديت والنظر

أهوى الملاح وأهوى ان أجابه • وليس لي في حرام منهم ومطر

كذلك الحب لا آسان معه • لاخير في لذته من بعده اسقر

وحكي ان شخصا نظرا الى ولد امره جيل الصورة فكذب اليه يقول

ماذا تقول اذا جئتنا في غدا • واقول لارجن هذا فاني

فاجابه الولدان قال اقول له يارب هذا لم يفي فعل السوء فها واقفتموه وحكي ان رجلا خلا بولد امره فقبل

في ذلك فقال اودت ان اريه باب الفاعل والمفعول فقبل له وما هذا المضر • ينشكرا فقال حرف جاما المعنى

• وحكي عن علي بن ابي طالب البغدادي انه قال كنت اتعشق غلاما محاسنا ابن جردون فقلت ليله عنده وقت

لاذب عليه فلهمني فحرب فانيته خالي فقال لي ما لي بك منها فقلت له فقلت لا بل قال صدقت في است

غلاي واشد به يقول وداري اذا نام مسكنا • يقيم الحمد ودبها العزب

اذ تغفل الناس عن ما لهم • فان حصارها يضرب

وفي المعنى يقول ولقد سريت مع الظالمين • حصانه من غادر كذاب

فاذ لم ظهر الطريق معدة • سوداء قد علمت اوان نهائي

لا بل لك الرجى فيها انها • دباة دبت الى دباب

ومن عيب امر العزب انها لا تضرب الميت ولا التامع حتى يفرك شئ من بدنه ويومع السات الا في غات

والى ذلك اشار عساة النبي فقال

اذ لم يسالك الزمان تمجارب • وباعد اذا لم تنقع بالاقارب • ولا تحقرن كيدا ضعيفا قرا

تموت الا فاعى من سجون المطارب • فقد هددت عارض بقبس هدهد • وعرب فار قبل ذاب دمارب

اذا كان رب المبال عرك فاحرز • فليمن التضييع في غير واجب

وبين اختلاف الليل والصبح معرك • يصكر علينا جيشه بالهغاب

وفي ربيع الارز ان ارض جمن لا تعيش بها العزوب • وزعم اهلها ان ذلك لطيم وان طرحت فيها

مقرب غريبة ما بت لوقت او قد سمعت من شخص من اهل حص انه رحل منها وسكن في مصر • وكان من

جمله امتعه الى اصطيها معه بساطا ففرشه بالثياب التي سكن فيه مصر فكلما داب عليه مقرب مات لوقته

وهذا عيب • وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اسبوان والمستغفر في الدعوات والبيهقي في الشعب

وقطار وقوة المزارعين

على زرعهم وعساة

أرضهم والربيع الرابع

يدفن في الارض فيؤخذ

وربع ما يذهب كل قرية

من خراجها لدفن ذلك

فيها سائبة تنزل او حاجة

تطرا يقضى بالحق ولو

على نفسه فاجبه الناس

لكنه علة فتوفي الملك

فولوه عليهم فعاش زينا

طويلا حتى مات منهم

ثلاثة قرون وهو ياق

فطر ويغير وبني وقال

أنا ربكم الاعلى فاستخف

قومه فاطاعوه وقال موسى

يارب ان فرعون يهدك

ما تتي سنة فكف أمهله

فاوحى الله تعالى اليه انه

عمر بالادي وأحسن الى

عبادى ومن جلة احسانه

أن سامان وزبره لما

ابتدأ حفر خليج بروس

أنه أهل قرية سثاونه

أن يخرج الخليل اليهم

عن علي رضي الله عنه أنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم حنظل وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعنه الله العنبر لا تدع صلواتي ولا غيري ولا نبيا ولا غيره إلا لدغته وتناول نعله فقتله ثم دعاه فاعلم فغسل فغسل  
بسم عليا ويقرأ قل هو الله أحد والله ذو ذنوب \* وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال جاورني إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما كنت من «عقرب لدغني البارحة» قال أما أنت لو كنت  
حين سميت أهو؟ بكلمات الله التامات من شر ما خلق أنضر لك أن شاء الله \* حكاية عن جابر قال كان  
بالمدينة رجل يكنى أبا مذ كورير من العقرب وينتفع بها الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا  
مذ كورير ما رقتك هذه فقال أنومذ كور وشجينة قرينة لمحة بصر قطعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا أبا سيم الله ما وثق أخذها سليمان بن داود على الهوام عدنا إلى ذكرك العيب وما أدراك ما العيب قال  
أبو نواس  
إذا همم الثيام فخل صني \* وعجن كان يصلح للديب  
ألا النيك ما كان اعتصبا \* بنع الحب أو منع الرقيب  
وقال الأشعري كنت مثل الذئب عند ديتي \* سهرا تصورني حبيبي  
فلهمذ افتحت زهرة ورد \* بتضيب عند الهروب رطيب

محت قرينهم ويعطونه  
منا لا فاجتمع له من ذنوب  
مائة ألف دينار ولا يعلم  
بصر خيليا أكثر مطوفا  
منه لما فعل ما مان بحفزه  
ولما أخبره فزهره وما  
أخذ من الأموال قال له  
ويحك دود لاهل القرية  
وهذا الربع الذي يدفن  
في كل قرية هو كنوز  
فرعون الذي يقصد  
الناس انتهاء متغيره طلبا  
من يتبع الحكمة  
وكان فرعون إذا أكل  
الزرع في كل سنة رسل  
مع قاذرين من قواده  
أررب قبح فيذهب  
أحدهما إلى أهل مصر  
والآخر إلى أسفلهما فاستأمل  
القائدان في كل قرية فان

وقد جمع ابن دنايل آيات الدب في بيت فقال  
فالدب في السماوات لا \* لقبوني باللائمة الدباب \* ولعمري قد كنت أقفم الدب  
بأول آله مني في جراب \* مثل درج وابر توخيوط \* وعقيد وببضة وتواب  
قال في القاموس ديب ديب دبا وديب دبا على هيئة كالسقم في الجسد والبلا في الثوب سري ومقاربه  
سرت عليه وآذنه ودوب ودوب ودوب والديوب المجمع بين الرجال والنساء والنساء والنساء والنساء والنساء  
ان رجلا حكى وبعض القضاة حاضرا في المحاضر على مكتب قرأ غلاما حسننا خلف لا يذمن تقييله  
عشرنا لئلا استوفى عنه قال الغلام بينا ألكم فخرنا فادعي الغلام وأمر القاضى فقال القاضي ما لك  
على فقلت فقال تعلم العلف من خدي فانهطقا \* وكان من ديتي أن لا يني فوقا  
دب العذار على ميدان وجنته \* حتى إذا هم أن يسرى به وقفا  
صك أنه كاتب من المداديه \* أراد يكتب لا ما فابتدا إلها  
فقال القاضي اتجنبن أن أحكم بينكم كما يحكم الله أو يحكم الناس فقال الصبي يحكم الله قال القاضي قال الله  
تعالى وحزاه ستمائة مثالا وإن عاقبتكم فما جوا بثل ما هو قبتم به قوم قبسه كإبليك فغضب الغلام وقال  
لا أريد ذلك فأنشد القاضي يقول  
إذا كنت للعنق والبوس كارها \* فلأتمش في الأسواق الانعيا \* ولا تخرج الاصداع من تحت طرة  
ونظاهرة تهاق في خديك عفريا \* فتهلك مستورا وتناف طائقا \* وترك قاضي المسلمين معذبا  
فأنشد الغلام يقول وقد كنت أرجو أن أرى العدل بيننا \* فاعقبني بعد الرجا فموت  
مسي نلج الدنيا وخلق أهلها \* إذا كان قاضي المسلمين يلوح  
حكاية لطيفة وهي عتي صبي جارية في مكتب فجعل نعله عند الفقيه عر يفاقره العريف غلة  
الفقيه وكتب في لوحها ماذا تقولين في صبي أمي وله \* أضفى يحبك بين الناس ولها  
ولم يحقد فرحا عما يكابه \* الأعرافه العسكات نيبانا  
ان العريف إذا ما كان ذالوا \* بهجنا ويناقد صار ولها  
أوصلته على شفا الوشاة قدع \* لمن يكون علينا كيف ما كان  
فظهر الفقيه ذلك لوح وقرأه وكتب تحته



الرياح وزر أكت الامواج  
كالبحر فقال يوشع بن  
نون يا كلهم الله ابن امرئ  
فقد غشينا فرعون من  
وراءنا والبر امامنا فقال  
موسى عليه السلام الى  
هنا نضاض يوشع الماء  
وقال الذي يكتم لسانه  
وهو خزيل له ومن آل  
فرعون يا كلهم الله ابن  
امرئ فقال ههنا فكبح  
خزيل فرسه اى فقهها  
يلها هاجتى طار الزبد  
شد قوام ادخلها فارتبت  
في الماء اى غارت فذهب  
قوم موسى يعلون مثل  
ذلك فلم يقدروا فاجعل  
موسى عليه السلام  
لا يدورى كيف يصنع  
فاوحى الله اليه ان اضرب  
بصلك البحر فصره  
فانقلب فاذا ومن آل  
فرعون واقف على فرسه  
وصار البر اثنى عشر فرقا  
كل فرق كالطود العظيم

كعب بن اؤرى بن غالب بائق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اؤرى بن غالب وامه شقيقة بنت هشام  
وهشام بن المغيرة بن عبد الله بن عر بن عزم اسلمة وشهد المشاهد واسلمة سقت من النبي وتوبه  
تمت الاربعون وهو اول من دعى امر المؤمنين واول من كتب التاريخ واول من اشار الى ابي بكر رضى  
الله عنه يجمع القرآن في المصحف وجمع الناس في قيام شهر رمضان كان ابيض اللون يعلو حرة اصله شديد  
حرة العينين في عارضه شقة اعرصه في التوراة قرآن من حديد ابر شديد ولما اسلم نزل جبريل وقال  
يا محمد استشر اهل النجاة بالسلام عمر وقال عليه الصلاة والسلام عمر من راج اهل الجنة في الجنة يبيع له  
بالخلافة بعد موت ابي بكر رضى الله عنه لثان يقين من جبرادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ولما  
دفن ابو بكر سعد عمر ابر فجلس دون جاسم ابي بكر رضى الله عنه ثم قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس اف ذاع فامروا الهمم اى غلبت فامروا الى اهل طاعتك  
بموافقة الحق يا معاشرهم والدار الاخرة وارزقني العظيمة والشفعة على اعدائك من غير علمي ولا اعتداه  
عليهم الهمم اى شيعي فضحي في نوائب الموت قصدا من غير سرف ولا تبذير ولا رياء ولا جمعة بائق بذلك  
وجهك الذكر وموالدا والارزوارزقني خفض المحتاج ولين المحتاج للؤمنين فاني كثير الغفلة والنسيان  
والهمل في كل حال ثم قال الاوب الكعبة لاجلهم على الطريق ثم نزل الله (بئذ في مناقبه رضى الله  
تعالى عنه) ثم قال يا ابا الحسن والحمد لله والحمد لله رضى الله عنه فالتفت اليه وقال له  
ولده عبد الله وقال يا ابا الحسن والحمد لله والحمد لله رضى الله عنه فالتفت اليه وقال له  
كبره حتى اقدمك بالعبطة فيما واعدادك على ابيها رضى الله عنه فالتفت اليه وقال له  
يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جبريل بن الله عز وجل ان عمر سراج اهل الجنة في  
الجنة فما اوشرا من ذلك فخرج فرح حاشديدا وقال خذ هذا الذي ذكرتمنا على رضى الله عنه فاستأ  
اليه واخذ خطه بذلك فخلدنا فقبض عمر رضى الله عنه قال ولده اذ مات فادفناه في خط الامام على رضى  
الله عنه ففعل ذلك \* ومنها انه خرج يطوف ليلة من الليالي بالمدينة ببعض السكك فسمع امرأة من نساء  
جنده وهي تقول تطاول هذا الليل تسرى كواكبه وارزقني الا فضعب الامير  
لقد صر في من كنت الف قربة \* ولم انسه لمناسته اقراره  
فوالله لولا العار والتاريخ بعد \* محمدا من هذا الامر برحوبانه  
ثم تنعت وقالت هان على ابن الخطاب وحشيتي في بيتي وفيه زوجي عن فلما اجمع بيت اليها ففعلت  
الى حاله برزوه هانم ان عمر رضى الله عنه سأل ابنته سلمة كم تصبر المرأة فقالت اربعة اشهر وعشرا  
ومنها انه لما قدم بيت المقدس وقبض بطور يثايل بامر بقتال فارسل البطريق الذي يبيت المقدس  
رجلا من اعظم اصحابه وقال انظر الى لسان العرب واثنى بحبته فجاهد فرأه كباها في فرسه وعليه حية صوف  
مرقعة مستقبل الشمس بوجهه ومخلدة فرسه معلقة في قريوس السرج وعمر يدخل يده في المخلدة فخرج  
منها خرافة من التين ويوكه فوصف ذلك البطريق فقال هذا الذي يقع بيت المقدس قلبه واليه  
من ساعته ومنها انه افتتح في خلافته بلاد الروم والترك وبعض الصين والهند والحجاز والشام والعراق  
والواحد مصر وقبرص والاسكندرية وسلس والنوبة ومنها ان عمرو بن العاص لما افتتح مصر  
اى اليه اهلها وقالوا اليها الامير ان لساننا هذا سنة لا يجرى الا بها فقال لهم وما هي قالوا انه اذا كان ثلثي  
عشرة ليلة فقل من يؤمن من اشهر القضاة هذا الى حارة بكر واخذنا هانم ابو جابر وحنان من الحلي والثياب  
افضل ما يكون ثم تلقاها في الليل فقال لهم عمر ولا يكون هذا في الاسلام وان الاسلام بهم ما قبله فقاموا  
بؤته وابيب ومسرى لا يجرى الليل في الاقليل ولا كبر احق هم اهل مصر بالرحيل فلما رآهم عمرو بن

العاص ذلك كتب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر الى عمرو بن العاص اني كتبت  
 اليك بطاقة فاقها في النبل فاخذها عمرو بن العاص فقرأها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله  
 أمير المؤمنين عمر الى نبل مصر اما بعد فان كنت تحبني من قبل فلا تحبني وان كان الله ابوا احد القهار  
 ه والذي يحريك فاسأل الله الواحد القهار ان يحبسني في النبل قبل يوم الصلب يوم  
 واحد فلما أصبح يوم الصلب اجري الله اليه ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة الستة  
 عن اهل مصر وصار يعمل في ليلة وفما انبل المبارك في كل سنة إشارة عظيمة كبرية ينصبون النبل  
 تعلق بحبال كثيرة على انشاب مرغفة توضع على كعب وتوقد القناديل وتسير في البحر يمشوا ولا ترف  
 بالعبول وتسمى مروسة البحر وذلك بان مستقرا في ناريته ومنها من يزيدن اسلم وهو عبد من عبده فاسأل  
 عمر بن الخطاب قال خرجنا مع عمر بن الخطاب الى جرة وواق وهي منزلة بظاهر المدينة فرأى ابناً فاعلم ان  
 اسلم انظر الى تلك النار هل هو رب امض بهم الليل والبرد فقلت لا علم بالامر المؤمنين قال انظر الى بنات الهم  
 قال فخرجنا منهم ولما اذا امرهم فصاروا قدوموا به في نار وصيانتها فيكون قال عمر رضي الله عنه  
 السلام عليكم يا اهل هذا الضوء وكذا ان يقول يا اهل هذه النار فقلت المأة وعلبك السلام ووجه الله  
 وبركاته ان يخرج او قد عرفنا لما مال هذه الصبية تصغون قالت من الجوع قال فاني في هذا القدر  
 قالت ما اسكرهم فقال لما عمر بن الخطاب ما الذي يدري عمر بن الخطاب بحالك قالت أمير المؤمنين  
 الى وقال انما في نافر جنتهم رول الى المدينة حتى أتينا دارا ندين وقال اجل هذا العدل على فقلت أنا  
 اجله منك يا أمير المؤمنين فقال ثابته الله على فقلت أنا الحق به منك يا أمير المؤمنين فقال ثابته الله على  
 شكك لك منك أنت تحملني وزري يوم الله قال فثابته الله على فقلت أنا الحق به منك يا أمير المؤمنين فقال ثابته الله على  
 أتينا اليها فاني في ذلك العدل هذه ما خرج ففعلت من دهن والناها في القدر وجعل يقول لارأى وبأنا اسكر  
 لكم قال اسلم والله قد رأت أمير المؤمنين وهو يشق في النار والدخان يخرج من خلال بصره فنهض حتى طبع  
 القدر ثم انزله بدوه وقال لما عطى شفا فثابته الله على ففعلت أو قال يصغون فافرح الضعفاء فيها وقال لهم كلوا وانا  
 اسطع لكم ثم توارى من المرأة وجعل يربض كايبرض السبع ولما أقول يا أمير المؤمنين ما خلقت لهذا  
 فلم يلتفت الى حتى رأيت الصغار يضحكون ثم قام وقاموا وهو يضحك ويحمد الله تعالى ثم جعل يده  
 على يدي ثم قصدا المدينة وقال لي يا اسلم ان الجوع عدو وقد اتيتهم وهم يكون فاجبت ان افارقهم  
 وهم يضحكون ه ومنها اذ كره القاضي البضاوي في تفسيره في سورة البقرة عند قوله عز وجل من كان  
 عدوا للجبريل قيل دخل عمر رضي الله عنه مدراس اليهود فسألهم عن جبريل فقالوا ذلك عدونا طالع محمد  
 على أسرارنا والله صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب كل خصب والسلام فقال وما منزلة ما  
 من الله سبحانه وتعالى فقالوا جبريل من عينه وميكائيل من ساروه بينهما عداوة فقال لئن كانا كما  
 تقولون فلما ساعدون وانكم لا كفر من الجبر ومن كان عدوا أحدهما فهو لعداوة ثم رجع فوجد جبريل  
 قد سبته بالوحي فقال عليه افضل الصلوات والسلام لقد واقت ربك يا عمر ومنها ان طائفة من النصارى  
 جاءت اليه رضي الله عنه وسألته ان قال له لا شيء آدم دخل الجنة وخرج منها فقال لهم الجنة نظيفة  
 مائة لا يكون فيها الا التظيف اخرج آدم منها حتى تلفظ ظهره من الزبال التي هي مكان في الدنيا ولما  
 صار نذرا داخل الجنة ومنها ان النبي روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه فلما أخذ في الطواف استقبل الحجر وقال اعلم انك حجر لا تعز ولا تنفع ولولا اني رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك ومضى فقال له علي بن ابي طالب يا أمير المؤمنين بل يضر  
 وينفع قال له لعل بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله تعالى قال في قوله تعالى واذا خذرك

بينهم اما انك قد دخل  
 كل سبط من اسكاري  
 بعضهم بعضهم خذل  
 الماء ودخل فصرعوه  
 وقوه في اثرهم فلما  
 استقروا جميعا اطلق الله  
 البحر عليهم فاغرقوا جميعا  
 ولما اراد موسى ان يبر  
 بني اسرائيل ضل عنه  
 الطريق فقال ما هذا  
 فقال له يا بني اسرائيل  
 ان يوسف لما حضره  
 الموت اخذ مناهما فقام  
 من الله ان لا يخرج من  
 مصر حتى تنقضي عتامة  
 منها فقال موسى ايكم  
 يدري مكان قبره فلم يكن  
 علم قبره الا عند عذرة  
 قتلهم عليه بعد ان  
 اشترطت على موسى رد  
 بصره ووشاها وكونها  
 رزقته في الجنة فاجابها  
 الى ذلك فنقلوا تابوت  
 يوسف بعد ان مات فدفن  
 من ثلاثين سنة ودفن

من بني آدم من ظهر ودهم ذر باتهم واشدهم على انفسهم السبت ربك قالوا ايلي خلق الله آدم وسبح بيده  
 ما ظهره اخرج ذرته من ظهره ففرقههم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عليهم مواسمهم وكتب ذلك في نفوسهم  
 وكان لهذا الحجر صينان ولسان فقال افتح فاك قال فاقه ذلك الرق وقال انه بلن واناك يوم القيامة فهو  
 يضرو ويقتل قال عمر اعدوا بانه ان اعشى في قومك فقيم يا ابا الحسن ذكرا البضاوى في قصير من عتق قوله  
 تعالى واوفى في الناس بالحج بدعوة الحج والاربع روى انه عليه الصلاة والسلام صعد ابا قيس فقال ليها  
 الناس حجوا وبنت ربك فاسمع الله من في اصلاص الرجال وارحام النساء فيما بين المشرق والمغرب عن حقي في  
 صله انه يحج وقيل الخصال لم يزل الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك في حجة الوداع غريبة نقلتها من حياة  
 الحموين وهي بدنا معمر رضى الله عنه جالس واذا رجل معه ابنته فقال له وبحك ما دارت غربا ابنته بغراب  
 من هذا منك قال يا امير المؤمنين هذا ما ولدته امه الا وهي ميتة فاستوى عمر جالس وقال حدثني قال خرجت  
 واما محامل به فقالت تخرج وتركي عن هذا الحال حامل امثلة فقلت استودع الله ما في جنتك فخرجت  
 وغيت اعرامك انت فاذا بالي مغاي فقلت ما فعلت قلانة فقالوا ماتت فقلت ان الله وان الله راجعون ثم  
 انطلقت الى قبرها فبكيت عند هاتم رجعت فجلست الى بني عبي فيبينا اننا كذلك اذا رقت في تار من بين  
 القبور فقلت لبني عبي ما هذه النار قالوا ترى على قبر فلانة كل ليلة فقلت ان الله وان الله راجعون املوا الله لقد  
 كانت صوامع قوامه عتيقة مسلما انظروا بنا لها فاطنا فاحذت الفاس وايتت القبر فاذا القبر مقروح  
 واذا هي جالسة وهذا الوليد دور حولها واذا منادى نادى ايتها المستودع بهود مع خذود بعك اموالقه  
 لو استودعت امل لو جدينا فاخذته وعاد القبر كما كان والله يا امير المؤمنين (قائدة) اذا خلق مقارا القرباب على  
 انسان حفظ من العمن واذا غمس القرباب الاسود جميعه في الخجل برشه وعلى به الشعر سرودموزيل الابن  
 ينقع من الخنازير واذا فر في شقة وعلى الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفعه من السعال المزمن وقطعه ونظيره  
 ما حكاه السكاك الذي يمان وجلان البنس اخبرني شفاها ان بها شخصه شهو رايا من الميتة قال وذلك  
 ان امه ماتت وهي حامل به فلما نفي مده من دفن ماتت امرأتان اثار بها فقهر اقبوه هالقه في تلك الميتة  
 فاحس الحمار بشي بدو وحول الميتة فظلم الحمار وهو موعوب واخبر من حضر عاينا هذه في القبر فقتلوه  
 وحشاشم او قدوا اناروا واشرفوا على داخل القبر فوجدوا ولدا معقلا الميتة ملتقما ثديا وقد اجرى الله فيه اللبن  
 لرضاعه فاخذوا الحمار والولد وعصمه الى صدره وعصب عينيه خوفا من مجاعة التورر واطلعه من القبر وواش  
 وتزوج وزرق الاولاد فبعج من يحيى العظام وهي وحي وبها ايضا سمعت من بعض الافاضل انه قال لي  
 شاعرا طالت مسامرة الشيخ الا كبر فريت بها لغيري ان الشيخ لا كبر حتى ان بعض النصارى اخبره  
 انه سافر الى بلاد الهند فبحر فدخل مدينة من مدائن الهند فباع شخص من اهلها بالف مثقال فضبانسة  
 وتوجه بمائتي معه من البضا الى مدينة اخرى فباع ما بيني معه ومكث الى ان قضى عن ماله ثم عاد الى  
 المدينة الاولى فوجد الرجل الذي اخذ منه البضا في الف مثقال مات يوم قدومهم وفي فاضل من التور  
 والحزن من الما يوصف وقال الله وان الله راجعون قد ذهب مالي لا حول ولا قوة الا بالله العمل العظيم فقال له  
 شخص من اهل المدينة لا تحزن فانه لا يصح لك شئ من ماله قال وكيف لا حزن والرجل قد مات ومن  
 ابن اخذني في جناحتي فقال له صاحبك الميت يطعم من قبره بعد ثلاثة ايام ويخفق حانوته ويضيق دونه قال  
 فاستبعدت ذلك وقلت كيف يتصور ذلك وصرت متفكرا متعجبيا من ذلك فلما مضت السلامة ايام طلع  
 الرجل من قبره ففتح حانوته وجلس تهازلوا الناس حوله من ورشه وغيرهم ثم جئت اليه فقال لا بأس  
 عليك واخذت قبرا كان بجانب منظر قبره فقال لك انك مثقال ذبا فقلت نعم فخذني الى ما خذتها وتقدم اليه  
 بعدى من كان له علاقة سا زال في دونه الى ان قضاهما جميعا وضعا ما بيني من ائمتهم وقول حانوته وسلم

بيدنا المقدس وغرق مع  
 فرعون من اشرف اهل  
 مصر واكارهم اكثر من  
 التي انقضت مصر  
 بعد شرقه ليس فيما من  
 اشرف اهلها احد ولم  
 يبق الا الامم بدوا الاجراء  
 والنساء فجع راجع على  
 ان يولين امرأته من يقال  
 لها دلوك ذات عقل  
 ومعرفة وتجارب فذاث  
 ان يطعم الملوك في البلاد  
 فنت سورا احاطا بجميع  
 ارض مصر كلها المزراع  
 والمدائن والقرى وجعلت  
 دونه خليفا يجرى فيه  
 الماء وجعلت على كل  
 ثلاثة اميال محرسا ومسلما  
 وقبها بين ذلك محروس  
 صغاوا على كل ميل وجعلت  
 على كل محرس رجلا  
 واجرت مائة الاوراق  
 وامرهم ان يحرسوا  
 بالابراس فاذا انهم احد  
 يخافونه ضرب بعضهم



بمعاذ الله الى جرحه وشمو توجه الى المقبرة فقبهته الى ان تلاصقت به وقبضت على اذنيه وات له بالله عليك  
انت صاحب التورتي ام لا فقال لا وانما انا من ملائكة توري وقد جرت عادة الله في أهل هذه المدينة اذا  
مات منهم أحد بقي الله شبهه على ملك من الملائكة ويطعمه ثلاثة أيام ويغسل مائة مرة قال فقبضت من  
ذلك غايه العجب وانصرفت الى حال سبلي وهذا من العجب العجاب قلت وفي ذلك دقائق حكمه الله  
ما يبعث لولي الانكاره في الاعتبار يخرج الخبي من الميتان في ذلك لعمرة الاولى الاجارة واقام عمر رضي  
الله عنه في الخلافة عشرين سنة وستة أشهر وخميس ليل

(ذكر وقاته رضي الله عنه)

حكى الطبري قال جاء كعب الاحبار الى عمر رضي الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين اعد فانك ميت بعد ثلاث  
قال عمر وما يدريك قال اجد صنعتك وجنتك في التوراة وانه قد اقرب اجله وكان عمر رضي الله عنه حينئذ  
لا يجود جعوا ولا المسألة كان القدحاء كعب الاحبار قال يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وولده قال  
فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يركل باله صوف وجلافاذا استوت الصفوف جاءه هو ينظر في  
الناس فدخل ابولؤلؤة في الناس وفي يده خبير واسان ونصابه في وسطه فضر به ثلاث ضربات  
احداهن تحت سرة وهي التي قتله وقتل معه كعب بن النضر اللبي فلما وجد عمر الجرح سقط الى  
الارض وقال في الناس عبد الرحمن بن موف قال انتم يا أمير المؤمنين قال فليته دم يصل بالناس صلى الله  
الرحمن بن موف وعمر طرجه على الارض ثم جل الى داوود ثم قال لولده اخرج فانظر من قتلي فقال له يا أمير  
المؤمنين قتلت ابولؤلؤة غلام الغيرة بن شعبة فقال الحمد لله الذي يجعل قتي الا له يدر جل لم يجده  
سبعة واحدة ما عبد الله اذهب الى عائشة فاسألها هل تاذن لي ان ادفن مع التي صلى الله عليه وسلم واني  
بكي يا عبد الله اني اختلف القوم فكنت مع الاكثر وولادة يا عبد الله ائذن للناس ان يدخلوا طل يجعل  
الناس يدخلون وللهاجرون والاضمار يسلمون وكان كعب الاحبار في الناس فلما انظر عمر الى كعب  
الاحبار انما يتنقل فاعذني كعب ثلاثا اعددها ولا شك ان الحق ما قاله كعب

وما لي حذار الموت افي يديت ولكن حذار الموت بيده الذن

ثم توفي ليلة الاربعاء ثلاث ليل من ذي الحجة سنة ثلاث وعشر من الهجرة ودفن مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنين رسول الله صلى الله عليه وسلم

(خلافة سعد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه)

هو ابو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يليق مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في عبد مناف واهل اوى بكر بن زريق بن عبيد بن جبيب بن عبد شمس بن عبد مناف واهلها  
أم حكيم بنت عبد المطلب اسلم قديما وهاجر الهجرة بن واري اسلمت رضي الله عنها واسلم عثمان رضي  
الله عنه في اول الاسلام على يد ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارحام لم يشهد بدرا لانه  
يختلف بلرض كان ابيض اللون وقيل اسمر اللون وريق البشرة كثير شعر الرأس عظيم العصب وسعي  
ذالور بن كعبه بين بني النبي صلى الله عليه وسلم رقة ولم تكن يومئذ ابو عبد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اللهم اني عثمان رضي الله عنه فاض عنه وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش الصرة  
فقال عثمان رضي الله عنه على مائة بعير ثم حث فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الصلاة والسلام ما لي  
عثمان بعده هذا وكان عثمان رضي الله عنه طام الناس طامام الامارة يدخل بيته باكل الزيت بالخل  
ويبيع بالخلافة اول الحزم سنة اربع وعشر من الهجرة (نبذة) في فضائله رضي الله عنه منها  
انه سئل عن رضي الله عنه من عثمان قال ذلك امر ويدين في الملائكة الا في ذالور بن وعن ابي سعيد

الى بعض الاجراس  
فألهم الخبر من اى  
وجه كان في ساعة واحدة  
فبنت بذلك مصر عن  
أرادها وفرغت من بنائه  
في ستة أشهر ويقال له  
جدار الجوز وقد بنت  
بالصعيد منه بشايا  
وملكهم دلوكة عشرين  
سنة حتى يلهم من أبناء  
اكارهم واشترافهم رجل  
ملكوه عليهم واستمر  
المشاكل رجال ولم تزل مصر  
ممتعة بذكر ذلك المعمور  
نحوار بعائته سنة وجدة  
من ملك منهم من الرجال  
منه الى ان ظهر بختهم  
على بيت المقدس وسبي  
بني اسرائيل ورجع  
بهم الى ارض بابل ثم  
ملا مصر واستولى عليها  
واخذها من ايدي القبط  
وقتل من قتل وخرب  
مدائن مصر وقرأها ولم  
يتروك منها احدا حتى

الخدرى قال رقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى طلوع الفجر يقول اللهم اني وضعت  
 عن عثمان فارض عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي يا عثمان ما قدمت وما أخرت  
 وما أسررت وما أعلنت وما هو كان في روعي ما جازىني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنازاة  
 رجل فلم يصل ما به فقيل له يا رسول الله ما تركت الله إلا على أحد قبل هذا قال إنه كان يقبض  
 عثمان قبضة الله عز وجل ومن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقبض  
 عثمان في سبعين ألفاً من الميراث عن استوجبوا النار وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال  
 دخل عثمان رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وركبته يديه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وركبته فقيل له دخل عليك أبو بكر وعمر وعلى فلم تخطه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاسقي من  
 استقيمت منه إلا تلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما رى إلى السماء دخلت حنة عدن  
 فاعطت قحاة لها اوضعها في كفي انقلعت عن حوراء عنها من رضة الا حنان عنها اوقام الناس ورفقت  
 لها ما أنت قحاة القلعة فمن هذا قتل خلا عثمان بن عفان ومن فضائله رضي الله عنه عن أبي قلابه  
 قال كنت في رقة بانداه فسمعت رجلاً يقول واو يلاه النار فقلت اليهود اواز رجل مقطوع إلى جليل  
 واليد بن أبي العيين مشك على وجهه فماتت عن حاله فقال اني كنت ممن دخل على عثمان يوم الدار  
 فلما نوت منه خرجت فرجة فلطمها فقال عثمان مالك قطع الله يدك ورجلك واعى عبيدك وأهلك  
 النار قال فاخذتني رعدة عظيمة فخرجت هار باولم يبق من دعائه إلا النار به ومن فضائله رضي الله عنه أنه  
 افتقر في أيام خلافته ما يورثه وافر يقية وسواحل الأردن وسواحل الروم واصغر الاخرق وفارس الاولى  
 وطهران وكرمان وسمستان والاساورة ومنها الله انصرم يومها وراوية بسطة عامر بن الصراح رضي الله  
 عنهما فقال ابو عبيدة عثمان فخرج على في الكلام وأنا أنضل منك ثلاث فقال عثمان وما هن قال الاولى  
 اني كنت يوم البقية حاضراً وانت غائب والثانية شهدت بدرا ولم تشهد الثالثة كنت عن ثبوت يوم أحد  
 في الروقة ولم تبت أنت فقال عثمان صدقت أما يوم البقية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى  
 مكة في حاجة ولم يدهني وقال هذه يد عثمان بن عفان وكانت يده الشريفة خير من يدي وأما واقعة بدر  
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلقى على المدينة ولم يحمي محالقة وكانت ابنة ربيعة مريضة فاشتعلت  
 بخدنها حتى ماتت ودفعها وأما التي رآني يوم أحد فان الله عافني وضاف فعله إلى السبطان فقال تعالى  
 أن الذين قتلوا منكم يوم التي الجمعان إنما تزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور  
 حلیم فغضه عثمان اى غلبه (ذكر قتله رضي الله عنه) حوصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو بداره  
 أكثر من شهرين يوماً روى عن أبي علي الكندي أنه قال أشر فعلى عثمان يوم الدار وقال لهما الناس  
 لا توافوني فانكم ان قتلتموني كنتم كهاتين وشيك بين أصابعه وعن عبد الله بن سلام قال أنت عثمان  
 يوم الدار فدخلت لاسلم عليه وهو محصور فقال رحباً ما أنتي فقلت بصرى لو كنت فذلك يا عمر اني مؤمن  
 فقال لا تترأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مثل في في هذه الحوكة وأشار عثمان بيده إلى حوكة  
 في أعلى داره فقال يا عثمان حصر ولما قلت نعم قال عطشوا فقلت نعم قال فذلي دلوا ثم بث منه فما أنا أحد  
 برودة ذلك الدلو بين ندي وبين كفي فقال ان شئت أفطرت عندنا وان شئت نصرت عليهم فاخترت الفطر  
 وكان عند بالدار شاة ثم دخلوا عليه من دار بني حزم الانصاري فضر به نيار بن دأض الاسلمي  
 وقيل بجلته بن الهم وقيل سوار بن جران وقيل رمان البجلي فضر به بمنقص في وجهه فقال الدلم في  
 جحره وكان قتله بالمدية يوم الجمعة لثمان عشرة واسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو  
 يوم ثمانين اثنين وثمانين سنة ودفن بالبقيع ليلاً وصلى عليه جبير بن مطعم فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة

بقيت مصر أربعين سنة خراباً ليس بها ساكن يعبري عليها ويذهب لا يتبعه أحد ثم ردهم إليها بعد ثلاثين سنة فحصرها فلم يزل مصر مقهورة من يومئذ ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين في وسط الارض فقاتلت الروم أهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم ويحاربونهم اقتتل في البر والبحر فلما رأى ذلك أهل مصر صاحوا بالروم ولما غلبت فارس على الشام رغبوا في مصر وطمعوا فيها فامتنع أهل مصر وأعانهم الروم وقاهت دولهم فلما ألحمت فارس على أهل مصر وخشوا طاعه رهم عليهم صاحوا فاربوا على ان يكون ما صاحوا به الروم بين الروم وفارس فوضعت الروم بذلك

الاثنى عشر ليلة ﴿ خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

وهو علي بن أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشما أسلمت وهاجرنا إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من أسلم من الذكور والعباد واختلف في سنه قل كان له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة شهد المناهل كما غفر رسولك وكان رضي الله عنه شديدا لأدلة عظيم العيين أقرب إلى القصر أبطن كثير الشعر مريض اللحية يبيع له بالخلافة سنة خمس وثلاثين من الهجرة فإنه لما قتل عثمان اجتمع الناس من المهاجرين والأنصار على الإمام علي رضي الله عنه وقالوا لا بد لنا من إمام وأنت أحق به قال لهم لا حاجة لي في امرئكم فمن اخترتموه رضيتم قالوا اخترناك قال اخذوا ليدخلان بيعتي لا تكون خفة فخرج إلى المسجد وعليه إزار وقص وعمامة خروجه في يده منكب على قوسه وبأبيه الناس وكان أول يمدت إليه يد طلحة بن عبيد الله وكانت يده مشولة فظفر العجيب بن ذؤيب وقال إن الله أول يمدت إليه بالبيعة يد سلامة يوم هذا الأمر وكانت البيعة يوم الجمعة ثم إن عليا بعد المنبر وجد الله وأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيها الناس إن هذه امرئكم ليس لأحد فيها حق إلا من أمرتوه وقد اخترنا بالاسم على أمر وكنت كارها لمرئكم فأيتم الأن أن يكون عليكم أمرا وليس لي أن آخذرهم ما دونكم فإن شئتم والافلا قالوا بلى نحن على ما فارقناك عليه بالاسم وبأبيه الناس كافة ثم دخل بيته فدخل عليه المغيرة بن شعبة وقال يا أمير المؤمنين إنك عندى فصحة قال وما هي قال إريدت أن تستقيم لك الخلافة فاستعمل طلحة ابن عبد الله على الكوفة وعبد الله بن الزبير بن العوام على البصرة وماوية بن أبي سفيان على الشام على ما كانوا عليه حتى تزلهم من طاعتك وأتيتهم فيهم فإذا استقر قرارها ريت رأيك تعزل من تريد وتولى من تريد فقال لأطاعك والوزير فسأوى قيسار أبي وأما معاوية فإنه لا يرى في الله ما يعين به على حالي ولكنني أدعوه إلى البيعة فإن هواجسي والأحار بيته فاضرب المغيرة مغضبا وهو يقول نصحت عليا في ابن هند فأنه فردت فلم أجد لها الدهر ثأنه وقيل له أوجز عليه بعهدك وبالامر حتى يستقر معاوية وتعلم أهل الشام أن قدم ملكته وإن أذه صارت لأمره وأعيه ففصك فيه ما تريد فأنه لدهسة فاروق به أي داهيه فلم يقبل النصيح الذي قد نهضه وكانت له تلك النصيحة كاذبة

فلما بلغ معاوية كتب إلى علي رضي الله عنه أما بعد فإني علمنا أن الحرب يبلغ بناو لم يحسن بعضنا على بعض وإن كان قد غلب على عقولنا فقد بقيت لنا ثمر به ماضى ونصيح به مابقي وقد كنت سألته الشام على أن لا يلزمي للطاعة وأنا أهدوك اليوم لما دعوتكم إليه بالاسم فإني لا أرى حوص البقاء إلا بالرحمة ولا تخاف من القضاة إلا ما أخاف وقد والله وقت الأجساد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف وليس لي بعضنا على بعض فضل يستبدل به علي بن الزبير ولا يسترق به حر فكتب إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أما بعد فقد جاني كتابك تذكر فيه ما نالنا من الحرب يبلغ بناو لم يحسن بعضنا على بعض وأنا وإياك نتخمس منها غابة أن تبلغها وأما طلبك مني الشام فإني ما أعطيتك بالاسم فامنعك اليوم وأما استوائنا في الخوف والرجاء فليس على حسن أو ليس أهل الشام على الدنيا يا حرص من أهل العراق وأما قولنا أنا بنو عبد مناف فكذلك وليس أمة كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا الطليق كالهاشم ولا البطل كالحق ولا المؤمن كالأدب في أيدينا فضل النبوة التي قتلناها العزيز وعنايتنا الحر والسلام فكتب إليه معاوية رضي الله عنه يا أبا الحسن أنالي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية وصرت أنا لسكافي الأسلام وإنا هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الرضى فقال علي رضي الله عنه أيا غافري معاوية ما كتب

حين خافت ظهور فارس عليها ونافقت مصر بين الروم وفارس نصفين يبيع سنين ثم استجالت الروم أي ضعت وتظهرت فارس والحث بالقتال والمدح حتى ظهر وأعطاهم وخر بواصاتهم وديارهم التي بها التام ومصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه تزلت الم غلبت الروم الآن ثم غلبت الروم فأرسلنا فاصارت الشام كلها للروم وليس لفارس منه شيء وذلك في زمن الحديديّة سنة تسعين الهجرة وكان هيرقل صاحب الروم قدوجه القوقس إلى مصر أميرا عليها وجعل اليمحوسا وجباية تراجها قتل الاسكندرية فقل تزل مصر في ملك الروم حتى قصها

يا غلام محمد النبي أني وصوري • وجزء سيد الشهداء ع • وجعفر الذي عني وصفي  
يعلمهم الملائكة ابن أبي • وبنت محمد عتيق وصري • تسلموا مني وبني محمد ع  
وسبوا أحدولائي منها • فأيكم وله سهم كسهمي • سبتمكم والى الإسلام مطلقا  
صغيرا ما بقيت أو أن حلي • وأوجب طاعتي فرضا عليكم • رسول الله يوم غدير  
قويل تمويل تمويل • لن يرد القيامة وهو عتيق

فكتب إليه معاوية إمارة ياعلي فأنك قلت ما غيرك • فزكت ما بينك وبينك فكتب إليه  
لا تدركك الرياح أن وقع في الأرض لمزب أو وقع في العصر تقب والسلام فكتب إليه علي إمارة ياعلي  
فأنك قلت علمك وجدك • وطالك والسيف الذي قتلهم به • لم أسجدك بالسيف سيقولا بنبر الله ياعلي  
النبي نبيا فافعل ما شئت سبي في جلاش • ردا فأتى كل جبار عتيق وطوى الورقة ودفعها إلى رجل أسود  
يقال له الطرمخ ففعلهم الطرمخ عياء أسودا وركب ناقته ثم سار حتى وافى دمشق فقال ليهو ان معاوية  
هذا امراني قد من عند علي بن أبي طالب قومه وأحقهم أن يقاتلوا • بالعراف معك خير من أهل السماء  
حيث به إلى أهل الأرض وما خلفك ورائك قال ملك الموت لعلي بن أبي طالب فقالوا لا نجيب أن ندخل على  
أمير المؤمنين فقال الطرمخ نحن المؤمنون نحن أمره عليا فقال فذهبوا إلى معاوية فصوروه بقدم الطرمخ  
فأمر بإحضاره فلما دنا من قصر معاوية وأذن يدين معاوية بحال على باب القصر فقال الطرمخ من يكون  
هذا المشوم الواسع المحقوم يا نصر وب علي المحقوم قالوا هذا يدين معاوية أمير المؤمنين فقالوا لا نجيب  
الدخول على المؤمنة فقال أحب الدخول على ابن أكلة الآلات كاد أن يقتله عن طريق الرشاد التي قال الله في  
حقها في جيبها رجل من ممد فلما حضر بين يدي معاوية قام بطلا بساطة فقال له معاوية هات كتابك  
فقال الطرمخ لعاوية تنزل عن مرتبتك وتأخذ كتابي بيده فقد أرت أن لا أسلمه إلا من يدي إلى يديك  
فقام معاوية بمن مكانه وقبل الكتاب ففحه فلما قرأ ما غاظه فثأقا وقال لاطرمخ كيف خلفت عليا  
وأصحابه قال خلفته خصما ساء السلمان التي حشاها من عوان أبي حه فادموه وأصحابه حوله كالقبوم  
الزاهرة والعصابة الفاهرة وهو بينهم كالنمر المنبر انهم رزقوا من أعوانهم ابتدروا طارعه معاوية  
بالفر د • ارفأخذاها وانصرفوا فمأوردنا • كفايا والله ألعجفة الحمال واليه المرجع والمآب • (بفتح)  
في فضائل الامام علي رضي الله عنه • منها ما حكى عن كبر رضي الله عنه قال دخلت على أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه وبين يديه قصعة فيها ثريد خبز شعير • ولم يذيق فقال ما كليل هم إلى الزاد  
فقد تمت • واكت ثم قلت يا أمير المؤمنين لو احسنت إلى نفسك في لون بطة ذكفانة حكى لي من دخل على  
معاوية وحضر الطعام عنده أنه قد علم مائدة فيها مائة قوسون ولوا فيقولون لم نعرفه فبانت معاوية قد دعا  
بصاحب مطبخه فقال له عنه فقال ادفعه الذكر الكي في مصارين البطا فلبس بها عن الغسق والصلب والسكر  
الطبريز والزعفران والماء ورد فقال يا كليل ذاك طعام الجبارة • وروى عن عبد الله بن أسد قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلته أسرى في أيث إلى ربي عز وجل فأوصى لي أوامر في علي ثلاث أنه سجد  
للمؤمنين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين • وروى عن أنس رضي الله عنه أنه قال قال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اخرج فادع أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف  
وسعد بن أبي وقاص والزبير ومدة من الأصهار فادعهم فلما اجتمعوا عند علي رضي الله عليه وسلم وكان  
علي قائما في حاحا النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله  
بقدرته المطاع بسلطانه المروء من ذاب وسطوته التافذ امر في معانيه وأرضه الذي خلق المخلوق بقدرته  
وميزهم بأحكامه واهزمهم بشيعة محمد • وإن الله يبارك اسموتها التي تفتت به على المصاهرة خيرا لا خلاقا

الله على المسلمين وكان من  
دأب القوقس أن يصف  
بصره ويشق بالاسكندرية  
واسفر حاكبهم من  
طرف هرقل إحدى  
وتلا من سنة حتى افتتح  
عمر بن العاص رضي  
الله عنه الديار المصرية  
في سنة عشرين من  
الهجرة فالتبى في خلافة  
عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه فلما أتى مصر  
حاصرها ثلاثة أشهر  
وكان القوقس بقصر  
الشيخ على بصر النبل وكانت  
السن تجري تحتها فلما  
راى العرب أشرفوا على  
أخذ البلد نزل في مركب  
كانت راسية على باب  
قصره ثم توجه هاربا إلى  
نحو الاسكندرية وكان  
يعلم ان العرب بالاعلم  
من ان يملكوا مصر وذلك  
انه كان بالاسكندرية  
باب مقلق عليه أربعة

حة ترضى الوشج به الارحام والزم به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا  
 وكان ربك قديرا فاراد الله بحري الى قضائه وقضاؤه بحري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل  
 ولكل اجل كتاب يجمع الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل امر ان ازوج فاطمة بنت  
 خديجة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجتكم ابنة ابي عتبة متفلا فضا ان رضي بذلك ثم طابق  
 من بصر فوضعه بين ايدينا ثم قال انهم اوتوا فبينا فيه ما نحن فيه ان الله اذن علي بن ابي طالب في ان الله عليه وسلم  
 فقدم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وقال ان الله امرني ان ازوجك فاطمة عن اربعة متفلا فضا  
 ارضيت بذلك فقال رضيت بذلك يا رسول الله قال انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شيئا  
 واسعدك كما وبارك عليك بزوجك بركة كبر اطمينا قال انس فوالله لقد اخرج منهما كبر اطمينا ومنا  
 ما يحكي عن ضرار رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه بعد المدي شديد القوى يقول فضلا ويحكم  
 عد لا تنفجر المحكم من جوانبه ويغطف العلم من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل  
 ووحشته كان والله غير البربر ما قيل الفكر يتخاطب نفسه بغيره من اللباس ما يهر ومن الطعام ما يحسن  
 كان فينا كاحدنا يحسنا اذا دعوا به فحسنا اذا ساءوا به شيئا فاستبنا اناه ونحن والله هم نقر به انا وقر به  
 ما لنا جنان ان نكلمه لهيبه ولا يتدثر لعظمته فان نديم نديم عن اولو منظوم بعض اهل الدين ويجب  
 الما كين لا طمع القوى في باطله ولا ماس الضعيف من عدله واشهد لقد ارأيت في بعض مواضعه وقد  
 ارخى الليل ستوره وغارت نجومه وقد غفل في محرابه فاضاع لمحة شمل على السقيم وبكى بكاء  
 الحزن وبقول يادنا غري غمري لا حاجة لي بك اباي تعرضت والي تشوقت هيات هيات قد ابتلت  
 ثلاثا لا حاجة لي فبك فعمرك قصير وحظك حقير اواه اواه من قلة الزاد بعد السفر ووحشة الطريق  
 فقيل لضرار ما زلت عليه فان حزن امر اذ خرج ولدها في جرها فلاتر قاطعا بغير ولا تنقضي ناهما من اخبار  
 ابو عبد الله بن منصور بن سبكان التستري قال اخبرنا محمد بن الحسن بن غراب قال حدثنا القاضي موسى بن  
 احمق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله الاسدي قال كان علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول في مناجاته الى لولا ما جعلت من امرى ما ذكرت عثراتي ولولا ما ذكرت  
 من الاقراط ما صحت عيراتي الى فاحشيت العثرات بمسيلات العبرات وهب كبر السبات لتسلل  
 الحسرات الى ان كنت لا ترحم الا اهدني في ما عثرت في يدي الخشون وان كنت لا ترحم الا اهدني  
 الاحسان فاني منهم المسبون وان كان لا يقو يوم المحشر الا الملقون فكيف يستغث المذنبون الى  
 ان كان لا يجوز لي الصراط الامن اياها تراه عملة فاني بالجواز لمن لم يثبت بل حاول اجماله الى ان كان  
 حبيبتك من موجدك عهدنا بينهم اوقعهم فضيلت بين الشريكين في كرامتهم الى فاجوب لنا بالاسلام  
 مذخورها بآتي واستغفرت لانا كرمنا الجرائم بضع صلاتك الى الرحيم شريتنا اذا ضمتنا بلون محمودنا  
 وعيت علينا الابن سقوف بيوتنا واصبحتنا على الايمان في قبولنا وخلفنا فرادى في اصبغ المضاجع  
 وصبرتنا المنايا في انكي المصانع وصرنا في ديار قوم كانوا ماهولة وهي فيهم بلاغ الى اذا جئتكم عراة  
 مقبرة فمن ترى الاجساد رؤسنا وشاهدين ترى الملاعة ووجوهنا ونشاة من احوال القيامة ابصارنا  
 وبادية هناك الميعون سواتنا ومتملة من تحمل الاوزار ظهرونا ومشتغلون بما قد هتأمن اهلنا  
 واولادنا فلا تضعف علينا المصائب يا عراض وجهك الكريم عنا وسلب عائدتكم امانته الراحمة الى  
 ما حنت هذه العيون الى بكائها ولا حادت مشربتها ولا اشهرت بغيث المشكلات فقد غمرتها الا  
 لماسلف من غورها وابائها ومادعاها اله واقرب بلائها وانت القادر يا كريم على كشف عائبها الى  
 ثبت حلاوتها واستعذب لساني من النطق في بلاغته بزهادتها لم يرفع قلبي من النص في دلالة الى امرت

وعشرون قعلا من آل  
 قعبه المقوقس فنعته  
 القوس والرهبان وقالوا  
 له كل من تقدم من الملوك  
 لم يقعه ويضع عليه ذنلا  
 وانت الاخر اجمع  
 عليه قفلا ونحن نعطيك  
 ما نضر لك من المال  
 الذي ظننت انه فيه فامتنع  
 وقعه ودخل فلم يجد فيه  
 شيئا من المال لكن رأى  
 منقوشا على حطائه  
 تصاوير العرب راكبين  
 خيولا وعلى رؤسهم عمام  
 وسيوف ملقدين بها  
 وكتابة في صدر المكان  
 فالتفت العرب لادينة في  
 هذه السنة ولما فتح  
 عسروين المعاص مصر  
 واستقر بها قصد التوجه  
 الى مدينة الاسكندرية  
 فلما وصل اليها حاصرها  
 حصارا شديدا حتى  
 اشرف على اخذها لرب  
 اليه المقوقس بسالم في

بالعرف وأنت أولى بهن المأمورين وأمرت بصله السؤل وأنت خير للسؤلين التي كيف جعل بنا  
 الداس من الامساك على الحناجلابه وقداد عنان تأسنا بالأسبغ أوأبه التي اذا تلوأنا من صفاتك  
 شدد العقاب أشقتنا واذا تلوأنا من القفور الرحيم فرحنا فغن بين أرمين لا يؤمنه مضطك ولا يتسنا  
 رجلك التي ان تصرت بناسنا عن استحقاق نظرك فاحصرت رجلك تباهن اندفاع تملك التي  
 كيف تفرح بهجة الدنيا صدفونا وكيف تلتئم في هجرنا أمورنا وكيف يملكنا اللهو واللعب غفرونا  
 وقد وعدتنا اقربا آجالنا قبورنا التي كيف يفتج يداهرقت لنا حقار صرعتنا وقد تأسنا بدي الناميا  
 حبال غدرتها وجرعتنا مكرهين جرع مرارتها ودلتنا العبر على انقطاع عيشنا التي فالك النسي من  
 مكاييد خدمتها وملك نستعين على عبور قنطرةها وملك يستعصم الجوارح على خلاف شهوتها وملك  
 تستكشف حلايل جبرتها وملك يقوم من القلوب استضعاف جهاتها التي كيف للبدوان تمنع من فيها  
 من طوارق الرزايا وقد أصيب كل دارسهم من أسهم الناميا التي ما تنجم بانفسنا على الديارون لم يوحشنا  
 هذا المواقفة الامرار التي ما تضر نارقة الاخوان والقرابات اذا قريننا اليك ما ذا العصات التي ارجحي  
 اذا انقطع من الدنيا اثرى وانجى من الخلقين ذكرى وصرت في المنسين كن نسي التي كبرني ودق  
 عظمى ورق جلدى ونال الدهر منى واقرب اجلي ونقدت ايامي وقعبت شهرتي وقعبت يعني  
 ونجست عساني وبلى جسمي وتقطعت اوصالي وتقرقت اوصالي التي فارجني التي اعمتني ذنوبي  
 وانقطعت من اتالي فلا تحبلى ولا عذرفنا المفرجى والمعترف باسائتي والاسير بذنب المرتين بعلى  
 المشهور في حبيتي المتغير من قصدي التي فصل دل مجدى على آل مجد وارجحي رجلك ونحو رضى  
 اللهم ان صفري جنب طاعتك على فقد كبر في جنب رجائك امل التي كرف انقلاب بالخيعة من هذلك  
 محر ومو اوكان تلقى بجودك ان تقبلي مرحوما لا في لم أسلط على حسن قلتي بلك قنوما الاسبين فلا يطل  
 صدق ورجا للبين الا تلبني على انفسنا اذا تاملنا جودك ما نطلبه التي عظم جرمي اذ كنت الجارزة  
 وان كنا غير مرحومين فاننا نكي على انفسنا اذا تاملنا جودك ما نطلبه التي عظم جرمي اذ كنت الجارزة  
 وكبر فني اذ كنت المعالمة التي اذا كرت ذنوبي وعظم غفرائك وجدت الحاصل في بينهم ما عفو  
 رضوانك التي ان اوحشتني الخطايا من محاسن لطافتك فقد أنسى اليقين بمكارم عطفتك التي ان اعمتني  
 الغفلة عن الاستعداد لالتقاءك فقد انهميتي المعرفة بكرم الاثك التي ان عظم لي من توبيم ما يصلحني  
 فساخر بياقاني بنظر لي فيما تنقني التي جئتكم ملهو فاقد اليستوب بعمدي وفاقتي واقام مقام  
 الاذنين بين يديك قل حاجتي التي ارمي اذ كنت من سؤللك وحدهم وملك فاحط لي باهل نواك التي  
 اصحت على باب من ابواب محفل سائلنا وعن التعرض لغيرك بالمسئلة عائلا وايس من جبل امتناك ان  
 تردنا لاملهم وفاو مضطر الانتظار اترك ما لوفا التي ائت على قطرة الاحطار والالغار والاعتبار انا  
 الهالك ان لمن عليا ينتهك الف احصار التي آمن اهل النقاء خلتني قاطيل بكاني أم من اهل السمادة  
 فاشتر رجائي التي ان لهم رضى الى الاسلام اهتديت ولولم تطلق لساني بدعائك مادعوت ولولم تعرفني  
 حلاوة تعنت ما عرفت ولولم تبين لي شدة معاكلم استمعت التي ان اعدني التخلف عن السيرم الاررار  
 فقد اقامتني الثقلة على مدارج الاخبار التي نفسا هزتها بتأيد ايمانك فكف ذلها بين طباق برائتك  
 التي لسانا كسوته من وحدانيتك اني أوأبها كيف تروى الهمن النانوشة لالت التباها التي كل  
 مكر وبالك ليحبي وكل حزن فالك يرتجى التي سميع العبادون يحجزيل أولئك لنعفوا وسيع  
 للذنوبن ببيعة غفرائك قطعوا حتى أزدجت مصائب العصاة يابلت وسيع منهم اليك العجج والعجج  
 بالاطعة في بلادك وكل امل ساقى صاحبه اليك محتالبا وكل قلب تركه ياوب وحف الخوف منك منها جافنت

الصلح وان يجعل لهم عليه  
 الجزية فاقبلى الى عمرو  
 ابن العاص رجل بواب  
 على الاسكندرية وقال  
 له اؤمني على نفسي  
 وعائى وانا افع لك الالب  
 فجاه عمرو ولذلك ففتح  
 له الباب ودخل هو ومن  
 معه من المسلمين فلكوها  
 واسره القوقس وكان  
 ذلك يوم الجمعة بعد العصر  
 اول جمادى الآخرة  
 سنة ثمان من الهجرة  
 وقيل سنة اثنين  
 وعشرين ثم خرج عمرو  
 الى مصر وأراد ان يبنى  
 مدينة انفس طاموسدب  
 سميتها بذلك انه لما  
 وصل الى مصر نصب له  
 خيمة نعى القسطاطة لما  
 توجه الى الاسكندرية امر  
 بأزالة تلك الخيمة فوجد فيها  
 هاشمية بيامة قد فرخت  
 فيه فترك القصة لاجلها  
 شقته على قران البيامة فلما

مقتاحه الى ورثته وتوجه الى القبرة فتمت به الى ان تلاخعت به وقبضت على اوثابه واثله بالله عاتك  
انت صاحبنا المتوفى ام لا فقال لا وانما انا لك من ملائكة تروني وقد جرت عادة الله في اهل هذه المدينة ان اذا  
مات منهم احد ياتي الله شبهه على ملك من الملائكة ويطلع به ثلاثه ايام ويقل ما رايت قال فتعجب من  
ذلك غاية العجب وانصرفت الى حال سبلي وهذا من العجب العجاب قلت وفي ذلك من دقائق حكمه الله  
ما يعث لولي الانكسار على الاعتبار يخرج الخبي من الميتان في ذلك اميرة لا ولي الا بصار واما عمر رضي  
الله عنه في الخلافة عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال

﴿ ذكر وفاته رضي الله عنه ﴾

حكى الطبري قال جاء كعب الاحبار الى عمر رضي الله عنه فقال له يا امير المؤمنين اعهذ فانك ميت بعد ثلاث  
فقال عمر وما يدريك قال اجد صفتك وجلسك في التوراة وانه قد اقرب اجله وكان عمر رضي الله عنه حينئذ  
لا يجود و يحاول المساقلة كان القداح كعب الاحبار قال يا امير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم و ليلة قال  
فليما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يركل بالصفوف رجلا فاذا استوت الصفوف جاءه هو ينظر في  
الناس فدخل ابو لؤلؤ في الناس وفي يده خنجره واسان ونهض به في وسطه فصر به ثلاث ضربات  
احدها من تحت سترته وهي التي قتله وقتل معه كعب بن النضر اللبي فاما وجد عمر من الجدة سقط الى  
الارض وقال في الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فليقتلهم رجل بالناس فصر  
الارض من عوف وعمر طرعى على الارض ثم جل الى داوود قال لولده اخرج فانظر من قتلت فقال له يا امير  
المؤمنين قتلت ابو لؤلؤ غلام الغيرة بن شعبة فقال الجدة الذي ليحبل قتلي الاله يدر جل من يسجد لله  
عبدة واحدة يا عبد الله اذهب الى عاتشة فاسأله اهل تاذن ان ادفن مع النبي صلى الله عليه وسلم واني  
بكي يا عبد الله ان اختلف القوم فكن مع الاكثر ولو ثلاثة يا عبد الله ائذن للناس ان يدخلوا اهل الجمل  
الناس يدخلون والمهاجرون والانصار يسلمون وكان كعب الاحبار في الناس فلما اقتصر عمر الى كعب  
الاحبار انشأ يتنقل فاعذني كعب فلما اعهدها ﴿ ولا شك ان الحق ما قاله كعب  
وما لي حذار الموت في بيت ﴾ ولكن حذار الموت ببعده الذنب

ثم توفي ليلة الاربعاء ثلاث ايام من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
﴿ خلافة داود عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

هو ابو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في عبد مناف واهله وروى بن كثير بن زبينة بن جبيب بن عبد شمس بن عبد مناف واهله  
أم حكيم بنت عبد المطلب اسم قديمها واهل المهاجرين وروى اسلمت رضي الله عنها واسلم عثمان رضي  
الله عنه في أول الاسلام على يد ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الازد ولم يشهد بدر الا انه  
تخلف لمرض ﴿ كان ابيض اللون وقيل امره اللون وبقى البشره كثير شعر الرأس عظيم الجنة وسعى  
ذات النورين من جمعه بين بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم وسبع ابوسعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اللهم ان عثمان رضيته فارض عنه وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش العسرة  
فقال عثمان رضي الله عنه على مائة بعير ثم قال على النسيئة بغير فقال عليه السلام الاتوا السلام ما على  
عثمان بعدهذا وكان عثمان رضي الله عنه يعلم الناس ما هم الامارون ودخل بيته باكل الزم بالمحل  
يوم له بالخلافة أول المحرم سنة أربع وعشرين من الهجرة ﴿ نبذة ﴾ في فضائله رضي الله عنه منها  
انه سئل عن رضي الله عنه عن عثمان قال ذلك امر ويدين في الملا الا على ذات النورين وعن ابي سعيد

الى بعض بالاخراس  
فاما هم الخبر من اى  
وجه كان في ساعة واحدة  
خفت بذلك مصر عن  
ارادها و فرقت من بنائه  
في ستة اشهر و يقال له  
جدار الجوز وقد نبت  
بالصعيد منه بشا با  
وملكهم دلوكة عشرين  
سنة حتى يلطم من ابناء  
اكارهم واشرافهم رجل  
ملكوه عليهم واستمر  
الملا للرجال ولم تزل مصر  
ممنوعة بتدبير تلك المعوز  
تخوار بهما فتمت وجدة  
من ملكهم من الرجال  
مصر الى ان ظهر بعتصر  
على يدت المدة وسبى  
بني اسرا شمل ورجع  
بهم الى ارض بابل ثم  
ملا مصر واستولى عليها  
واخذها من ايدي القبط  
وقتل من قتل وغرب  
مدائن مصر وقرابا ولم  
يترك منها احدا حتى

ينبغي وقد اضطجعت في حجرها وانصرف عنها المبعوثون من عشيرتها من شهر القبر فمؤذم بأورسها  
 لها أدى لها في الهداة عندهم عنها ولم يحفل الناظرين اليها بالفاقة ولا عمل من رآها أو بدت القبر  
 بحجر عليها وقالت لا تكن مغرير يا منة الأقربون وبعد حقاها الهلون وحدها انتم ملون قزل  
 يناقر يماه صبح في الجدر بما وقد كنت في دار الدار اداعا ونظرك الى في هذا الكرم وراحا فحسن عند  
 ذلك صفاتي وتكون أشقى علي من أهلي وقراي التي سرت علي في الدنيا فاذنوا فغل تظهرها فلا  
 تنقضي يوم القاك على رؤس العالمين بها واسترحا على هنالك بأرحم الراحمين التي لو طقت ذنوبي بين  
 السماء والارض وتوقت الجوع وبليت أسفل الثرى ما رد في الساس من موقع غفرانك ولا صرقي  
 القنوطا عن انتظار رضوانك التي سمعت نقي اليك تستويها وقصت افواه أمالها يستويها فهب  
 لها ما سالت وجد لها ما طلبت فانك أكرم الأكرمين بتقني أمل الآملين التي قد أصبت من  
 الذنوب ما عرفت وأسرت علي قصي ما قد علمت فاجهني ماء داما ما لك فاعزمتي واما ما صبا  
 فرجتي التي دعوتك بالبداء الذي علمتي فلا تحرمي من جناتك التي فرحتي من البعثان هديتي  
 بحسن دعائك ومن تمامها ان توجب لي حسن جزائك التي انتظرت عقوبك كما ينظره المسئون ولست  
 آيا من رجلك التي وقعها الحسنون التي جودك بسا ألي وشركك قبل علي فصل علي محمد وعلى  
 آل محمد وبشرى بقائك وأعظم رجائي بجزائك التي أنت الكريم الذي لا يخيبك أمل  
 الآملين ولا يذل عندك سبق السابقين التي ان كنت لا استحق معروفا ولم أشوجه فكأن  
 أنت أهل الفضل به على فالكريم لم يضع معروفه عنده من لا يستوجه التي مكنتي لأهليها لا  
 هطوئك وأنيثي لا يغنيها انسمائك التي استوفيتك لما يدني منك وأعدوك ما يصرفني عنك  
 التي أحب الأمور التي تقني وأعدوها على متعة ما استرشدتها بدائسك اليه ودلتها رجلك عليه  
 فاستمعها ما ينالك عنى اذ أنت أرحم الراحمين بهاني التي أوجوك رجاء من لا يخافك وأنا فاك خوف  
 من لا يرجو نوابك فتني بالخوف شر ما أحاذر وأعطيت بالرجاء غير ما أحاذر التي انتظرت عقوبك كما ينظره  
 المذنبون ولست آيا من رجلك التي يتوقها الحسنون التي مددت اليك بالذنوب ما سورده وعنا  
 بالرجاء ضروره وحقق لمن دعا بالندم تدلا ان يحيبه بالكرم فضلا التي ان عرضني ذنوبي لعقابك  
 فقد أدنا رجائي من نوابك التي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآسرين فلا يطل صدق رجائي  
 لك بين الآملين التي ان انقضت بغير ما أحدثت من السي آياي فبالإيمان مضى الماضات من  
 أعوامي التي ان أخطأت طريق النظر عاقبه كرامتها فقد أصابت طريق الفرع عاقبه سلامتها  
 التي ما مضى الطريق علي من تسكن أنت دليله وما أوحش المسالك علي من تسكن أنت أنسه التي  
 انتهت عبراتي حين ذكرت خطيائي وما لسا أنتم لوما أدري ما يكون الله مصيري وماذا أعلم عليه  
 عند البلاغ سيبري وأرى نفسي قضائي وآياي تخادعي وقد خفقت فوق رأسي ألوية أجنحة الموت  
 ورميتي من قريب عين القوت فما عذري وقد أوجس في مساهي رافع الصوت فقد دروت عن السي  
 بين الأحياء بواقية ان لا يبرئني بين الاموات بجود راقته ولقد جوت عن توالي في حياتي بأخسانه  
 أن بعثني بعد وفاتي بغيراته بأني من كل غريب أنس في القبر وحشتي وآياي كل واحد أرحم في القبر  
 وحدي وما علم والآخر وبا كاشف الضر والبلوى كيف نظرك في من ينسا كني الثرى وكيف  
 صانعك في دار الوحة والسي قد كنت في لظها أيام حياتي فلا تطعم بركه في جود فاني بأفضل  
 الممن في آلامه وأهم المتفضلين في نعمائه كثرت عندي آيادك فتهزرت من احسانها وصفت ذنوبي في  
 شكرى لسائل بجزائها ذلك الحمد على ما أوليت ولك الشكر على ما أليت يا خير من دعا دعوا أفضل من

تزرع فيه البودور كان  
 فيها في الزمن الاول مائة  
 وثمانون كورة مدينة  
 وثلاث مائة وثمانون قرية  
 فلما ملكها اختصر  
 وخر بها اعدت بذلك  
 وصار بها خمس وثلاثون  
 كورة مدينة ثم ناقصت  
 حتى صارت في دولة عمرو  
 ابن العاص اربعين  
 كورة وعدة قرى لها فكان  
 وثلاث مائة وخمسة وسبعون  
 قرية فيكون الكوزو كان  
 خارجا في زمن عمرو بن  
 العاص اثني عشر الف  
 الف دينار ثم تغيرت احوال  
 مصر في دولة الاسلام الى  
 القليلة وخر غالب قرىها  
 وانقطع خارجها ولم يزل  
 عمرو بن العاص والبا  
 على مصر الى ان توفي عمرو  
 ابن العاص رضي الله عنه  
 وولي عثمان بن عفان  
 فغزاه وولي بدله عبد الله  
 ابن أبي سرح فلما اتى الى



في جاهد ربيعة الاسلام فوسل البدو بحرفة القرآن اعقبه ذلك فوصل على محمد وآل محمد وائمة بي بي  
 واهل بي بي النار واسكني الجنة مع الابرار ولا تخفني بصر في خياومنا وعبي الذوب التي فماني بي  
 ورسلك وارض عبادك حتى في مقامك على واجعتي بمن رخصت عنه فخرته على النار واصلى اموري  
 التي دعوتك بها في الدنيا والاخرة باحسان باصنامنا بالاحلال والاكرام يا حي يا قيوم يا من له الخلق والاثر  
 تباركت يا احسن الخالقين يا رحيم يا قدير يا كريم صل على محمد وآل الطيبين وعلهم عليهم السلام ورحمة  
 الله وبركاته انه جند محمد وآل محمد ورسول العالمين روى عن شريح انه قال اشترت دارا بالكوفة فبلغ ذلك امير  
 المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا شريح اشترت ثلاث ديارا بالكوفة فقلت نعم فقال اشهدت  
 عدولا فقلت نعم فقال اتني الله فانه يا ابيك من لا ينظر في كتاب ولا يسأل عن بيتك اذا نظرت ان لا تكون  
 اشترت دارا من غير مالك ووزنت من غير حقه فقلت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا والاخرة يا شريح  
 لقد كنت حين اشتريت هذه الدار صرت الى كتب اكتب لك الصل على هذه الله حقيقة اذا ما كنت تشتريها  
 بذرهمين قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى  
 العبد الذليل من ميت قد ابرج الرحيل اشترى هذا العبد الممتون بالمال من هذا العبد المبرج بالاجل  
 دارا واهنقا والفرور من الجانب الثاني في عصره الى الكين لما حدوا ربيعة هذه الاول ينتهي الى دواهي  
 الا فأت الثاني ينتهي الى دواهي الملكات الثالث ينتهي الى دواهي المصديات والحد الرابع ينتهي  
 الى الموي والردى والشيطان التوي وفي هذا الحد شرع باب هذه الدواهي المخرجة من مزا القروع والدخول  
 في دار الحرص والمضول فما اذكر هذا المشتري من ذلك كسرى وقصير وريح وجبر ومن بني وشيد وقصر  
 انسيت بامرو ورائك ميت \* ايقن بانك في القمار نازل  
 تبلى ونفى والملائق للبي \* ليجل هذا العيش بقرح عائل

وكانت خلافة الامام علي رضي الله عنه اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي قتيلا يوم الجمعة سابع عشر رمضان  
 سنة اربعين من الهجرة وكان سبعة ثلثا وستين سنة وقد دفن بمصر انصر الامارة بالكوفة وغير قبره واثقه اعم  
 وكان السبب في قتله رضي الله تعالى عنه هو كوجهه لما اختلف فوابه ونواب معاوية بسبب قتل عثمان  
 ابن عفان الذي طائفة من الخوارج على قتله ماقتل عبد الرحمن بن ملجم انا اكتبكم عليا وقال النخاج من عبد  
 الرحمن الصبري وانا اقتل معاوية فاما عبد الرحمن بن ملجم فانه توجه الى الكوفة وكان يكتم امره ولا يظهر  
 الذي يقصده الى احد ثم انه اتى قوما من بني عجم رأى امرأة جميلة الصورة فقال لها اقسام وكان الامام علي  
 قتل اباها واخاه يوم الزمر وان فاعلم بان ملجم الت له لا تز وجلت الا على شروطا ثلاثة اولها ثلاثة  
 آلاف درهم والثانية قبة تعني والثالثة قتل علي بن ابي طالب فقال لها اما الدارهم والثانية فها ما هم واما  
 قتل علي بن ابي طالب فلم ذكرت لي ذلك وما تر يد من منة قالت ناس ضرب به بالسيف فان ضربت وسلبت  
 شفت نفسي من خوفك العيش معي والا فاعند الله لك خيرة مني فقال لها واثقه ما جئت الاقتل علي بن  
 ابي طالب وكان ما راد الله في الازل وتوجه من عندنا الى الكوفة وكان من عادة الامام علي رضي الله عنه  
 اذا خرج الى الصلاة يستوقف ياب المسجد ونادي اياها الناس الصلاة الصلاة وكان ابن ملجم قد وقف  
 له مقابل المسجد فاعتصم الامام عليا وكان رفق الا ابن ملجم تشبه بن هرة قال ابن السكيت فراءت بارقة  
 السحاب وسجعت ثلثا حول المحسنة ما على ثم رايت سحفا ثانيا فلما سيف ابن ملجم فاصاب جبهة الامام  
 علي رضي الله عنه فخره الى ان وصلت الى دماغه واما سيف بن هرة فوقع في الطاق فقال علي لا يقتل  
 هذين الرجلان فقتل الناس عليه من كل جانب فلما ابن هرة فقتلته من قبل الغيرة بن شعبة فقتلوه واما  
 ابن ملجم فصرعوه في خندقه ودخلوا به على الامام علي رضي الله عنه فقال عليه السلام عليه واثقه انراش فان

مصر ارتحل محمد الى  
 المدينة الشريفة حتى  
 عبدالله بن ابي سرح خراج  
 مصر في تلك السنة اربعة  
 عشر الف دينار فلما  
 وصل ذلك الى عثمان  
 بالحمدية نظرا الى عمرو  
 ابن العاص وقال له قد  
 درت الامعة با عمرو فقال  
 له نعم واصكن جالت  
 اولادها فان هذه الزيادة  
 التي اخذها عبد الله بن  
 ابي سرح انما هي كفى  
 لثما جفانه اخذ من كل  
 رأس دينار خراجا من  
 الخراج وحصل لاهل  
 مصر بسبب ذلك ضرر  
 شديد وهي اول ثلثة  
 حلت بهم ثم اعد عمرو  
 ابن العاص الى ولاية  
 مصر في زمن معاوية واقام  
 اميرها الى ان مات بها  
 ليلة عدا القدر سنة ثلاث  
 واربعين من الهجرة  
 ودفن بالمقبر وهو جليل

أنا هبش فأناولي دحي فاما أن اقتص منه ولما ان أعفوه عن وان مت فالحق في أن أخاصمه بدرب العلمين  
ولا يتعدوا ان الله لا يحب المعتدين قال في زهر الأدب ان مطايرى الله منه لما رأى عبد الرحمن بن ملجم  
قال أنت الذى تخضب هذه من هذه قتل له ما أمر المؤمنين ألا تقتله قال كيف قتل الانسان قتله وفى  
رواية ومن يقتل وأحضر عبد الرحمن بن ملجم بعد وفاة الامام على رضى الله عنه وجاء الناس بالنكاح  
والبورى وقطعت يده ورجلاه وكلفت عيناها ما يشاؤه بل يتلو القرآن فلما أرادوا قطع لسانه ناوه وامتنع  
من اخراجه فقيل له قطع يدك ورجلك وما تأتأت ولا امتنعك ولم هذا الامتناع عند قطع لسانك فقال  
لثلاثين وثى شئ من تلاوة القرآن وأنا حتى تفتق واشدق وأخرجوا لسانه وقطعوه وقتل شر قتله والله يحكم بين  
العباد قال أبو بكر بن جناد بنى الامام عبا رضى الله عنه

قل لاي ملجم والاقدار غالية • هدمت ويحك للإسلام أركاننا • قتلت أفضل من عصى على قدم  
وأول الناس لسلاما وإيماننا • وأعلم الناس بالقرآن نعمنا • سن النبي لبشرنا عاوننا  
صهر الرسول وعاضده وناصره • أضعت مناقبه نوادوا برهنا • وكان منه على رغم المحسولة  
ما كان هرون من موسى بن عمران • وكان في الحرب سيقا مضايلا • ليشاذا لى الاقران اقربا  
ذكرت قاتله والدمع مضد • قتل سبعا رب العرش سبحنا • اتى لاسيما ما كان من بشر  
يحتجى المهاد ولكن كان شهابنا • أشقى مرادا اذا حدثت قبائلها • وأخبر الناس عند الله برانا  
كعافر لسانة الاولى التى حليت • على محمود باض الحبر خسرانا • وكان يخبرهم أن سوف يفضيها  
قبل المنية أزمانا وأزمانا • فلا عقاب الله منه ماتحمله • ولا سقى قبر عمران بن قحطان

وقال أيضا • وهزلى بالعراق نجمة • مصبتها حلت على كل مسلم  
وقال سائتها من الله حلت • يفضيها أشقى البرية بالدم  
قبا كره بالسف شلت مجنة • لشوم قطام عنه فى ابن ملجم  
فياضه من خاسر ضل دعه • تبوأها ما قعدا فى جهنم  
وقال البحتري • ولا يحب للأسد ان ظفرت بها • كلاب الاعادى من فصيح وأحجم  
فضر به وحشى شت حزة الردى • وموت على من حسام ابن ملجم  
(خلافة سيدنا الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما)

هو سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم بويع له يوم مات أبوه وأقامت عشرة أشهر وخضع نفسه فى ربيع الاول  
سنة احدى وأربعين وماتت سنة خمس وستة مائة واربعمائة سنة وفى البقيع روى سفيته رضى الله  
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة بعدى للأئمة عاظمي تكون ملكا مفضوا  
وكان آخر ولاية الحسن ثلاثين سنة من خلافة أبى بكر رضى الله عنه وروى ان التابعة للمعدي نذر  
الى الحسن والحسين ابني على بن أبى طالب رضى الله عنهم فقال رجلا على رجب وقربا على قرب هذان  
سبطا محمد صلى الله عليه وسلم ودهوة ابراهيم وصريح اسمعيل وفرط ريش وشيلا هاشم وسيدنا شباب  
اهل الجنة ثم انشأ يقول

بدران من شمس كرمانية • أفتانها بيد النبوة تزهري • من هجر طاهرة لقرع طاهر  
كرمت منابته وطالب العنصر • الاطمين أرومة من هاشم • والا كرمون ما ثرا لا تسكر  
جبريل منهم والتبى محمد • والمراتان وزعم والكورث • والبيت بينهم ومن نسب منهم  
ومنى ورثها الصغير الا كبر • واذا وقت على العشارعية • جرحهم جرحنا والشمع  
(مسئلة مقيدة) مثل هنام ولا تخرج الاسلام الشيخ شهاب الدين اجد الزمى الباقى فده الله برحمته وهى

المجوشى من ناحية الفج  
وكان مطر بن الناس  
يومئذ الى الجواز فاحب  
أن يدعوله من ربه من  
الناس وهو اول أمير مات  
بمصر  
(الباب الاول فى خلافة  
الخلفاء الأربعة ومن ولى  
بعدهم)

وهو الحسن بن على وفى  
دولة نبى أمية والدولة  
العباسية ومن ولى مصر  
من نواب الخلفاء الراشدين  
والدولتين المذكورتين  
ومن دخل فى ذلك  
بالتغلب من ابن طولون  
والأشعبدية وإن قدم  
على ذلك نبذة مما يتعلق  
به صلى الله عليه وسلم تبركا  
به فنقول هو محمد بن عبد  
الله بن عبد المطلب بن فح  
الطاه المشددة وكسر  
اللام ابن هاشم بوزن اسم  
القاهل ابن سبدمان  
بنع الميم ابن قصى مضم

هل قال ابن هو من ذرية العباس رضي الله عنه فهو شريف وهل له تعليق طلائع الشرف أم لا **أجاب**  
 ليس الأمر بالذكور لأحد من أولاد العباس ولا لأحد من أقاربه وأولاد بناته صلى الله عليه وسلم إلا  
 ولا لأحد من نسله رضي الله عنه فالشرف يختص بأولادها الحسن والحسين وعمن فاما عن فئات  
 صغيرا في حلة النبي صلى الله عليه وسلم والعقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وانما اختصا بالشرف هما  
 وفر وهما لأمر كبير فتمت كونهما مشاركين للنبي صلى الله عليه وسلم في نسبهما هما شيان ومجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم لما هو كونهما سيدي شباب الجنة قال صلى الله عليه وسلم انهما بضعة  
 مني يرتقي ما يرتقيهما ويؤذي ما يؤذيهما وكونهما أشبه بناته في الخلق والخلق حتى في المشي ومنها إكرامه  
 لمساحي أنها كانت إذا حامت الله قام لها وأجلسها في مجلسه لما أودعه الله فيها من السر ومنها أنها صلى الله  
 عليه وسلم قال بشر بالبايعين فإن الله عز وجل قدز وجل بها في السماء قبل أن تزوجها في الأرض  
 وقد هبط على ملائكت السماء قبل أن تأتي فقال في السلام عليك يا رسول الله أبشر باجتماع الشمل  
 وطهارة النفس فاستم كلامه حتى هبط جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم  
 وضع من يده بريرة بيضاء مكتوب فيها سطران بالنبوة فقلت ما هذه الخطوط فقال إن الله عز وجل أطلع  
 إلى الأرض اطلاعة فأتاك من خلقه بعثت رسالته ثم أطلع إليها ثانية فاختار لك منها أخا وزيرا وصاحبها  
 وحيد باقر وجه ابنك فاطمة قتل من هذا الرجل فقال أخوك في الدين وابنك في النسب وقد أمرني  
 أن أكرمه بقر وجهي على في الأرض وإن أبشر بها بسلامين زكيتين محبين فضلين مظهرين تبرير في الدنيا  
 والآخرة وعا أولاده ولا تشج الإسلام ابن حجر انتهى في كتابه الصواعق المرفوعة حيث قال ينبغي لكل  
 أحد أن يكون له غيره على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب إليه صلى الله عليه وسلم أحد إلا  
 بحق ولم تزل أنساب أهل البيت النبوي مضبوطة على تطاول الأيام وأحاديثهم التي بها يتميزون ومخوطة  
 عن أن يدعيها الجهال والأتام عند من يقوم بتحصيها في كل زمان ومن يعتنى بتأصيلها في كل أوان  
 خصوصاً أنساب العباسيين والعلويين ومن موقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة بإمامة من  
 بنى ذوى الشرف كالعباسيين والمجافرة بليس الأخضر انظار المزمع بشرهم ثم في سنة ثلاث وسبعين  
 وسبع مائة أمر السلطان الأشرف شمس الدين السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون أن ينادوا  
 عن الناس ببعض ما على العمامة ففعل ذلك ما كثر البلاد تكلموا والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابن  
 جابر الأندلسي فزيل حلب وهو صاحب شرح ألقية ابن مالك المسمى بالاعشى والبصير  
 دعاوا لأبناء الرسول علامة • أن العلامة شأن من لم يشهر  
 نور النبوة في كريم وجوههم • يعني الشريف من الطراز الأخضر  
 وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن أحسنه قول الأديب محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي  
 أمرا في تجان أبت من سدس • خضر لاهل الأشراف  
 والأشراف السلطان خصه موهبا • شرفا يعرفهم من الأشراف  
 • (فايدة عظيمة) • وهو أن النابغة المحدث المذكور كان من شعراء المجاهلة ثم أدرك الإسلام روى عنه أنه  
 قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قصيدته حتى انتهت إلى قولي  
 آتيت رسول الله أنجما بالهدى • ويتركيبا واضع الحق نبرا  
 بلغت السما مجد أوجودا وسوددا • وأتت جوفوق ذلك مظهرا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن أبي ليلى فقلت إلى الجنة يا رسول الله فقال إلى الجنة إن شاء الله ثم  
 انتهت إلى قولي • ولا أخير في حلم أذا لم يكن له • بوادر تحيى صفوان يذكرها

القاف ابن كلاب بكسر  
 الكاف على صيغة الجمع  
 ابن مرة ضم الميم ابن  
 كعب بفتح أوله ابن أوى  
 بضم أوله وفتح الميم  
 وتشديد التثنية ابن  
 غائب بوزن اسم القافل  
 ابن فخر بكسر أوله ابن  
 مالك بن النضر بفتح أوله  
 ابن كنانة بكسر أوله ابن  
 خزيمة بن مدركة بضم  
 أولهما ابن الباس بكسر  
 المهملة وسكون اللام  
 قبل المائة التثنية ابن  
 مضر بضم أوله ابن تزار  
 بكسر أوله وفتح الزاي  
 قبل الألف ابن معد بفتح  
 أوله وتشديد ثاقته ابن  
 عدنان بوزن فعلان  
 وهذا هو النسب المتفق  
 عليه وليس بمأواه  
 طريق صحيح ولما تخفى  
 الروح في آدم كان نود  
 نسيمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم يلح في جبهته

ولاخبر في جهل اذ لم يكن له • حايق اذ اما اوراد الامراء  
 فقال صدقت و احسنت لا يفتض الله قال فبقت عمري احسن الناس ثم اوعزت عمر اطول لا كنت  
 كما سقطت لي سن نبت مكانها اخرى لدمرة النبي صلى الله عليه وسلم وعظم شرف وكرم  
 (( الباب الثاني في دولة بني امية ))

كانت الشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر خليفة وكانت عهدهم عصر صغير هيا و مدة تصرفهم اثنتان  
 وتسعون سنة اولهم معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وسماه مصر بن حريش يوم له في ذي الحجة سنة اربعين  
 بيت المقدس قال الطبري لما مات الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتفق معاوية وعمر بن العاص  
 على ان يكون معاوية بالشام وعمر بن العاص بمصر ولا يكون لاحدهما الا آخر كلام ثم جعل الناس  
 يقدمون على معاوية من سائر الاقطار وهو يرضى الناس بالاموال فلما فرغ ما هنده من الاموال كتب  
 الى عمر بن العاص انه قد كثر على اورد الحجاز وودود القصب والشام والروم واليمن ولم يكن عندى شئ  
 ارضيهم به فصرى الى اخراج مصر بينة واحدة لاستعين به على من يرده على فقال عمر بن العاص في نفسه متى  
 سيرت اليه مالا يطلبه متى في كل سنة فكتب جوابا لمعاوية يقول له هذه الايات

معاوى ان تدركك نفس شخصية • فهاورتي مصر اى والاي • وما نشأ عفو اول لكن شرها  
 وقد دارت الحرب العوالي على قطبي • ولولا دفاع الاشعري وصبي • لافتنه تدهو كما فتنة الصبي  
 فكتب اليه معاوية انه قد ترددت كالى البك طلب خارج مصر وانت تتنعم وتدفم ولم تسره فصرى الى قول  
 واحد اطلب اياما والاف فكتب اليه عمر بن العاص جوابا لوى القصيدة الجملية المشهورة التى اولها  
 معاوية الفضل لا تنس في • وعن منيع الحق لانه دل • نسبت احسانى في خلق  
 على اهلها يوم ليس الحلى • وقد اقبوا زواجرهم عوا • وياتون كالبرق لامل  
 ومنها ايضا

ولولاى كنت كمثل النساء • تعافى الخروج من المنزل • نسبت معاوية الاشعري  
 ونحن على دومة الجندل • والعقبة سلا باردا • ونزعت ذلك بالخطل  
 السن قطع في جاني • وسهوى قد قاب في الفضل • وأخلعها منعه من خدمة  
 تكلم النعال من الاوجل • والبستها نك لماسحز • تكدس الخواجم في الاغل  
 ومنها ايضا

ولم تسك والله من اهلها • ورب المقام ولم تسكل • وسيرت ذكر في الحافقين  
 كسيرا لمجنوب مع النمال • نصرناك من جهنا يا ابن هند • على البطل الاظم الامقل  
 وكنت ولن تراها في المنام • فزقت البك ولا مهرى • وحيث تركنا على النفوس  
 نزلنا الى اسفل الارجل • وكقدسفنا من المصطفى • وصبا يا خصصة في على  
 ومنها ايضا • وان كان بينك نسبة • فان الجاهل من القبل  
 وابن الثريا وابن الثرى • وابن معاوية من على

فلما سمع معاوية هذه الايات لم يتعرض له بعد ذلك قبل دخل مقل بن ابي طالب على معاوية وقد كف  
 بصرة وجلس الى جانبه على سريره فقال له معاوية انت معاشري هاشم تصابون في ابحار فقال له مقل  
 وانت معاشري امة تصابون في صائر فكنت ولم تسكلم وقيل ان معاوية قال يوما لجلسا امة تصابون  
 الغرب فيكم فقالوا الذى لاحده فقال بل الغرب الذى مات نظراؤه الذين كان يستأنس بهم واتشد  
 اذ ذهب القرن الذى انت منهم • وخلف في قرن فانت شرب

كالشمس المشرقة ثم انتقل  
 ذلك الثور بن صلاب  
 آدم عليه السلام الى رحم  
 حواء ومنها على صلاب  
 شئت ولم يزل يقتله من  
 أصلاب الطاهر بن الى  
 أرواح الطاهرات وهو  
 معنى قوله تعالى يتقلب  
 في الساجدين وكان كل  
 جده من أجداده من لدن  
 آدم يأخذ له الهدى الميثاق  
 ان لا يوضع ذلك النور  
 الا في الطاهرات فاول من  
 أخذ له الهدى آدم أخذه على  
 شئت وشئت على أنوش  
 وأنوش على قن وهكيزا  
 الى ان وصلت النوبة الى  
 همدان بن عبد المطلب  
 فلما اودع ذلك في صلبه  
 لم ذلك النور من جهته  
 فظهر له جبال وجمجمة  
 فكانت نساء قريش  
 يرغبن في نكاحه وقد  
 لقي في زمانه مائتي يوسف  
 عليه السلام من امرأة

مفرد في المعنى أما ليس معشر الاشكال فيهم • وأشكال في قداستقوا المعنوا

قل دخل بخار العدوى على معاوية وعلبه عينا فآذره فقال بالأمير المؤمنين إن العباد لا تكلموا معاوية  
بكلمة من غيري فقال معاوية ما رأيت أحقر منه أولاً ولا كبر منه آخراً وقبل قال الاسكندر لرجل تدفن  
جسمه فتسكبه بفضاحة ليكن حسن ثيابك تحسن كلامك فقال أما الكلام فاقادعله وأما الثياب  
فانت بدق علي الخلع عليه وأكرمه (فكر قدوم مكة سنة بنت الاطروش بن ربيعة على معاوية) قبل دخلت  
عليه وهو في مشككة على عكازها فسكت ملياً لمخالفة ثم جلست فقال لمعاوية يا عكرشة اليوم صرت  
هذه أمير المؤمنين فقالت له نعم أذلا على حتى فقال معاوية يا عكرشة ألسنت يوم صفين القلعة حياض  
سيفك بين الصقيين وأنت واقفة تقولين أيها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إن الجنة  
لا يجر من سكنها ولا يموت من دخلها فأتاعوها بآداب يوم نعيمها ولا تنصرم همومها مستقار بين بالخير  
على من طاب حقه وكره معاوية قد وفد معاوية بعجم العرب يغلب القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون  
الحكمة فدعاها بالدنيا فاحاوتها واستدعاها بالمبالى فابوءت لله الله عبد الله في دين الله يا معشر المهاجرين  
والانصار اضرأني منكم وأصبروا على هزيمتكم واعلموا أن مصركم الى الموت كافيكم غدا وقد قسم اهل  
الشام كاهن النار وكافي اولئك على مكازك هذا وقد انكفأ عليك العسكر ان يقولون هذه مكة سنة بنت  
الاطروش كان كدت تقتل اهل الشام كان امر الله قد امددوا فاحال على ذلك قالت امير المؤمنين  
يقول الله هزول باليه الذين آمنوا واليه الايمان لو ان أشعاب نبتلكم تسو كروا ان اليبس اذا كرم ابراهيم  
اعادته فقال لمعاوية بصدق قد ذكرى حاجتك وما جئني بسبب ما قالت ان صدقنا تأتوا تخذ من أعذارنا  
فترد على قرائنا وان اقد قد تاذلنا لا يجير لنا كبر ولا يتعش لنا قهر ثم قالت تان كان ذلك من رأيك  
خلف من اتبعه من الفقه وراجع التوبة وان كان من رأى غيرك خلف من لا يستعين بالخونة ولا يستعبد  
الظلمة فقال لمعاوية يا هذا اتق الله اني اقول اني منكم انما امور صلتنا وورثتق وبعجود تندق فقالت  
سبحان الله والله ما عرض لنا حقه ضمر لغيرنا و هو عالم الغيوب فامر معاوية بان يعاود صدقاتهم  
اليوم انصر افيهم ولا تتركهم وأعطاهما اجسما ثم قد خذتها وانصرفا واقام معاوية في الخلافة عشرين  
سنة وثلاثين في رحاب سنة ستين وسنة ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق

(خليفة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان)

بويح له يوم مات أبوه قبل جلس يزيد في بيته يأكل الطعام فأجلس على بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم على ركبته اليمنى وأجلس خالد بن الوليد على ركبته اليسرى وكان من كل واحد منهما مخض  
سنة فقال لعلي يا أبا الحسن اما يقوم تصارع أنت وابن عجلت خالد لتفرج طبعك كما قال علي بن الحسين وما  
يأتينا من الصراع اناهم اعطى سيقا واعطى سيقا وانظر انا اصبر على الموت قال فظفر اليه يزيد بشرا وقال  
والله كنت أحسب ان الصفتان تفرغن من التلويح ولا تلد الحمة الا حوة ثم رفعه من على ركبته وكان قبل  
ذلك يأكل معك في البيت فلم يطلبه بعدها ومات يزيد في ثلاث السنة وعما يصحى انه لما قتل الحسين بن علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنهما ووصل رأسه الى يزيد وضعه بين يديه وقرعه به فصب كان معه يده على  
ثيابه ثم ابرأه بالرس فصب اياه الى باب دمشق وطلب يزيد اهل الشام وأضرهم حوله وأضره عليا  
الاصغر ابن الحسين والنداء معه بقارون الهم فقال يزيد لعلي ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في  
السمك الا في اهلك الذي قطع رجلي وتزاني في سلطاني فضع الله ما رأيت فقال علي ما أصاب من مصيبة  
في الارض ولا في السمك الا فيك فقال يزيد لانه خاله ابيهم فقال علي يدع الله ما يقول فقال يزيد يوما  
أصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعطونكم كبر وروي الطبري ان يزيد لما تخطب من بيعة

العزير • وقد روى  
الترمذي عن العباس  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله خلق الخلق  
وحملني من خباياهم ثم  
تخبر القبايل جعلني في  
خير قبيلة ثم تغيب البيوت  
جعلني في خير بيت فانا  
خيرهم نفسا وخيرهم  
بيتا أي ذانا وأصله وأخرج  
ابن جرير في تفسير قوله  
تعالى حكاية عن ابراهيم  
الحائل عليه السلام واجنبى  
وبني أن تعبد الاصنام  
عن مجاهد قال استجاب  
الله تعالى ودعوة سيدنا  
ابراهيم في ولده فلم يعبد  
أحد منهم صنما بعد دعوته  
وجعل من ذريته من قديم  
العادة • قال السوطي  
وجه الحق هذه الاوصاف  
كانت لاجل الله صلى الله  
عليه وسلم خاسترون  
سائر ذرية ابراهيم عليه

السلام وكل ما ذكر من  
ذرية سيدنا ابراهيم من  
الحسان فان اولي الناس به  
سائلة الاجداد الشريفة  
الذين خصوا بالاصطفاء  
وانتم الهم النبوة واحدا  
يعلو احد ولم يدخل ولد  
احد من هذه السلام ببيعة  
ذرية ابراهيم لانه دعا  
لاهل هذا البلد الاثره قال  
اجعل هذا البلد امننا  
وعقبه بقوله واجنبي  
وبني ان عبد الاصنام فلم  
يزل ناس من ذرية ابراهيم  
عليه السلام على الفطرة  
يعبدون الله تبارك وتعالى  
ويدين له دولة تعالى  
وجعلها كلمة باقية في عقبه  
فان الكلمة الباقية هي  
التوحيد وعقب ابراهيم  
عليه السلام هم سيدنا  
محمد - على الله عليه وسلم  
وسله وآبائه الكرام فالواحد  
ناجدا من نعمان في اهل  
دربوات الجنان لانهم

ان بعد المنبر فعدو خطبوا نال على ومن الحسن واظن في ذلك فاستأذن على بن الحسين في ان  
يعد المنبر ويذكر ما ريز يدفتمت في ذلك فاطم عليه في ذلك فاذن له فعد المنبر وخطب خطبة  
بطقة حتى ابكى العيون واوجع القلوب من جعلها اليها الناس من عرفى فقد عرفى ومن لم يعرفى فافى  
اخره بنقى وانسب له حسبي ونسبي انا بن مكة انا بن نزم والصلوات انا بن من جل الركن باطراف الردا  
انا بن خيرة من اترز واوتدلى انا بن خيرة من انتهى واحسنى انا بن خيرة من حج ولى انا بن خيرة من ركب  
البراق في الفواء انا بن خيرة من أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا بن خيرة من بلغ به  
جبريل سدره المنتهى انا بن من دفى قنديل فكان قاب قوسين لو أدنى انا بن خيرة من صلى على مكة  
الحبا انا بن محمد المصطفى انا بن على المرتضى انا بن فاطمة الزهراء انا بن سيدة النساء انا بن الاولياء  
انا بن آخر الاصفياء فعد ذلك ضيق الناس بالكاهن كادت ان تكون فتنة فولى ونشئ الفتنة ولما حل  
رأس الحسين الى الشام خرجت فرس بنت على بن ابي طالب في نسائه من قومها من بنى هاشم وهن  
حاضرات وكن يومئذ مبعثى وهى تشذوقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم \* ما فعلتم وانتم آخر الامم \* بترقى وبأهل بعدمقتدى  
نصف اسارى ونصف خضوابهم \* ما كان هذا جافى اذ نصبت لكم \* ان تخلفوا في بسوقى ذوى رحى

وقبل ان يزبدن معاوية قال من جاء في رأس الحسين ملا \* تركا بهما فخر واحد من القوم وهو على  
ما قبل انه شبل بن يزبدن المجبرى وقبل شعر بن ابي الجوشن وخزاسم ودفعه الى اخيه خولى وقيل غيره  
لما قدموا به على يزبدن ودفعه لهما لهما بين يديه وانشد خطبا طليبا

املا ركابى خصة وذعبا \* انا قتلت السيد الهيبا  
قتلت خير الناس اماويا \* وخيرهم اذ ينسون نسبنا

فقال له يزبدن ما علمت انه موصوف بهذه الاوصاف لاني شئى قد تمت على قتله فامر بضرب عنقه لوقت وفاته  
ما مله من الذهب والى جهنم قد ذهب وقد سئل مولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين احمد الراملى  
الشافعى رحمه الله تعالى في يزبدن معاوية هل يجوز لعنه لانه قتل سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر  
بقتله او لا يجوز لعنه لانه لم يقتله ولا امر بقتله وفي عهد الرحمن بن ملجم الذى قتل عابا هل هو مسلم او كافر  
احاب حجة الله لا يجوز لعن يزبدن معاوية كاصرح به جماعة منهم صاحب الخلاصة وغيره لانه صلى  
الله عليه وسلم نهى عن لعن المسلمين ومن كان من اهل القبلة ولا يخالفه قول بعض المتأخرين انهم اتفقوا  
على جواز لعن من قتل الحسين او امر بقتله او اجازة اورضى به لان معناه على وجه التعميم وهو لعن  
الطاغوت اذ كونه بالواصف دون تعيين لسان ليكون من باطن اهل البيت وشارها وساقها وادها  
ومبتاعها وحاملها والمجول اليه واكل غنارها واولادها وبن ماجه لم يثبت انه قتل الحسين رضى الله  
عنه ولا امر بقتله كاصرح به جماعة منهم حجة الاسلام الغزالي قال في الانوار لا يجوز لعن يزبدن ولا تكفيره  
فانه من جملة المسلمين ان شاع عنه وان شاء عذبه قاله الغزالي والمتولى وغيرهما وقدمت مسنن بن ابي  
انس قال عنه من فرسه واحضره عليه خولى بن يزبدن جبر ووزل ليجز راسه فان عدت يداه فزلا اخو مشبل  
ابن يزبدن فاجازته ودفعه الى اخيه خولى ولما قدموا به على يزبدن كراهه قتله دعت عنه وقال  
ويحكم كنت ارضى من ملأ عنكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة انا والله لو كنت صاحبة لعنوت  
عنه فمما رحم الله ابا عبد الله وغفر له ولما دخل عليه على بن الحسين في النبى قال شاولهم وكساهم  
واخرج لهم جوائز كثيرة فمما لو كان بينهم وبين ابن مرجانة نسب ما قتلهم ثم ردهم الى المدينة واما بعد  
الرحمن بن ملجم الذى قتل عليا كرم الله وجهه فهو مسلم من الخوارج الذين يكفرون برسك الكبار

فقد قال الامام الثاني رضي الله عنه انه قتل مأولا له وكيلا امرأة فنزل على ابها حتى تناولت عند نفسه  
 فيما كان مخاطبا فيه وفيما لا يحتل التأويل وليس كل من يؤول كان له ان يتأول وقد قطع عبد الله بن  
 جعفر يد مؤول له فلم يجزع ثم ارادوا قطع لسانه فجزع فنزل له لم لا جئتم لتقطع يديك ورجليك  
 وجئتم لتقطع لسانك قال انا اكره ان عرساة على من نهار ولا اذ كر فيها ثم رضي الله تعالى

﴿بتسكة مصفحة﴾ قال صاحب النوادر القطعة مات مانيون يقال له قرفل فقرأه شخص في الزمان  
 فقال يا سيدي حالت يا قرفل قال لا تسألني من شيء قال الى أين صرت يا قرفل قال الى جهنم قال ويحك  
 ومن يلوك بئس وجهك قال يزبدن معاوية وانا واباه اصحاب ذكر في القاموس في باب التام في حرف  
 الدال المخصوص بالضم هو المانيون قاله ولف التفتحات للسكينة اجمع العلماء من الحنفية والمالكية  
 والشافعية والحنابلة على تحريم اللواط ومن قال بعمل ذلك فهو زنديق كافر من غير خلاف بين اهل السنة  
 والكتاب قال صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وعن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول  
 به وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اُخاف على امي فعل قوم لوط فمن عمل  
 عمل قوم لوط فاحرقوه وقال ابن عباس حد اللواط ان يبرئ فاعله من سطح عال ثم يرمي حتى يموت وفي  
 رواية ينسكس من مكان مرتفع وقيل يهدم الجدار عليه ومن مالئ والشافعي واجمدين خيل يرمي في  
 الاخرة لقوله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفاعل والمفعول به ومن استعمله كفر واذا ترك الله كذا ذكره  
 العرش • حكى عن بعض اهل الطائفة قال علمت يوما نحو القرفة في تحف وترافة لا زور من فيهما من  
 الاموات اتفخ على ما فات والى ما هوات واذا كره اقام اللذات ومفرق الجماعات وميم البنين  
 والبنات وارتدع من المعاصي والسيئات فاخترت زهرا واستحلت عينا وجعلت اجول بطريق في  
 افرها هادئتها وانكر كيف ساوت تلك القيمة بين المؤمن والمؤمنة وخالف بين الغني والفقير والملك  
 فيها فبرزوا كم قبر مندوس على مله التراب والتغيار جعلت نارة ادر طر فاعزرت عليه الدموع ونارة  
 اطلب قلبا لفراف الاحبة مودوع ونارة اندب ناسا سار واواخلوا بالاعلال والربوع ونارة ابكى لفقد  
 اناس كانت وجوههم اضواء الشموع واسبح الله الذي ارقد هم الهوى الميت الذي لا راد لآمره ولا  
 قضاه ممنوع فينما انا كذلك وفي وسط الطريق سالت اذ نظرت في كهف الجبل الى بناه منقطع  
 وجوب في الحجر مرتفع خشب الى اذ وصلت اليه ووثبت الجلس على باب لا لقط التعب عليه واذا  
 انا بصوت داخل البناء احسن من نغمات الاوتار وأطرب من صوت الهزار وتصيح الاطيار يذكر  
 بصوته النباح ويندب بغمته اوقات الراحة بصوت غير اليه قلوب سامعيه لما فيه من الذكاء  
 والفساحه يبع الاشواق ويقت قلب المشتاق وتناول اليه الاعناق وتهمى بجماعة العيون من  
 الاثاق جلب مرج كانه كابد مرارة الفراق ينشد ويقول

ما انت يا قبر لا روض ولا فاك • فكيف يجيع قلب الشمس والقمر • باقة يا قبر ولا بلى مجلسه  
 وهل تغير ذلك المنظر النضر • وهل بها وجهه فان وجهه • وهل في فناء شره العطر  
 وهل تدوم سراني لفرقة • هيات قدما دعوى بعده كدر

ثم شهدت شوقه في أثر شاده لو تاذني نبي يتردها وتقطع ظلي بنوا حها وكما هو تعدادها الى ان  
 سلبت كل عضوي واذهبت نومي في فناء والله لا يجمعني على هذا الباب واخطى بجماع هذا الخطأ  
 وانظر من هذا الذي هو مصاب فعل الا حذا هذا الشاكي فاشا كيف ما اشتهى وما اشتهى فطرته الباب  
 طريق متردد في امره ما حمله على زيانته وشكره ففتح على الباب يسرها ويجوبه ريبا فاذا هي امرأ

ما تاني زمن القفرة وأهل  
 القفرة ينجون وان غيروا  
 وبدلوا وعبدوا الاصنام  
 على الراجح الامن أخبرني  
 الله عليه وسلم بعدم نجحتهم  
 كافر القيس واضرابه  
 وقد حفظ الله تعالى نفسه  
 الشريف من سفاح  
 المجاهلة قال محمد بن  
 السائب كتبت للنبي صلى  
 الله عليه وسلم خمسمائة  
 جدها وجدت قيم سفاها  
 ولا شيئا مما كان في امر  
 المجاهلة فان بعض أهل  
 المجاهلة كان اذا اراد  
 النكاح يشول الزوج  
 خطب ويقول لولي نكاح  
 المرأة نكح وهذا عندهم  
 عبارة عن العقد اما نكاح  
 عبد الله آمنة فكان عقدا  
 موافقا لماعله شريعة  
 الاسلام ثم لا غنى لك  
 الشروط المعسرة وان لم  
 تسكن بشرع بل بشؤنيق  
 من الله تعالى وكذا في خة

ذات جمال فائق وشكل لا يرقى له من صاحبه صديق ومطاف كان ثماثها لم يرق من الثمن  
المطاف بفتح ولام ودواعتلال وبها موكب كمال في الشاهر

شابه عن البان كاليدرو الشمس • وقد ما هرت من كل ميب ومن وحس  
وليس لها بين السرية مشبه • فبسمان من المحسن وجنتها مكي  
إذا تفلت هتساي نور جمالها • تزايدت شوق وهدى مع الانس  
تعا كل نفس البان واليد في الدعي • وطول نهاري في محاسنها درسي  
هي خالتي • يسكن على بوصلها • خالي سواها في حياتي وفي رمي

ثم سالت اذنا في العبود فانهت وسلت السلام التام أو كمت خيدات بقرأة آيات من كتاب الله تعالى  
رب الارباب واهدتها لسكان التراب ثم تجاسرت بكلامي عليها وتقدمت اليها وسلت عليها واسألتها عن  
قصتها وحالها وقضتها وما جرى لها فقلت لها من هذا الذي تشدي به وفي هذه البرية تبتكبه وتتبعه  
أذهبت عنوان شبابك • وتناثرت نعلك بين اترابك • فقلت يا بني هذا بعلي الذي أحسن الي فيما مضى  
وخلفني للشقاء والعنقا فقلت لها يا اختي اشتغل بحايعة قلبه فلو تم سبيل لا بد منه فابنت بكاء  
وهويلا وتظرت الى القبر طويلا بدمع هائل يشبه السبول واشتدت تقول

يا ساكن القبر فوق القبر ذات جوى • ربي لها القبر من خزن ومن شعب  
تخالفت فيك • أحوالى أسى وضى • الى قتال وطرف طالب الوسن  
وحاف الذنب فيك العين من كد • واسود طالع وابيضت من الحزن  
من بعدهك • بت الليل ساهرة • لمهن لي بالجوى سكي الى سكي  
واصبحت بعدك الاطلال خالية • وكم يا ابا بعلي ثم كم مسن  
وكنت عون الجميع النابيات • أحسنت يا بل في ما ألف الزمن

ثم بكيت حتى أغشى عليا ومالت كائني بالشقيقة اليها وأرقرت قلبي يسكاها ورجعت فقلتها ونواها فلما  
فرغت من البكاء مالت بجانبها الى جانبى وغازلتني بالعين والكف ونهرت علي بالمحضر والردف  
فلما رأيت ذلك من حالها وما ألبسته من فدانها تزايدت الطمع ودخلت في مداخلها الرجا ولم أجيد من  
هو لها سبلا وخرجا فقلت يا سدي بجني من السك الجمال • ونصك بالمحسن والبهامو الكمال  
الامار صيتيني لك بهلا • ولخدمتك أهلا • لا كون أسبق الناس الى مرضاتك وأبدل الجهد في قضاء  
حاجاتك فظفرت الى شروا وقضيا وامتلا قلبي منها رجا واشتدت تقول

أطلب مني أنا كون نروجا • فلت أرى هذا سبلا وخرجا • ولم ألتقي زوجي له المثل في الودي  
ولامشله لي في البرية رنجيا • فوالله لا أنجعت من تحت غيره • الى أن أله من فناء القبر انرجا  
فزوجي له تدرو صلم وحكمة • وحلم وفضل وهو لم يبر رنجيا • فبئس الدع هذا الكلام ولا تكن  
بقولك هذا ما برحت مبرجا • فلا زلت مقفلة بغير زوج • وروى من ضيق يكون مفرجا  
ثم قالت وحق رب العباد الذي البسني • له الحداد وقضى على بالفراق والبعاد • كان ذلك في يوم المعاد  
فقلت لها يا بني اذنا نعم لي بالزواج وأنا من هذا الامر في ضيق وانرجا • فساكن الحق اله شني كل له  
وأبر كل غله الاما صدق علي علو كل قبلة • فقلت قد اصبحت لي بضم صلم وحظتي به كريم ثم  
ناحت وبكت لفرقة الاحباب وبأوهت ناوالمصاب • ولعبت بعود كانه كان معاني التراب • وقالت  
ان كان ولاد يا شاب فاعظم فقلت تكون القبله من فوق الثياب فلما سمعت ذلك بادرت اليها ولم أرميت  
كلبي عليا ونهضت اليها نهضة العاشق اليها وقبلتها قبيل الرجل المشغوق وانشدت تقول

أجداده عليه الصلاة  
والسلام ولما قرب  
وجوده صلى الله عليه  
وسلم رأى عبد الغائب  
وهو في حجر منامها  
فأنبه فزاعر عويلا  
كته قريش وقصر عليهم  
رؤياه فقاتله الكهنة  
ان مسدقت رؤياك  
ليضربن من ظهرك من  
يسوداهل السما والارض  
فتزوج فاطمة بنت عمرو  
ابن عائد من نسل النضر  
وامها نصر بنت عبد الله  
ابن عمران من نسل النضر  
ايضا فمالت بعبد الله  
الذبيح وقصته في الذبح  
مشهورة وسبب سمعته  
بذلك ان عمر الجرحمي  
لما حدث قوم بحجرم الله  
المحواث وقضى الله  
تعالى اثم من اخرجه  
من مكة فعد عمرو الى زعم  
قطعه واهرب الى اليمن  
ومضت مد طويلة وزعم



أحباب قلبي انعموا بالحنان \* ولا تغفوا واغفروا للثواب \* وقد وضو من بعد ما قد حقوا  
وراني في توقتي وطاب العتاب \* وانعموا لي بالوفاء عابلا \* بقبلة قبلت فوق النقاب

ومالت الخلو ما بيننا \* ونائب العمران ولي وغاب

ثم قلت يا مبدئي بحق اله علام الغيوب وكاشف الكرب الاما وصلتني وصال محب محبوب فنظرت  
الي عند ذلك وقالت يا شاب ان قلبي بالافراق مكسور وحالي معذور وطلب مني ان توقتي في محظور  
ويكون ذلك بين القبور ويبقى عرضك معلنته وتكاثير مستور واعصى الا اله الغفور فوالله لا كان  
ذلك الي يوم النشور وانشدت تقول

أطلب مني الوصول في جنة القبر \* وتقصده مني في البرية مع سقري

وتقصدي المحظور يا صاح ترمني \* اسبزداد اثمي والخطايا مع الوزر

وفي جنة الاموات أعصى لحالتي \* فلا كان هذا القول لو ينقضي عري

وانسى عهد الله بنبي وينسه \* ونحن توافنا الي ابد الدهر

قال فصل في عند ذلك الالاس وتزايدت لي تحيرة التعلق والوسواس وتزايدت لي الحيرات وانتهت  
العبرات وقلت يا مبدئي بحق اله يرى ولا يرى وبحيرة نبي أسرى به من المصنعة المحرام الي المجدد  
الاخفى الي السموات اعلى الي سدرة المنتهى لتخوض غلابة سرى وصلى ورجع واعتز وحمل وجرم وتعبدي  
سرى الاماضيت الي الوصول وطرا فقلت والله قد اقيمت علي عايقم الوري والله لا كان هذا ولا  
جوي فان كان ولا يدفكون من ورا فما سقيمت كلاما حتى اجبت الي ما اختارت وادرتها علي جنبها  
فاندارت وقت افضل فيها ما اشارت ومهتجتي من الفرح قد طارت ففقت من مؤخر السرور ولو كشفت  
وسارعت في الالاج وتر كمنساعة مولي له لاخراج وانافي لذت وجور وفقدت فرحا وسرور فلما  
قضيت الحاجة وزلات في العاجلة انشدت اقول

قد واصلوني احبابي وما كسر واه قلبي وبالوصل ما بين الوري جبروا

تالله ما كان احلي وصلنا غللا \* ونحن في لذة لم نعلمها كدر

والواش صناغفول والرتيب معا وسادتي عن محاسن وجههم سفروا

هذه اوه العيش لودام الزمان به \* لكن زمان في هذا كاهن صغير

فانهم تقولي واسم يا خاتمة \* قولنا ما حكا في الوري سحر

فقلت بعد ذلك لايدي من معرفتها لا فوز يترجها وصحبها فقلت يا مبدئي بحق اسمعيل الذبيح وبحق  
من جعل النار برادوسا ما لي ابراهيم بعدان كان فيها طريق ونجى من اليهوذا نبيج الاما كشت قلبي  
عن وجهك الصديق ومتعنتني بجمال الخلق لا كون لك عارفا ولحسن خلقا وصفا ولست اوسع خالك  
نادما وعلى بابك لم ازل ملازما فذيت دهانتك كلف وكنت عن وجهه القربى فاذا هوشية  
بضاه قد فرشت سطرين وحكت بيض العين فعلا في الكاهن والعيب والفر والذهب ووقع  
في شمع عظيم ووزن مضى قلمي وقلت الي بحيرة محمد ما كن طيبة لانتقم بضره الشبه وعيم الله  
أعظم خيبة فالتفت الناس وانحس من الوسوس الخناس هذه الشبهة التي لا يسمي الله من عذابها  
ولا يابى من أي باب من ابواب انذار آتي بها ما حلك اليها السج المتحوس على هذه الصورة وما الحائل  
يا دايون الي هذه الضرورة فقال لي يا قليل الا كتاب يا من لم يزل من وراء حجاب يا عديم الراي والتوفيق  
والصواب هكذا اصطاد الا بباب فعلت انه شيخ جاهل ومختل ليس بمائل وفهمت ان به عرضك من  
الاعراض بمجال به على عرض من الاعراض فتر كمن دخلت للمدينة ومطاني باكية حزينة فقلت

مطمومة بمعجولة الي ان

راي عندا المطلب روبا

تنبيره بجفر هافا راذلك

فغنته قريش واذا

سقاؤهم حسدا ولم يكن

له ولد سوى الحرث فنذر

فله تعالى لئن ولده عشر

بنين لينخن احدهم

ويسته من ياقيم على حجر

زمن فنكامل له عشر

بنين وهم الحرث والزبير

وجبل وصرار والمقدم

واولهب والعباس وجزرة

اوبوطالب وعبدالله ولما

قرت منه بهم نام ليله

عند الكعبة فرأى في

منامه قائلا يقول يا عبد

المطلب اوف بنذر لك رب

هذا الدت فاصبغة

فرعا عروبا واخر ذبيح

كيش واطعته للفقراء

ولمسا كين ثم نام فرأى

ان قرب ما هو كبر من

ذلك فاستيقظ من نومه

وقرب ثورا ثم نام فرأى ان

ناسمان الاحباب والاصدقاء والاصحاب من هذا الشيخ القليل البكر الذي ستر وجهه وكشف طهره فقيل  
 لي هذا محسوب الجيرة فاصرفت وانامه بقر في هذه القضية وشوهم هذه الرزية ونسال الله حسن الخاتمة  
 بمحمد وآله \* حتى الراسب في ذلك كونه قبل اول من ناهرت فيه الابنة العزيز بمصاحب يوسف الصديق  
 عليه الصلوات والسلام وكان اوجهل ما يؤاؤا واذا اخبرته الله انهم دبره جوارا يقول والذات والعزى لاعلاكم  
 ذكروا كان جالينوس ما يؤاؤا فقل به غلام خاف حاطه فطارت حياجة فقيل ان الله لم يعمه فقل جالينوس  
 دعني والذاج يما زال يصفه للرضي حتى اتهم في اصل الذاج من المذنبين ودخل مطمع على صديق له فرأى  
 في بطنه غلاما فوقه آخر فقال له ما هذا قال المذنب فقلت له اني سمعته حتى صاحب النوادر ان امرأته من الغواجمات  
 فوق رجل وجونام في قفاه وأدخلت ذكره في فرجه ثم ان رجلا آخر علاه نوادر دخل ذكره في درها فصار  
 لها سبهم الخفاض وارتفاع غير ذال شوي تارة نلقم شفتها ان وتحتها وتارة تلتفت وتلقم شفتها ان هو  
 فوفوها \* ثم تريت على هذا الحال الى ان تم العمل ثم انها سالت عن ذلك فقالت هذا انكاح العاني وابصال  
 اللذة للفتاة والوفاء في وقيل لما يؤاؤا لم تمت هذا الغلام قال ان ابره نجسة اشباع العروس الطويل  
 والمديد والبسطا والوافر والكمال وقيل لما يؤاؤا ان ابنته فابنة فقال الافتاح ليخرج من بني شبة وقيل  
 لما يؤاؤا في شهر رمضان هذا شهر ركساد فقال ابني الله اليهود انصاري وقال بهضهم  
 وابنته تحت مبدبات برهزم \* فقلت ترضي هذا فبكت من رجل  
 وكيف يعولك هذا السؤال ثم \* لي اسوة بخطاط الشمس من رجل  
 وابنته ابيض لون تحت اسوده \* والوجه منه يضاهي الشمس في الحمل  
 فقلت هذا عجب قال لا عجب \* لي اسوة بخطاط الشمس من رجل  
 يقول له المشرق وهو يلوطف \* لذلك تفتي بعد ذلك تمام  
 فقال وهل في العيش للناس لثة \* اذا لم يكن فوق الكرام كرام  
 ولم انس لغاتكم وهو واسع \* طو يلرض المنكبين تفتي  
 فقال المحمدي لا يري قعد ههنا \* فقال اخلاصيف الكرام يصف  
 وقد سمعت ان شخصا من قوى الاراض ايتى بمرض الابنة فحشى ان يشاع عنه ذلك فبكت من هذا الناس  
 فصنع له خبشة مثل الذر وكان اذا تفرغ له المرض خلا بنفسه في بستان له داخل داره ويحكى غلى ابوابه  
 خروفا ان يظلم عليه أحد ويهاجم نفسه بالخبشة الى ان يقيم عن وجوده ولما يقين تضرع الى الله سبحانه  
 وتعالى بالدعاء الى ابطال في ازالة هذا المرض وكان يترى في كل شهر ما يري يدعى أو بعب عرات وكان مدة  
 ابتلاؤه بهذا المرض مصفرا اللون متغير الوجه ثم انه غفل يوما عن قفل باب البستان وكان مترجيا بانيته معه  
 وكليا يدخل البستان ويقلعه يحصل لما منه نظير وتظن انه مختل باحد فداخلها ما بداخل الناس من القبرة  
 وكانت مرتدة عند دخول البستان وجاء ان تطلع على حاله فلم يتيسر لها ذلك فقامت وما فوجده باب  
 البستان مفتوحا فدخلت فوجدت ابن عمها وهو ملقى على الارض متكب على وجهه مكشوف العورة  
 وقد نزع الخشبة من دبره وهو مغمى عليه فنظرت الى دبره وقد نزع حجب منه ودودة لها قران وهي تنفث  
 حول حلة دبره على ما خرج من العفونات تترقب الدودة من دبره فوجدتها نحو الفتر وهو لا يشعر ثم انها  
 وضعت في طعنة بداخل حلة صغيرة فلما افاق تضرع الى الله تعالى على معافاته من هذا المرض ثم مضى  
 عليه ثلاثة اشهر ولم يترى شيئا من الله على ذلك وعمل مولدا فقالت له ابنته معه ما سب هذا الولد فقال لها  
 كان امرا في مرض وازاله الله فحكيت فقال لها ما سب هذا الفحل في تنبئه فما زال يلح عليها حتى اتيته  
 بالخير وبجاءت له بالعلبة التي بها الدودة واخر جتها من العلقة فنظر اليها وقال جزاك الله خيرا فبكت

قرب ما هو كبير من ذلك  
 فانتبه من نومه وقرب  
 بجله ثم نام فرأى ان قرب  
 ما هو كبير من ذلك فانتبه  
 وما كبير من ذلك قال  
 قرب احد اولادك الذي  
 قد نزع فانتبه غاشدا  
 جميع اولادهم واخبرهم  
 بسدروهم وطاهم الى  
 الوفاء فقالوا جميعا انك  
 طاهمون من نذبح منا  
 فاذبح فقال لما أخذ كل  
 منكم قدحا بكمير القاف  
 اى سهما ثم ليكتب  
 فيه اسمه ففعلوا واخذ  
 قداحهم ودخل جوف  
 الكعبة ودفعها الى القيم  
 كما كانوا يصنعون وقام  
 سيد المطلب يدعو الله  
 تعالى فخرج على سيد الله  
 وكان احبهم اليه فقبض  
 عليه واخذ الشفرة واقتل  
 على ذنبه فذبحه سادة  
 قريش وقالوا لاندك  
 تذبحه حتى تعتذروا لي

وأحسن إليها فجهان من عاتقه مما يتلوه وقال بعض الحكماء لا ينه مرض يذل الله به الجبار وهو واحتكاك  
في الصخرة من داخل يورث لكفة فلا تبرد على صاحبها إلا جعل الذكر وتغير الخي وقد ذكر السارف بالله  
تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعراني في مختصره لتذكرة السويدي يؤخذ مما لا الذي يقع فيه العلم المملوح  
ويحدثن به صاحب الأئمة عشرين يوما كل يوم رقها تذهب وكذلك يؤخذ الشعر الذي على الفخذين  
من الشعر الذي كروا البقي ويحرق ويدهن مراده صاحب الأئمة يبرأ بدن الله تعالى وذكر الإمام الأكل  
جمال الدين محمد في رسالته الشهادية في علم الطب أن هذا المرض قد يعرض أن اعتاد اللواط وأنسان  
النساء في الذكر ويكون منه كثير أقليل المرر كذا وقيل ضعيفا أو تشاوه قليلا ٥ العلاج الضرب والحسد  
والاستمناء وإيقاعه في هموم وغموها كانت وأن يستفرغ الباقى مثل الفاروق ونشعب المحنظل وإن  
شرب كل يوم وزن درهم من البقيا فبعه وكذا لمن السورجيان وذكر أن كل قلب الديك مشوي  
يشفعه وكذلك الحمام وإذا كل من ورق الاسبون وزن درهم فبعه وكذا كل الاسبون وإذا جعل بالاصابون  
أو بقرق شجر الخيطى فبعه ففسأل الله العقو والعافية من هذه البلية ٥ رجعت إلى ما نحن بعده من أمر  
يزيد فانه أقام ثلاث نوات وسبعة أشهر وتوفي في رابع عشر ربيع الأول سنة أربع وستين وستمائة  
وثلاثون سنة ودفن بدمشق

٥ (خلافة سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه)

هو أول مولود ولد بالمدينة المنورة بعد عشر سنين شهر من الهجرة بوعيد له بمكة سنة أربع وستين وخميس بر  
ابن معاوية ولعنه وعابه يشرب الخمر وأعب الكلاب والفهود والغفقه من الدين وكثرة العبد وقيل  
الحسن وتخلو كبحا من الأشراف وابعه كثر من الأمصار وقد اخترنا له الروايات عاوية سيدنا عبد الله  
ابن الزبير فأن أقمته مسبعة فوالله يحكم بينه أباه وروى السلي في كلامه عن فز وأحد في حديث  
مسندنا لما ولد عبد الله بن الزبير نظرنا في النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو هو فاستمعت بذلك اسماء  
أمسكت عن إرضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إرضعه ولربما هو وكش بين ذئاب وذئاب عليها  
ثياب ليعين البيت أو يقتل دونه فقام تسع سنين ومثل في خلافة عبد الملك بن مروان على يد عامله الحاج  
الزقفي في سادس جمادى الآخرة بمكة سنة ثلاث وسبعين

٥ (خلافة معاوية بن يزيد بن أبي بكر)

كان رجلا صالحا محاسنا للخير وشهدان على راضى الله عنه كان أختي بالخلافة من جنه وان الحسن رضى الله  
عنه كان أولى به من أبيه ثم جلس طويلا وخط خطبة رابعة ثم قال في الله تعالى الله والصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم أخته العيرة فيكي طويلا ثم قال صلت أنا الثالث والسادس على آخر من الراضى وما  
كنت لأفعل أنا ثمك ولا يراقى الله حلت قدرته متقلدا أو زارك وألأئمة ماتكم وأمر فكتم فذهوا ومن  
رضيتموه فقولوا خلت بي عن أمنا فكم والسلام فقام خليفة أربعين يوما ولما احتضر قالوا لا توصي  
بالخلافة فقال ما ذهبت حلا ولا ألتجس عرارتا فزق في يد أو بعين يومو كان عمره ثلاثا وعشرين سنة

٥ (خلافة مروان بن الحكم)

ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين فمروى بينه وبين أبيه ابن الزبير محارب على المدينة  
المنورة بوعيد له بالشام سنة أربع وسبعين ومكة عصر والنام ٥ كان ابن معاوية كتب إليه ما بلغه قتل  
عثمان وكان مروان إذ ذاك بالمدينة المنورة إذ أقرأت كافي هذا فكن كانه لا يصادا لأقبله ولا يساور  
الأمن حيلة وكالتلب لا يغلب الأروغان وأخفى فمسل عنهم أخفاء القنفذ فندس الكف والاحت من  
أخبارهم بحث الدجاجة عن حبة الدخن عند تناسها فالحاقا ثم في المحر بشعر من الف فارس لأن الفارس

ربك وابن فعلت هذالم  
يزل الرجل بأى يابسه  
فدفعه ويكون سنة  
ولكن انطلق الى قطعة  
أو صاح الكاهنة فلعها  
تأمرك بأمر فبهرج  
فأعطسوا حتى أتوا خبير  
فقص عليها ما طلب  
القصة فقالت كم الدية  
فيكم قالوا ما نعلم إلا بل  
فقالت ارجعوا إلى بلادكم  
ثم فرجوا صاحبكم وفرجوا  
معهم عشرة من الأبل ثم  
أضربوا عليه وعلى القدامح  
فان خرجت القدامح على  
صاحبكم فز بدوا في  
الأبل ثم أضربوا بينهم  
حتى يرضى ربكم فإذا  
خرجت على الأبل  
فأذبحوها فادرسى ربكم  
وفدى صاحبكم فرجع  
القوم إلى مكة وفرجوا  
عبد الله وفرجوا عشرة من  
الأبل وقام عبد المطلب  
يدعو فخرجت القدامح

يقتل عشرة لوشمير بن الحارثم يقتل جيشا كبيرا وقال عتصاما اترك يذيق للقاتل في الحرب بان يكون فيه  
شي من اخلاق البهايم والطور شباعا الديك وقلد الاسد وجملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلاب  
على الجراحة وحراسة الكركي وحذر القرباء وغاير ذلك وقبل الحزم ابلغ من العبد وفاقام مروان عشرة  
شهور وكان سنة ست وخمسين سنة وقتلته زوبان ما وضعت على وجهه مخدة محشورة بشاهات وخلف  
أحد عشر رجلا (خلافة عبد الملك بن مروان)

يوسيع له يوم مات ابو قتل عبد الله بن الزبير وكان من دهاء العالم واخوه هم رباحي كل والدولة  
ولد الامروان فانه ولدوا بالبريد في هذا سنة من البلاد عام في اول امره واستلذه القنائين على غالب ملكه  
حتى على مقر ملكته دمشق وانتظاره ما بعد فاش في اتم ملكه ودخله ما بعد الخروج في احرز ملكه واعظم  
ملك لكن كان له ظلم في بداية امره واجحاف في سره وجره حتى في سرايا الملوك ان عبد الملك بن مروان  
ارفق ليله فاستدعى ميمرا محدثه فكان فيما حدثه ان قال يا امير المؤمنين انه كان بالموصل بومة  
وبالبرصة بومة فخطبت بومة الموصل لابنة بومة البرصة فكانت بومة البرصة لا أصل الا ان تجعل لي  
صدقاتها ما تضيعة من بوم الموصل لا أقدر على ذلك الا ان ولكن ان دام والبنات لاله تعالى  
سنة واحدة صيرت لك ذلك فاشفقنا عبد الملك وجلس للظالم وانصف الناس بعضهم من بعض وتقدم  
امور الدولة ومما نقل من كتاب مقارفة الظرفاء ان ملك الروم اوسل الى عبد الملك يطلب منه عالما من  
علمائهم يستلهم منه مسائل فاسئل له الشعبي اما اوصل الى ملك الروم سألته عن اشياء فنها ان قال له بلغنا  
ان الملائكة سبحون الليل والنهار لا يقر بين ايكن مخلوق لا يخل فقال الشعبي ما علم كمثل النقص  
بصعدو ينزل وانما تسكلموننا كل شيء قال صدقت فقال له وبلغنا ان اهل الجنة باكون ويشربون  
ولا يتقملون ولا يولون كيف ذلك قلتم كالحسين في بطن امه باكل ويشرب ولو تقوما فدخل المشقة  
لاحرق قال صدقت قال وبلغنا ان تعبي غلبة لا ينقص بالاتفاق كيف ذلك قال نعم كالسراج يقدس منه  
جميع الاصابع ولا ينقص نوره قال صدقت فاتهم عليه وكتب الى الخليفة معه عجبت منك كيف لا تصعلون  
رسولكم خليفة فله اقر ابيد الملك بن مروان ما كتبته لك الروم قال ما شئ انظر ما قال منك قال يا امير  
المؤمنين ما رأيت ولا سمعت فري ما استسكبر ولا استعز في ما استعظم فقال له ذلك كم عطاطك قال  
الذين ثم سكت الملائكة وقال كم عطاطك قال القان قال له لم قلت اولا الذين قال لنا نحن امير المؤمنين  
ناعبة في الجن ثم ما أعرب فاعته في الاعراب ولا يحسن ان أعرب وقد نحن امير المؤمنين فاعبه ذلك  
وقال اما ان فاه جوارا فافوه فقال الشعبي هذا يدخلوا يفتق فاره بسلامين ألف درهم ويثاب فافوه  
فاخذوا نصفه روى او انازع لجن من عبد الله العسلي فيما قرأ على استاذهم قال اروعي انبلا ان عن  
قلان عن ابي حاتم العتيبي قال ما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة جمع ولده وفيهم مسلمة وكان سيدهم  
فقال اوصيكم بتقوى الله فانها هبة مقيمة وحنة واقية وهي احسن كفوف وازين حليوة ولطف الكبير  
منكم على الصغار ويرى الصغار منكم حق الكبير مع سلامة الصدور والاختصاص بمحمل الامور يا كم  
وانفرقة والتسلاف فيم ما هلك الاولون ودخل ذنوب الغر المعافون وانظروا مسلمة فاصدروا عن رايه فانه ماكم  
الذي منه تعبرون ويحكم الذي به تستهونون واكرموا والحجاج فانه وما لكم المناور وانتم لكم الملك وكونوا  
بني امير ربوا لا ديت بتمسك الصاروب وكونوا في الحرب احرارا وظهرت مناور وانتوا في المشورة ولا تنزوا في  
الشدق وضموا الذخائر عند ذوى الاحساب والالباب فانه اصون لاحسابكم واشكر لاسدي العلم ثم اقبل  
على ابنه الوليد فقال له الفيلك اذا مت تعصر عينك فحين الامة ولكن شعر وانذروا البس جلنذر  
وداني في حفرة فخلني وعليك وشانك ثم ادع الناس الى البيعة في قال هكذا فعل بالسيف هكذا

على ولده عبد الله فلم يزل  
يزيد عشرة اشهر حتى  
بلغت الابل مائة فخرجت  
القداح على الابل فخرت  
وتركت لا يصد منها  
انسان ولا حيوان ولا يصبح  
وله اروي انه صلى الله  
عليه وسلم قال انما ابن  
الذي يبعين والذي يبعان عبد  
الله وابنه علي بن ابراهيم  
عليهما السلام وقيل  
اصحى واما والدته  
صلى الله عليه وسلم فهي  
اكنة بنت وهب بن عبد  
مناف بن زهرة بن كلاب  
ابن مرة القرشي ولما  
جاءته صلى الله عليه  
وسلم ليلة الجمعة في رجب  
أمر الله تعالى ان يرضوان  
خازن الجنان ان يفتح  
القرى وسنادى مائة  
في السور والارض ان  
النور والخزير لئلا يكون  
الذي يكون منه الهادي  
الامين للمؤمن في هذه

ثم أرسل الى عبد الله بن يزيد بن معاوية وخاله بن أسيد فقال هل تدرون ان لم يبعث اليكما قال نعم ثم بنا  
 آثا فواقية الله بالة قال لا ولكن حضر من الامم ما ترى فان فعل في نفسك من بيعه الوليد قال لا والله  
 ما نرى احد اذ حق بهامنه بعدك يا امير المؤمنين قال اولى لك امواله فلو قلنا غر ذلك لغيره بت حقا كان  
 وقع راسه فاذا السيف مشهورهم قال مستأيا كما والواجب فانكم ان صلحتم صلح الناس وان فسدتم كان  
 الفساد سر عواند

لقد اشد انوث الحماة وقد اتى على شخصه يوم على عصب \* فان سكن الايام احسن مرة  
 الى فقد عادت لمن ذنوب \* اتي بعدوا لعيش ومنهم من \* فكرت الى آ ثا من كروب  
 فقال سليمان مات والله امير المؤمنين وكانت مدة تصرف \* الملك بين مروان احدى وعشرين سنة ومات  
 منعت وشانين وسنة ستون سنة \* وما شكي ان ملكا من ملوك النصارى ارسل رافعا من علماء ملته  
 لماطرة علماء المسلمين وكان ابو حنيفة اذا ذاك صغيرا فلما جاءه الراهب الى علماء المسلمين واجتمع في المسجد  
 الجامع روى المتبر ليس اعم من مسائل فقال ابو حنيفة من بين العلماء قال الراهب اسائل انت ام سؤل فقال  
 سائل فقال انزل مكانك الارض ومكث في الامر فبعد ابو حنيفة فمات وقال سئل ما شئت قال الراهب ماذا  
 قبل فله قال ابو حنيفة هل تحسن العدد قال نعم قال ماذا قبل الواحد قال لا شي قبله قال اذا كان الواحد الثاني  
 لا شي قبله قاله سبحانه وتعالى لا شي قبله ثم قال في اى جهة يكون وجه الله قال اذا اوقدت السراج في اى  
 جهة يكون وجهه قال ذلك نورعلا البيت وليس له جهة قال اذا كان النور اراى اهل الحاد لا جهة له فوجه  
 روى جل وعلا منزه عن الجهة ولا كان فارما اذا ثبت الله قال اذا كان عالم محمد لم دفعه واذا كان  
 كافرا لم دفعه كل يوم هو في شان فخرس الراهب وتوجه فخرى روى عن ابي الدرداء رضى الله عنه  
 من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شأنه ان يعفر ذنوبه بفركه باو يرفع  
 قوما ويضع آخرين ذكر البضاوى في تفسيره روى قوله تعالى كل يوم هو في شان يحدث افعالا ويجدد  
 احوالا على ما سبق به قصاوه وورد قول اليرودان الله لا يقضى يوم السبت شيئا (قائدة) ولد الامام الاعظم  
 ابو حنيفة الزعمان رضى الله عنه سنة ثمانين من الهجرة ومات ببغداد سنة ثمانين ومائة فعمروه من سنة  
 وولد الامام مالك بن انس رضى الله عنه سنة اربع وتسعين من الهجرة ودفن بالمدينة المنورة سنة تسع  
 وسبعين ومائة فعمروه من سنة ثمانين من الهجرة وولد الامام الشافعى رضى الله عنه سنة ثمانين ومائة ودفن بمصر  
 احرر سنة اربع ومائة فعمروه من سنة ثمانين من الهجرة وولد الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه سنة  
 اربع وستين ومائة ودفن ببغداد سنة احدى واربعين ومائة فعمروه من سنة ثمانين ومائة وولد الامام  
 ابو يوسف رضى الله عنه سنة ثمانين من الهجرة وولد الامام ابو حنيفة رضى الله عنه سنة ثمانين ومائة وولد الامام

(حلافة الوندب بن عبد الملك بن مروان)

بويع له يوم مات ابو سنة ست وثمانين من ابيه فلما تولى بعد المتبر محمد الله واتي عليه وصلى  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال تالله والله لارجعون اليها من مصيبة ما اعظمها واجمعها واعلمها  
 واجمعها موت امير المؤمنين وبالله من نعم ما اعظمها واجمعها واوجب الشكر لله على بها خلافة التي  
 سر بلها فكان اول من مزي نفسه وهناتها بالخلعة فلما يا به الناس جلس مجلس ابيه بعد الملك وجمع  
 اهل بيته ثم قال انقوا الضفائن واتخذوا دينكم \* عند الغيب وفي حضور الملك

فصلاح ذات البين طول بقائكم \* ان مد في جرى وان لم يعد \* فليل هذا الدهر الف بينكم  
 يتواصل وتراحم وتودد \* حتى تلين قلوبكم وجلودكم \* لسود فكم وغير مسود  
 والوايد المذكور والذى عمر الجامع الذى يلحق بالامم بنى امة حدث ابراهيم بن هشام انه  
 قال حدثني ابي عن جدي قال قال سيد الملك روى عن زنايع بالاقعة قد ضلني الوليد بالجن واعلم العتبة

الليلة بقر في طن

الذى يتم فيه خلقه

وتخرج للناس بشيرا

ونذيرا ثم لما تم جعله

وتظهرت فيه العائب

وليدوم الاثنان ثامن

عشر وبيع الاون عام

القبل في عهد زمرى

انوشروى وقد مضى من

ذلك اثنتان واربعون

سنة واقام في بني سعد

اربعة سنين وتوفي ابو

عبد الله قبل وضعه

بشهرين وتوفيت امه

وهو ابن ست سنين

وكذلك حده هذا المطالب

الى ان توفي وهو ابن ثمان

سنين وكثر له عم ابو طالب

وتخرج معه الى الشام وهو

ابن ثنتي عشرة سنة ثم خرج

في تجارة فمات في ديار

الحسن وعشر من سنة

وتزوجها في تلك السنة

وبنت قريش الكعبة

ورضيت بحكمه في وضع



من أوقف الرسالة لم يصدر عنى شي مما كنتم في هذه الجاهل اذ ليس من الانسانية ولا من المعتول أن  
يخضر يسأل عاقل ماذا كرم فضلائه من أن يقول وليس من سخيا الاذ كره اعتقاد السوء بكلام الانبياء  
وليس من شأن السكرام الباقية بالاذياء . بل هذا الكلام ولكن العمل بورث العمل كاقبل  
تعمل عظيم الذنب عنى فجه . وان كنت معظموما قتل اناس الم  
واقعة مطلع على القلوب علام الشهادة والعيوب ولكن صبر جميل وحسبنا الله ونعم الوكيل وفي معنى  
ذلك قال أمير المؤمنين القاسم بالله

جعت لدى من الغرام عائب \* خلفن فاني في أمي ونوحس

خبل يصعدوا عاذل منصف \* ومعاذ يؤذي وغمام يتي

لا تسمن من المحسود غمة \* فكلامه صرب من الغديان

ان كان قد أوحى اليه تحمضا \* فالتاس قد كذبوا على الرحمن \* سئل غيره عنى لتعلم انك

واسخط عليه فبالحال دما \* لا يثبت الحق للين لما كم \* في الشرع حتى نعتي الحصان

ومن نكت صاحب الخريدة لطيفة لا بأس بكراها وان كانت خارجة من المقصود وهي انه كان له

أخوه واحد وكان يتناوبان القضاء من جانب القاضي محمد بن النقيب فبعثت نوبة الشيخ عمر واحد مسمر

فكتب الشيخ عمر للقاضي محمد بن النقيب

جملت وأنى تارخ البلا \* وجهلتنا ضدين مختلفين

يا حي عالم صمد وزمانه \* فلما التصرف في دم الاخوين

فكتب اليه جوابا \* أما عمر اسعد الله امره هذا \* فاجده بالولاية مطمن

فان بلا قيل معرفة وعدل \* فاجده معرفة ووزن

ثم ان الشيخ عمر بن الودعي رأى منالما زجعه وهاله وعوتب فيه على ولاية القضاء فلما أصبح جاء الى

القاضي محمد بن النقيب وحلف أيا ما غفلته عما يقبل على القضاء مطلقا وانشد يقول

خلعت ثوب القضاء عمدا \* ولم اكن فيه بالانول

ان زال جاء القضاء عنى \* يكون لي الجاه بالعلوم

حدث بد الصمد بن معقل قال قيل لو هب من منبه يا أبا عبد الله كنت ترى الرؤيا بعد ثنائها فما نلت

أن نرها كما رأيت قال هيأت ذهب ذلك عنى مذوليت القضاء وانه ثولى القضاء في زمن عمر بن عبد

العزيز وقال البها زهير

حببي ما هذا الجفاء الذي أرى \* وأين التفاضي بيننا والتعاطف \* لقد تقل الواشون عنى باطلا

وهات ما قالوا فزادوا وأسرفوا \* وقد كان قول الناس في الناس قبيها \* فكذب يعقوب وسرق يوسف

بعض قل في ما الذي قد صنعت \* فانك تدرى ما أقول وتصف \* فان كان قولا صح انى قلت

فلقول تامل وللقول مصرف \* وهب انه قول من الله منزل \* فقد بطل التوراة قوم وحرفوا

وما اناروا انى وانت جعنا \* يكون لنا يوم عظيم وموقف

واقام الوليد في الخلافة تسع سنين ونحوها أشهر وتوفي في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وسنة

ثمانية واربعمائة ودفن بمشع روى عن يزيد بن المهلب انه قال لما ولاى سليمان بن عبد الملك

العراق وخراسان وروى عنى عمر بن عبد العزيز قال يا يزيد انى الله فاني كنت وضعت الوليد في محله

فاذا هو رخص في مكانه وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز قال لما تناولنا من السرير ووضع على

أيدينا اضطرب في مكانه فقال ابنه ابي ابي قال قلت ويح لك ان اباك ليس بمحي ولكنكم تنفون ماترى

عمر بن الخطاب

عن ابيه

فلخرج حصارا

يتجهزون ويخرجون الى

المدينة ولم يبق مكة الا

رسول الله صلى الله عليه

وسلم وابوبكر وعلى ثم خرج

صلى الله عليه وسلم وابو

بكر الى القنار ومنه الى

المدينة وكان خروجهم من

مكة يوم الاثنين وقدومه

المدينة يوم الاثنين هلال

ربيع الاول واقام على

رضي الله عنه بمكة بعد

خروجه صلى الله عليه

وسلم ثلاثة ايام ثم أدركه

بقية يوم الاثنين ثم أسس

مسجد قباء وهو المسجد

الذي أسس على التقوى

ثم خرج من قباء يوم الجمعة

حين ارتفع النهار فادركته

الجمعة في بني سالم بن

عوف فصلاها بين كان

معهم المسلمين وركب

واحلته متوجه الى

وصلى عليه عمر بن عبد العزيز لما كان ابنه سليمان غائبا بيت المقدس

(خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان)

الادينة فلما قدم على ناقته  
ساروا ويمسكون زمامها  
ويقولون يا رسول الله  
هلم الى القدوة والمعة  
فقول خلو اسبلها فانها  
ما جورة فصارت تنظر  
عينا وشيئا حتى انت  
دارمك بن النجاد ثم  
سارت حتى نزلت على  
باب ابى ابي الانصارى  
ثم سارت وبركت في  
ميركها الاول والقت  
بامن عنقها وصوت من  
غير ان يفتحها فزل  
عن امل الله عليه وسلم  
وقال هذا المنزل ان شاء  
الله واصل ابو اوب رده  
وادخله بيته ومعه زيد  
ابن حارثة واقام عنده صلى  
الله عليه وسلم ستة اشهر  
ثم بنى مسجد الشريفة  
ثم اذن له في الجهاد فاول  
غزوانه غزوة الابله فخرج  
الى الجهاد برية قريش  
ثم غزوة العسيرة بضم

بويبع له يوم مات اخوه قبل دخل ابو حازم عليه بعد ما استخلف وكان ابو حازم من اهل الزهد فقال يا ابا  
حازم خالنا سر الموت قال لا تسكر عمرت دنيا كواخرتكم انما كمنك هون النعمة من العمران الى الخراب  
قال اخبرني كيف القدوم على الله فقال يا امير المؤمنين اما نحن فكلنا غائب الذي اتي الى اهل بيته فرحا  
مسرورا واما السبي فكان بعد الا بى الذي اتي مولاه فاقا عجزونا ان شاربنا وان شاء الله فيكي  
امير المؤمنين بكما شديدا فقال دجلى من جلساته اسأت الى امير المؤمنين فقال ابو حازم اسكت فان الله  
أخذ من شاق العلماء يبين للناس العلم ولا يكتمونه ثم خرج فلما وصل الى منزله بعث اليه مالا فردد وقال  
لرسول قل له والله يا امير المؤمنين ابي لا ارضاء لشيء فكيف ارضاء لنفسى واشتد في المعنى  
منزل دنياك تشبهتها واخرت دارك في الآخرة فاصبحت ترغب في ذى الخراب  
وتفرغ من هذه العارمة فلو كنت شديت دوا لبقا ولم ترض بالصليقة الخساسة  
لم اردت سرقة من قد نجا وسرت الى العترة الطاهرة

ذكر صاحب السكردان انه في ايام سليمان بن عبد الملك ورد كتاب من ابن هبيرة قال يخافى وقت العصر  
سبح الله عظمة من السماء ودوى كالماء القاصف اسقطته الحوامل فنظروا فاذا قد اخرج من السماء  
فرجة عظيمة ونزل اشخاص رؤسهم في السماء وادخلهم في الارض وقائل يقول يا اهل الارض اعتبروا  
باهل السماء هذا صفا واثيل الملك عصى الله فعذبه فلما طاع النهار وجد الناس الى ذلك الموضع فوجدوا  
خسفا عظيما لا يدرك له قرايبه فدفنوه هناك اسود كل ذلك مشبه على بدافضى بخاري بار من عدلا  
روى عن زكريا التميمي انه قال بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام اذا في حجره منقوش فاقى  
بويبع بن منبه فقرأ فاذا عليه ابن آدم لو انك رايت قرب ما بقى من اهل الجنة في طول املك ولربحت  
في الزاد في علك وانقصرت عن حرصك وحيلك وانما بالاك غنائمك اذا زلت بك قد علمت واسلمك  
اهلك وحملك وبان عنك الولد وفضل النسب والوالد فلا تات الى دنياك كائد ولا في حسنة انك زائد  
فاجعل ليوم القامة قبل الحسرة والندامة وقد كان سليمان بن عبد الملك كان شرفا في اكله فلما جاع  
في سنة بسبب وسعته ونوجه الى الطائف طلبا الى ملو فاقاه بعض العرب برمان من رمان الطائف فا كل  
منه مائة وسبعين رمانة ثم اتره برب فا كل منه ستين ثم قال اطعمونا من خرفان الطائف فاقوه بامانة  
وعنانين خروف وماشوية فا كل من كل خروف بحجمته وكلبته حتى اكل على آخرها ثم قدم على السباط  
وا كل مع الناس على مائة واثمان في الخلافة سنتين وعشانية اشهر وتوفي في صفر سنة سبع وثمانين وسنة  
خمس واربعمائة سنة

(خلافة سعد بن عبد العزيز بن رضى الله عنه)

هو الاشج الذي ورد في حقه الحديث الشريف الناقص والاشج اعد لابي امية سبب شهيد ان انا نافرسته  
ضار ابوه ويخفه الدم ويقول ان كنت اشج بنى امية انك لبعيد فكان كذلك وكان اما ما عدا لانتها  
معدنا روى عن ابله من العلماء وروى عنه ابله بويبع له يوم مات ابن هبيرة سليمان عما يحيى ان  
المصو وقال لعمر بن عبد هظلي عاريا ابوعاصمعت قال بل عاريا وت قال لعمر بن عبد العزيز  
وخلف احد عشر ابنا وبلغت تركه سبعة عشر دينارا كفن منها خمسة دنانير واشترى مائة الف درهم  
بدينارين واصاب كل واحد من اولاده ثمانية عشر قيراطا من دينار ومات هشام بن عبد الملك فخلف  
احد عشر ابنا واصاب كل واحد من اولاده الف الف دينار فرايت رجلا من ولد عمر قد جلى في يوم واحد  
على مائة فرس في سبيل الله ورايت رجلا من اولاد هشام على قارعة الطريق يسال التصديق



رأيت صلاح الخرج إلى الله • ويعلمهم وادع الاقتصاد إذا قد  
 يختلف الدنيا أفضل ملاحه • وعوضت بها الموت في المال والولد  
 لا شيء مما سوى تبتني • يبقى الآلهة وبقي المال والولد  
 لا تقترن من هوس يومئذاته • والحاد قد حاولت ما فاضلوا  
 لا سلطان أذان الثغوره • والانس والجن في حاجته ترد  
 أين المولود التي كانت لعزتها • من كسل فاعلم العاقل أن قد  
 حوض هناك مورد لا كذب • لا دمن ورد وما كانوا

وهذه الآيات من جملة آيات لورق بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن ماله القرشي الأدمي وأول الآيات

لقد جعلت لأقوام وقت لم • أبان الذوق فلا يعرف كواحد • لا تصدقون الماسية خاتكم  
فان دعيت فقولوا ايننا جدد • سبحان في العرش سبحان عاده • ربنا البرية فرد واحد •  
سبحانه ثم سبحان عاده • وقبل سجد الجودى للمجد • مضطر كل من تحت السعاده •  
لا ينبغي ان يحاكم الله احد • لاشئ مما ترى تبقى شائسته • يبقى الاله وبقي المال والولد  
وروى ان ورقة كرمه باده الا وثان مطلب الدين في الا • فاقى ورق الكلب وكانت خديجة بنت خويلد  
تسأله عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لها ما اراد اني هذا الامة الذي بشر به موسى وعيسى  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ورقه فاني اني في شيا بيض وروى عن مر وعنه عائشة  
رضي الله عنها ان خديجة بنت خويلد اطلقت بالتي صلى الله عليه وسلم حتى أتت ورقة بن نوفل وهو عم  
خديجة اخوها وكان ابن اترش في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبري فكذب بالمر يقمن الانجيل  
عنا الله ان يكتبوا كل شئنا كبير اقدمي فقاتله خديجة اى ما سمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن  
انبي ماذا ترى فاخبره صلى الله عليه وسلم خبر ما راي فقال ورقة هذا التاموس الذي انزل على موسى بالتي  
يهدى بها هذا • كونه صاحب نجر حلق قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يحرقى هم قال ورقة نعم  
أت رجل قط عابته به الا اودى وان يدركي يومك انصرك • نصر امي في راسهم في شيب ورقان تور  
وروى عن هشام بن مرثدة عن ابيه ان خديجة بنت خويلد كانت تأتي ورقة وتخبره بما يصير هارسل الله  
صلى الله عليه وسلم فيقول ورقة قلن ما قيل وقاله لياته التاموس الا كبريا موس صبي الذي يخبره  
هل الكتاب • ولئن خلق وان اى لا يبين لله فيه بلاء حسنا وروى ابن زبد عن ورقة بن نوفل ذهابا الى الشام  
لجسان الذين ياتيها على واهب فداء فقال ان الذي تطالبان ليحيى بعدوه اذ ماتوا به اني هي الامة  
الذي يخرج من قبل هامة قريبا وروى عن جابر بن عبد الله قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابني  
طالب هل تنصه بيومك قال نعم اتريه من غمرة جئت الى خصماح فهو اسئل عن خديجة انهما ماتت قبل  
ظرف ارض واحكام القرآن فقال احمرته الى الجنة في بيت من قصب لا حطب فيه ولا نصب • وسئل عن  
ورقة بن نوفل فقال احمرته في طعان الجنة عليه السند وسئل عن ابن زبد عن ورقة بن نوفل قال يبعث امة  
جده وقيل انه لفرع شيم في ايام خلافة عمر بن عبد العزيز رزق قومهم الطر بردة عظيمة فانكسرت فخرج منها  
اغصن طلع مكتوب عليه من الله العزيز الزم الجدار لغير من عبد العزيز من النار هناه • واقام سنين  
خمسة اشهر ووقفا في حبس مدة احدى ومائة • وسنه تسع ولا وثقته • ودفن بديره من بواض حص  
قريب من زمار •  
(خلافة يزيد بن عبد الملك من واران)

يوم ٤ يوم ذات الحجة من سنة ١٢٠٠ هـ من شهر ربيع الثامن من سنة ١٢٠٠ هـ من شهر ربيع الثامن من سنة ١٢٠٠ هـ

العين ثم تسبى ميمية  
مقتومة وهى ارض بني  
مديح بناحية الغيم فارت  
الى الشام ولم يدركها ولما  
رجع الى المدينة من  
الغزوة لم يقم الاثع بال  
حتى سافر ببني سليم  
ولما وصل الى اماكن  
مبايعهم اقام عليه ثلاث  
ليال ثم رجع الى المدينة  
ولم ينحزوا وسمى هذه  
بدر الاولى ولما جئنا  
الله عليه وسلم رجوع  
العزم الشام خرج اليها  
في ثلاثمائة وثلاثة عشر  
وخرج ابو سفيان من  
مكة في مائة من الالفة  
وحصل القتال الشديد  
ونصر الله المسلمين وسمى  
هذه بدر الثانية وبقدر  
القتان ثم فرغ من قتال الله  
عليه وسلم في منقطع  
بغض الحاق وض النون  
وكان من الله عليه وسلم  
عاهدتهم وعاهد بني

وما تيسر له يوم غزاة اخوه وسنة خمس وثلاثون سنة قيل بينه اهو في صيد وقومه اذ نظر الى طيئ تبعه  
 الجحش من اوزاقهم فسمى الناقص وهو عمر بن عبد العزيز اذ لا يني امية ولقاهما  
 (خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان)

وبيع له يوم غزاة اخوه وسنة خمس وثلاثون سنة قيل بينه اهو في صيد وقومه اذ نظر الى طيئ تبعه  
 السكالب واورثه الى صبي اعرابي يرعى غنما فقال هشام يا صبي دونك هذا القطي فانه فاتي فرقع رأسه  
 اليه وقال له يا حادلا بقدر الاختيار لقد نظرت الى باس صغار وكنتي يا حادلا فكلما لك كلام جبار وفعلك  
 فعل حمار فقال له هشام ويا حادلا ما تعرفني فقال قد عرفني بك يسوء اوبك اخذني أنتي بكلامك قبل سلامك  
 فقال له ويا حادلا ما تعرفني فقال لا اعرابي لا قرب الله دارك ولا حاسن ارك ما اكثر كلامك واقل  
 اركامك فاستم كلامه حتى احدثت به الحنن من كل جانب كل منهم يقول السلام عليك يا امير المؤمنين  
 فقال هشام اتهم وامن هذا الكلام واحفظوا هذا الكلام فقبضوا عليه وورجع هشام الى قصره وجلس  
 في مجلسه وقال لي بالسلام فاني به فلما راى القلام كثرة المحباب والوزراء وابتداء الدولة فكم يكثر بهم ولم  
 يسألهم بل جعل ذقته على صدره ينظر حيث تقع قدماءه ان وصل الى هشام فوقف بين يديه ونكس  
 رأسه الى الارض وسكت عن السلام وامتنع عن الكلام فقال له بعض الخدم يا كلب العرب ما صنعت ان  
 تسلم على امير المؤمنين فالتفت اليه مغضب وقال يا برذعة الجوار مني من ذلك ما حول الطريق ونهز  
 الدرحة والتعويق فقال هشام وقد تزايد به الغضب يا صبي لقد حضرت في يوم حضرة اجلك وخاب  
 فيه امالك وانصرم فدمعك فقال والله ما هشام ان لي يكن في المدة تعصير وكان في الاجل تأخير  
 لاضرر من كلامك لا قبل ولا كثير فقال له انما جابك بلع من محال ان تخاطب امير المؤمنين كله بكامة  
 فقال مصرا لاقت الحمد ولا لك الويل والويل اما سمعت ما قال الله تعالى يوم تأتي كل نفس شهابا  
 عن نفسها فعند ذلك قام هشام واغتاظ غيظا شديدا وقال يا ساق على رأس هذا القلام قد اكثر  
 الكلام على الاخطار فاحذ الصبي وبرك في طعام الدوموسل سيف النعمة على رأسه وقال الساق  
 يا امير المؤمنين عبدك المذل بنعمه المتطلب في رومته اضرب عنقه واناري من دمه قال نعم فاستأذن ثانيا  
 فاذن له ثم استأذن ثالثا فقام هشام واذن فضحك الصبي حتى بدت نواجذه فازد به هشام تعبا وقال يا صبي  
 انك لم تعثره تاري اناك مفارق الدنيا وانت تفضحك فز وابتسك فقال يا امير المؤمنين ان كان في العمر  
 تأخير لاضرر من كلامك قليل ولا كثير ولكن آيات حضرت الساعة فاهما فان قتل لا يفوت وان  
 اكرت السموت فقال هشام مات واوجز فقال

نشأت ان البارز على مرة • مصغور برساة المقدور • فسلك العصفور في افقار •  
 والبارز منهك عليه طير • ما في حايته ثلاث شعبة • ولئن اكلت فاتي تحبير •  
 فقيم البارز المغر بنفسه • عجاوا فأت ذلك العصفور •

قال فتقدم هشام وقال قرا بي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلق بهذا اللفظ في اول وقت من اوقاته  
 وطلب ما دون الخلافة لاعطته يا خدام احش فاه جواهر واحسن حائرته وبعثي الى حال سبله • وبما  
 يناسب ذلك ما وقع في الدين جلوه فانه لما كان على بن طاهر احدث قول الامامون مندهما صرته بغداد  
 فاحتاج الى مال يصره فكتب الى الامامون يطلب منه مالا يصره فكتب الى خالديان يعطيه ما يحتاج  
 اليه فامتنع خالده من ذلك فلما اخذ على بن طاهر بغداد احضر خالدا وقال له لا تملك اشنع قتلة فقتله  
 من المال شيئا كثيرا فلم يقبله فقال خالده قد قتل في قايجه ثم شاك وما اردت فقال على بن طاهر هات فقتل  
 نشأت ان البارز على مرة • مصغور برساة المقدور •

قرينة وبني النضير ان  
 لا يصاربه ولا يظهره  
 عليه صده فقدر اولها  
 كانت وقعة بدوانها روا  
 العدو وقوا لمسد فبذوا  
 العهد فقال لهم صلى الله  
 عليه وسلم يا معشر اليهود  
 احدثوا ان ينزل بكم ما نزل  
 بقرين من النعمة اي  
 يبدونكم بقبولوا انا روا  
 الشدة فساوالمهم صلى الله  
 عليه وسلم واعطى القواء  
 الابيض هم حجرة بن عبد  
 المغلب وقد تحصن وافي  
 حصونهم فحاصرهم  
 خمس عشرة ليلة اشد  
 الحصار فصدق الله في  
 قلوبهم الرعب فساوهم  
 صلى الله عليه وسلم ان  
 يغفل سبلهم ويضربوا  
 من المدينة بولادهم  
 وعالمهم بتر كوا المعاولهم  
 فاجابهم واخذوا لهم  
 فناوا بعدهم من المدينة  
 ونزلوا بادنات قرية من

الى آخر الايات للقدم ذكرها ولكن على بن طاهر يحبه الشعر فقال احسنت وطاعته • ومن احسن ما قبل في الاعتراف بالذنب وطلب العفو قول ابن زيدون في رسالته

ان لا يكن ذنب فعفوك واسع • او كان لي ذنب ففضلك اوسع

وقال ايضا

تليت هل من شافع لي فلم اجد • سوى رجة اصلاكها الله تنفع

اثني جات الاجرام مني واظفعت • لعفوك من جري اجل واوسع

وقال

لاشي اعظم من ذنبي سوى املی • في حسن صفحك من جري وعن ذالي

فان يكن ذاودا في القدر دعتلما • فانت اعظم من ذنبي ومن املی

واقام هشام في الخلافة سبع عشرة سنة وتوفي بالرافقة سنة خمس وعشرين ومائة وكان وكلاء الوليد قد خفوا اثرات هشام وبيوت امواله فلم يوجده كفن فكفنه خادم له وهكذا حال الدنيا

• (خلافة الوليد بن يزيد) •

بويع له بالخلافة يوم مات عمه هشام في ربيع الاول من سنة ثمان وخمسين ومائة

وسنة اثنتان واربعون سنة بعد من ابيه وكان متعبا بالحدود مستقرا بالقرآن والحديث وما يحكي عنه

ان له في الخلافة والمجون ومضافة الدين وتظم الشعر الركيك لاضلاله وكفره ما طول ذكره من ذلك ما ذكره

المعاني بن ذكر ياما ان الوليد نظر الى جارية تصرانية يقال لها شقراء فحين يهاو جعل يرأسها وتأتى عليه حتى

بلغه ان هذا التصاري قد قربوا منها فخرج فمعه وكان في موضع للعبدستان حسن وكان النساء يدخلنه

فصانم الوليد صاحب البستان ان يدخله لينظر الصرانية فوافقه وحضر الوليد وغير حليته ودخلت

النصرانية البستان فعملت غش حتى انتهت الى الوليد فقالت لصاحب البستان من هذا فقال رجل مصاب

فعملت فجازعه وتضاككه حتى اشقي من النظر اليها ومن حديثها فقال لصاحب البستان وبك تدبرين

من ذلك الرجل فقالت لا فقال له الوليد واغما غير حليته حتى ينظر اليك فكانت بعد ذلك احرص على

الاجتماع به وله معها اعمال مشهورة واما راس مطو روله فيها من الاشعار ما يصا وزحذ العشق والغرام

فمن ذلك قوله • اقصى فؤادك يا وليد عيدا • صبا قديما للسان صيدا

من حبوا رخصة العوارض طفلة • برزت لنا نحو الكلبة عيدا

ما زلت ارمقها بهيئتي راق • حتى بصرت لها تقبل عودا

عود الصليب فوج نفسي من ارى • منك صليبا من له معبودا

فما كنت روي ان اكون مكانه • واكون في لمب النجم وقودا

قال الراوي لذلك لم يبلغ مدرك الشيباني هذه الخلافة اذ قال في عمر والنصراني

يا ليتني كنت له صليبا • فكنت منه ابدا قريبا • ابرح حنا واثم طيبا • لا واشيا اخشى ولا وقيا

فلا يظهر امر الوليد وعمله الناس قال

الاحد اشترى بوان قبل اثني • وقعت نصرانية تشرب الخمر

يهون علينا ان نضل نهارنا • الى الليل لانظر اهل ولا نصر

وروي عن زيد بن ثابت ام سلمة قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وهن ذباغ لامن آل المغيرة اسمها

الوليد فقال من هذا يا ام سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذتم الوليد حنا فغروا

اسمها الوليد فان سبكون في هذه الامة فرعون قاتل الوليد • وهن سعد بن المسيب عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال ولما لاني ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قلام قسمه الوليد فقال النبي صلى الله

عليه وسلم سميت بوا اسماء فراعتهم ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشد على هذه الامة من

النام • ثم كانت غزوة

السويق خامس ذى

الحجة من السنة الثانية

من الهجرة وذلك انه لما

اصاب قريشا في بدر

ما صابهم نذرا بوسيان

ان يغزو مجددا واصحابه

فخرج من مكة في مائة

لا كبحتي نزل قريبا

من المدينة بمسجد بينه

وبينها نحو ميل وقطع

جانبيا من القتل ولقي

رجلين من الانصار

قتلتهما وبلغ النبي صلى

الله عليه وسلم فخرج في

طلبه فهرب هو واصحابه

وصاروا برون السويق

وهو دقيق الشعر للخص

لخصف عليهم السير فاخذ

العصا بوق يجعلونه زاهم

فلذا سميت غزوة السويق

• ثم كانت غزوة كركرة

الكرد وهي ارض بها

طير ووقى الوانها كدرة

وذلك انه صلى الله عليه

فرعون موسى على قومه ولا يهدي الوليد المحمود وسع في قصره فآراد استطاق خواطر الجند المخلصين  
له فلم يقبلوا اعتدوا على مجلسه وأخذوا صفوا وقال يوم كيوم عثمان وتشر المصنف قرأ تبارك وتعالى في شهر  
جنادي الأولى سنة ست وعشرين ومائة وكانت مدة نصره سنة وستين شهرا وعشرين يوما

● (خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) ●

وبيع له يوم قتل ابن عمه الوليد فقام خمسة أشهر وتوفي في سنة ست وعشرين ومائة وستين سنة  
والله اعلم

● (خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك) ●

وبيع له يوم مات أخوه في ذي الحجة فقام سبعين يوما وخلع نفسه في سنة سبع وعشرين ومائة ومات سنة  
اثنين وثلاثين ومائة

● (خلافة مروان المعروف بالمجسر) ●

وسمى بالمجسر لأن الذي يتولى بعده منى يقال له المجسر وقيل سمى هذا الاسم لصبره على الحر بوهو  
ابن مروان الأول وبيع له يوم خلع إبراهيم فقام ستين شهرا إلى أن قتل بناحية أبو صير من قرى مصر  
المروسة في ثالث شهر الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة وهو أخو أخاه بني أمية وجعته انقضت دولة بني  
أمية كما تقرر من قبله من الدول والله العزة والبقاء

● (الباب الثالث في الدولة العباسية) ●

وكانوا بالعراق وهدتهم سبع وثلاثون خليفة ومدة نصرهم في العراق تسع مائة سنة ثم انتقلوا إلى مصر  
وهدتهم بها سبعة عشر خليفة واستمرت الخلافة فيهم إلى سنة خمس وتسعمائة وكانوا يظنون بقاءهم

● (أولهم أبو العباس السفاح) ●

إلى أن يسلموها للهدي آخر الزمان  
واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن ترجمان القرآن عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وبيع  
له رابع شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة فقام أربع سنوات وخمسة أشهر وسنة اثنين

وثمانون سنة وتوفي في الهرم سنة ست وثلاثين ومائة

● (خلافة أبي جعفر المنصور) ●

وبيع له يوم مات أخوه سنة ثلاث وستون سنة وهو الذي بنى بغداد سنة أربعين ومائة ونزل بها في سنة  
ست وأربعين وفي سنة سبع وأربعين تم بناءها وبغداد عاصمة من سبع محال لا تنقصر رحلته منها إلى غيرها

وهي على شاطئ البجلة فالأولى بالمخاض الشرق بالرافعة بناها المهدي بن المنصور ومن ضاقت بالرافعة  
والجند سنة إحدى وخمسين والثانية مشهد أبي حنيفة والثالثة جامع السلطان والرابعة مدينة المنصور في

المخاض الغربي ونسب باب البصرة وكان بها ثلاثون ألف مسجد وخمسة آلاف حمام والحامسة مشهد  
موسى بن جعفر والسادسة الكرك والسابعة دار القز ويقال إن المنصور سأل ولدها كان في صومعة من

مكان بغداد صعد ما أراد أن يجتهدا قال أريد أن أبنى هنادية فقال له ما ينبغي لك يقال له أبو الدوائق  
فخلفك وقال أنا هو وكان المنصور على جلالة يحاسب على الدائق فسمى أبو الدوائق وقد ورد أن الجعفر

المنصور بنى أربع مدن على أربع طوالح لا تحصى بون أبدأ بالبحر الدنيا المدينة الأولى المنصور وهي  
مدينة طولها ميل في ميل وبها خلق كثير وتجار وليس فيها إلا القتل والتقص وهي مدينة حارة جدا

والثانية القصبة على بحر بن والثالثة بارض المجدين والرابعة بغداد ذكر الشيخ عمر بن الورد في حديثه  
أن بغداد في المخاض الغربي على البجلة تلقطها المنصور ما أوتىها من القتل والتقص وبها طوارقها غلبها

وبها طوارقها مدينة مدورة وجعل دورها ثلثي عشرة ألف خضبة وبني بها قصر أعظم ما عظمها وبني المهدي  
قصر ما غلبه في الجهة الأخرى وبينهما نهر البجلة يحصر من الفخز ويقال إن حماماتها حصرت في وقت

من الأوقات فكانت ستين ألف حمام قال الطبري في تاريخه كان بها ستون ألف حمام كل حمام يحتاج على

وسلم بلعنه أن قوما من بني

سلم وعظمان بريدون

الأخوة على المدينة فصار

اليوم في مائتين من أصحابه

فهم يروا أخذ أهلهم وكانت

خمس مائة يعبر مع رعاة لهم

منهم غلام يقال له يسار

فأخذته صلى الله عليه

وسلم واعتقه لأنه رأى

يعلى بحدان أسلم ولما

قرب من المدينة نجسها

فخص كل رجل حيران

● ثم كانت غزوة امر

بكم المسمرة وقع المسم

وتشديد الرأه وذلك أنه

صلى الله عليه وسلم بلغه

أن رجلا يقال له منصور

بضم النون ويكون العين

للمهملين ثم نام مثله ابن

للمرث التطفاني من بني

بها رب جمع جمل من بني

تعلية ولزاد الأزاره على

المدينة فخرج إليهم على

الله عليه وسلم في أربع مائة

وتبعين رجلا من أصحابه

الاقبل الى سنانقار. ومثل ليله العبد يحتاج كل نهار الى رطل جايون له ولا ولا ديو عليه فنه ثمانية  
الف وستون الف رطل جايون. ولشاع ان تعداد كانت مشعرة بالعلماء الفضلاء وارباب الصنائع  
الفرغية التقيصة والآن غالب العرب وقد تغيرت اوضاعها هلوشت من العلماء والافاضل بقاها وقد  
اخبرني من اتني من افاضل الرجال انه توجه اليه او مكث به امدة فلم يجد بهل من يحرم المسائل القهمة  
بل ولا غيرها من غالب العلوم والله يفعل ما يشاء وذكر انه لما نثت بغداد بالقاضي عبد الوهاب المالكي  
خرج منها طالبا لاصرف فشه من اكارها وفضلا لها جماعة موقرة فقال لهم لاجوده هم لو وجدته بين  
ناهر انكم كل غداه وشبهه فيمن ما فارقت بغداد فلم يكن قيم من يتكفل له بذلك ومن شعره

بغداد دار الامل المالطية • ولغة اليس دار الصنن والصبي  
اقت فيما مضى عابن ساكنا • كاتني مصنف في بيت زنديقي  
يا واقباين القرات وجبله • عطشان يطلب شر بقم ماء  
ان البلاد كثيرة انهارها • وصحابها غسر ردة الافواه  
ما ضاقت الدنيا ولا هم السرى • فيها ولا ضاقت على العلماء  
ارض بارض والذي خلق الورى • قد تمم الارزاق في الايام  
نالى لا اربح من منزل • بكثرة الدهر حادي  
ما الرزق في المسكين محم ولا • عروق القلا في جدد بغداد

وفي المعنى

وقال ايضا

ذكر القاضي البضاوي في تفسيره في سورة الفرقان عند قوله تعالى يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن  
مهجورا أي تركوه وصدوا عنه وعنه عليه الصلاة والسلام من تعل القرآن وعقل مصحفه ولم يشاهده ولم  
ينظر فيه جاء يوم القيامة معلقا به يقول يارب هذا اتخذني مهجورا أي تركوا من اهل بغداد وشبههم وجنهم  
وقلة مروا عنهم من اهل مصر فانه ذكر ان القاضي عبد الوهاب لما ذكره لما قدم مصر تلقاه اكارها  
وفضلا وما لبثوا والكرامة والترتيب وترزوه في احسن البيوت واهدوا اليه الهدايا بالوفور والارزاق  
المتكررة ونصاره ندمهم من زنا خزانهم الله تعالى خير اعن مروا عنهم قد شاهدنا ذلك في كثير من ورد عليهم  
من العلماء • وما يحسب ان خالدا البصبي البرمكي كان يكثر التردد على المنصور وكان المنصور يحبه  
ويحب عليه ويهيئ له ما يشاء فدخل عليه في بعض الايام وفي يد خاتمه قص من السهم القاتل وأراد  
ان يجلس على عاتقه فزاد فيه زارة عظيمة فرجعوا منه من الجيوش فقال ما ليس يا امير المؤمنين فقال  
له تدخل على بالسم القاتل فقال يا امير المؤمنين جال في صدرى شيء كان سببا لجل القتل وهو  
انني شئت من بعض الحسد ان يدبوا عليا تسعة من قبل فرعا يكون فيه الملاك والتمشيع فاذا  
حصل ذلك والعاقبة تعالى الى الحق القص واستريح من التثقل فاستحسن ذلك منه واجلسه على عاتقه  
فلما سكن روعه قال يا امير المؤمنين بالله عليك يا خازن رقت ان معي سببا فقال له ان في عضدي دملجا  
اذ اجعل على ارجلي يقره الدملج فيجب كل من كان حاضرا وهدا من العذاب • ويحك ان رجلا من  
اهل الشام قال لغيره يا امير المؤمنين من انتقم قد شفي غيظه ومن عفا فقد تفصل ومن اخذ حقه لم  
يسب سبكه ولم يذ كرهه وكظم الغضا ولم والتشي طرف من الهز وقال زيدا تاخير برأ الحسن لوم  
وتقبل مقربته فناداه والتبت في العقوبة رعا ادى الى سلامة منها وانا الاحسان رعا ادى الى ندم  
ايمن حاجبه ابن تلافه • وما يحسب ان المنصور امر وزيره ان ياتي به رجل لا يساله عن شيء الا ويحسب  
الجواب ولا يندفعه بل لا يفرج له رجل وقال يا امير المؤمنين هذا امرت فرجع منزله وانا • وجعله نصب  
عليه حكمت عبيد الله لا يساله عن شيء الا ويحسب الجواب ولا يندفعه بل لا يفرج له رجل ففعلهم عبيد الله رعا

فلما سمعوا به هربوا في  
رؤس الجبال • ثم كانت  
غزوة بخران بفتح الباء  
الموحدة ويقال بضمها  
بمكة مهملة ساكتة  
السنة الثالثة من الهجرة  
• ثم كانت غزوة أحد  
في السنة الثالثة أيضا  
وأحد جبل على ثلاثة  
أميال من المدينة فسميها  
انه ما اصاب قريشا في  
يدرا ما اصابهم وخلص ابو  
سفيان بالعبير ووصل الى  
مكة • ثم اشراف  
قرش الى من كان له  
تجارة في تلك العبور التي  
كانت وقعة بدر فيها  
وكانت تلك العبور محبوسة  
في دار الندوة لم تدفع الى  
أربابها فقتلوا ان محمدا  
وترك أي قصص صدكم  
بان قتل رجالكم ولم  
تأخذوا بأمرهم فاعتونا  
بهذا المال حتى تضارب  
لعنان ذلك منه نار من

و فر به ابن دقمة الحاتمة فطأه وحسنت بعد ذلك سقرا لتصوره فخرج الرجل لدواعه فلما اذن له بالرجوع راحته قال يا امير المؤمنين هذا من و انشا الى جهة فاستدعيه فصوره الوزير و قال ادفع اليه ما عالت له من من الحاتمة فقتلها ومضى فقال الوزير يا امير المؤمنين من ابن عالت الى ان دفع اليه فقال انشا الى قول الشاعر  
 بادار عاتكة التي اتقزل • حسدا العدا وبه القوا وموكل

وَأَرَأَيْتُمْ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَيَعْصُهُمْ • هَلْ يَلْقَى الْخَدِيثَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

وحكى الربيع بن الفضل قال كنت عند المصروع عند جماعة من اعمامه فقالوا له محمد بن مروان في صلح  
 فان اردت ان ترسل البعثة اليه من كلام جرى بينه وبين ملك النوبة فبعث اليه عوض عنه الحميد  
 وقال حدثني بكلام جرى بينه وبين ملك النوبة فقال يا امير المؤمنين كن قواما ملوكا فلما انقضت  
 بنالدة امرت بالمتاع فصرى في مركب فاعل بن الجوح شهره ثم صرنا الى جزيرة النوبة فامرنا بالضاير  
 فصرنا فاقبل اهل النوبة في نظرون الى متاعنا وينقبون من حسنه واقبل ملك النوبة فاذا هو رجل  
 طويل اسلم حاف عليه كساده وهو متوشع به ثم سلم وجلس على الارض ولم يجلس على سائلي فقلت له لم  
 تركت المجلس على سائلي فقال لاني ملك حق بن رغبة الله ان يتواضع خصاصا بنظر وجهي وقال  
 ما بالكم تفتون الزرع عيوبكم وهو عمر عليكم في كما بك قلت عيبنا فقالوا ذلك الجاهل قال فما بالكم  
 تفترون الجور وهو عمر عليكم في دينكم قلت عيبنا وانا بعنا فقالوا ذلك الجاهل منهم قال فما بالكم  
 تلبسون الدياج وتخلون بالذهب والقضوه وهو عمر عليكم على لسان نبيكم قات انا كنا قواما ملوكا فلما  
 انقضت مدتنا استمنا باجاصم فقالوا في ديننا كرهنا الخلاف عليهم قال فجعل ينظر في وجهي وورد  
 الكلام عينا وانا وانا بعنا واجامم فقالوا في ديننا كرهنا الخلاف عليهم ليس هذا يا ابن مروان كما تقول  
 ولكنكم قوم ملككم فضلمتم وتر كتم امرتم به فاذا كنتم الله وبال امركم وقه فيكم فقمه بلغ وافى لادعي  
 ان ينزل عليكم ملاونا ثم خفي فصبني معك فارحل مني فتزودت وارحلت وانشد يقول

لذا ولت فاعمر ما تله • بعدك في الامارة بالعمار

وأفضل من تشاركك وقت زمانك فاقبض منه الاشارة

حدث يحيى بن معاذ أن أبا جعفر المنصور كان جالسا فاح على وجهه ثياب حتى أظفمه فقال انظروا من باب  
فقالوا قل بن سلمان فقال على به فلما دخل عليه قال هل تعلم ما ذاقنا الله الذباب قال نعم ليس  
به الجبابرة فكسكت المنصور وشفاه الصدور وتاريخ ابن الجبار من أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقع  
على حسده ذباب أصلا ذكر القصابي في اعلامه قال النعمان بن عمر بن فهوف سنة ثمان وخمسين ومائة عزم  
على الحج أبو جعفر المنصور وكان يريد قتل سلمان التوري رضي الله عنه فلما وصل إلى بصرى ميمونة بعث إلى  
الحشاشين وقال لهم إن رأيتم سلمان التوري فاصدوه ومخاؤا ونصبوا الحشيش وكان سلمان التوري جالسا  
بجناذ الكعبة ورأسه في حجر فضيل بن عباس ورجلاه في حجر سليمان بن ميمونة فقبل له بأبا الله الله قم  
واختف ولا تشمت بنا الأعداء فتقدم إلى أسرار الكعبة فأنشدها وقال يرتأت من هذا البنية أن دخلها أبو  
جعفر السماو عا إلى مكانه فركب المنصور من بصرى ميمونة فلما كان بين الحجازين سقط عن فرسه فاندقت  
صفه خات في مابض ذي الحجة في وقت الحر فمروا بالهامة فبرود فتوق في آخر حال عموا قبره من الناس  
وبر الله قسم عبد مسلمين فأظفروا إلى عباد الله المخلصين وأدله على جنباب رب العالمين وكف حال  
أهل الدسا القروين وكف ضنهم من سلطان السلاطين وما أحرسلطنة الخلوئين من  
مامهم وما أسرعوا لهم وصبرهم عبرة للظلمين أن في ذلك لعمرة لا ولي إلا هو قال البصري أن  
المتوكل ولي سالم بن حامد دمشق وكان بها جماعة من البربر ميمونة فتسلوا إلى ساق يوم جعله على

باب دمشق فغضب المتوكل وقال من يكون في ضلوة كصوله الحجاج فقال اغربون التركي انما بالامير  
 المؤمنين فامره وجوز به اليها في عدة آلاف فارس واطلق له التوب والقنل ثلاثة ايام فمعه ونزل في بيت  
 له فاعلم اصبح قال يا دمشق اى شيء يجعل بك اليوم وقدمه بقله امر كرها فلما وضع رجله في الركاب ضربته  
 بالزورج في صدقه فمات وقبر معروف شهر بها وذلك في حدود الاربعين ومائتين وقال ابن زيديون  
 في رسالته وقد تكون منه المتحفي في امينته وروى الشيخ: ان ابن الدنس ابو القاسم مسلم بن محمود اشيرازي  
 في كتابه القاصصة للفتنة العاشقة ان يحيى العابد بهر وان قال كنت عند سفيان الثوري فالتفت الى شيخ فقال  
 حدث القوم بحدث الحمة والده قال حدثني عبد الجبار بن محمد: جبرانه خرج الى مصب فيه قتل  
 بين يديه حبة فقاتل احرق ابارك الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فقال وعن ابيه كة فقالت من هدوني يريد  
 ان يقطعي ارمالها فقال ومن اين انت قالت من اهل لاله الا الله قال وفي اين اخبرك قالت في جوفك  
 ان كنت تريد المعروف قال ففتح فله وقال ما دخلت جوفه واذا دخل معه مصممة فقال يا ابن جبر ان  
 الحية قال ما اري شيئا فذهب الرجل فخرجت الحية فقرأها فقال يا ابن جبر انخص بالرجل فقال لا تد  
 ذهبت قالت فاختار اى الحية التي اما ان كنت قبلت نكته او افري كيدك قال والله ما كافيتني قالت تصنع  
 المعروف عند من لا يعرفه قال امهلي حتى اتي سفع هذا الجمل فاهم لثقي موضع ما عينها وكذا اذا  
 هو بقي حسن الوجه عيب الى التحق حسن الثياب فقال يا شيخ مالي اراك من سر سلالوت ايا من الحياة  
 قال من هدوني جوفك يريد هذا كي فخرج شيخا من كده فدفعه الى وقال كاه ففعلت فاصابي مقص شديد  
 ثم ناولني اخرى فاكلتها فميت الحية من اسفل قطع اعضاءها فقلت من انت رجل الله فقال له انا ملك قال له  
 المعروف ومستقر في السماء الى ابد وان اهل السماء ما ساروا وغدا الحية بك اضطر بها كل يسال ربه  
 ان يغيبك فقال عز وجل يا معروف ادرك عدي وقال الشاعر

لا تصنع المعروف في سباط • فذاك صنع سباط ضائع  
 فضعه في حركم يكن • عرفك مسكاه فمضائع

وقال ايضا متى تسد معروف في غير اهله • رزمت ولم تقفر باجر ولا جد  
 وقال الحجاج لبعض ما اصنع الاشياء قال مطر جود في ارض سبعة لا يحيف ثراها ولا يثبت مرعاها ويراج  
 يوقد في الشمس وجارية حسنة تزف الى عني اعي وصيعة تهدي الى من لا يشكرها وقال بعض الحكماء  
 اصل كل عدوة اصطناع المعروف الى الثام وقالوا الاحسان الى الائم اصعب من الرسم على سباط الماء  
 والحظ على سباط الهواء قالوا تعريف الناس من اذا ارتفع انكر اياه وجعلناه واستخف بالاشراف  
 ونقل عن صفوان المرحوم الشيخ نور الدين الزيادي النافعي في تعريف الائم فقال من ليس له فعله فحمد  
 ولا خلة يشكر قال الشاعر

ومن يصنع المعروف مع غير اهله • يلاق الذي لا يبيح امر اهله • اعدلهما استجار يبيده  
 مع الامن البان الا فاح الدرثر • وامنها حتى اذا ماتت • فخره باناب لها واطافه  
 فقال لذي المعروف هذا رجل من • يجود معروف على غير شاك  
 زومنا جيلامع اناس فانكروا • جاعلنا لموا حفظوا القرى  
 ومن زرع المعروف في غير اهله • كمن قلد الحنجر يداد جوهرا  
 وقال الشاعر لعمرك ما المعروف في غير اهله • وفي اهله الا كبحض الودائع  
 فتودع مضاع الذي كان منه • ومستودع ما عنده غير ضائع • وما الناس في شكر الهدية عندهم  
 وفي كثره الا كبحض المزارع • فزوجة طابت فاضع بنتها • وزوجة اكدت على كل زارع

على الله عليه وسلم مبرهم  
 وفيهم مائتا فارس ومائة  
 آلاف بعير وسفينة  
 درع وابس صلى الله  
 عليه وسلم درعين وهما  
 ذات الفضول وفضة  
 وتقالسيفها مكتوب عليه  
 في الخنجر ما روي الاقدام  
 مكرمة  
 والمناجيب لا ينجم من  
 القدر  
 وما جاوز المدينة عرض عليه  
 اصحابه فرفضهم شيئا فاشجته  
 عشر ولما التقى الجمعان  
 قتل من المسلمين خلق  
 كثير منهم جابر ابو عبد الله  
 فانه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان الله اوقفه  
 بين يديه وقال له ساني  
 اعطتك فقال اسألك يا رب  
 ان ارد الى الدنيا فاقول  
 فلك ثانيا فقال له عز  
 وجل انه سبق حتى انهم  
 لا يرجعون الى الدنيا  
 فقال اي يارب فاني من  
 وراني فانزل الله تعالى

وقال آخر

لئن بسط الزمان بدي لثم • قصير للذي فعل الزمان

فقد يعلو على الرأس النياب • كما يعلو على السناد الدخان

رجعنا إلى ما نحن فيه مددوا قام التصور في الخلافة اثنتين وعشرين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة  
 والله أعلم

وبسبب يوم مات أبو موسى اثنتان وأربعون سنة فجمع الناس فطلبهم ثم جده الله وأتى عليهم وصلى على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال إن أمير المؤمنين بعد علي فاجاب وأمر طاع ثم قرئت عنه وقال  
 لقد نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرقة الاحساب وقد فارقت صلحا وتقلدت جميعا فشد الله  
 احساب أمير المؤمنين وبه استعين على تليده وأمر المسلمين ونزل فبايع الناس وقد جمع أبو دلامة الشاعر  
 بين نهضة وعزبه فقال

هناك واحد ترى مصرورة • بأميرها جفلى وأخرى تذرف • تبكي وتضحك تاروة وبوؤها

ما أنكرت وبسرهما تعرف • فموسى هلموت الخلافة مسرعا • وبسرهما ان قام هذا الخلف

هال رايت كجرايت ولا أرى • شر السرعه وأخر انتف

هذا جاء الله فضل خلافة • وهذه الكائنات الدم تزحف

كان المهدي يقول أدخلوا على العلماء القضاء واحضر وهم عدي فلو لم يكن من حضر دهم الالرد المظلم  
 حيا منهم لكان خيرا كثيرا ومكث في الخلافة عشرين سنة وتوفي في الحرم سنة تسع وستين ومائة  
 (خلافة موسى المهدي بن المهدي)

وبسبب له يوم مات أبو موسى كان سنة أربع وعشرين بهمن والده وأخذ له البيعة شقيقة هرون الرشيد وذكر  
 صاحب السردان أن المهدي كان يومئذ يتنزه على جدار ولا سلاح معه وبحضرة جماعة من  
 خواصه وأهل بيته فدخل عليه حاجبه وأخبره أن بابا بعض الخوارج له باس ومكايد وقد ظفروا ببعض  
 القواد فامر المهدي بإدخاله فدخل عليه بين رحاب فقبضوا عليه فلبسوا عليه الحارجي المهدي جديب  
 يديه من الرجاين واخطف سيف أحد معاونيه فغفل كل من كان حوله وبقي وحده وهو ثابت  
 على جدار حتى إذا فاته الحارجي وهم أن يعلوه بالسيف أو مالى وراء الحارجي وأوهه أن غلاما وراءه  
 وقال يا غلام اضرب بعتقه فظن الحارجي أن غلاما وراءه فالتفت الحارجي فنزل المهدي مسرعا من جدار  
 وقبض على منق الحارجي وذبحه بالسيف الذي كان معه ثم عاد إلى ظهر جداره من فوق وابتاع المهدي  
 ينظرون البعوض يسألون عليه وقدموا منه حيا مودعا فباعوا بهما ما اتهم ولا حياهم في ذلك بكلمة ولم يفارق  
 السلاح بهذا اليوم ولم يركب الأجواد من الخيل فافترقوا إلى هذا المقدار في ثبات حاش الخوارج فلهذا قل  
 من يفعل ذلك هو ذمير يعلو أحد الأنداد حكى من علمنا حتى أنه قال ما لبثت به المهدي من  
 الهبة أنه كان مغرما بمجاهدة حتى غادروا كانت من أحسن الناس وجها وأطيبهم فضاء اشتراها بخره آلاف  
 دينار فبشعروا شرب مع ثلغائه أذكار ساعة وتغير لونه وقطع الشراب فقبل له بالأمير المؤمنين قال  
 وقع في قلبى أنى أموت وإن أخى هرون بنى الخلافة ويتزوج فاحذر فاحضروا أو فخر بأبيه ثم رجع عن  
 ذلك وأمر أحضاره وحكى له ما خطر به إليه ففعل هرون بنى في ذلك فقال لا أرضى حتى تحلف بي بكل  
 ما أحلف به إذ امت لا تتزوج بها فرضي بذلك وحلف إيمانا عظيما ودخل إلى الخلاء وحلفها وأصاحبه  
 مثل ذلك فلم يلبث بعد ذلك سوى شهر ومات وولى الخلافة هرون الرشيد فطلب الحارجة فقال له الأمر  
 المؤمنين كلف تصنع في الإيمان فقال قد كثرت عندى حتى لم يزوج بها وقت في قلوبها عظم  
 وانفتحت بها أعظم من أحسن المهدي حتى كانت تسكر وتنامي هرون فلا يترك ولا ينطق فبيناها

ولا تخمين الذين تقتلوا في  
 بسبب الله أمواتا بيل  
 أحبا عند ربهم يوفون  
 وكان قتادة يلقى السهام  
 بوجهه عن وجه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فاصابه سهم فخرجت منه  
 حذفته فلما رآه صلى الله  
 عليه وسلم في كفه دعت  
 عنه وقال اللهم في قتادة  
 كلوف وجهه نيف ثم ردها  
 صلى الله عليه وسلم برأته  
 الشريعة فكثرت الحسن  
 هيبه واحدهما بصرا  
 ولما رجع من غزو واحد  
 وبات ليلة شاع في مصيبتها  
 أن قرشا يريدون  
 الرجوع فانتدب صلى  
 الله عليه وسلم أصحابه  
 للقتال وهي غزو تجمعه  
 الاسد فاجابه كل من كان  
 بأحد أو كثرهم جريح  
 وتلقاه ملحة من سيد الله  
 فقال أين سلاحك يا ملحة  
 فقال قريب يا رسول الله



في بعض الليالي وهي في جمرنا فاذابها انتهت فزعموه قلة فقال لها ما بالي قد خذت بك قالت رأيت أحلك  
المدادى الساعة في النوم فأنشد في هذا الأبيات

أنظلت مهدى بعدما • جاورت سكان المقابر ونسيتي وحننت في • ليلتك الزوا القواجر  
ونكمت غادة أنى • صدق الذي قال غادر لا ينكك الألف الحمد • دولتا تدركك الدوائر  
ولم تحسني قبل الصبا • حج وصرت حيث غدوت صائر  
قالت ثم روى عنى وكان الأبيات مكتوبة في قلبى ما نسيته من أكلة فقال لها هذه أحلام الشيطان فقلت  
كلا والله يا أمير المؤمنين ثم اضطررت بين يديه ومايت في تلك الساعة ولا تسأل من هرون الرشيد وما لى  
بعد ما ف كانت مدة المدادى سنة وشهر أو نصفه وتوفى في ربيع الأول سنة سبع وثمان مائة  
• (خلافه هرون الرشيد) •

يوم له يوم مات المدادى وسنة خمس وأربعون سنة ومولد بالرى كان أبوه المهدي أمير عليها وكان  
فصيحاً بليغاً أديباً كثيراً العبادة وكان يجمع عاموا يغزو عاموا وقد يجمع بينهم وكان صلى في خلافته في كل يوم  
مائة ركعة لا يتركها إلا لعلة وكان يتصدق في كل يوم بألف درهم ويحب العلم وأهلها ويغنى عنهم حرات الاسلام  
و بلغه من بشر المرسى انه كان يقول خلق القرآن فقال لئن ظفرت به لاضر من عنقه وكان يأتي بنفسه  
الى بيت الفضل بن عياض وعظمه وكان قاضيه الامام أبو يوسف وكان يحبه كثيراً ويمثل أمره وكانت  
أيام الرشيد أيام خير وله أخبار في اللهو والذات مشهورة • (قائلة) • ولد الامام أبو يوسف سنة خمس  
و ثمانين وتوفى سنة ثمان مائة واثنين وعشرين فجمعه له مرسع وعائون سنة وهو مريض عن هرون الرشيد انه  
قال يوماً مجلساً ضمن أن غدا الناس عيشاً فقالوا أمير المؤمنين فقال لهم كلاً ان لا هودا لمبرهسية وان لم تسمع  
لحاجم البربر فلنفرقه وان أهني الناس عيشاً رجل له دار يسكنها وزوجة يأوى اليها في كل ما من العيش  
لا يعرفوا ولا يعرفه فان من مر فلو مر غداً فدا عليه بنودنا وهو كى السعدوى في شرح المقامات قال  
اخبرنا الفقيه ابو العزاجدين عبد الله السكبرى في كتابه بسنده عن ايوب الوزان قال قال الفضل دخلت على  
الرشيد وعنده طبق وروده وندب جارية مملوكة أديبة شاعرة قد أهدت اليه فقال يا مفضل قل في هذا الرد  
شيأ يشبه فقلت • كانه خد موموق بقبله • فم الحبيب وقد أبدى به خيالا  
فقلت الحجارية • كانه لون خدى حين يدفعني • كف الرشيد لا مروجب الفلأ

فقال هرون الرشيد قد مفضل أخرج فان هذه الما حنة هيست افتات والله يا أمير المؤمنين لا أقوم إلا بجائزة  
فاني كنت سيداً لتمام أيرك فضل حتى استلقي على قدامه أو ترى بجائزة فاخذتها وخرجت وأرسلت السطور  
دوني • ووحكى من هرون الرشيد انه خرج وهو أبو يعقوب التميمي وجعفر البرمكي وأبو نواس والأصمعي وإذا  
بشيء في العهدة متكئ على جواره فقال هرون لجعفر قل هذا الشيخ هومن أين فقال له جعفر من أين  
جئت قال من البصرة قال وأين ترى بدال بغداد قال وما يصنع فيها قال التمس دوام عني فقال له هرون  
ما زح به فقال له جعفر أخاف ان أسمع منه ما أكره فقال يحيى ملىك الامازغته فقال جعفر للشيخ ان وصفت  
لك دواء يفعل ما الذي تكافتي به فقال الله تعالى يكافئك بها وخبر من ذلك فقال يا سمع هذا البر الذي  
لا اصفه لا خبيرك خذك ثلاث أواق من شعاع الشمس وثلاث أواق من زهر القنبر وثلاث أواق من  
هبر بالرج وثلاث أواق من نور السراج واجمع الجميع في هون بلا صرودتهم ثلاثة أشهر فانا دقتهم  
اجمعهم في شققة شقوة فموا جعلهم ثلاثة أشهر في الرجم ثم جعلهم في قصبه ساق جل قدحني واستعمل هذا  
الدواء في كل يوم ثلثة مرة عند النوم وهم على ذلك ثلثة أشهر فأنك تعافى ان شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ  
كلامه انقطع عن حماره وضرب في وجهه ضربة منكرة وقال خذ هذه الضربة مكاناً لك فاذا استعملت

وذهب للاحكام كان به  
بضم وسبعون حراة قال  
طلحة وأنا أهم بحراج  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مني بحراج قال  
يا طلحة أين ترى القوم  
قالت قريبا قال إيمانهم  
لا نالون من أمثالها حتى  
يقسم الله طاعتكم فموا  
الركن وسار حتى بلغ حراة  
الاسد وهو كان بينه  
وبين المدينة ثمانية  
أميال ولما بلغ المشرقين  
خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كبر عليهم ذلك  
ورجعوا الى مكة وفي  
السنة الرابعة كانت  
فروقتي التضرع وهم  
قوم من اليهود يخبر  
وسمى الله صلى الله عليه  
وسلم ذهب اليهم لحاجة  
هرضته لقر بهم من  
للمدينة وكان مع من  
أعصابه جماعة دون  
العترة فجلسوا بجانب

هذا اليوم وهب الله الى العاقبة اثنتي عشرة الف رجل في سائر خدمته بقلع الله بها هبت فاذا هبت  
وعزل الله روحك الى التار حشمت وجهك فخر الوان عليها تطعم عائلتك وتقول لسا مسبح الله فمن يات بفتح  
لا اله الا الله ما صنع قد فعلت قال فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره ورسم به ثلاثة آلاف درهم به وقد  
خيل ان هرون الرشيد حصل له في بعض الامام حال من الاحوال ومضى حتى صدفوا فاجدهم بعض الخدام  
وخرج ينخرج على العادة وكان شخص يقال له ابو الحسن ابن تاجرين التجار وكان والده صاحب اموال  
كثيرة واما كن وعقارات واتضاع وضاع فتوفي والده وهاج جميع ما خلفه ثم انه كان في كل يوم يخرج الى  
المسج فاول رجل يمر عليه يدعوه الى الضافة فمر عليه في ذلك اليوم الرشيد فجلس على يده وقال له يا سيدي هل  
للك في طعام وشرب فاجابه الرشيد وقال له امض تناولم يعلم ابو الحسن من غرضه وسار الى ان وصل منزل  
ابن الحسن فلما دخل الرشيد وحده فاعاد ان نظرت الى حيطانها رابت الذهب وان نظرت الى محارها رابت  
شاذر واتامع في ما اذهب فلما استقر به المجلس استدعى ابو الحسن بحار به كانها اقضي بان فاختت  
هو دعوا وانشأت تقول ما بقي بعد الزمان بقلي به وهذا انخفضه من عاني  
انت روي اذ كنت لت ارباهه فهي ادنى الى من كل داني

قال فلما سمع الرشيد من الحار به هذه الايات قال لما احسنت اول الله فيك وانجبه من عطفه وتوجب من ابني  
الحسن وهز ومتم وقال له يا ابنا الحسن هل من حاجتكم قوم قضاهما اول من شهوة تشتهي فقال ابو الحسن  
ان يجوز انما مباداه امام به واربع مشايخ ويجوز ان لا يصير صاحب ربيع وهم كلما سمعوا نفقة او شيئا من  
اللهو يفر واحلى الوالي ويفر في القرا ثم ويكدر واعيش وانامعهم في مزاب فلو عرفت كنت منهم كثر  
اضرب كل واحد منهم الف سوطا واصلب صاحب الربيع واستريح من كثرة آذاهم فقال الرشيد يلفك  
الله مرادك ثم ان الرشيد غافله ووضع قرص شيب في قلع وناوله له فلم يستقر في جوفه حتى نام لولته فقام  
الرشيد الى ابواب فوجد غلبانه ينظرونه فامر الرشيد بحمل ابن الحسن على بقله وسار الى دار الخلافة وهو  
سكر ان لا يقين ولا يشعر بنفسه فلما استقر الرشيد بدا الخلافة استدعى بوزير جعفر وعبد الله بن طاهر  
والى بغداد و بعض خدمه الخواص وقال لهم جده ماذا كان فذا قد غفروا فترتم هذا القلام وانشأ الى  
الحسن وهو جالس على سرير الملك اعضاءه الطاعة وسلموا عليه بالخلافة فمواى حتى امر به فاقبلوه ثم دخل  
بعد ذلك الى جواربه واوصاهم بخدمته وان يخاطبوا به بامير المؤمنين فلما افاق ابو الحسن وحده نفسه جالسا  
على سرير الملك والوزراء والوالي والخادم واقفون وهم قبلون الارض بين يديه فاختر ابو الحسن في امره  
ووضع راسه في حبه وجعل يفتح عينه قليلا قليلا وجعل يضحك ويقول ليس هذا الامر الذي اتفاهه ثم انه  
رفع راسه ونادى بعض الجوارى فاجابه بتليك يا امير المؤمنين فقال لها ما املك قالت شجرة الدردر فقال لها  
اندرى في اي مكان تاكلون هو اتا قالت انت امير المؤمنين جالسا في قصره على سرير الخلافة فقال لها  
ان سائر في امرى وقد خرج عتلى وما كافي الا نام ولكن ايش اقول في ضيق الباحة فمواى ان الله الاشعنا وانا  
ساحر العيب عتلى في حارها باهتا الى ان اصبح الصباح فانام الخادم وقال له اسعد الله صباح امير المؤمنين ثم  
ناوله فاسومة من ذهب مكاله بالجواهر والبراقيت فاخذها وتاملها طويلا ثم وضعها في كفه فقال له  
الخادم هذه مثابه قد فعل بها بيت الخلافة فقال له صدقت ما وضعتها في كفي حتى لا يتوسخ ثم انخرجه من  
كفه ووضعها في رحله فلما قضى حاجته وخرج قدموا له خلعة سفينة ونظر الى نفسه وهو جالس على السرير  
وقال كل ما انا فيه خيال وبصالح الحان فينبه ما هو كذلك فاندخل عليه بعض المماليك وقال له يا امير  
المؤمنين ان الحامض بالباب يستأذنك في الدخول فقال ابو الحسن يدخل فقتل وقيل الارض بين يديه  
وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام ابو الحسن وتزل عن السرير الى الارض فقال له الحامض الله الله

خدا من بيوتهم فارادوا  
القدور به صلى الله عليه  
وسلم وان يصعد رجل الى  
الحداد ويلقي عليه حرا  
فاخبره جبريل بذلك فقام  
وذهب الى المدينة وكان  
ذلك منهم قضاه الله  
فارس اليم ان اخرجوا  
من بلدي لان بلدهم  
كانت من اعمال المدينة  
فلم يخرجوا فاجبه ز اليم  
وغزاهم ثم كانت غزوة  
بندرا لثالثة في السنة الرابعة  
وسمى بدارلومد لان ابا  
سفيان نادى يوم احد  
الوعد بيننا وبينكم بدر  
العام القابل فخرج على  
الله عليه وسلم ومعه ألف  
وجند مائة من اصحابه  
فاقاموا على بدر ثمانية  
ايام مدة الموسم وكان ابو  
نعمان قد خرج من مكة  
في الفين من قريش حتى  
نزل خارج مكة وقد قام  
به وعب من محمد صلى الله

يا امير المؤمنين انما تعلم ان الناس كلهم ظلمات وفتن نظرك و امير المؤمنين لا ينسب له القيام الى احد ثم  
 قيل له لم يجر الا برئكم وهذا الله بن طاهر واكار له اليك يستأذنون في الدخول فاذن لهم فدخلوا واولوا مساوا  
 الارض بين يديه وجعل كل منهم خطاطبه بامير المؤمنين فخرجوا للثبوت عليهم السلام ثم نادى اليه فقال  
 منه وقال ليلى يا امير المؤمنين فقال له اذهب في هذه الساعة الى الدرب القلاني و امسك صاحب ربيع  
 و امام المجدد والاربع من المشايخ واضرب كل واحد منهم القسوط فاذا فرغت من ذلك اكتب عليهم قسامة  
 انهم لا يستأذنون في الدرب بعد فقهر سبهم ولما اذنا عليهم هذا جازع من يؤذي جازع ثم اصاب صاحب الربيع  
 و اياك ان تباهون فيما امرت به ثم ان ايا الحسن التقت الى صاحب ربيعنا فاجتمع وقال له يا نصر فوا ثم  
 استدعى بخادم كان غريبا منه وقال له اني جيران وقد يدى حتى اكلمه فقال سمعوا طاعة واخذ بيده الى  
 ان ادخله مجلس الطعام وقدمه و ابرئ يديه مما شئت من الاطعمة الفاخرة وقام على رأسه عشر جوار هذا بكار  
 فالتفت الى حاوية منهن وقال لها امسك فالتفت فصب البان فقال لها يا قصب البان من انا قالت انت  
 امير المؤمنين فقال تكذبين والله يا قصبه انت قصبك على فقالت خف الله امير المؤمنين هذا نصر  
 والجوارى جوارك فقال في نفسه ما هو كثير على الله عز وجل ثم ان الجوارى اخذت بيده الى مجلس  
 الثماني فرأى شيئا يذهل العقل وصار يقول في نفسه لا شك ان هـ ولا من الجان ويكون هذا الذي اضافني  
 من ملوك الجان وما راى على مكانة او مجازة فافعله معه من الجمل الا ان امرأته يقولون يا امير المؤمنين  
 وهو لا كلمهم من الجان فالتفت اليه فخصصه منهم على خير فبينما هو يحدث في نفسه واذا بجوارى من تلك الجوارى  
 ملائكة كاسان الخمر فتناولوه منها وشرى ثم ان الجوارى تكاثرت عليه بالكراب وطرحته احداهن  
 قرص بنج في القدر فلما استقر في جوفه وقع الى الارض وصار لا يقى ولا يريق فعد ذلك امر الرشيد بحمله  
 الى منزله فحمله ووضعه على فراشه وهو لا يشعر بنفسه فلما افاق من سكرته خاف قيل راي نفسه في  
 القلام فصاح يا قصب البان يا نصيرة الدرد في حبه احد فجمته امه وهو يتنادى بهذه الالام فقامت واأت  
 اليه وقالت له اسئلى جري عليك يا ولدى وما الذي اصابك انت مجنون فلما سمع كلام امه قال لها من انت  
 يا جاري انك حتى تقابل امير المؤمنين بهذه الالفاظ فقالت له انا امك يا ولدى فقال لها تكذبي انا امير  
 المؤمنين صاحب البلاد والحاكم في العباد فقالت له اسكت والارواح وحك وجعلت ترقص وتغر عليه  
 وتقول يا ولدى كائنك راي هذا في المنام وهذا كله من وساوس الشيطان ثم قالت له ابشر بك بشارة سر  
 بها قال لها وما هي قالت ان الخافق امر بضرب الامام والمشايع و صلب صاحب الربيع وكتب عليهم قسامة  
 لا يكرهوا فوضوهم على احد فلما سمع ابو الحسن من امه هذا الكلام رمق رقة كاد ان يفارق الدنيا وقال انا  
 لله وانا اليه راجعون انا الذي اشرت بضرب المشايخ و صلب صاحب الربيع وتكلم بامير المؤمنين ثم نزل  
 الى الزقاق في الليل ونادى بالى صوته معاشر الناس من كان له حكومة او لئلا تفعليه بهذه الدار يرجع  
 غلامته وتنظر في حكومته قال فاقبته كل من في الزقاق وسببوه الى ان طلع النهار وجره وادخلوه  
 الى بيارستان ووضعه في الحديد وصاروا كل يوم يحاقبونه ويسقونه الادوية الكريهة فيضربونه بالسبا  
 وجعلوه مجنوناً ومكث عشرة ايام فاجات والدته تسلم عليه فشكا اليها فقامت له يا ولدى خف الله في نفسك  
 لو كنت امير المؤمنين ما كنت في هذا الحال فلما سمع من والدته ذلك قال والله صدقت ما كافي الا كنت ناغماً  
 فرأيت انهم جعلوني خليفة وجدوا لى خداما وجوارى فقالت له يا ولدى ان الشيطان يفعل اكثر من  
 هذا قال صدقت واباسته فرائه ما جرى حتى فخر جوده من البيارستان وادخلوه الحمام فلما اصاب بالعاقة  
 مسنحة فقاموا وطمسوا بأكال فلم يلبث له وحده فقال بالامام لم يطمس في عين ولا على وحدي فقالت له ان  
 كنت تريد ان تذهب لما شاعوا فقتلوا فخرجوه الى البيارستان اقرب فلم يلبث ان مات اليها ونعى الى البحر فنظر له

عليه وسلم فجمع قرشا  
 وقال لهم انه لا يصلح هذا  
 العام لقتال محمد فارحوا  
 فرجعوا وابع المسلمون  
 ما كان معهم من الثبارة  
 ورجعوا راجعا كثيرا وفيهم  
 نزل فاجلبوا بنعمة من  
 الله وفضل الائمة ثم  
 كانت غزوة دومة الجندل  
 او اخر السنة الرابعة  
 اشبهت بشق الدال  
 الملهمة بلده فريسة من  
 دمشق بفتح صلى الله عليه  
 وسلم ان بها جماعة  
 يتعرضون لن حربهم  
 بالاضرار والافساد واخذ  
 الاموال واتهمهم بدون  
 ان يدنوا من المدينة فغضب  
 صلى الله عليه وسلم لهم  
 الناس وخرج في الف  
 مقاتل فلما دنا منهم  
 وبقهم المنبر ترقوا  
 فحجمهم على ما شئهم  
 و امسك اصحابه ورجلهم  
 قسالة عنهم فقال هربوا

فهرض عليه الاسلام  
فاسلم ثم كانت غزوة  
الحندي في شوال سنة  
خمس ويقال لها غزوة  
الاحزاب وكان كفسار  
قريش ومن عاونهم من  
يهود بني النضير وبني  
العرب المشرئين عشرة  
آلاف وبابغ النبي صلى  
الله عليه وسلم خبر مشاور  
أصحابه في أن يبرز لهم أو  
يكون فيها فاشاروا به  
سلمان الفارسي رضي  
الله عنه بالحندي وقال  
يا رسول الله انا كنا ببارض  
فارس اذا تخوفنا الخيل  
خشدتنا عليهم فاجبهم  
ذلك وضربوا الحندي  
على المدينة وظهر فيها  
مجهزات كثيرة منها  
ما رواه جابر رضي الله عنه  
قال اشدت علينا في بعض  
الحندي كدية تشكروناها  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فصدنا بالأسن ماه

ندى عا بينهما هو سالت اذ بالرشيد قد جاء اليه في صفة تاجر وكان من حين فارقته يأتي كل يوم الى المحسر فلم  
يجده فله اركه ابو الحسن قال له اهل الارض هل اوجعنا يا لك الحسن فقال له الرشيد ايش جات معك فقال له  
أى شى فقال له أى كثر ما فعلت يا أومع الحمان أكلت الضرب و دخلت اليمارستان وجعلوا يحنونا  
كل ذلك منك حيث بك الى منزلي وألمعتك خيبراً ما كلى وبعد ذلك سلطت على شطاطك وأهوانك  
يلعبون بعقل من المساطلي الصباح اذهب الى حال سبيلك فقال له الرشيد قد كنت مقصودك من الامام  
والمشايخ وصاحب الربيع قال نعم فقال له الرشيد لعله يأت بك ما يسر خاطرك أ كثر من هذا فقال له أبو  
الحسن ايش مقصودك منى قال مقصودى أكون ضيفك في هذا الليلة فقال أبو الحسن على شرط أن تحلف  
لى بالذى هو منقوش على خاتم سلمان بن داود عليهم السلام ما تقتل عفاريتك يلعبون فى فقال له الرشيد  
سه ما وطاعة فاحذره ابو الحسن الى منزله ثم ان أبو الحسن قدم الطعام الى الرشيد وأتباعه فاكلوا بحسب  
الكفاية فلما فرغوا من الاكل قفوا والشرا بوا المفرات فشرى بالى أن رأى الرشيد فرصة فوضع قرص  
بنج في قلع فلما شر به صار لى ظهر الرشيد بهجمل الى الحسن الى دار الخلافة وأمرهم أن يرفعوه على  
سريره فلما أفاق أبو الحسن آخر الليل جعل ينادى بأماة فاجابه الجواوى ليلى يا امير المؤمنين فلما سمع  
ذلك قال لا حول ولا قوة الا بالله الى العظم اذكر كوفى في هذه الليلة فانه انجس من التي تقدمت ثم انه  
جعل يطيل النظر في الذين حولوه ويقول هؤلاء كلهم من الحمان في صفة الا تسمين امرى الى الله ثم التفت  
الى ملوكه بجانبه وقال له بعضى في اذنى لا رى انا نعم لم يظان فقال له المملوك كفى أهضك في اذنى  
وانت امير المؤمنين فقال له اقل ما أمرتك به والاضر بتمتلك فقصه في اذنه حتى ألقي التاب على التاب  
فزمق زعقة عظيمة هذا والرشيد خلف الستارة من داخل مخدع فكل من كان حاضرا معه اقلب من  
الضلع وهم يقولون للولك أنت يحنون بعض اذن الخليفة فقتل لهم أبو الحسن ما كنى بالتمه اب الحن  
ما جرى على انتم ما لكم ذنب الذنب لكبيركم الذى حانته فخان العين وأتم حكم في صفة الا تسمين وانا  
أسمين عليك كفى في هذه الليلة يا به الكرمى والاخلاص والمودة ثم ان الرشيد خرج من وراء الستارة وقال  
أهلك تكتاباً يا أبو الحسن فقد ذلقت هرقه ابو الحسن فقتل الارض بين يديه ودعا له بدوام العز والبقاء ثم ان  
الرشيد ألتسه خلفه ودفع له ألف دينار وجعله من أعز ندمائه • وحكى ان الاصبهى دخل روماً على  
الرشيد فقال يا امير المؤمنين كانت لى حاجة فى صفة كذا فلقيني من كاذبقتلى قال روماً وقال بينه انا فى  
وسط البلد لو اذابنى قرض على خناق ولم أر فقتلت من أنت بملت الله قال أنا من شعر امانى فقتلته  
وماتر يدعى قال أريد منك أن نصف فى هذا الوقت ما أنشئت الارض وما اطمعها وما أنشيتها وما  
أوسعها فقتلته أو أحسن ذلك وانت قابض على خناقى فاطلنى وأردت أن اعجزه فقتلته لا يحصل لى  
باعت على النظم الا بالماثرة العظيمة فقال اطلب كثير اقلقت ألف دينار فقتل اذبت مكانك فوقفت  
يسر اوانا بصرف وقتك من المواء فاختدتها ووضعته فى كى وقلت

من لم يكن بين اقوام سر بهم • فكل أوفاته نقص وخسران  
فاطمس الارض ما لنفس فيه هوى • سم الخناط مع الاحباب مدان  
وأخيت الارض ما لنفس فيه اذى • خسر الحمان مع الاهداء تيران

فقال الاعتراف انصاف لقد اجبى حسن بدينتك ولكن صف لى هذه لارض من أنت الاراضى فقتلته  
ان لم تضرمنى الماثرة وتقتلى فهى اطمس الارض وأوسعها وان قتلتى وأمرتى الحنزة فهى أنشيت  
الارض وأضمتها فضلت كالرعد انصاف فارتعدت منه فقال لى ما لك ارتعدت وقد انسلت معك  
اليوم فقتلته اذا كان يسلط بروعى فتكيف انقباضك فضلت أ كثر من الاول وقال انقب يا اصبهى

حقن للولاء أن يدنوكم من محالهم فقال الرشيد أرى العبرة فأنظرتم له فقال الرشيد هذين خزانتي وهما  
 ختي هذان أضواء الجن فسيبان من نجاة منه • وحكي عن الأصمعي أنه قال دخل لي جعفر فخرستني  
 طلبة قد خلت حلة صر • وأيت جامعة يعطون ناراً بقرهم شمع ملثف بخلعة صبا وتوهج تدرع قول  
 أأارب ان اليوم أصبح كاشفا • وأنت بحالي يا مهن تعلم  
 فإن كنت يوم ادخل لمحهم • ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم  
 فحببت من فصاحتها فسلمت عليه وقالت لا شيء يدخلك جهنم فقال لعله صلاقي فقلت لم لا تبصلي فأنشد  
 يقول  
 أطلب ربي أن أصلي عاريا • ويكسو غيري حلة البرد والحمر  
 فوالله لأصلت ما عشت عاريا • عساو لا وقت الغيب ولا الورق  
 ولا لصبح الأيوم شمس دفيئة • وإن غبت ظوليل للظهور والعصر  
 وإن يكمن لي في قبض وجبة • أحلى له منهما أعيش من العمر  
 قال فغضب من فصاحتها وأعطته قصاص وجبة وقالت له قم فلبس فلبسهما واستدبر القبة على ولا وضوء  
 فأمدا فقلت له أما تستحي أن تغفل هذا فقال

الملك اعتذار من صلاتي فأعلا • على غير طهر وما تفوتني • فغالي لبرد الماء يارب طاقة  
 ويرجلاني لا تقوى على شيء ركني • ولكنني استغفر الله شأنا • وأقتضيك يا رب في وقت حقيقتي  
 فإن أنال أفعل قدونك فاحتكم • مما شئت من صفتي ومن تنف لمحتي  
 فتركته وانصرفت متعجبا • وحكي عن أبي العتاهية أنه قال بينما أنا جالس في مجلس الرشيد أدخل علينا  
 رجل فوشهامة وسواسمة فسلم وجلس ساعة لا يتكلم فقلت أصلحك الله إن الله جعروني استروا مالي  
 الأخبا رو طعنا إلى الحديث • وقد دخلت علينا ففخبرنا بشيء من أمره فقال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إن الدخول دهنه فاطوبى بالأسلم ولم يرد في باليسما والتأنيس فقلت صدقت وحسن كل واحد منا  
 قصه ثم أخرجت سوفا كان عندي فاستغته فبينما هو شرب يادخل علينا الأوان فقالوا له قم فمقدرا  
 بقتلنا فأنشدنا وهو ساكن الجنان طيب النفس حتى استتم شرب السويق ثم قال أنا حاضر موت يحيى بن  
 عبد الله بن الحسن الذي يقول

إذا أنال أقبل من الدهر كالا • نكرت منه طالع متى على الدهر  
 إلى الله أشكو الأرفي الخلق كلهم • وليس إلى الخساق في من الأمر  
 تعودت نفسي الصبر حتى ألقته • وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر  
 وصبر في رأي من الناس راجيا • لسرعة لطف الله من حيث لا أدري  
 وأوسع صدري للآذي كره الآذي • وقد كنت أحيانا ضيق به صدري  
 وقد بئس الإنسان في حق حاله • وبأنه لطف الله من حيث لا يدري

ثم نهض فغير عروب ولا عروب فلم يعرفه بعد ذلك خبر ثم أتى لقيته بعد سنين بالموقف فتركت إليه  
 وقالت ما شئت وخبرك • عندما فارتنا فقال لما دخلت على الرشيد أمر من عند النطع وجر دالسف  
 وصعب عنائي وأمر بقتلي فرائى شئ يتحرك كان فقال لم تحرك شغنيك لا أم لك فقلت بلساء علمه مولاي  
 فقال أخبرني به فقلت اللهم يا من لا يرد قضاءه من كل سلطان منيع ولا يدرك بلاؤه من كل ذي جبر  
 وقبيح يا كاشف الغم من المأسور الضعيف عند معضل الخطب وطارق الغم من المضطرب العفيف عند  
 ترديد الكرب أسألك بأجل الوسائل لديك وأقرب الوسائل إليك محمد خاتم النبيين وآل بيته أجمعين  
 أهل طه قيس صلى الله عليه وسلم وأجمعين أن تجعل لي من أمرى هذا فرما ومن عني غفر

فقتل فنه ودعا بما شاء  
 الله ثم صيد ذلك الماء على  
 تلك الكنية فأنهات  
 حتى عادت كالكتب  
 لا ترد فارسا والمأخض  
 حول المدينة مكتومة  
 وأرسل الله عليه سم رجحا  
 صافيا ليال شديدة البرد  
 فقطعت أطناب خيلهم  
 وأكلت قدورهم على  
 أنواها وانصر الله المسلمين  
 وحذل الأحزاب • ثم  
 كانت غزوة بني المصطلق  
 في شعبان سنة ست من  
 الهجرة وهم بطن من  
 خزاعة وسبوا الله صلى الله  
 عليه وسلم بلغه أن الحرب  
 ابن ضار • دني المصطلق  
 رضى الله عنه فانه أسلم  
 جمع لمح رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قدر  
 عليه من قومه ومن  
 العرب فأرسل صلى الله  
 عليه وسلم رجلا وده  
 فعدوا خبره بذلك فندب

انك جميع الدماء جزيل العطاء فعال لما تشاء قال فتعزفت عينا الرشيد بالشموع ثم قال سألوا  
 وثاقه واذهبوا اليه زادوا له ولحقوه باله فرجته من قلوبهم وعما افاده الحلال السوملي في كتابه  
 الاربع في القربح ان أمير المؤمنين هرون الرشيد لما اشتد غيبه على الامام الثاني رجة ان الله عليه نأدى  
 وزيره ولا وقال اذهب بنفسك الى محمد القرشي فادخل عليه بغيران واثنى به على قبره صا قال فذهبت  
 اليه وقد تحققت من أمير المؤمنين هرون الرشيد فدخلته فسطحت عليه فقلت الرشيد يدركه فقال في مثل  
 هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك أمرت فقام معي الى أن قربت من الدخول فوجدته نهارا فقلت لا ادري  
 ما يقرأ فلما دخل على الرشيد هابه واجلسوا كرمو صرعه أنا فتفرحت فغيبه وقال الله عليك الا  
 ما أخبرني عما قلت عند دخولك فوافقه ما جئتك الا وأنا امر فوضع الميف من فناء فقال الامام رضي  
 الله عنه محدثي فلان من فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجمه امر الاخر اسئل جبريل ففعله  
 هذه الكلمات فكلمها الوزير وحفظها وجعلها وكان يتوعد بها وهي هذه اللهم أنت شياني فيك أغوث  
 وأنت هاذي فيك أعوذ وأنت ملاذي فيك الأوزمان ذات له رقاب الجبارة وخضعت له إضباقي  
 الفراعة أخرى من خزيك وعقوبتك واحقتني في لسي ونهاري ونوبى وقراري ونفسي واسعداري  
 لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك تزجى الدقائق وتكرى الساعات وهذا كفى عرشا هذا كفى  
 في سرادقات حقلك وهذا نيلك جدي في بغير ارحم الراحمين وحكي من أحد اجدان الخطيب من ابيه وكان  
 من اجل الكتاب قال دخلت يوما على امي وكان يوم اضيى فرأيت عندها محروفا في اطمار ورة ولها منظر  
 وبين قنات في امي سلم على خالتك فقلت ومن هذه قالت هذه صابا ام جعفر بن يحيى فقلت لا اله الا الله  
 اصدارك الدهر الى ما لرى فقلت يا بني انما كانت الدنيا صابرة ارجعها مع اميرها وحلة عليها ملبسها فقلت ما  
 اعجب ما لقت فالت يا بني لقد مر على اخي مثل هذا اليوم وعلى راسي ارحماته وصيفة وقد ظننت مع ذلك  
 ان ابني عاق لي ثم صرت لكم اليوم لطلب جلدى شاة من اجل احد هذه اثار والاشترى بها ما اقلعت ما مضى  
 ما رايت فانشأت بقول كل المصائب قد تمر على القتي فتهون غير شامة الحماد  
 ان المصائب تنقضي اسبابها وشامة الاهداء بالمرصاد

قلت لها ثم ماذا قالت الموت فقلت الموت فانشأت بقول

لا تخشين الموت موت البلاء لكنا الموت تسؤال الرجال

كلها بموت ولكن ذا اشد من ذلك لذل السؤال

لا تظهرن لنا ذل او عار حالك في السراء والضراء

فلا حجة المتوجعين حرارة في القلوب مثل شامة الاهداء

وبعضهم ايضا اعيالك اسعافى فصرع معنى ليت الذي عرف الجليل بحملا

على شكوت الملتازجواضى لتكون مطايا فكنت المشغلا

المصائب جمع مصيبة وهو ما يصيب الانسان من حوادث الدهر وتواراه والشامة النشفي والبيت الاول

من جملة آيات القاسم عبد الله بن محمد بن ابي عينة يعاتب بها ذات اليقين منها

من مبلغ عن الامير رسالة محصورة عندي من الانشاد كل المصائب قد تمر على القتي

تهون غير شامة الحماد وأظن لي منها تلك غيبه ستكون عند الزاد آخر زاد

ما لي ارى ارى يدك كانه من قله طود من الأطواد

فيل لا نوب عليه السلام أى شئ كان في بلائك لئلا يعلمك قال شامة الاهداء وقال ابن اكرم لا يخرج

يشكبه الانسان الا من ازم اصله وعما يناسب ذلك انى بن عبد الجبار قال زوجت سيدة النساء بنت

الثاس لثامهم ولما وصل  
 اليهم عرض عليهم الاسلام  
 فلبوا جاريوا فاقبلوا منهم  
 قنلا واسرا ونهبوا واستاق  
 اليهم وشياهم وكانت  
 الابل القين والشاء حمة  
 آلاف واستعمل عليهم  
 مولا شقران ضم الشين  
 المصمة وكان حشيا  
 واسمه صالح وفي هذه  
 الغزوة كانت قصصة  
 الافك ثم كانت غزوة  
 الحديبية وما فيها من  
 الصلح وكانت في آخر سنة  
 ست من الهجرة ثم  
 كانت غزوة خيبر وما فيها  
 وكانت سنة سبع من  
 الهجرة ثم كانت  
 غزوة بركة القضاء ومرة  
 مونة ونفخ مكة ودخولها  
 في شهر ردى القعدة من  
 سنة سبع من الهجرة  
 وقبل سنة ثمان ثم  
 غزوة حنين ويقال لها  
 غزوة مؤتة وغزوة

يكونون لينة من لحمنا فانقلب في رايها مائة الف دينار فلم تلبث حتى رايها تنعرض للسؤال فيبعد  
فراها بعض الغنماء فصرها فقال لها ان ما كنت فيه كانت ثمانتنا الدنيا قال فثانيتها ان زنا  
لها معي طعاما قال لها هذا وكلتني من هذا اوردت فاصبرت الى منزله فما كنت شيئا فخرها بشدة  
الان درهم قالت ودعيت ما كنت كل عندنا اكثر منه فابقي وولت فاقلة

دع الدنيا لتساقتها • سبيهم من فاقعتها • اري الدنيا وان مدحت  
تص على فضايعها • فلا يفرقك رنجها • نصيبك من روايتها

وعما يحكي ان جعفر المصاب نادى هرون الرشيد كل من نعاها او وثقه فقل به ففك الناس  
عن ذلك ثم ان اعرابيا كان ياديه بعية وفي كل سنة يأتي بقصيدة لمجهر الذي كور في عليه الف دينار  
جائزة فياخذها وينصرف ويستريح من اذى الف دينار او يده الى آخر العام فلما جاء الاعرابي بالقصيدة  
وجد جعفر امصلا باطفا الى اهل الذي واصلوه فيه فاناخ واحد لمعوبكي بكاه شديد وحزن حزنا عظيما  
وانشد القصيدة ثم اخذها التوم فقام فرائ جعفر فقال له اعيت نفسك وجئت فرائنا بها ما رايت  
لكن توجه الى البصرة واسئل من رجل اسمه كذا من خواجات البصرة وقل له جعفر يقرئك السلام  
ويقول لك ما دة القولة اعطى الف دينار فتوجه الاعرابي الى البصرة فوجدها مخواجا فاجتمع به وبلغه  
ما قاله جعفر فيكي بكاه شديد حتى كاد ان يفسق الدنيا ثم انه اكرم الاعرابي واجلسه عنده واحسن  
مثواه ومكث عنده ثلاثة ايام مكر ما واهاه الا فواخسما فدينار وقال له هذه الالف المأمور ولشيعاء طامها  
ولكوسا فدينار كرامة مني اليك ولك في كل سنة الف دينار ما عمت حيا فلما اخذها الاعرابي واراد  
الانصراف قال للفواجا بالله عليك الا ما اخبرني من اصل القولة قال له كئت في ابتداء امرى فقبر الخمان

اطوف بالقول لاجل اربعة في شوارع بغداد فمرحت في يوم بارد ماطر وليس على بدنى ما بقي البرد فتارة  
ارعد من شدة البرد وتارة اتف في ماء المطر وانافى حاله مكرية تقصر من الابدان وكان جعفر عزله في  
مكان حال مشرف وعنده خواصه وعماضه فوقع نظره على فرق محالي وارسل اخذ في عنده وقال في بيع  
مامعك من الدول على جاشي فاشخت اكل بمككال كان مكي فكل من اخذ كيلة قول ولا هاذها  
ففرغ جميع ما كان مكي ولم يبق مكي شي ورجع الذهب حسيرة واخذته فقال في هل بقي معك شيء من  
القول فاشتت القطة فلم اجد فيها سوى قولة واحدة فاشد جعفر وقلتها عنه من واخذتها واعطى  
النصف الثاني لاجدي محاسنه وقال لما لمك تشتري نصف هذا القولة فقالت بدهذه البصرة قال جعفر وانا  
اشترى النصف الثاني بقدر البصرة مرتين فبعت وبعيت فقبر في امرى وقلت هذا لشي محال فقال جعفر  
خذ من قولك فخرت فخر اخرجها عنه فباع المال جميعا ووضعه في قتي فاشد جعفر وانصرفت ثم رحلت  
الى البصرة فاجتربت جميعا من المال فوسع الله على دنياي والله الحمد ولتة فلما اعطيتك في كل سنة الف  
دينار فوس من بعض احسانه فانظر الى مكادم اخلاق جعفر واثنائه عليه حيوا ميتا رحمه الله تعالى واقام  
هرون الرشيد في الخلافة ثلاثا وعشرين سنة فموت سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
هرون ومترق ثياب رشيد الرشيد رب التون وخلصت منه الخلافة السلطان وغسلته سما الصموع بماء  
الاجفان راعي نماها بموت بطوس فلما وصل الى بطوس غلب عليه التوعل ففقد بطون وبكي واختار  
لنفسه مدقنا قال اخبر والى قبر ابي هذا اهل خذوا له قبر اقال قروني الى شجرة فعملوا في قرة فالت  
عبرته ورايت حسرة وقال يا ابن آدم الى هذا نصير ولا يجنب هذا النصير ما اغنى عن ماله هل اغنى  
سلطانه فبها ترضى عليها من صلح والحمد في القبر لذك كور ثلاث حفين من جمادى الاخرة سنة

ثلاث وثلاثين ومائة • (علاقة محمد الامين بن هرون الرشيد)

اوطاس وما وقع فيها من  
اعلاء كلمة الله وانها هار  
شوكة الاسلام ومن  
استشهد فيها من المسلمين  
• ثم كانت غزوة  
الطائف سنة ثمان من  
الهجرة ايضا ثم عند  
منصرفه من الطائف  
قدم عليه كعب بن زهير  
فاثبا مسلما حتى حاص  
بين يديه صلى الله عليه  
وسلم وانشد له قصيدته  
المشهور وهي

• يا نبي الله فظني اليوم  
منبول •

ولما رجع منه الى المدينة  
اتته وفود العرب وكانت  
تلك السنة تسمى سنة  
الوفود ودخل الناس  
في دين الله افواجا وقد  
استوفوا الكلام على ما  
يتعلق بالغزوات وغيرها  
في كتابنا واهل المدينة  
في خبر البرية • وفي  
السنة العاشرة كانت





أقول ما هندي فقال معروض الى تميم بن طاهر بن المأمون فقال له الشيخ أيها الأمير لا جدك عن حقارة  
قدوري فاني برهمن من ولد البرهمن سيفملوك القرس والمتوسا بينهم وبين أولاد الواصل (قائده) قال  
الجبل في كتابه الانسان الكامل وأما البراهمة فانهم بعد دون الله مطلقا من حيث نبي ولا من حيث  
رسول بل يقولون ما في الوعدوشي الا وهو مخلوق لله فهم قرون بوحدة الله تعالى في الوجود وانهم  
ينكرون الانبياء والارسل مطلقا فسادتهم للحق من نوع عبادة الرسل قبل الانبياء وهم يزعمون انهم أولاد  
ابراهيم عليه السلام ويقولون ان عندهم كتابا كتبه ابراهيم عليه السلام من نفسه من غير ان يقولوا انهم  
مخدومه فيه ذكر الحقائق وهي خمسة أجزاء يبيسون قرامتها لكل أحد الا الحزب الخامس لا يعصونه الا لأمر حاد  
منهم وقد اشهر بينهم ان من قرأ الحزب الخامس من كتابهم لا يند ان يؤمر الى الاسلام فبدخل في دين محمد  
صلى الله عليه وسلم وهذه الطائفة أكثر ما يوجد في بلاد الهند وهم ناس منهم يغرون بزعم انهم براهمة  
وليسوا منهم وهم مقررون بعبادة الاوثان فمنهم عبد الوثن ولا يدعون من هذه الطائفة مذهبهم فقال  
المأمون أيها الشيخ ان انتقلت من مثلنا الى مثلنا لمخافة الشيطان الباطن من نفسي الى ذلك  
شديدا فلهذا اقول اني ولعل اقله فيما بعد فقال له المأمون قد سمعت كلام الزوراء فان كان عندك رأى  
فكلم فقال كل منهم يجتهد في الاصابة ولست ارضى شيئا عاقدوا البيعة في احد في اعذارها انى من  
آبائهم انه ينبغي للعقل اذا دعه ما لا يقل له ان يعلم نفسه بالاسلام لا حكمها وبالعقل وقامع الخفوا  
ولا ينضم مع ذلك نصيبه من الدفاع بحسب طاقته فانه ان لم يحصل على الظفر حصل على القدر فقال له  
المأمون انه كان يقال لا رأى الكذب وقد سمعت انفسنا لا تلتفتوا الى العلم انتم غير ايمان وماذا الا  
لا تلتفتوا واصابة الحرم ولكننا احبنا ان نذكره حسنا بالماضي الكاشفة للدالة على القول وها نحن نغفر ان  
هذا التوجه البنا هو على بن عيسى لا يمكننا مقاومته لانه املا علينا بالبلاد والموال والرجال فقال الشيخ  
يبني ان يعمو هذا من نفسك بالكلية وان تعي في ان اناق به فانه يقال ما كثر من كثر ما في ولا هو من  
قوام القوم ولا ملك من ملكه الغضب وها اننا حدث حديثان حذوت مثاله قلت مثاله فقال المأمون هات  
فقال ان الحنشوار في الماطة لها أسير فيروز بن زجر ملك القرس واراد اطلاقه اخذ عليه عهدا انه  
لا يغزو ولا يقصد غير و ثم جعل في أقصى تخوم الماطة مضرو حلف فيروز انه لا يغزو ولا يقصد غير ولا  
غيره كما جعله احدا ثم اطلقه فرجع فيروز الى داره ملكه فلما استقر مزعم على الغدوان بغزو الحنشوار واطاع  
وزراعوها صمته على ذلك فحذره الغدوان فوه عاقبة النبي فاردعه ذلك ولا يهره فذكره ايمانه وهوده  
التي حلف بها الحنشوار وانه لا يتعدى تلك الحضرة فقال لهم انا عاهدت ان لا اتجاوزها وانا امر بحملها على  
قبل بين يدي الجيوش فلا يقبضوها احد منهم فلما علموا ان الغدوان والبي يتكلمه اسكوا صمتهم وجعوا ان  
لا يرابعوه في ذلك قال تجمع فيروز رثا يتبعوه او يهتق يد كل واحد منهم تحسن القلقا تين و اهرهم  
بالتجهيز لمحرب الماطة فسادوا بين يدي فيروز وهو في جنود لا يظن لما غالب وكان الحنشوار يصفق من  
مقاومة فيروز ومن حوزبان من رثا يتبعه اتوجه به حافظا دينهم قال له لا تغفل ايها الملك فان رب العالمين  
يعمل الملوكة على الجور ما لم يأخذوا في هدم او كان الذين فلا تعرض لهم بشي فم يفت فيروز ولى مقاتلة ثم  
قال الشيخ فصار فيروز يفتوح حتى انتهى الى تلك الحضرة وجعلها على قبل عظيم وسير هاتين يدي الجيوش  
ها بعد سيرا حتى انا الجيوش بعض اسلوه قتل رجلا ظموا حمارا يقول مستغيثا من قابل اخيه فامر  
له فيروز بحال عظيم لصاح من القتل فقال لا ارضى الا قتل قابل انى فامر فيروز بطرده فطردوه فجاء الى  
ذلك الاسوار فحمل عليه فقتله فترك الاسوار فرسه هار يابوا انتهى خبره الى فيروز فغضب كلف فرمته فجاه  
افضل وزراة المؤمنين من دايته واخبره انه محتاج الى الجمل معه فقبضت له قب في ذلك المكان ونال فيروزه

وصالح مولاه وهو شقران  
ودفن في حجره عائشة  
التي مات فيها صلى الله عليه  
وله هو ولي بعده ابو بكر  
رضي الله عنه واسمه عبد  
الله بن ابي قحافة واسم  
ابى قحافة عثمان بن عامر  
ابن عمرو بن كعب بن  
سعد بن تميم بن مرة بن  
كعب بن لؤي بن غالب  
الانبي القرشي يلتقي مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
في مرة بن كعب واسمه  
سلي بنت صخر بن سعد  
ابن تميم بن مرة عات  
مسئلة قيل كان اسم ابى  
بكر رضي الله عنه عبد  
الكعبة فسماه النبي صلى  
الله عليه وسلم به الله  
واقبه يعني لانه صلى  
الله عليه وسلم قال من اولاد  
أن ينظر الى عتيق من النار  
فلننظر الى ابى بكر وهو  
اول الرجال اسلاما شهد  
المشاهد كلها وكان ولده  
بكرة بعد القيل بسنتين  
واربعة اشهر واما وكاش

فقال الوزيير أياها الملك السعيد ملكك الاقاليم للعبه وعبرت هجر الملوكة المخاصمة وقد ظهرت غناية الرب  
 الاعلى المناصب بل من نزل في ايام هذا الاسوار العظيم الذي تحته الوزيير من الجن قد هرب من بين يدي هذا  
 المسكين مع ضيقه وقلة ناصره وما ذاك الا لبيته وتبعه فقال الملك انه لم يزل يهجر عنه بل لم يخطه منا  
 وعقرو بشا فقال الوزيير برهان قولي يظهر في مبارزة الاسوار للمسكين فادعه الى ذلك فعد الاسوار وأمن  
 المسكين وقال له اويات لومر تلعب بارزة الاسوار فتقتله اترضى به في دم اجدك وان قتلتك ذهب جمل هذا  
 قال نعم دعوني وماه فانه على فرس العرو ولا يس دوع التسكير مقاتل سيف الخي وانما على فرس البصرة  
 لا يس دوع التسكير مقاتل سيف الحق فقال الوزيير ان كلام هذا المسكين اياك في الموقعة والظفر ثم تقدم كل  
 منهما الى صاحبه وليس مع المسكين سوى خنجر فسبق سيف الاسوار الى المسكين فاثره اسيما اقتبس  
 على الاسوار وجذبه اليه ورماه الى الارض وماله عليه فذبحه بالخنجر فقال الوزيير اياها الملك هذا مثل ضربه  
 للشر العالم فبات فيروز مكانه بدير امره في رجوعه او ذهابه ثم انه انقاد لهوا وكانه يالهوى كانا رادا  
 اسفكرا بقادها صر لجادها (قائدة) تهر بف الهوى ومن النفس الى الشهوة خلا لورا وما قال بعض  
 العلماء الهوى انواع وهو في يده الشرا او السم ففطر يا اباي ثم بنو قري قصير حجة قال الشيخ وما  
 بلغ الخنجر اور تصدير وزله في امره واكله الى الرب الا هل ثم ان فيروز زانتك حرمة الخنجر وروى  
 بلاده وانظر الى ارضه وسامعه على رسته ولسا وصل الى مقعد الخنجر وارسل اليه واستعان عليه الرب  
 الاعلى فانه كسر فيروز ومنزله ما فتى في الخنجر واصل في جميع امواله ورجاله فقتل الاموال وقتل الرجال وحده  
 في طلب فيروز حتى ظفروا واهل بيته وجماعة ملكته فلما سمع المأمون كلام الشيخ سخر بذلك وقال ان  
 كل سرور يعماد عيونك اليه من الايمان والتوحيد صادقت فالتك وبلا فقال اما ان الا ن فتم شهد  
 ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاكراه المأمون وخلق عليه وارسل المأمون ظاهرين الحسين الى علي بن  
 عيسى فقال خرجوا اخذني كهم وراهم بقرتها على الضعفاء فها هو اهل كهم فبددت له رايتهم فطير من  
 ذلك فقال شاهره هذا سيد شعله لا غيره • ونهاه فيها ذهاب الهيم  
 شيء يكون الهيم نصف حروفه • لا خير في ما سكة في الذم

فقتل بذلك ونج لقتال علي بن عيسى ومعه اربعة آلاف فقاتلهم فانهزم على بن عيسى وقتل وذبح  
 وتشتت صسا كره وجاه ابن ظاهر برأس علي بن عيسى الى المأمون كمن فقة قليلة غلبت ثمة كبر باذن  
 افه قنوي قلب المأمون وكثر اتباهاه وجمع المجرع وسار الى بغداد لقتال اخيه الامين ولا زال المأمون يحسن  
 تدبيره ويضعف امر الامين الى ان حوضر الامين في بغداد ونفرت جنوده وهربوا الى المأمون قال محمد بن  
 راشد اشهر في ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين لما حوضر قال طلبني الامين في ليلة مقمرة فقال ماتري  
 في حسن هذه الليلة وضوء هذا القمر فاشرب عني نبيذا فقلت نعم ثم ساقني وطلب جارية بتيه اسمها ضف  
 فطير منها او تمام فغنت بشعر النابعة الحمدية فغانت

كليب العمري كان اكثر ناصرا • وأيسر دينامك فخر ببالهم  
 فطير من ذلك وقال لما سقي غير هذا البيت فغنت

ابكي فراهم مو يوما فارقي • ان التفرق للاحباب بكاه  
 ما زال يعطو عليه ريب دهرهم • حتى ظنوا لو ريب الدهر مدها  
 فقال لها عنك الله اما تعرفين غير هذا البيت فغانت

أملو رب المسكون والحرك • ان للمنايا كيرة الشرك • ما اختلف الليل والنهار ولا  
 دارت نجوم السجلى الفلك • الا لتقل من دولة وهنت • فتدزل سلطانها الى ملك

ابيض اللون شلخ  
 العارضين ولما قبض  
 رسول الله لله عليه  
 وسلم ذهب هو وعمر بن  
 الخطاب الى سبعة بني  
 ساعدة من الانصار  
 يشاورون في امر الخلافة  
 فوقع بينهم كلام كثير  
 حتى قال بعض الانصار  
 منا امير ومنكم امير  
 يا معشر قريش وكثر  
 القلقل وارتفعت الاصوات  
 فقال عمر لا يكر اسلم  
 بذلك فسلط يده فباعه  
 ثم باعه للمهاجرين ثم  
 الانصار قال ابن اسحق  
 ولما كان اليوم الثاني  
 من السقفة صعد أبو بكر  
 الصديق رضي الله تعالى  
 عنه المنبر فقام وعرف سلكم  
 قبيل الى بكر فحمد الله  
 تعالى وأثنى عليه ثم قال  
 يا ايها الناس ان الله قد  
 أتى فيكم كتابه الذي  
 هدى الله به رسوله فان  
 اعتصمتم به هذا كراهة لما  
 كان هداه الله له وان الله

سلطان ذي العرش دأبنا ابدا \* ليس بفان ولا يشترك

فقال لما قوى له الله فمات في كاس بلور فكمبرته فاوداد تطير وقال يا ابراهيم ما نزل احدى الاقدار تقرب  
واذا بصوت معان من الشارع يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقتل الامير عز راسه وطف في  
يقعد اودودى عليه هذا راس الخيل في ان سكت القنينة وتم على الامين ما تم وكان ذلك على امة بدة  
اشرا تم وز بدة بنت جعفر بن النصور وكان حده المنصور ير قصها وهي طفلة ويقول لما أتت في بدة  
فاشهرت بها وكانت من الخيرات ولها ما ترى الان منها اجراء عن حنين الى مكة وهو راقد لال المطار  
بين جبال مروءة الباليات من الماء والنبات فنقيت في بدة الجبال الى ان سلك الامام ارض الحبل الى  
ارض الحرم واتقت على عملها الف الف وسب جماعة الف متقال من الذهب فلما تم عملها اجتمع المبشرون  
والعمال لديها وانعوا فقامهم لانحراج حساب ماض فوه لغير حوا من ههنا ما سلوه وكانت في قصر عال  
مشرقي في الدجلة فاحت الف الف منهم ومات في الدجلة وقالت تركنا الحساب ليوم الحساب فغن فضل  
منه شيء ففوه ومن بقي له شيء اطمناه والسنهم المنحرجهم الله تعالى واسكنها الفردوس في اهل ملين  
حديث عجيب قال الجوهري قولهم انما من طويس وهو غنث بالمدينة كان يقول يا اهل المدينة  
قوة خاويج الدجال ما صحت جباين ظهر انيك فاذا مات فقد امنتم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها النبي  
صلى الله عليه وسلم وقطعت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلي في اليوم الذي قتل  
فيه عمر رضي الله عنه وتوزت وحيت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه ولدت في اليوم الذي قتل  
فيه علي رضي الله عنه وكان اسمها واسا فلما نحت جعلوها سواسي بعد التعم وقال في نفسه

اتي عبد النعيم \* ثم طواس النجم \* وانا انما من \* شي على ظهر الخطم \* اناؤه ثم لا \* ثم خاف حشوم  
اتي ثم حشوم وحشوم الم اناء فكانه قال اخافني اشأ الناس \* وحكي الامام مالك عن عبد الله بن عمر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الحزبي شي فني ثلاث المرأة الدار والفرس وفي مسند ابى داود  
الطحايسى من عائشة قبل لما ان اباهم مرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثؤم في ثلاث المرأة  
والدار والفرس فقالت عائشة رضي الله عنها ما يحفظ ابو هريرة لانه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول فأتى الله الم يود يقولون الثؤم في ثلاث الدار والمرأة والفرس فسمع آخر الحديث ولم يسمع لوه قال  
جاءت من العلماء ثؤم الدار ضيقها وثؤم جيرانها واثؤم وثؤم المرأة عدم ولايتها وسلطة لسانها  
وسرورها قال الامام علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرة الجوارح  
وعذاب النار امرأة السوء وثؤم الفرس ان لا يفرز وعليه وقل حراتها ولا غلامتها وثؤم الخادم سوء خلفه  
وقلة تعوده لما فوض اليه وقل الرادبالم عدم الموافقة \* (قائدة) الايام القصبة كل شهر سبعة وهي  
اليوم الثالث من الشهر فيه قتل قابيل هابيل اليوم الخامس فيه اخرج الله آدم من الجنة وفيه اُرسِل الله  
العذاب على قوم نوح وفيه طرح يوسف في الحبس اليوم الثالث عشر فيه سلب الله ملك ابو هوارسل  
الله عليه البلا وفيه سلب ملك سليمان وفيه تلت اليهود الانبياء اليوم السادس عشر فيه خيف الله  
بقوم لوط وفيه مع ستمائة نصراني وجعلوا اختا بر وصفت الم وقدرة وفيه شفت اليهود ذكر ياد  
بالنصار اليوم الحادي والعشرون فيه ولد فرعون وفيه اُقرق وفيه اُرسِل على قوم نوح عن الانبياء وهي  
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم اليوم الرابع والعشرون فيه تنق النمر وفيه سبع من امرأة  
وطرح الخليل عليه السلام في النار وفيه عقرت ناقه صالح اليوم الخامس والعشرون فيه اُرسِل الرمح  
العقيم على قوم هود ضابط الايام القصصين كل شهر فاقاله الشاعر  
حبك برعي هو لك قول \* تبعو دليل بهذا الامل \* فاكنا قطا يد تحسه \* وما كان هملنا قد حصل

قد جمع امركم على خبركم  
صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثاني اثنين  
اذ هما في العار فقوموا  
فيا بهوه فباع الناس ابا  
بكر مائة عامه بعد سنة  
السقفة الخاصة ثم تكلم  
ابو بكر على المنبر فحمد الله  
وانت عليه ثم قال اما بعد  
ايها الناس فاني قد ولت  
عليكم واستخبركم فكان  
احسنت فاعضوني وان  
اسأت فقوموني الصدق  
امانة والكذب خيانة  
والضعيف منكم قوى  
عندي حتى اخذ له بحقه  
والقوى منكم ضعيف  
عندي حتى اخذ الحق  
منه ان شاء الله تعالى  
اطيعوني ما طاعت الله فاذا  
عصيت الله تعالى فلا  
طاعة لي عليكم فوموا الى  
صلاصكم برحمتك الله  
وسمى خليفته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فولى  
عليه واثلاثة اشهر  
وتحيا يا ايام \* وولي

أقام الامير في الخلافة أربع سنين وعشائة أشهر وكان قته في الحرم سنة ثمان وتسعين ومائتين الهجرة النبوية  
 (خلافة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد) \*

أمه حارة سوداء جهاراجل من جوارى الخبيث ماتت في نقابها وحكاياتها مشهورة مع زينة وكانته زينة قد استولت على عقل الرشيد تنصرف فيه كمنها فحب وتروى يوم له بالخلافة بعد قتل أخيه وكان من احسن رجال بني العباس زما وعلميا وفراة وفهما مع الحديث على جماعة ويرعى عن فنون التاريخ والأدب واعتنى بالعلوم الفلسفية وهن الاوائل \* حكى ان افصح مدية ثمن من دنانير النصارى فبلغه ان يكتبها كتب اليونان فطلبها من النصارى فتوقفوا في اصطافها وراهم وارباهتهم وعلماء ملتزم فاشادوا عليهم برسالتها وقالوا لهم ما دخلت كتب اليونان في علم الاوافدتها فلما وصلت اليهم ربه اواشقتل بها فضل واصل وعين الناس بالاول بخلق القرآن ولولا ذلك لكان من اكل الخلق وكان يضرب به المثل \* ذكر العلامة ابراهيم الاندلسي ثم المدهشي في كتابه المذكوب الوهاج ان ابراهيم بن المهدي وهو اخو هرون الرشيد لما آل الازاري ابن اخيه المأمون بن ياربعه ونهض الى الري واقام بها وادعى الخلافة لنفسه واقام ملكها سنة واحدة واحد عشر شهرا واثني عشر يوما وابن اخيه المأمون يتوقع منه العود الى الطاعة والانتظام في سلطه فلما أبس من هرون الى الطاعة ركب نفسه ورجله ودخل الري في طلبه فها هو سعه الا انه انتفى خوفا على دمه فعمل المأمون من دل عليه مائة ألف دينار وقال ابراهيم فقلت على نفسي وتحييت في امرى فخرجت من داري وقت الظاهرة وأنا لا ادري أين اتوجه فبحثت الى بعد اذ دخلت شارع غير نافذ فرأيت في صدر الشارع عبدا أسودا فاعلم على باب دار فقتله ثم انه وقت له هل هناك موضع أقبح فيه ساعة فاعلم فتم وفعل في الباب فدخلت الى بيت بتقيف ثم انه بعد ان ادخلني أغلق الباب ومضى فزهرته سمع الجمالة في وانه خرج يدل على فقيقت كالمكب على النار وأنا متفكر في امرى فيمنما أنا كذلك اذ أقبل ومعه محال طلع كل ما يحتاج اليه ثم التفت الى وقال دعاني الله فداه ان انازل جبارا وانا اعلم انك متحرف في فتاك عا لم تقع عليه يدى قال ابراهيم وكان الى ساعة الى الطعام فطبخت لنفسى قد راما اذ كرا في اكلت منها فلما قضيت امرى من الطعام قال لي ليس من قدرى ان احادك فان رأيت ان تشرف عليك فلك علوا لراى قال ابراهيم فقلت وانا اظن انهم يعرفون ومن أين لك في احسن المصارفة فقال يا سبحان الله ولا ناسهم من ذلك التمت سبدي ابراهيم المهدي الذي جعل المأمون من دل عليه مائة ألف دينار وقال ابراهيم فلما قال لي ذلك ظلم في عيني ونبتت روايته عندي فوافقته على بغية منى وورخطا رى فراق اهل وولدي فقلت

وصلى الذي اهدى لبوسف اهل \* واهز في السجن وهو أبيض  
 ان يستجيب لنا فيجيب مثلنا \* وللقوب الطالين قدير  
 قال فلما سمع ذلك عني قال يا سيدى ان أفننى ان أقول ما سمع بخطا رى فقلت له هات فقال  
 شحكتونا الى احبابنا طول لنا \* فقالوا انما أقصر القيل عندنا  
 وذلك لان النوم يغشى \* يومهم \* سره ولا يغشى لنا النوم أغينا  
 اذا مضى الليل المضر يدى الهوى \* جزعنا وهم يستشرون اذا دنا  
 فلما هم كانوا بالآتون مثل ما \* نلاق لكانوا في المصاحح مثلنا  
 قال ابراهيم فوافقه لقد حسنت بالبيت فمسا روذهب على كل ما كان من الجوع ثم قال بعد ان سألته  
 نعيمنا انما قليل عدادنا \* فقلت لها ان الكرم قليل \* وما حزننا انما قليل وسارنا  
 عز رزقنا لا كثر من ذليل \* وانا اناس لا نرى الموت حسنة \* اذا علمنا انه عار وسول

بعده عمر بن الخطاب  
 باستخلاف ابي بكر رضي  
 الله عنه وهو اول من  
 دعى امير المؤمنين واول  
 من كتب التاريخ واول  
 من اشار على ابي بكر  
 بجمع القرآن في المصنف  
 وجمع الناس في قيام شهر  
 رمضان ولما أسلم نزل  
 جبريل وقال يا محمد استشر  
 اهل المسجد بسلام فمر  
 وبيع له بالخلافة بعد  
 موت ابي بكر لثمان مئة  
 من جنادى السنة  
 ثلاث عشرة من الهجرة  
 ولما دفن ابي بكر صعد  
 المنبر فجلس دون مجلس  
 ابي بكر ثم جدده واثني  
 عليه وصلى على نبيه صلى  
 الله عليه وسلم وتخطب  
 خطبة بليغة وله فرائد  
 كثيرة منها جريان النبل  
 بكتابه الذي أرسله الى  
 عمرو بن العاص لما افتتح  
 مصر وكانت طاعته انه  
 لا يخبر حتى ياقب بجماعة  
 بكرة بأخفونهم من اربعا

فجرب حب الموت أجالنا • ونكرهه أظلم فتعول

قال ابراهيم ما فعلته قد دخلني من الفكرة في فلسة هذا الحكم وحسن أدبه ونظره ثم أخرجت خريفة كانت محبتي فيما أنا فيها فحقة فرمت بها إليه وقلت الله است وعلك في حاضر من عندك وأسألت أن تصرف ما في هذا الخبر طم في بعض • وما نكثك عندى المني المزيان أنت من خوف قال ابراهيم فأعاد الخبر طم على وقال ياسدي ان الصالح منك لا تقدر فهم عندك وأخذ على ما ذهبه الزمان من قريبتك وحلولك عندى ثنا والله ثن راجعتي في ذلك قلت تعنى قال ابراهيم فأعدت الخبر طم على كسى وقد انقلني جعلها قلما انتهيت الى باب داره قال لي ياسدي ان هذا المكان أخفى لك من غيري وليس في مؤنتك ثقل فأقم عندى الى أن يفرج الله عنك فرجعت وسأله أن يثق من تلك الخبر طم على فلما قلت عنده أيا ما هي تلك الحادثة فقصرت من الإقامة وتزيت برى النساء بالحف والتقاب ففرجعت فلما صرت في الطريق داخلني من الخوف أمر شديد وجئت لأهرا الجسر فإذا أنا بوضع حرس وشيعة بمصر في جندى عن كان يخدمني ففرقتي وقال هذه حاجة للمؤمن فتعاقب في قد قصته وقرسه فزمتها في ذلك الزلق وصار عبرة وتبادرت اليه الناس فأجندت في الشئ حتى قطعت الجسر فدخلت شوارعها فوجدت باب داره وأمر أن يهله وتقلت ياسدي النساء احقني دعي فأني ورجل خائف فقاتل لياس عليك وأطلعني الى غرفة وفروشتي وقد تم في طلعها وقالت ليده أرومك فينيما هي كذلك وإذا بالباب قد قدق فطاعتها فخرجت وفقت الباب وإذا بصاحي الذي أوقفته على الجسر وهو مشدود الرأس ودمه يصري على شابه وليس معه فرس فقاتل باهذا ماداهلك فقال نظرت بالغني وانفادت مني وأخبرها بما حال فأخرجت خريفة وهصبت بها رأسه وفروشته ونام على لاوطلعت الى وقالت أمة بنت صاحب التنضية فقلت نعم فقاتل لياس عليك ثم جددت لي الكرامة فأثمت عندها ثلاثة أيام ثم قالت اني خائفة عليك من هذا الرجل لا يلاجل عليك فقيم عليك فأخرج بنفسك فساتها الملهة الى الليل ففعلت فلما دخل الليل لست زى النساء فخرجت من عندها فأتيت بيت مولد كانت لنا فلما رأيت بيتك وتوجعت وجددت الله على سلامتي وخرجت كأنها تريد الدوق فلا همتها بالضسافة فهاشعرت الابراهيم الموصل في خيله ورجله والموا لافعه حتى سلنتي اليه وجات بالزنى الذي أنا فيه للمؤمن فجلس بجلسا عاما وأدخلني عليه فلما دخلت عليه سلمت عليه بالخلقة فقال لا سلمك للقول أحالك فقلت على رسلك يا أمير المؤمنين ان ولى التارحكم في القصاص والعفو وأقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق كل ذى عفو كما جعل ذنى فوق كل ذنب فان تأخذ فبصلك وان تعف فبفضلك ثم قلت

ذنبى اليك عظيم • وأنت اعظم منه • فعد بحقك أدلى  
واصفح بحلمك عنه • ان لم أكن في صفالى • من الكرام فكنته

قال ابراهيم فرجع للمؤمن داه فبادرت وقالت

أنت ذنبنا عظيما • وأنت للعفو أهل • فان عفوت فن • وان تجريت فعدل

وفى المعنى أيضا قول الشريف على العقبين

يا طامى • عتاب كاذب تنقضى • لو لم أكن لا بساد وعلمن الادل

أخلف على جديلمن ن ذلك فقد • وقعت بالبعد ما نوقت بالزال

وفى المعنى أيضا قال أيضا بعض الهدنين

فان عاقبتى قبسوه فعنى • وما ظلمت مقو بمسقى

وان تنقر فحسان جديد • دهموت الى شكر جديد

قال فرقي للمؤمن واسترحت راحة الرحمة ثم أقبل على ابن عمه وأخيه أبى اسحق وعلى جميع من

ويعملونها بالحمل والسياب  
ويلقونها فيه فنى تلك  
السنن أخير وانعرو بن  
العاص بذلك فلم يرض  
بما فعلهم وقال لا يكون هذا  
في الاسلام والاسلام بهم  
ما قبله حكمت النيل  
لا يخرج شهر بؤنة وأيب  
ومرى حتى هم أهل  
مصر بالرحيل منها قلما  
راى عمرو بن العاص  
ذلك كتب الى عمر بن  
المطاط يخبره بذلك  
فكتب اليه بلاقة صغيرة  
وأمره أن يلقها في النيل  
فأخذها عمر وقرأها فإذا  
فيها اسم الله الرحمن الرحيم  
من عبد الله أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب الى نيل  
مصر أما بعد فان كنت  
تخبرنى من قبلك فلا  
تخبرنى وان كان الله الواحد  
ففسال الله الواحد القهار  
ان يحريك فائق عمرو  
الطاقة في النيل قبل  
الصليب يوم واحد قلما

حضر من خاصته وقال ما ترى في امره فكل اشار على الانهم اخذوا في القتل كيف هي فقال للمؤمنين  
لا جدن خالدهما تقول يا اخد فقال يا امير المؤمنين ان قتله وجدنا مثلك قتل مثله وان عقوبته فيها  
وجدنا مثلك فقال من مثله فنكس للمؤمن رأسه وأشد مقتلا

وقى المعنى قسوى هو قساوا امير ابي • فافارميت جيني سومي  
ان الكريم اذا تمكّن من اذى • جعله اخلاق الكرام قاطعا  
وترى اللئيم اذا تمكّن من اذى • ياتى فلا يقي لصح وضعا  
قال ابراهيم فكشفت القنعة عن رأسي وكبرت تكبير عظيمة وقلت عفا الله امير المؤمنين قال لا بأس  
عليك يا عم فقلت ذبي يا امير المؤمنين اعظم من أن اتقو معه بعدد هؤلاء اعظم من أن أطلق معه بك  
ولكن اقول ان الذي خلق المسكارم حازها • في صلب آدم للامام السابع  
ملئت قلوب الناس منك مهابة • والكل يتكلمهم بقلب خاشع • ما ان عصيتك والقول في  
اسبابها الابنية طامع • وعقوبت عن لم يكن من مثله • عفو ولم ينفع اليك بشايع  
ورجت افعالا كافر اخ القطا • وحسن والدك قلب حازع

فقال للمؤمنين لا تريب علي اليوم قد عرفت عنك ورددت عليك مالك وضاعت فقلت  
رددت مالي ولم تجعل علي به • وقيل ذلك مالي قد حقت دمي • فلو بذلت دمي اغير رضائي  
والحال حتى اسبل الدمل من قدي • ما كان ذلك سوى عارية رجعت • اليك لولم نمرها كنت لم تلم  
فان هذا لك ما ولبت من نعم • اني الى الايام اولى منك بالكرم

فقال للمؤمنين ان من الكلام دراهدا احسنه وخلق عليه وقال يا عم ان ابنا الحق والعباس قتلوا اباك  
فقلت انهما عاصياك يا امير المؤمنين ولكن اثبت بساتك اهل وقد عرفت ما حقت بما رجوت فقال للمؤمنين  
حقوا منكم بحجة هؤلاء وقد عرفت وبعثت ولم ارجع حرارة الشاثنين ثم ان المؤمنون مضطربوا لا ثم رفع  
رأسه وقال يا عم ابدري لما اذا شهدت فقلت شكر الله الذي ظفرك بعددك فقلت فقال ما اردت ذلك ولكن  
شكر الله الذي المعنى المعقول قال ابراهيم فسرحت له صورة امرى وما جرى لي مع الحمام والجندي  
والمرأة والمولاة التي غت على فامر المؤمنين باحضار المولاة وهي في دارها تنتظر الحاشرة فقال لها ما جئت على  
ما فعلت مع سيدك فقلت الرغبة في المال فقال لها هل للسوداء زوج فقلت لا فامر بضر بها ما تاتي  
سودا وخلد سجنها ثم قال احضروا الجندي وامرته والحمام فاحضروا فقال الجندي من السبب  
الذي جعله على ما فعلت فقال الرغبة في المال فقال للمؤمنين يجب أن تكون حماما وكل من يراه  
الحاموس في دكان حمام ليحمله الحمامة أو كرم زوجة الجندي وأدخله القصر وقال هذه امرأة عاقلة  
تصلح للهمات فقال للحمام قد نلهم من عروبتك ما يوجب بالمالقة في اكرامك وسلم اليه الدوا الجندي بها  
فيما نعلم عليه وأمره برزق الجندي بزيادة ألف دينار • حدث محمد الرضا في قال كنت اجد من وقعت  
عليه النسيمة أيام الواثق على مصر فطلبني السلطان طالبا ديدا حتى ضاقت على الارض برحبها فخرجت  
من البلاد تاردا راجلا من زناج الدوا هو دونه وأزل عليه حتى انتهت الى بني شيان بن عطية فميت الى  
بيت مشرف فظهر زانية والى جانبها فرس مربوط ورجل ركوز يلعب سنانة فترأت من فرسي وتقدمت  
فقلت هل اهل الخساء فرس السلام فسامن ورواها الصف رمقتني من خلال الستور بعينون كمنون

اختافى اللئيم فقاتل احدا من الملعونين يا حضري فقلت كيف طلع من الملعونين أو بأمن الملعونين وقلنا  
يخونون السلطان طالبا والخوف غالس دون ليل يولي الى الجبل يصعبه ابو يعقل عنه فقال يا حضري  
قد نزلت من قلب صغير وذنب كبير قد نزلت بفتنة اوسيت لا صام فيه أحد ولا ينجو عنه كيد

اصبحوا يوم الصليب ابري  
الله النيل ستة عشر ذوا  
في ليلة واحدة وقطع الله  
ثلث العادة النسبة من اهل  
مصر وفي خلافة فقت  
مصر ودمشق والبحيرة  
وعليك وجس وهراب  
هرقل من انطاكية الى  
قسطنطينة وولي بعده  
عثمان بن صفوان وكنيته  
ابو عمر وبعد ثلاثة ايام  
من وفاته جرحه الشورى  
فبقي والباقي عشر عاما  
كاملة غير عشرة ايام وقتل  
منه خمس وثلاثين في ذى  
الحجة وله فضائل كثيرة  
منها انه هز جيش العسرة  
بثلاثمائة بغير احلاسها  
واقبالها وكان يعلم  
الناس طعام الامارة  
ويدخل بيته باكل  
الزيت والخل وكان  
على مصر في مدة خلافته  
سبعا لله بن ابي سرح  
وذلك انه غلب مروين  
الناصر وولى عبد الله  
على مصر فقام على

ولا تاتي الى ان مات في سنة  
ثلاث وسلاثن من  
الهجرة فكانت مدة  
ولايتيه على مصر اثنتي  
هجرة سنة ثمولى بعده  
على بن ابي طالب رضي الله  
عنه سنة خمس وثلاثين  
من الهجرة فانه لما قتل  
عثمان اجتمع الناس من  
المهاجرين والانصار على  
على رضي الله عنه وقالوا  
لا بد لنا من امام واننا  
أحق بها فقال لهم لاجل  
لي في امرتك فمن اغترقه  
رضيته فقالوا فاختاروا  
فقال اذا كان ولا بد فان  
يعني لا تكون خفية  
فخرج الى المسجد وبايعه  
الناس ورحل من المدينة  
الى الكوفة واستقر بها  
وكانت مدة خلافته  
اربعة سنين وتسعة أشهر  
وعشرة ايام وقتل ضلته  
في الكوفة سنة اربعين  
من الهجرة في شهر  
رمضان وله من العمر  
ثلاث وستون سنة وكان

ما دام هذا الحق بيد اولئك هذا حق الامم ودين قنبلان الحق كلب واحسانه شيان معلوك الحق في ماله  
وسددهم في فعاله لا يخاف ولا يدافع له حقه الحق ولا ويرد قنبلان والارسل القاتل فقاتل الان ذهبت عني  
وشتي وسكت بروية فان لي به فالت باجازه اني بن فنادي مولانا فخرجت الجارية فباليت الا  
هتج هتج في حاتم وهو معها في جمع من يده فزيت غلاما حين انضرت اربيه واخط عارضه فقال اي  
المتهمين طينافا در المرأة فقلت نا ابا عرف هذا رجل نبت به او طانه وانزع سلطانة واوجسته زمانه  
وقد اسب جوارك ورفعت ذمتك وقد فعلنا ما يغيب عنك فقلت فقال بل الله فاك ثم اخذ يدى  
وجلس وجعلت ثم قال يا بني ابي وذوي رحى اشهد ان هذا الرجل في خدمتي وجواري عن اراده فقد  
اوردني ومن كاده فقد كادني وما يازني في امر من الحال لا يلزمك مثله فيسمع الرجل منك ما يسكن اليه  
قله وتعلمن الله نفسه فبادرت جوابا فاطا احسن من جوابهم فقالوا يا جعهم ما هي باول منه مننت بها  
علينا ولا يدبضاه ملو قاتبا وما قال اوبك قلبك في بناء اشرف لنا ودفع القدم عنا فنه انفسنا واولا اثنين  
يديك ثم ضرب لي قبلي في جانب يمينه فلم ازل عزز اني عايتي سمع لي السلطان بما املت وعقافتي فاضرفت  
الي اهلتي وحكي من المأمون انه خرج يوما تتره فيبناه هو يسير اذ رأى صبية على كفة هاربة وقد  
اقتلتها وهي تنادي يا بابت ادرك فاهنا قد غلني فوما لا عاقلة في فيها فذهب المأمون من فضا حنا على  
ضربنها وقال لها هل تعرفين من العربية شيئا قالت اولست من العربية قال فن ايها قالت من اليمن قال  
فن ايها قالت من فضا حنا قال فن ايها قالت من كلب قال فاك من كلاب قالت لا ولكن فر بقايدعي  
كلبا قالت اما انقصا التي من حسي ونسي فافضعت لك ولكن عن تكون انت قال من تبضه اليمن  
كاه قالت فاذا انت من مضر فن ايها قال من تبضه مضر كلها قالت فاذا انت من قرين فن ايها قال  
من تبضه قرين كلها قالت فاذا انت من بني هاشم فن ايها قال من تحسب بنو هاشم كلها قالت فاذا  
انت المأمون ورب الكعبة فموجبت فاقفه واشدت تقول

ما مؤن يا ذا المن الشريفة • صاحب المرتبة المنفة • وقائد العسا كالكشفه  
هل لك في ارجوزة لطيفة • اطرف من فقه ابي حنيفة • لا اوالذي انت له خليفة  
ما خلفت في حنا صغيفة • طاملتنا بمسؤن خفيفة  
الاص والتاجر في طليقة • والذهب والنفقة في سقيمة

قال فذهب المأمون من حنا يدبها على مفرستها فقال ايما احب اليك ما ثمانية الف درهم مؤجلة أم  
هجرة آلاف مهلة فقاتل المائة الف المؤجلة لانك الى لما الوقي بها فاطها المائة الف فاخذتها  
وانصرفت • وما يحكي ان المأمون رأى روى في حنا مة فاصبح مسو حنا فاضركماني الميمر  
وقال رايت روى فانا سبتها فقال نعم يا امير المؤمنين رايت كانت طلعت الى جبل طالوزات الى صحراء  
واسعة وميرت الى برما حة فميرت الى جبل فقه كنهان فميرت الى برما حة فميرت الى امة قص  
فانتهبت وانت تقول لا اله الا الله قال المأمون صدقت من ابن عرفتها قال لما وقعت عني عليك  
وضعت يدي على راسك ثم امرت على وجهك ثم حطت فقلت ان هذا ان لا اله الا الله فقلت الراس راس  
جبل طال وليجبتان صحراء واسعة والعنان برما حة والافجبل بين كنهين والقم برعذبة والجمبة  
امة قص فانتهبت وانت تقول لا اله الا الله • وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال الرؤى بالاول حارة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقصها الا على حبيب اوليبي وعنه  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤى بالصالحين من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلم يخافه  
فليصبر في ربه ولا يعود بقلبه من شر ما خافه الا قصره • وروى ان الرؤى باقية عندنا الى الاثنين وعشر من

سنة وبعض ذلك ان سيدنا يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام رأى الروح ياوهاب بن سبع عشرة سنة واشتره العز بن في ثلث السنة ولبث في منزل العز بن ثلاث عشرة سنة ومكث في السجن سبع سنين واجتمع بابيه وحالته بعد سنتين من تصرفه في خزائن مصر فتكون الجملة اثنتين وعشرين سنة قال الله تعالى حكاية عن يوسف يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلناك رئيس حقا وبما سلكك امرنا نرى في خطاها قال قال أبو سعد دعبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخ مصر ان غلام ابى سعيد الخشاب أجبره انه رأى رؤيا عجيبة فبينما هو جالس في حانوت أستاذة واذا بابن الصال الماهر ومعه رجل من أهل الري في طلب عود خشب لطاحون فاشترى من ابن عجل عودا بخمسة دنانير بها جماعة من أهل السوق يقصرون عليه منامات رأوا وهو يعبر لهم فذكرت له رؤيا رأيتها فقال لي في أي وقت رأيتها من الليل فقلت انتم بتهدرو باي وقت كذا قال هذرو ما لا أعبره الا بشر من دينار فافحكت عليه فقال استاذي لابن الصال هذا غلام ضعيف فخير لائتمالك شيئا فقال لي لست آخذ الا عشر من دينار فإرسل حتى قال والله لا آخذ أقل من ثمن العود فقال ابن عجل ان سمحت الرؤيا بدفعت لك العود فقال ان هذا الغلام ياخذ في مثل هذا اليوم ألف دينار فقال ابن عجل وان لم يبع هذا قال يكون العود عندك الى مثل هذا اليوم قال ابن عجل قد انصفت فلما كان مثل ذلك اليوم فقت دكان أستاذي واستقبلت علي ظهرى أفكر فيما قال ابن الصال ومن أين تصيرى ألف دينار فقلت لعل سقف الدكان ينفرح ويستطعم هذا المال ووجدت أجول بذكرى الى الغنى فبينما أنا كذلك انقرف على جماعة من أهوان الاستاذ لي على بن أبي زبور وطلبوني الى ديوانه فقلت وما يصنع في قالوا الى اذاجته سمعت كلاما مما يريد منك فقلت ما أقدر وماي فقالوا ا كتر جاراتك بهولم يكن معي ما ا كترى به الحمار فترعت تسكة سرأولي وذهنتا على درهمين من ا كترى الى الحمار ومضيت معهم فحاولوا الى ديوان على بن أبي زبور فلما دخلت قال انت ابن عجل فقلت لا يا سيدى أنا غلام في حانوته فقال الحسن قيمة الخشب قلت لي قال فاذبح مع هؤلاء قوم لنا الخشب بحيث لا يزيد ولا ينقص فضمت معهم فمأوا الى البصر الى خشب كبير من اتل وسط حاف وقبر ذلك عما يصلح لراكب وقالوا الى انظر الى هذا الموضع فقومت بالي دينار فاعلموني ولم اصطب قيمة الخشب ثم ردوني الى على بن فقال لي قومت الخشب كما امرتك فقلت نعم قال لي قومت فقلت بالي دينار فقال انظر لثلاث نقاط فقلت هو قيمته فقال لي خذ بالي دينار فقلت أنا فقير لا أمك دينار فقال لي ألست تحسن تدبيره فقلت لي قال فخذوه فحسن نصير عليكم الى ان تبسح شأفا فكتبته على ورجعت الى الخشب لاهرف هذو واوصي به الحمار اس فوافقت جماعة من أهل سوق قوا وشيوخهم فقالوا الى الخشب فقلنا قومت الخشب بالي دينار وهو ساوى اضعاف ذلك فقلت اسكنوا الا لا يسكنكم احد فقال بعضهم لبعض اعطوا هذا ويحبوا وسلوه انتم فقال قائل منهم اعطوا ويحبهم سماعة دينار فقلت لا والله انما آخذ أقل من ألف دينار فاخذتها بقدر الصبر في وديارته وشدهتها في طرف رفاي ومضيت معهم الى ديوان على بن وسولت اسماءهم مكان اسمي ورجعت الى استاذي فقال قبضت ألف دينار فقلت نعم وتركت الدواهم بين يديه وقلت له خذ من العود فقال والله انما آخذ منك شيئا وجاء ابن الصال فاخذ العود وانصرف به عكى شهر يارب رستم الديلمي قال كنت حصد قالا في شعاع عوبه بن الدلم وكان قسيرا وله ثلاثة اولاد وهم هاجد الدولة ابو الحسن على وركن الدولة ابو على الحسن ومعه الدولة الحسن اجدو وكان يوبه عطايا الملك وشغل بنبوه فماتت زوجته فخلقت اولاده الثلاثة الذين ذكرناهم فحسن علي بن ابراهيم فخلعت عليه يوما فخذته على كفرة خربة وقلت له انت رجل تعمل الخزن وهذا لما كين اولادك على كركهم الخزن وسليت جهدي واخذته هو واولاده الى منزلي ليا علوا لعلهم يخلط من خربة فيبينما نحن فكلنا

الواي على مصر في مدة خلاسته قيس بن سعد ابن هبادة الخزازي الانصاري تولى عليها سنة ست وثلاثين من الهجرة واقام على ولايته حتى اوسل له معاوية يدهوه الى القيام بطلب دم عثمان ووعده ان يكون نائبه على العراقين اذ اتم له الامر فاشيع عنه انه بايع معاوية فخره على وولى على مصر محمد بن أبي بكر رضي الله عنه فبرز على مصر قائما على الامر حتى كانت وقعة صفين بين على ومعاوية فاستخف على اهل مصر فمحمد بن أبي بكر رضي الله عنه فولى على رضي الله عنه عليهم الاشتر الفخري ثم مات فلرجع محمد بن أبي بكر الى ولاية مصر الى ان اوسل له معاوية فمهر بن الحاص في جيش كثيرة فقتل بعض الجيوش محمد بن أبي بكر واستولى



اذ اختار بنو رجل بزعم انه منجب ومعه النسمات فاحضر ابو شعاع وقال له رأيت في منامي كافي اول  
 شعاع بن ذكوري اربعة فاد طالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم خرجت تلك الارض صارت  
 شجرة وتولد من تلك الشجر عدة شعب فاضحت الدنيا تلك النيران ورايت البلاد والعباد خاضعين  
 لتلك النيران فقال المنجم هذا امامك عظيم لا افسر الا تخذه وقرص فقال ابو شعاع والله ما املك الا  
 الباب التي هي جسدتي فار اذنتها بقتي شعرا فاما فقال المنجم فمشرة دنائير فقال والله ما املك الدنيا را  
 احدا فكيف عقر قطعاه ما تبصر فقال المنجم اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد عليك كون الارض وعلو  
 ذكرهم كاعنت تلك الارض يكون من سلاله كل واحد منهم ملوك عدة يقدموا رايك من تلك الشعب فقال  
 ابو شعاع لرجل اما سمعتي شعرا بنو رجل فقير واولادى هؤلاء فقراء مساكين يصرون ملوكا فقال  
 اخبرني بوقت ميادعهم فيجب ان يحسب قميص على رائي الحسن فقبله اوقال هذا والله الذي يملك البلاد  
 وهذا من بعدهم وقضى على يد اخيه الحسن فاشتاق منه ابو شعاع وقال ما نعو هذا فقد افرط في الشهرة  
 بكم فقال اذ كر واهذا اقد تركتم وانتم ملوك فحسبوا كونه واعند ان الشعب عذروا فخرجوا وخرجوا  
 تقدموا معه تلك قال له ما كان بين كان في بلاد بستان وما زالت الاموال تنتقل بهم الى ان جعل لهم من  
 الاموال شي كثيرا الى ان اشتهر امرهم وحسب من هم وابتغى عليهم من الخندق كثير وقد اتى بهم الحال  
 حتى ملكوا غالب البلاد وملكوا بغداد من الخلفاء العباسية واشهرت شهرتهم بدولة بني بويه وصار  
 المؤرخون يسمون ذلك في تواريخ كايذ كر من دولة بلاد فارس من بعدهم من ارباب الدول وهذا امر  
 عجب واتفاق غريب والله القادر على كل شي وذكرني من اتي به انه سمع ان بعض ملوك الاسلام راى في  
 منامه ان احدي رجسه وصات الى السماء فقص ذلك على صاحبها فقال له تحت طائلة احدي شي  
 وجدك رقة مرقوم فيها ابو بكر وعمر ففته فوجد رقة فقبض على صاحبها فامر بالرض ووجد كل خف  
 عمل على هذا الخط فقتل الرافضي شرقا واحسن الى المعري بحسنة جزيلة واقرة وهو ما حكى ان شخصان  
 بغداد كان صاحب نعمه واقرة ومال كثير تقدم من يده وصار لا يملك شي ولا ينال قوته الا بجدد جهيد فقام  
 ذات ليلة وهو مغموغ متهور اى في منامه قائلا يقول له رقتي بصرف قاتعة وتوجه اليه فسار الى مصر فلما  
 توجه الى الدرك المساء فنام في مسجد وكان بجوار ذلك المسجد بيت قد رفته تعالى الى جماعة من الاوص  
 دخلوا ذلك المسجد وتواضعوا الى البيت المذكو فاعاداه في الصباح فاعاناهم الى ان ياتوا به فخرجت  
 الاوص ودخلوا الى المسجد فوجد الرجل البغدادي قبض عليه ووضع بين يديه عرشا مائلا حتى  
 اشرف على الملأ وسجنه فحكى ثلاثة ايام في السجن ثم احضره الى وقال له من اى البلاد انت قال من  
 بغداد قال له وما جاء بك الى مصر قال لي رايت في منامي قائلا يقول لي ان رزقتي بصرف فتوجه اليه فلما حثت  
 الى مصر وجدت الرزق في القراع التي تلتها ففصلت الى حتى بدت نواحيه وقال له ما قبلت النعل ثلاث  
 مرات يا بني في منامي يقول لي بدت في بغداد كذا وصفه كذا بحوشه بينه تحتها فسقته بهما له بال  
 فتوجه اليه فخذ فلم اوجهه وانت من قلة عقلك تحضر من بلدتي الى بلدتي ورايها انتصاف اسلام واعطاء  
 دراهم وقال له استعن بها على هودك الى بلدك فاخذها وعاد الى بغداد مع ان البيت الذي وصفه الى  
 بغداد هو بيت ذلك الرجل فلبا واصل منزله فحرق تحت الشجرة قرأى عمالا كثيرا فخذوه وسع الله عليه  
 رزقه وهذا اتفاق عجب سئل بعض الحكماء عن قوله صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فقدرا في حقا  
 وقال السائل هو في الليلة الواحدة بل في الساعة الواحدة يراه جماعة فما كن شتى من اطراف الارض  
 فقال نعم هو  
 كالشمس في كبد السماء وضوها في شتى البلاد مشارقا ومغربا  
 فهو ما خوذ من قول ابن الرومي كالشمس في كبد السماء وضوها وشعاعها في سائر الارض فاق

على مصر عربون الماص  
 الى ان مات بها كاهن وولي  
 معاوية عليه اوالده عبد  
 الله فعمل له ملجئ سجين  
 ثم عزله وولي اخا عينة  
 ابن ابي سفيان ثم عزله  
 وولي عتبة بن عمار الجهمي  
 ثم عزله وولي معاوية بن  
 خديج ثم عزله وولي  
 مسلمة بن مخلد واسفر على  
 ولاية مصر الى ان مات  
 في خلافة يزيد بن معاوية  
 سعيد بن زيد فلما ولي  
 ابن الزبير ولي على مصر  
 صبد الرحمن بن مخزوم  
 القرشي ثم ولي الخلافة  
 ابو محمد الحسن بن علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنهما  
 يا بعه على الموت اكرمن  
 اوبعين القامن اهل  
 الكوفة وفيرهم وامامه  
 الناس واجبوا اكرمن  
 جهنم لايه في ستة  
 اشهر وخلق نفسه كراهية  
 في سفك الدماء ثم دس  
 عليه يزيد بن معاوية  
 الدسم مع بعض ازواجه

ومحسان الله سبحانه وتعالى على. ولقد هذه الحالة أنه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين وسدنا  
عيني عليه الصلاة والسلام مرتين واحدة وبألمة الدماء قد عماله بالألمة والوقوف. وبعدنا إبراهيم الخليل  
ولده سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام وسيدنا يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام وسيدنا داود  
المنقلب وسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وأرضاهم. وأرى حرم النبي صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف وجبل  
عرفات وجبل الموقف وما جنت في ثمان عشرة ألف سنة. فالتدبر في منامه. والحرم والقبر الشريف وجبل  
عرفات وجبل الموقف رأيتهم طعنوا في الله البر السلام النبي صلى الله عليه وسلم في منامه. وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
في المنام أربعين ليلة. فالتدبر في منامه. وقال عليه الصلاة والسلام: من رأى في المنام قد يرى في البقعة  
فان الشيطان لا يتنزل في (البقعة) - كي ان رجلا رأى في منامه كأنه مارق في بعض الأوقات فأتى حفرة فقبض بها  
فأراه فيها كبرا فخرج فصرعه. لا ذهباً فأراد جعله فأناله فحدث فاشبهه من نومه فلما بان المال بين يديه  
فوجد شاة وقرشاً فتمسكه في يده بالأسنة من يده وغطاه وقيل من نكد الوجود ان الانسان يرى في منامه أنه  
وجد مالاً أو أصاب جوهراً أو طلق بغيره فالتدبر في منامه. فالتدبر في منامه. فالتدبر في منامه. فالتدبر في منامه.

أرى في منامه كل شيء يسرى. ورؤى ما يهد النوم أدهى وأخفى

فان كان خيراً كان استغاثت عالم. وان كان شراً جاء من قبل أصم

وقال أبو العلاء المعري. الى الله أشد وأتقن كل ليلة. ادلت على عدم خوار لو هب

فان كان شراً كان لا يحوطها. وان كان خيراً كان استغاثت احلام

وقال الاحنف العسكري. وأحلم في المنام بكل خير. فاصبح لاداره ولا يراني

وان أبصرت شراً في منامه. رأيت الشتر من قبل الاذان

رجعت الى ما بين يدي من صدده من أخبار الامم. حتى انه كان كثير الخير والجهاد وقيل انه ختم في شهر رمضان  
ثلاثاً وثلاثين ختمه وكان العلماء في أيامه يحسبون بحسبهم في القول بخلق القرآن فهدوا عليه فاهلكه الله  
وقيل ان سبب موته انه اشتكى اكل سمكة. فقال لها اعادة المدها. اذ أخذته التناصفا كما كانت  
لذقة ومكث في الخلافة عشر من سنة وخمسة أشهر. وكانت وفاته لا تقي عشرة ليلة بدين من وجب سنة  
ثمان عشرة ومائتين ودفن بدمشق. وكان منتهى حياته اربعين سنة.

((خلافة ابي اصفى الى منتهى من هرون الرشيد))

وهو يدعى بالمؤمن ولد سنة ثمان وعشرين في ثامن شهر من الثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو ثامن  
اولاد الرشيد وثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فترات ووقف بياض ثمان مائة وقتل ثمانمائة  
اعداءه وكان عمره ثماناً وأربعين سنة وخلافة ثمان سنين وثمانية أشهر وخلف ثمانية سنين وثمان  
بنات وثمانية آلاف الف دينار وثمانين الف فرس وثمانين الف خيول وثمانية آلاف عبد وثمانية  
آلاف جارية وبني ثمانية قصور وورقة من خاتمة الحمد لله ثمانية أشهر وكان قبله الاثر الكهانة  
عشر الف وثمان مائة انه كان جالساً في مجلس ائنه والكاس بيده قبله ان امرأة ترفقه في الامر عند علي  
من ملوح الرومي في عورة. وأنه لطمه امرأته على وجهها فصاحت وامتصصها فقال لها العلي ما جئني اليك  
الا على فرس ابلق هزأ بها فحتمت الكاس وقالوا له لاسده وقال والله لا شربته الا بعد ذلك الشر بقة من الاسر  
وقتل العلي فلما اصبغ الصبح نادى بالرجل الى غزوة عورة وامر عسكره ان لا يخرج احد منهم الا على  
ابلق فخرج من بين الف فرس ابلق فلما فتح عورة دخلها وهو يقول للشر بقة بلبك ليلك وطلب  
العلي صاحب الاسيرة الشر بقة وضرب عنقه وقتل بعدها وقال لساقي ائتني بالكاس فأتاه ففك خنقه  
وشربه وذكر الرقيب في تذكرته في باب المكسبين بالصراف ان رجلاً جاء الى باب المعتصم وقال قولوا لي

الباب ما فعل له اذهب فعندنا حاتم الدبس وهو اخلق الضراطين فقال عندنا ما الدبس عنده  
فاسئل عنه فلما فعل قال له المتصم ما عندك فقال اضرب ضربة فقتل الدواب بل فقال ان فعلت ذلك  
قال ما عندك يا ابن هزرت فاقضوا سوطا فاقضوا سوطا فاقضوا سوطا فاقضوا سوطا فاقضوا سوطا  
وكان بعد ذلك من جديد يضرب على اقعاع الميذان وما يحكي عن شخص من الدواب انه حضر في مجلس وكان  
هو اول من قام رجل يوسط المجلس ووضع يديه على الارض ورفع جلسته في الهواء فصار منكسرا سه الى  
الارض ورجلاه في فوق وصار يحرك جلسته على اقعاع العود وكما حرك رجله ضربا ضربة واستر  
على القناني ان فرغ العواد في المثل اشهر من ضربة وهب وما احسن قول ابن الرومي به تذكرو  
قد اكر الناس في وهب وضربته حتى لقد مل ما قالوا وقد برها لم تلق ضربة حاجبه كضربته  
في القناري ولم يصد كاحدا بل وهب لا تكثر بالما بين لها فاقضوا سوطا فاقضوا سوطا فاقضوا سوطا  
وقيل ان بعضهم وقت في رجله شوكه فارادت زوجته قتلها فكلما حركها بالابر ضربها فقالوا ايها القائل لا  
ولكن معشيت صرنا وحكي ان بها نطقت امه ليله بكساها فضرطت ثم اراذت ان تقتله هل سمع حسام لا  
فقال له ما من هذا الكساة قال ما من هذا الضراطين فله لا يساوي درهمها وروى ان الديق العمدا في  
دخل على العاصم بن عماد فخر سرحه واجلسه على السريرة فضرطه فاراد الديق ان يبقى عن نفسه  
التمه فقال يا دولا في ان هذا صرير التفت فقال العاصم بل صرير التفت فخرج من عنده فجعلوا لا قطع  
منه فكتب اليه العاصم قل للديني لا يذهب على الخجل من ضربة اشبهت ناعا على عود  
فانها ارجح لا تستطيع تحبها اذليس انت سليمان بن داود ومولود لم تعرف الطمئتها وليس لها روح ولا تنسرك  
يقهقه منها القوم من غير ذرية وصاحبها من عازها ليس يخطئ  
انقلت منه ضربة سمعت فكان منها المحمدي العرق  
وقال الآخر

فاقرت في دون فاعلمها وما ظنبت الضراطين يترق  
قبل وقف بين يدي الحاج رجل من البادية فلما اخذ في الكلام ضرب فضر يده على اسنه وقال اما ان  
تسكنني فاسكنك واما ان تسكني فاكلم الامر بالهسي حدث واصل ابو بكر بن مجاهد قال وجد  
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد رجلا يحاد ثموضا فاستخيا الرجل ان  
يقوم فقال ليقم صاحب الرمح فليترضا فاستخيا الرجل ان يقوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ليقم  
صاحب هذا الرمح فليترضا فان الله يستغي من الحق فقال العباس بن رسول الله افلا تقوم كئنا قال قوموا  
كلكم فتوضوا وقيل لبعض الامراء قد اسن كيف انت اليوم قال ذهب الاطيان الناب والنصاب  
ونبي الارطبان السعال والضراط قيل ان بعض الفقهاء اصابه قولنج شديد في بعض المساجد فاحمل  
يتأوه ويقول يا الله ضربة ورفع صوته بحضرة رفقائه فلما اصبح وقد اضر في الملائكة وعابن  
اللوث قال اللهم اني اسألك الجنة فقال له بعض رفقائه ما رايت احق منك ات من القروب الى الا  
تسال الله في ضربة فان رحمتها فتنسأله الجنة فاقى عرضها السموات والارض ورجعنا الى ما نحن بصدده  
قال تطريه كان المتصم من اشده الناس قوتو وجلسا كان يجعل زندا الرجل بن اصبعه فيكمه ذلك  
الحظاظ البهولي وتلقه عظمه فواصل اليها احد وعما اتفق ان ملك الروم وهو اذ ذلك من اكرملوك  
النداري اوسل كتابا الى المتصم يهدم فاشط غشاوا وارجوا به فكتب له الجواب فخر رضه شي بما كتب  
ورق الكتاب الذي ورد اليه من ملك الروم وامر ان يكتب في خطمة منه بينه انه الرحمن الرحيم الجواب  
ما له لا ما له لم يسمع من الكتابين عني البار وقبحه من ساعته فنهه القيصون وقالوا ان العاطل نفس

متعلبا فكذلك امرها  
وخليفة اربعين سنة  
وتوفي سنة ستين في حبيب  
وولي بعده يزيد ولده  
فاقام ثلاثين وثمانيه  
اشهر وفي مدة خلافته  
ارسل الى الحسين بن علي  
رضي الله عنه وقتله اكرهه  
امتصم من البيعة وارسل  
له اهل الكوفة يدعونه  
فنهضوا ومن حوز يزيد  
فذهب اليهم هدا متاعه  
من ذلك امر اية قضى الله  
امرا كان مفعولا وكان  
موتة عاشر الحرم سنة  
احدى وستين ومكث  
يزيد بعده سنتين ومات  
ولا يجوز لعنه على الراجح  
وولي بعده ولده معاوية  
ابن يزيد وكان صالحا  
فاقام اربعين يوما وراى  
شدة هذا الامر فقطع نفسه  
ولزم بيته ومات بعد  
اربعين يوما من خلعه  
وولي بعده عبد الله بن  
الزبير بكه ولم يختلف  
عليه احد الا مروان بن



يرجع له بالخلافة يوم مات والده ومنه ست وثلاثون سنة وكان عالما شاعرا حاد ذا فخر شهرته في واقعة حال  
 حاله بالرجس والورد • معشبد القامة والقند • فاهمت عندي نار الحوى  
 وزاد في اللوعة والصد • مكنت في المثلث والتمالة • فصار ملكي سبب البعد

أحد هشام بن عبد الملك  
 الخاتمة ثم ولي حقه  
 ابن الوليد فأقام إلى سنة  
 ثمان عشرة ومائة وولي  
 بعده عبد الرحمن بن خالد

فأقام سبعة أشهر وصرف  
 وأبعد عنه فظله بن صفوان  
 في سنة عشر من ثم  
 صرف وولي بعده هاشم  
 ابن الصائغ التجيبي سنة  
 تسع وعشرين ثم أعيد  
 حقه بن الوليد وعزل  
 عنه سنة ثمان وعشرين  
 وولي جرد بن سهل  
 الباهلي ثم ولي المنصور بن  
 عبد العزيز سنة إحدى  
 وثلاثين ثم ولي الأمير  
 عبد الله بن مران سنة  
 اثنين وثلاثين ومائة  
 وهو آخر من تولى على مصر  
 من بني أمية وما ذكر  
 من كون ولاية ابن الزبير  
 بعد ولاية معاوية الصغير  
 هو الصحيح عند المؤرخين  
 وبعضهم يذكر بعد ولاية  
 عبد الملك بن مروان  
 وذلك لما كانت فوية

مولى تشكي الظلم من عبده • فاضة المولى من العبد  
 وأقام خليفة خمس سنين وثمانية أشهر ومات يوم الأربعاء  
 ومائتين ومائتين وثمانين واستقل الناس بالبدعة لئلا يتركوا  
 العزيز المال الذي لا يزل ملكه ولا يترديه زوال

(خلافة جعفر المتوكل بن الواثق)  
 يرجع له يوم مات والده سنة إحدى وأربعين سنة وكان كرم علمه وتجديت  
 وأما البدع ومنع القول بخلق القرآن وشنع على المعتزلة والمزلية وأمر نائبه بمصر أن يخلق لمحبة قاضي  
 مصر محمد بن أبي الميث • وطرفه الأسوق لأنه كان معتزليا يقول بالجهنم وخلق القرآن فعمل به ذلك  
 وكتب إلى الرضا فأقر برفع الخصة وأظهر السنة وأمر الرضا أن يعزله في قوة ونفاه إلى أيام المتوكل  
 فخدموا ذكر البصاري في تفسيره في سورة الأهم في قوله تعالى إن الذين فرقوا دينهم بيدو فافترقوا  
 بعض وكفروا ببعض وافترقوا فيه قال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة  
 كلها في المسابرة الواحدة وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها في المسابرة الواحدة  
 وستفرق أمتي على ثلاث وسبعين كلها في المسابرة الواحدة والمعتزلة حقه ملحق في فرق منهم  
 الواصلة والمزلية والنظامية والشرعية والعمرية والرددية والخامسة والسادسة والحادية والحادية  
 ومن مشاهيرهم الأعيان النحاط وأبو الميزان العلاف وأبراهيم الخنم وأصل بن عطاء وكان الخنم  
 يحرف الراء يجعلها ثمانية فيألفها حرف الراء من كلامه حتى ضرب به المثل فقال بعض الشعراء  
 أحضرت وصلي الرألم فهاق به • وقطعتني حتى كانت وأصل  
 لأفجعتني منك حمزة وأصل • يلحقني حذف وما أنا وأصل  
 وكان في الزمان اسم صحيح • جرى فحكمت فيه العوامل  
 فربد في البناء كواو عمرو • وملحق الحظ فيه كواو أصل

قبل أن يهضمه كتب وقعة وقع فيها أمر أمير الأمراء أن تحفر بئر في قارعة الطريق يرب منها الشارد  
 والوارد ودفعها لأصل وهو بمصر أمير المؤمنين ليجزم من قراءتها فإلها فصحوا رأى نائبها أجاب فورن  
 وقال حكم خليفة الله أن ينش قلب في الثلاثين سنة منه القادى والبادى ولم تعلمهم وأصل بن عطاء  
 هذا توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين وأشد بعض الشعراء يقول في اللحن

يسدل الراء حين ينطق غينا • فيصلي لون الشقاق أجح • قلت يومال تصدق وزرني  
 كي ترى الراح في ذي مصقع • قال تشعب من الختام وغبني • مكث عائق غيبني مكثع  
 باله واعظا غيبني الحواشي • ومضا الصبي الكياسة بالغ

ومن مشاهير المعتزلة أيضا أحمد بن حنبل وبشر بن المتجر ومعمربن عبد السلام وأبو موسى بن عيسى  
 البرداد المعروف براهب المعتزلة وشيخه بن الشرس وهشام بن جهر الطرطي وأبراهيم بن عمرو الخياط  
 وأبو علي الجبلي فهو لا يروى من مذهب الاعتزال وهم أسام من هذه البدع واليه نسب هذه الفرق ومن  
 فضلا للمعتزلة أبو الحسن البصري وأبو يحيى عبد الجبار الرافعي والقوي وأبو علي القاسمي وأبى  
 القضاء الماوردي وهذا غير يب (قائمه) لا بأس يذكرها ما وردى هو أبو الحسن وقيل بالتمام

مع ابيه الصغير اجتمع الى  
 بعده بعد الله بن الزبير  
 اهل الحجاز والمسلم والعراق  
 وخراسان وحبش واثناس  
 في اثنى هج وكان عبد  
 الملك بن مروان واليه اهل  
 اهل الشام فابسل الى  
 ابن الزبير نائبه الحجة ابن  
 يوسف الثقفي فذهب  
 اليه بمكة وحارب حتى قتله  
 في الحضر ومكان مدة  
 خلافة ابن الزبير تسع سنين  
 وشهرين ولما قتل خلع  
 الامراء عبد الملك بن مروان  
 الى ان مات سنة ست  
 وثمانين بدمشق وولى  
 بعده ابنه ابو العباس  
 الوليد عبد الملك سنة سبع  
 وثمانين واستمر الى سنة  
 ست وتسعين ومات بدمشق  
 وولى بعده اخوه سليمان  
 ابن عبد الملك وتوفي سنة  
 تسع وتسعين بعد ان عهد  
 بالخلافة الى ابن عمه ابي  
 حفص عمر بن عبد العزيز  
 ابن مروان فاستمر سنتين  
 وثمانية أشهر ثم مات يوم

على بن محمد بن حبيب السامري مات بعد دعوى الخلافة بدمشق في اول سنة ثمانين وأربع مائة  
 في يوم الثلاثاء وهو ابن ست وثمانين سنة قال بعضهم لما ألف كتابه لم يظهره في حياته فلما مرض غرض  
 موته قال لبعض اصحابه ان كان في فرك البت يعني بيته واخاف ان لا يقبل عني ولكنتي اذا كنت  
 في الترع فاجعل يدك في يدي فان سمعت فعلمة القبول وان فحست فعلمة عدمه فاحرقها قال فلما  
 كان في الترع فحست فسطت يده فعمل بذلك قبره فلما فحست في الناس قال ابن خلكان الدمعني اقول  
 واظهار ان المتوفى عنه بذلك اما بعضا او حدا والله اعلم بحقيقة الحال ومن المعتزلة صاحب بن عباد  
 والزنجشري صاحب الكشاف وذكر ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزنجشري اوصى ان يكتب  
 على قبره هذه الايات يا من يرى مد البعوض جناحها في غلظة الليل البهيم الاسفل  
 ويرى مناسط حرونها في خضرها والمز في ثقل العظام المتصل  
 اصتن عدلى بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول  
 وتوفي الزنجشري ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة والسر ابي من فضلاء المعتزلة وفي ايام المتوكل  
 ماجت النجوم في السماء وحملت نظار شرفا وغراما كالحمد المذموم من غروب الشمس الى طلوع الفجر  
 ولم يقع مثل ذلك الا في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ولما تولى بحاس منها انه وضع على قبر الامام اجد بن  
 حنبل زخامة بضاء كاللوح وتقر عليها هذا قبر شيخ اهل السنة وزين هذه الامة العالي الهمة الذي  
 لا تأخذه في الله لومة لائم ابي عبد الله اجد بن محمد الشيباني قبل للامام اجد بن حنبل ما انتهى قال سندا  
 عالما بيقا حاله وقيل لبعض الكتبة ما انتهى قال قلمنا شافا وحبر ابرقا وجلود ارقا وقيل لبعض  
 الصوفية ما انتهى قال ذنابا ودقا ولا ريدوزقا (فاضة) نقل القرطبي عن الامام ابي بكر الطوسي  
 رحمه الله انه سئل من قوم يجتمعون في مكان يقرؤون شأمن القرآن ثم ينشد لهم منذ شأمن الشعر  
 فيم قصرون ويبارزون ويضربون بالدفوف والشباب هل المصنوع منهم حلال ام لا فقال مذهب الصوفية  
 بطالة وجوهه وتضالته ومال الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واسأل القرص والتواخذ  
 قال بن احدثه اصحاب السامري لما اتخذهم على اجد بن حنبل خوارق ما وقع من دوله وتواجدن فهو  
 دين الكفار ومبادي الجمل ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس مع اصحابه كان على رؤسهم الطير  
 من الوقار فيذبني للسلطان ونوابه ان ينعوهم من المحصور في المساجد وغيرها ولاجل لاحد يؤمن  
 بالله واليوم الاخر ان يحضر معهم ولا ينعوهم على ما لهم هذا مذهب مالك والشافعي والى حنيفة  
 وغيرهم من ائمة السليين ذكر الصلاح الصفدي في كتاب تمام المتون شرح رسالة ابن زيدون انه اتفق  
 انه قمن بن جهور على ابن زيدون عنبه فاستعطفه برسالة من جلتها قوله ابي عكبت على الفصل  
 يشير بذلك الى قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليم على اجد بن حنبل خوارق ما وقع من دوله ولا ينعوهم  
 ولا ينعوهم بديلا ما وعد الله تعالى موسى عليه السلام ببقائه وهو اربعون يوما كان قوم موسى آمنوا  
 ودخلوا مصر وليس لهم كتاب ولا شريعة فوجد الله موسى ان ينزل عليه التوراة فقال لموسى لقومه  
 اني اذهب الى ربى اتيكم بكتاب فيه بيان ما تناوؤن ومتذرون ووعدهم اربعين ليلة ثلاثين ذى القعدة  
 وعشرين ذى الحجة واستخلف عليهم اخاه هرون فلما جاء الوعد اتي جبريل على فرس يقال له فرس  
 الحميلة لآمره بنى الاحبي فلما رآه السامري وكان من بني اسرائيل من قبيلة يقال له سامرة فراه وضع  
 الفرس وكان متافقا من قوم يعبدون البقر فقال ان لهذا انا فاذنعت من تربة حافر فرس جبريل والقي  
 في دموع السامري انه انا الذي في شيء غميره وكان بنو اسرائيل قبلت معاروا حيا كثيرا من قوم فرعون في  
 عرس لهم لما احل الله فرعون وقومه جنت تلك الحلي في ابيهم قال السامري لبي اسرائيل ان الحلي

الذي استمر نحوها لئلا يحل لك فاحرق واحرقه واوقنوه فيها حتى يرجع موسى من ميقات ربه فيري ربه  
 على الحقيقة الخاضعا له السامري على ثلاث ايام ثم اتى القبطه التي اخذها من اترحاف فرس جبريل  
 فخرج على اعلان ذهب مرصا بالجوهر من احسن ما يكون وخارخورة وكان يضيء ويخترق السامري  
 فيها الحكم وله مرسى الذي نسيه هناك وكان ينسائل قد اخذوا الموعد وعدوا باليوم للمعه حتى  
 نفي مشرون وما قارب جميع مرسى فوقه واقى الفتنة فكدقوا له في عبادة الجعل وكان الذي مكف منهم  
 على الجعل ثمانية آلاف بعدونه الا هرون من ابني عشر ألف رجل فاقبى الله الى موسى ان قد قتنا قومك  
 فرجع اليهم غضبان اسفا قاتل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بانخذكم الجعل فتوبوا الى باؤكم فاقبلوا انفسكم  
 ذلكم خير لكم عند ربكم فقلب عليهم انه هو التواب الرحيم ومن مناقب الامام احمد بن حنبل رضي الله  
 عنه انه بلغه ان رجلا من وزراء النهر يحفظ ثلاثة احاديث فرحل لاما امام احمد عليه فوجد شيئا طبع كلبا  
 فسلم عليه فرد عليه السلام ثم استقل بامام الكلب فوجد الامام احمد في نفسه شيئا اذا قبل الشيخ على  
 الكلب واقبل عليه فلما فرغ من اطعام الكلب التفت الى الامام وقال كاذب وجسد في نفسي اذا  
 اقبلت على الكلب ولم اقبل عليك قال نعم قال حدثني ابو الزناد عن الامير جع بن ابي هريرة ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من قطع رجلا من ارجلها قطع الله من رجلاه يوم القيامة فليبلغ الجنة ثم قال الشيخ ان ارضا  
 هذه ليست بارض كلاب قد قصدي هذا الكلب ففقت ان اقطع رجلاه فقال الامام احمد هذا حديث  
 يكفي ثم رجع ومن بحاسن التوكل انه ارسل الى عامله بهم الامير يزيد بن عبد الله ان يعطى ما كان  
 يهتر من القنايس المتقدمة ويبنى مقياسا لزيادة النسل فينبغي في اول سنة سبع مائة واربعمائة من براس  
 جيرة القنصل وسواء المقياس الجديد وهو الوعود الا ان وكان بهم مقياس من مقامات في ايام سليمان  
 ابن عبد الملك الاموي وبني الامير احمد بن طولون مقياسا يحجز بره القنصل وبنو عمر بن عبد العزيز  
 مقياسا لصلون صغير الذراع وبني الماءون مقياسا بسروان فهذه القنايس التي ثبتت في صدر الاسلام  
 واما القنايس التي وضعت قبل الاسلام وهو ما وضعه يوسف الصديق عليه السلام فانه وضع  
 مقياسا بفتح وهو اول من اتخذ مقياسا للنسل بالاذرع واستمر مدة ثمان دلوكة العجوز وضعت مقياسا  
 انصبا ووضع مقياسا بالانجم وان القنصل وضع مقياسا بفتحهم الشع عند دير البنات واثارها بقية هناك  
 الى ان بنى الامير يزيد المقياس المذكور فبطلت حكمة تلك القنايس التي كانت قبل وان الامير يزيد  
 لما بنى المقياس الجديد المذكور كرم فيه نحو الف ركب حتى ثبت اساسه في الجعر وبطل هذا المقياس  
 على قسبة قمر بعد يدخل لها الماس من ساروب وفي وسطها عمود من رخام ابيض وفوقه حائرة من خشب  
 ووضعوا في العمود خطوطا اصابع وهي عبارة عن قراريط مقسمة على اذرع يعلم منها ما يزيد النسل في  
 كل يوم من اوان الزيادة وجعل مساحة الذراع الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا فيكون الذراع ثمانية وعشرين  
 اصبعاً ومن اثني عشر ذراعا الى فوق يصير الذراع اربعة وعشرين اصبعاً وكانت ارض مصر كلها تروى  
 الري الكامل من ستة عشر ذراعا الى سبعة عشر ذراعا وما زاد على ذلك يحصل به الضرر قال بعض الحكماء  
 لو اجعل الله في نيل مصر حكمة الزيادة في زمن الصيف على التدريج حتى يتكامل رى البلاد وهو بط الماء  
 يذب بوى الزراعة لفسد اقليم مصر وتذركا لانه ليس فيه امطار كافية ولا عيون جارفة والله ذو القائل  
 واما هذا النبل اى عظمة بكر يمثل حديثها لاسم • بلقي الثرى في العلم وهو مسلم  
 حتى اذا ما قفل عاد وودع • مستقبلا مثل الملل قد هره • ابدان يزيد كازيد ورجع  
 وقال آخر في المعنى • كان النبل ذو عقل ولرب • لما يبدون لمن الناس منه  
 فباتي حين حاجتهم اليه • يفيض حين يستغنون عنه

الجمجمة نجس بشين من  
 وجب سنة احدى ومائة  
 وله من العمر تسع  
 وعشرون سنة وكان  
 يقال له اشج بن مروان  
 وقبره يدبر سمعان من  
 أعمال حصن والمثل  
 يضرب بعده وولي بعده  
 ابن عمر بن يزيد بن سعد  
 الملك بن مروان اربعة  
 اعوام وشهر واحد  
 ومات سنة خمس ومائة  
 وولي بعده اخوه هشام  
 ابن عبد الملك بن مروان  
 فبقي مئولسا تسع عشرة  
 سنة وسبعة اشهر غير ايام  
 ومات سنة خمس وعشرين  
 ومائة وولي بعده الوليد  
 ابن يزيد بن عبد الملك بن  
 مروان سنة واحدة  
 وشهرين وكانت سيرته  
 قبضة وولي بعده يزيد  
 ابن الوليد وهو الذي  
 قتل ابن عمه الوليد  
 المذكور ومات سنة  
 اشهر وكانت سيرته  
 جيدة وازال عنكرات

وروي عن هذا الحكم من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قيل مضى سيد الانبياء محمد الله له كل بحر  
في الشرق والغرب فاذا اراد الله تعالى ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمد فتمد الانهار بحمام او بحمار  
الانهار والارض عيون فاذا انتهت جريته تعالى ما اراد الله تعالى اوحى الى كل ماء ان يرجع الى مصدره وهي  
يزيد بن حبيب ان معاوية بن ابي سفيان سأل كعب الاخبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله من رجل  
خبر اثار الامم والذي فاق كعب وفاق موسى البصري لاحد في كتاب الله نزول ان الله تعالى يوحى اليه في  
كل عام مرتين يوحى اليه من جبريته ان الله تعالى يامر ان يجري فيقير ما كتب الله له ثم يوحى اليه بعد  
فلاشع بان نيل جسدنا قال ابن عبد الحكم كان في زمن القباط متولى قياس النيل بجاعة من النصارى  
فلما بين الامم يزيد هذا القياس عز النصارى من قياس النيل واستمر شخص من المسلمين يقال له عبد  
الله بن عبد السلام من ابي الراد وكان اعمه من البصرة وكان يقم بالجامع العبري فاجتازوا الامم يزيد  
قياس النيل الى ان توفي في سنة ست وستين ومائتين وكان ديناً خيراً من اهل الصلاح والدين وله حال مع  
الله تعالى واستمر القياس الاولاده الى يومنا هذا يقول وفي زمانها قد هلت الارض واهل اهرامها من  
عدم حرف الترع والمداقي واضلح الحبور فصارت الاراضي لا يحصل لها الري الكامل الا بما اراده في  
عشرين دراعاً ومن لهذا نطف المتوكل انه كان في زمن الورد لا يمس الا الشارب الموردة ولا يفرش الا الفرش  
الموردة وكان في زمنه لا يرى الورد الا في مجلسه وكان يقول انما ملك السلاطين والورد ملكتنا يا عين وكل  
مثالولي يصاحبه وكان يقول خطا بالورد

صار على بان شيك ساقط \* او ان تراك نواظر البضلاء

وبالجملة فحسان الورد كثيرة ونواور مستتيرة وقد وردت في القواسم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة  
والسلام في النار لم تاكل النار وروى وثاقه ولما استقر في الحشد الملا شكة فضج به واجلسوه على الارض  
واذا هو بين ما عذب وروى ثم تزور اهرام ورجس (قائلة في اشارة الورد وهو مزج صوف الورد يقول  
انما الضيف الورد بين اللثة والصف والطف الذي يزور كبر زور العلف فاشتتت واولت في فان الوقت  
ضيف اعطيت نفس العاشق وكسبت لون المعشوق فاروح الناشق واهيج المعشوق فانا انوارنا  
الزور فن علم في يقا في فان ذلك زور ثم من علامات الدهر المذكور ونه عشي المرور اتى حتما  
نبت وابت الاشواك تراجي وتجاو في فانين الادغال مطروح وينال شوك مجروح وهذا دى بغير  
عن رؤى باعدي فهذا حالى وانا اطف الاوراد فن صبر على نكد الدنة انال المراد فيمنما انا ارفل في ظلي  
النضارة اذ قطعني ايدى التفازرة فاستلقتني من بين لافزير الى ضيق القواوير فذباب جسدى يحرقني  
زبدى ويمرر جلدى وينظر دى في جسدى في حرق ودعى في فرق وقد جعلت ما رشح من مرق  
نماها عا لاقت من قلتي فينادي بهذا الاختراق اهل الاختراق ويروح بنفسى خووا الاشواق  
اهل المعرفة يتوقعون بقاى واهل الحبة يتنون لقلتي

فان غيت عنكم كبت بالروح حاضرا \* فبيان قري ان تأملت والبعده

قله من اضحى من الناس قائلا \* فانك ما الورد اذ ذهب الورد

حكى القاضي شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن محمد الانصاري انه رأى في خوابه انوارا اصفر في الورد  
الف ورقة فعدّها فاذهي كك الشوذ ك القاضي شهاب الدين ايضا انه رأى وردة تحتها اهرام فاني الجمرة  
ونصفها ابيض ناهم البياض والورقة كانتا مقسومة بقلم وكان ابراهيم الخواص رحمه الله سأل الله تعالى  
في ايام الورد فيستكف للعبادة ويقول في زمن الورد فيطلب على تلتي كثره من يصحى الله تعالى فانا استغفر  
الله لم واسأله المسامحة وتلى ان اهرام الزهور وورد حور يتبعج الكوفة ورجس حرجان وميتور ينداد

نبرة وبقال له الناقص  
لانه انتقص اوراق الجند  
كان عادلا يقارب في  
يرقه من عبد العزيز  
وهو المراد ان يقول العرب  
الناقص والاشج اعدلا  
في مروان فالناقص  
يزيد والاشج عروبا  
مات ولي بعده ابراهيم بن  
الولد واقام ثلاثة اشهر  
واضطرب الامر واضلح  
وولى بعده مروان بن محمد  
سنة سبع وعشرين  
ومائة واضطرب الامر  
عنه فهرب وقتل عمر  
بوضع يقال له ابو صير  
بالقوم سنة اثنتين  
وثلاثين ومائة وانقضت  
عونه دولة بني امية وهم  
اربعة عشر اولهم معاوية  
واخوهم مروان ومدتهم  
اثنان وثمانون عاما وهي  
انف شهر \* وانقل  
الامر الى بني العباس بن  
عبد المطلب هم النبي  
صلى الله عليه وسلم  
وكانت ولايتهم بالعرف



قال الله ولي كان في قصر المتوكل أربعة آلاف من بني معاينة ومساكين وحشش قال الجاحظ أهدى عبد الله بن جاهر إلى المتوكل أربعاً فصار به عابدين يحشش وكان من جملة ذلك جارية منهن ولدت البصرة قال الجاحظ عبيبة وكانت فاضلة في الحسن والمجال وكانت تضرع بالعود وتحنن الغناء وتنظم الشعر وتكتب خطاً جيداً فانتخبها المتوكل وكان لا يضرع منها ساعة واحدة فلما رأته إليه الجاحظته وبطرت النعمة فغضب عليها وهجرها ومنع أهل القصر من كلامها فكنت على ذلك أياماً وكان للمتوكل ميل إلى الفاضل صمغ ذات يوم وقال لجلسائه قد رأيت هذه البسلة في منامني كافي صالحت عبيبة فقالوا انزجوا من الله أن يكون ذلك خيلة فينمها في الحديث وإذا تخادم قد أقبلت وأسرت إلى المتوكل حديثاً فقام من المجلس ودخل دار الحريم وكان الذي أسره له أن قالت سمعنا من جيرة عبيبة فغدا هو يضرع بالعود وما ندري ما سبب ذلك فسمعتها في على العود هذه الآيات

أدور في القصر لأرى أحداً \* أشكو الله ولا يكاني \* حتى كافي ركب معصية  
ليس لها قوت في تخلفني \* فهل لنا شام إلى ملك \* قد زارني في الكرى وصالحني  
حتى إذا ما أصبح لأحنا \* عاد إلى هجره وقاطني

فلما سمع المتوكل هذه الآيات غيب من هذا الاتفاق الغريب حيث رأته عبيبة فقاما كراي فلما دخل إلى جبرتها وأحسب به يادرت بالقام إليه واكت به على أقدامه فقبلها وقالت والله يا سيدي لقد رأيت هذه الواقعة البارحة في المنام فلما انتهت من النوم نظمت هذه الآيات فقال لها المتوكل واقعة لقد رأيت مثل ذلك عنما فتدقق اصطفاها وأقام عندها عبيبة أياماً بليلاتها وكتبت عبيبة على خدها بالاسم المتوكل وهو جعفر فلما رآها المتوكل أنشأ يقول

وكتبت بالملك في الخديع عذرا \* لنفسي حق الملك من حيث أنرا \* لئن كتبت في الخديع بركة لها  
لقد ردت قلبي من الخلف أسطرا \* فيامن هو ألقى البرية جعفر \* سقى الله من ميثاقنا بالبحر عذرا  
ولمات المتوكل سلاحيه من كان له من الجور في العبيبة فأنها لم تزل خزينته طمعه حتى ماتت ودفنت بجانب قبره قال بعض الحكماء زينة النساء بعقود شعر الرأس والحمايين وأشعار العينين والحديقة وأربعة بيض اللون والعين والأسنان والساق وأربعة جحر اللسان والشفتان والوجنتان واللثة وأربعة مدورة الرأس والعنق والسعد والعرقوب وأربعة طول الظهر والأصابع والأذراعان والأسنان وأربعة واسعة الحجاب والعينان والصدر والوركان وأربعة دقيقة الحجاب والأنف والشفتان والأصابع وأربعة غلظة العجز والعقدان والفتلتان والركبتان وأربعة صغيرة الأفتان والشدان والبدان والرجلان وأربعة طيبة الرائحة والأنف والفرج وأربعة عذقة الطرف والبطن واليد واللسان (فائدة) إذا كانت المرأة حاملاً وأردت أن تعلم هل حملها أنام أم حار فتنفذ خلة من أسوأ نفعها في كلها وتخلب عليها من ثديها فإن أسرعت الحرح وجس القين فحسب حامل بجمارة وإن أبطأت فحسب حامل بعلام (فائدة) إذا أردت أن تعلم هل المرأة عاقراً أم رجل فحسب فاسطبول الرجل وبول المرأة كل واحد على حدة ثم أمد إلى أصلين من أصول الحسب وهما في البقرة فحسب كل واحد على أصل خمس وعلم الذي صلب عليه بول الرجل والذي صلب عليه بول المرأة يكون ذلك فندع ريب التمس فإذا كان من القنفذ انظر إلى الأصلين فاعلم ما وجد إذا خذ إلى القنفذ دل على أن الذي صلب عليه ماؤه عاقراً (فائدة) جبر يعمن أخذ من ذنب الجمار ثلاث شعرات حتى يزر على الأنان ويشدهن على ساقه فانه ينشرد كرو يستوي على ساقه (فائدة) لعل يصح ورق القيصر أو يعمن منه قدر درهم بمسحوب وعمل صوفة وتعمل بها المرأة عجب الطهر ويحجمها الرجل فحسب إذا ن الله تعالى (فائدة) أنرى إذا بصرت امرأة بحمار الجمار أسرع

ويعلمون منهم نواب  
عصر والشام وعدتهم  
سبع وثلاثون خليفة  
ومدة تضرعهم بالعراف  
خمسة مائة سنة ثم انتقلوا  
إلى مصر وعندهم بها  
خمسة عشر خليفة واستمرت  
الخليفة فقيم إلى سنة  
خمسين وثمانمائة وكان  
يقطن غافراً فقيم إلى أن  
يسلموها للمدى في آخر  
الزمان وأول من ولي منهم  
عبد الله السفايح بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن  
عباس بالكوفة سنة  
الثنتين وثلاثين ومائة  
فأقام أربع سنين ومائة  
شهر وولي بعده المنصور  
أبو جعفر وكان أكبر سناً  
من السفايح وأمه عبيدة  
الله بن محمد بن داود وهو  
الذي بنى بغداد بمائة  
وأربعين وحملها فاعادة  
ملكه وسماها مدينة  
السلام وأقام اثنتين  
وعشرين سنة وتوفي سنة  
ثمان وخمسين وهو متوجه

الى الحج ودفن قريش من مكة وولى بعده المهدي محمد بن عبد الله المتصور فقام عشر سنين وشهرين واياما وتوفي سنة اربع وستين ومائة وولى بعده ابنه المهدي موسى بن محمد المهدي فقام عاما واحدا وشهرا وتوفي سنة سبعين ومائة وولى بعده اخوه هرون الرشيد فقام ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وهو من اجل ملوك الارض له تفرق العلم والادب وكان يصل في كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من خالص ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم ويقر اهلها كانت امامه من حسنها كائنها اهراس وله اخبار كثيرة في الاله والافات وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وولى بعده ابنه محمد الامين فقام اربع سنين وسبعة اشهر وعاشية

خروج ولد هاجج اسما سهولة وكذلك اذا كان منثا حدث البصري الشاعر قال كنت عند المتوكل يوم فلما تم هذا كراوا السيف فقال بعض من حضر بالأمير المؤمنين وقع عند رجل من البصرة فسيف من الجند ليس له نظير فثار المتوكل بالكتابة الى عامل البصرة ان يشتري له السيف الموصوف فاشترى به عشرة آلاف درهم واسمها اليه قبر المتوكل يوم ودع وقال لوزيعة الفتح بن خاقان اطاب في غلاما تني بعبدة وشعباته وادفع هذا السيف اليه ليكون واقفا على رأسي كل يوم مادمت جالسا اليه ستم كلام المتوكل حتى دخل باغر التركي فدفع اليه المتوكل السيف قال البصري فوقعه ما تخرج السيف للذ كور من غيرة الاقتل المتوكل وزوزيعة الفتح بن خاقان وقال هذا المعنى اشار ابن زيدون في رسالته بقوله وتكون منية المعنى في امنيته ومن شعر حافظه الى بكر احمد خطيب بغداد

لا غبط اني لذني ابرزتها ولا لذوق تملحت فرحا فالدهر امر عني في قلبه وقوله بين الخلق قد وخصا كشارب عذافه منمنته وكمن ظله غيامن به ذمها وكان السيف في قتل المتوكل انه عهد الى ولده المتصغر محمد بالخلافة ولا تموقع بينه وبين ابنه حتى يفرج عن عهده ولده ان يعو الى اخيه الصغير محمد المعز وكان يدل الى ابنه الصغير اكثر من الكبير فلما بلغ الجند ذلك تغيرت خواطرهم عليه فاطلبه ثم ان جماعة من الجند اتفقوا مع المتصغر على قتل ابيه فلما اتفقا منه بذلك تدبوا الى قتله باغرا الذي كور وكان موصوفا بالشجاعة فلما جاءه نصف الليل همهم عليه عشرة من الازراك ومعهم باغرة فوجدوه قد سكر ونام وعندوزير الفتح بن خاقان فقدم اليه باغرة وضرب به بالسيف على مائة خات من وقته فصاح عليهم الفتح بن خاقان ويحكم يا كلاب كيف تقتلون خليفة الله فقتلوا الفتح بن خاقان اجاثم لهوه ما في بساطه ودفنوه ما في الليل ولم يشرب بها احد قال عمر بن شيخان رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل قائلا يقول هذا الايات

يا نائم العين في اضارج جممان افضي دموعك باغرو بن شيخان يا نائم المشي وبالفتح بن خاقان فايكوا على جعفر واروا خلدتكم فذكر بكاه جميع الانس والجان وقال يزيد

كانت منمنته والعين ماحجة هلا آتته المنايا والقنار صمد

خلقة لم ينسل ماله احد ولم يضع مثله روح ولا احد

وكان البصري كثير ما يذكر للمتوكل والفتح بن خاقان في شعره ويرثاه لذكر هاجج اوقال من قصيدة

تداركي الاحسان مثل بناتي على فاقة ذلك الذي والتعول

وانعت في حين لا تفرجني لدفع الاذي عني ولا المتوكل

وكان المتوكل اول خليفة قتل بيد الازراك فظهر بذلك صدق الحديث النبوي الذي رواه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزوا الترك ماتوا كوماه اول ما سلب ملككم وما وسع الله بنو تغلورا

واقام المتوكل في الخلافة اربع عشر سنة وسبعة اشهر الى ان قتله باغرة باغرا ولده محمد المتصغر في نصف شوال سنة ست مائة واربين ومائتين ولا عجب في ذلك فان الولد قد يكون ضراعا لابيها كما قيل

ابى الولد الفتي ضراعه له لقد سعد الذي اضنى ضمما فلما ان بر به هدا

واما ان يخلفه شيئا وامانا يوافي حجام فبني حزنه ابدانها

وفي المعنى في ولده قد انتنا وجه حشا الحشا ككناظن وشده فانتنا كتنا

وفي المعنى ايضا اضرب وليدك تاديبا على رشده ولا تغفل هو مقل شمر يحتمل

فرب شمس برأس جوق نغمة وقس على شور رأس الدهر والقلم

وفي المعنى ايضا

كان في يدى \* هذا اوقاضى البلد \* لم يكن غير ماير \* \* دعيتم من له ولد  
وفي الفردوس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باقى على الناس زمان  
لان في احدكم جروك اب او خنزير غيره ان ير في ولد من صلبه وفي الفردوس ايضا قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم باقى على الناس زمان تشاركه الشياطين في اولادهم قبل كاش ذلك يا رسول الله قال نعم  
قالوا كيف تعرف اولادنا من اولادهم قال بآلة الله سبحانه وقلة الترحم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ذاتي اذله وقال بسم الله اللهم جندنا الشيطان وجناب الشيطان  
ما رزقتنا من زنا ولدا لم يضره الشيطان ومن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب  
لا تجامع اهلك في النصف الثاني من الشهر فانه يحضره الشياطين ويرى من النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال اربعة لا ينظر اليهم يوم القيامة عاق ومنان ومنمن خمر مكذب بالقدر وقال صلى الله عليه وسلم كل  
شيئ يشبهه وبين الله هباب الا شهادة ان لا اله الا الله ودعوة التوابعين وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات  
مستجابات لا شك فيها دعوة التائب ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون  
شاب شيئا لسنه الا قضى الله له عند قبره من بكهه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون  
الولد غضا والمعلم قضا ويضرب البلاء فضا ويضرب السكم غضبا ويحترق الصغير على الكبير والاشم على  
الكرم وقيل لبعض الحكماء لا شيء يحب اولادنا وهم لا يحبونا فقال لانهم تناولوا لسنهم قال الشاعر  
من كان يعلم ان ما لله ماله \* من بعد عينك لا يحب بقا كا

ذكر البضاوى في تفسيره عند قوله تعالى كبر يا في صغيرا روى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ابوى بلغنا من الكبر ان الى منهم اما لو امانى في الصغر فهل قضيتما قال لا فانهما يعملان ذلك وهما  
يحبان بهاء وانت تعلم ذلك لو كانت تريد موتها \* روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء  
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انا اخذت ما في له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذهب فأتني بانيك فنزل جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام يقول لك اذا جاءك  
الشيخ فاسأله عن شيء قال في نفسه ما سمعته اذنا فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك  
يشكرك اترى يدان تأخذاه فقال له صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل انت في شيء قلته في نفسك ما سمعته اذنا فقال  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعنا من هذا اخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته اذنا فقال الشيخ  
يا رسول الله ما زال الله يز يدنا في شئنا قد قلت في نفسي شأ ما سمعته اذنا فقال قل فانا سمع فقال  
فقلت مولود اهلك يا فعا \* تعل عما اخبرك وتنهى \* اذنا لك ضاقت بك المقم ايت  
لسمك الاساهر اعمل ل \* كافي انما الطريق وديك بالذي \* طرقت به ودوني قصتي اهدل  
تخاف الردي تسمى ملك واتى \* لاعم ان الموت وقت مؤجل \* فلما بلغت السن والفاة الى  
اليه ابدأ ما كنت فيه اقبل \* جعلت جزي فلفظة وفظة \* كالك انت المنعم المتفضل  
فلنك ان لم ترع حق ابوى \* فعلت كما يجر الجاهل ويقل

قال في هذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بنلابيب ابته وقال انت وما لك لا يك ففسا الله الخان من  
فضله ان ير زنا تدري صالحة موقفة عن كرمه آمين (قصة) لا ياس بذكره في هذا الهزل وايردا في  
هذا الغني قول الشيخ انه ذكر في قصيدته وعليك يا فعا قال الدماغي رحمه الله في وصف الانسان ناطما  
اص صفا لا اذى وضعا \* لتلفظ دأبت به يدعا \* حين اذا ما كان في بطن امه  
ومن بعد يدعى بالصبي رضعا \* فان فطروا فاعلام لسة \* كذا فاعلم العشر له مطعما  
الى خمس من الحز ورضعها \* لتحن قيا فحتمه صديعا \* كذا الى خمس وعشرين حجة

ايام وقتل لمة الاحد  
نحس بعين من الهرم سنة  
ثمان وتسعين ومائة  
يفقداد وولي بعده اخوه  
عبد الله المأمون بن  
هرون الرشيد فقام  
عشر من سنة وخمسة  
اشهر وفي مدته خرج اهل  
مصر عن طاعة الخليفة  
واهتدوا من ورود الخراج  
وطردوا العمال من  
البلاد واصلت فتنة  
عظيمة مصر حتى كادت  
ان تخرب فحضر واطفا  
تلك الفتنة وقتل من  
اقبضا خلقا كبيرا ورجع  
الى بغداد وتوفي غازيا في  
اردن الزم في رجب سنة  
ثمانية عشر ومائتين ودفن  
بطرطوس وولي بعده  
المعتصم بالله محمد بن  
هرون الرشيد نورحل الى  
بغداد واخذ فطنة ماله  
سره من رأى وكان لا يقرأ  
ولا يكتب فقام ثمانية  
اصوام وثمانية اشهر  
وثمانية ايام وتوفي سنة

ففي قعدة العام الفاضل بنو بديما • جيل محمد الاربعين وبعده • بكل الى خمسين فادع جميعا  
وشيعنا الى حد الثمانين فادعهم • بهائم هذا البات رجبيا  
(خلافه محمد المنتصر بن المتوكل) •

يوم قتل ابيه على كرهه وانه ربيع وعشرون سنة ولم يتبين بالخلافة لاسيلا المماليك الاثر على  
المملوك وكان على خدمته ويقله ولا دخلوا الخلافة وكانوا ايضا سامعة على خدمه وادوا قتله فسا  
مكتمهم الاقدام عليه لشدة محافزته منهم • ذكر ان المنتصر جلس بماله و امر بقرش ساط من فخائر  
الخزينة فاداه المملوك فراه فيهم وروى رأس عليا تاج وهدية كاتبه بالقاهرة فطلب من يستخرج تلك  
الكعبة فاحضره رجل من القرس فراهوا وهدى عند قدر اعتنا فاساله المنتصر عنها فقال معنى هذه  
الكعبة يا امير المؤمنين • بر وبنه ابن بر بن هرير قد قتل في طلب الملك فلم اكدت هذه الامة اشهر  
فاصرجه المنتصر وطهر من ذلك وتذكر ما صنع ابيه وخدم جمعه فطلب ابن طيغور والمزني لقتله فلما  
احس بذلك طائفة الاثر الدفوع الى ابن طيغور والف دينار وقالوا له اذا طلبك المنتصر لمداو له فافصده  
بموضع مسموم وان المنتصر لما بات في قوه كنه انتبه فزاعروا وهو سكي فاته امه ما يبكيك قال افسدت  
دين ودياري ايت الى الساعه وهو يقول قلتي يا محمد لاجل الخلافة والله لا نتبعك يا الامام فالا فلن تم  
مسيرك الى النار فلما اصبح طلب ابن طيغور فصد به بالضع للمسموم فبات قال عمرو بن عثمان رايت  
المتوكل بعد قتله سنة اشهر في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفرت لي بمضي السنة بان القرائن غير  
مخلوق فقلت له وما صنع ههنا قال جئت انتظر اني محمد احيى خاصه بين يدي الله تعالى فلما اصبح اشيع  
بين الناس موت المنتصر واقام المنتصر في الخلافة ستة اشهر ووفى في ربيع الاخر سنة ثمان واربعمائة  
وما تثنى • حتى ان طيغور لما ذكر كورسافصه المنتصر بالضع للمسموم مكث قديلا بعد موت المنتصر ومرض  
فقال لتليذه اقصدي في فلانة الا بالضع للمسموم فصد فمات لوفته فكان تكميلا قال  
أفعاله ردت عليه بما جئني • فاله ردت دجازه من جنس العمل

(خلافه ابي العباس احمد المستعين بالله بن المعتصم بن المنتصر ابو المتوكل) •

يوم قتل يوم مات المنتصر وسنة احدى وثلاثين سنة قدمت التركة واختاروه وعملوا عن اولاد المتوكل  
لانهم كانوا قسما فاقوا وان بل الخلافة اجد اولاده فاختاروا من اولاد المعتصم المستعين  
بالله وما كان له من الخلافة الا الاسم وكانت المماليك الاثر الدفوع مستولين على المملوك ان الاربعية  
لوصيف وباغرح قتل

خليفة في قصص • بن وصيف وبغا يقول ما قاله • كما يقول البيضا

وهي الدوتوم فاداه الدماميني في كتابه من المجلدان الشيخ كمال الدين الادفوي ذكر في رجة محمد بن  
محمد النصيري القوسي الفاضل المحدث الاديب انه حضره عند في الدين البصري الحاجب بقوس  
وكان له مجلس يجتمع فيه الزوايا والفضلاء والادباء فحضر الشيخ علي الحريري وحكي انه رأى درة تقرأ  
سورة يس فقال النصيري وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء الى محل السجود هجد ويقول بعد ذلك  
سوادى واعلم اني غفوا دى وسعت من شخص من كية بيت المال العمود بمصر ان امرأته من اولاد  
امراء الدولة العثمانية توفيت وليس لها وارث الا بيت المال فضبطت تركتها فكان من جملة ممتلكاتها  
درة ذكر انها تقرأ القرآن من اوله الى آخره فاقبل خبرها بمحمد باشا الوزير حال نصرته فحضر فقام من  
وكيل بيت المال فاعطاهما فامضت في القراءة فقرأ شخص بحضورها سورة من القرآن فانتهل من آية  
الى آية فخلط لها فردية فذهب من كان حاضرا وهذا من العجب وكان المستعين فاضلا مطالعا على

سبع وعشرين وما تثنى  
وولى بعده ابنه الواثق  
بالله هرون بن محمد فقام  
خمسين سنة واشهر اوتوفى  
سنة اثنين وثلاثين  
وما تثنى وولى بعده اخوه  
المتوكل على الله جعفر بن  
محمد فقام اربع عشرة سنة  
وسنة اشهر وسبعة ايام  
وقتل فرقة شوال سنة  
سبع واربعمائة وما تثنى  
وولى بعده ابنه المنتصر  
بالله محمد بن جعفر فقام  
سنة اشهر وولى بعده  
المستعين بالله احمد بن  
المنتصر فقام ثلاث سنين  
ونسمة اشهر وخامسة  
اثنين وخمسين وما تثنى  
وقتل وولى بعده ابن اخيه  
المعتز بالله محمد ابن  
المتوكل على الله فقام ثلاث  
سنين وسبعة اشهر وقيل  
سنة خمس وخمسين وما تثنى  
وولى بعده ابن عمه المعتز  
على الله احمد بن جعفر  
المتوكل على الله فقام عشر  
سنين ووفى سنة ست وستين

التواريخ متبعاً لقي ليسه وهو أول من افتقد إلى كظم العراض جعل الكرم ثلاثة أبنار ولما إلى المتعين  
 الانتقاد إلى الأثر الك يخرج من بيت الخلافة وهو معتق وتوجه إلى مدينة واسط فقام بها وكان له الأثر  
 والمجند بان يرجع إلى بغداد فاجتمع من ذلك فارس لوله من قبض عليه بواسط ومعه ثم أن المجند أحضره  
 المعتز وبايعه بالخلافة وصار العسكر فرقتين فرقة مع المستعين وفرقة مع المعتز فموت شوكة المعتز وتم  
 أمره في الخلافة فأرسل سعد بن صالح إلى واسط فقتل المستعين بعد أن أقام في السجن سبعة أشهر وكان قتله  
 في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين ومائتين فكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر والله تعالى أعلم

● (خلافة المعتز محمد أبي عبد الله) ●

بويحيى له يوم خلق أحمد المستعين وسنة ثلاث وعشرون سنة وكان يدين الحسن حسن الصورة وكان  
 متبعاً لما كان صالح بن وصفه مستولياً على المعتز وهاجف منه فاجتمع المجند على المعتز وطالبوا منه  
 أوزارهم وعدوه اذ أنقذ عليهم مكرهم وأمهضه على صالح بن وصفه وقتلوه وصغفوا له الملك فلم يكن في  
 خزانته ما يهرقه عليهم وطالب بن أمه شيأ من المال وكانت تركية واسمها أقبسية لقرط جالها بين النساء  
 فابتوت شعث بالمال على ولدها وهو خليفة فاتفق الأثر الك على خلعهم وركب عليه صالح بن وصفه ومحمد  
 ابن بغا وأبناؤه ما أوتوا إلى دار الخلافة ووجههم ما على المعتز وجرو برجله وأوقفوه في السجن وعذبوا حتى  
 خلع نفسه ومنعوه من شرب الماء إلى أن مات عطشاً وكانت مدة نصرته ثلاث سنين وسبعة أشهر وان  
 صالح بن وصفه صاهر قبيصة المذكرة وعذبه حتى أخذ منها ألف ألف دينار ونصف أرباباً أولئك ومثله  
 زمر بن سدس أرباباً قوت أجرح ثم أخرجه إلى مكة وأقامت بها إلى أن مات وأقل الناس الترحم عليها  
 حين ظهر عندها هذا المال وشعث على ولدها والله أعلم

● (خلافة عبد الله المهدي) ●

بويحيى له يوم خلق المعتز وسنة سبع وثلاثون سنة وكان كثير العبادة ليس له من الأرضي وقد كان أبطال  
 الملهي ومنهم الظلمة من القلم والمكرس قبل دخل عليه رجل وقال لك عندي نصيحة يا أمير المؤمنين  
 فقال له من هي أنا ثم لهامة المسلمين أم تنصفت قال لا يا أمير المؤمنين قال ليس الساعي بأعظم عورة ولا  
 أقبح حالاً من قائم سياسة ولا تخلو من أن تكون حاسدة فلاتن في غيبك أولئك عدوك فلاتعاقب لك  
 عدوك ثم أقبل على الناس فقال لا يصح لنا صانع إلا بإسافه رضا الله تعالى والمسلمين فيه صلاح فإن ما لنا  
 إلا الأبدان ولهم القلوب ومن استر لم نكشفه ومن نادى طائفتاً بته ومن أخطأ أفلأنا تترتة إلى أرى النصم  
 أبلي من المقورة أو السلامة مع العقول ألم يتفاني العاجلة والقلوب لا تلبس لوال لا يتعطف إذا استعطف ولا  
 يعفو إذا قدر ولا يتغفر إذا ظلم ولا يرحم إذا لم ترحم ولا ينجي إن حقوق النفوس تتشأن في الغالب من الحسد  
 وهرق في زوال النعمة من الخمود وهو من الكبارت كالأثر في الروضة وهو دلدلاد والله وهداوة لا يرحى  
 زوالها كما أشار إليه امامنا الثاني رضي الله عنه في قوله من أيايت

كل العداوة تترجى أرائها ● الأعداوة من عداك من حسد

وحكى عن أبي العباس أحمد القادر أنه بيناهم ذات ليلة في أسواق بغداد إذ سمع شخصاً يقول لا سحر قد  
 خالت علينا أدوة هذا الميثوم وليس لأحد من ذوق فارتعاد معه أن يتوكل عليه ومعه بن يديه  
 فلما حضر بين يديه سألته عن صنعة فقال لي كنت من السعاة الذين يستعين بهم أرباب هذا الأثر على  
 معرفة أحوال الناس فقلوني أمير المؤمنين أقصا فلو أظهروا الاستعانة منا فتنطعت معبثنا واتكسر حارنا  
 عند الناس فقال افتعز في غنى في هذا من السعاة قال نعم وأحضر كتاباً كتب أسماءهم وأمر بأجفانهم  
 ثم أبقى لكل واحد منهم مائة مائة فاجتمعوا إلى التوراة فاصبهم فزهم هناك عيوناً على أهداء الذين ثم التفت

ومائتين وولى بعده أخوه  
 المعتز بالله أحمد بن الحلة  
 ابن المتوكل فقام تسع  
 سنين وسبعة أشهر وصغف  
 وتوفي سنة تسع ومائتين  
 وما بين وكان قد رجع  
 إلى بغداد وصغفها  
 وأعطى مع الخلفاء ما فيهم  
 في ثلاثه وولى بعده  
 ابنه المكتن بالله على  
 ابن أحمد فقام تسعة أعوام  
 ونصفاً وعشرين يوماً  
 ومات سنة خمس وتسعين  
 ومائتين وولى بعده أخوه  
 المعتز بالله جعفر بن  
 أحمد وله من العمر ثلاث  
 عشرة سنة ولم يل الخلافة  
 من بني العباس أصغرنا  
 منه فقام تسعاً وعشرين  
 سنة عزيراً ومات وتوفي في  
 شوال سنة ستة عشر  
 ومائتين وولى بعده  
 أخوه القاهر بالله محمد بن  
 أحمد فقام عاماً واحداً  
 وستة أشهر وأياماً وكانت  
 عيناه سنة اثنتين  
 وعشرين وثلاثمائة وعاش

من حوله وقال اعلوا ان هؤلاء مركب الله فمهم شر لولا صدورهم حقد اهل العالم ولا يعلمون انهم افرغ ذلك الشر فلا ولى ان يكون ذلك في اعداء الدين ولا ينقص بهم على المسلمين وفي المعنى

قوم هموك كالحماة وسقماها • عرض الالام على وطالا • يتاكون ضغنة وضاعة  
ويرون لهم القاطنين حلالا • وهم وراش الشريين مائة • يتراون بغاشيا وشيلا

وهو وقرايل الحديث اذا دعوا • شر انظر منهم وأوسلا

وعما يحكى أن السلطان محمد بن قلاوون رحمه الله أخبهره وزيره الامير علاي الدين مقلماى ان تاج الدين كاتب السقاخ ذكر عنده انا سابل قبيح والترقيم فيه من الذهب اذا وردوا وراحت وظائفهم فقال السلطان لاوزير أضر تاج الدين المذكور فلما حضر بين يديه وسمع كلامه قال له كل عمل باحيد في القاهرة يعرف شيامن هذه الاحوال قال نعم جماعة وعدهم فقال لاوزير خذ هذا واحتفظ به واحسن اليه واذا حضر لك هؤلاء الذين ذكرهم عرفني بهم فخرامن عنده وصار يدركه جماعة عاقوه ويحضردهم الى ان لم يبق منهم احد ودخل الى السلطان وعرفهم فقال انهم قالوا ان في هذا ساعة توجهز الجميع الى قبرس ولاندع احدهم في القاهرة فان هؤلاء مناحيس يراقون الناس فتفاهم اجمعين في المعنى

اقول وطرف الترحس الغصن شاخص • السواك الماهم حولى الماس  
أناوب حسنى في الحدائق اعين • عايتا حتى في الراحين نعام

وكتب بعض شهود الاوازا الى الوزير اني الفرج محمود بن فساحس قنات فلان وخلف حسين الف دينار عينا ولم يختلف غير مطلة فان رأيت استقر الماس الى ان تبلغ المطلة في عقارها واملا كما كفاية فوقع على ظهر كتابه الطقة جبرها الله والمال ثمرة الله والساعى لسته الله لا حاجة لسلطان بالمال وعن ابى بردانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله قوما من قبورهم تتابع افواههم نارا فيقول من هم يا رسول الله قال ألم تر ان الله يقول ان الذين ياكون اوال الباقى ظلمنا انما ياكون في باطنهم نارا • وحكى انه لما ولى عبدالعزى بن عبدالملك دمشق ولم يكن في بني امية الب منته في سدانة سنة قال اهل دمشق هذا غلام شاب ولا علم له بالامور يسوع فقام المعول فقال اصنع الله الامير عندى نصيحة فقال له ليت شعري ما هذه النصيحة التي اشدتني بها من غير بدسقت مني اليك قال جار على عاص فقال له ما اتيت الله ولا اكرمت اهلك ولا حققت حارك ان شئت نظرتا فاعقول فان كنت صادقا لم تنفعك ذلك عندنا وان كنت كاذبا عاقبتك قال اقلني قال اذهب حيث جئت واصبر على الله يخبرني اراك شر رجلا وروى ان معاوية رضي الله عنه قال يوم لا الحنف بن قيس في امر بلغة عنه فانكر لا الحنف فقال معاوية اشقة لثني فقال الله لا يبلغ وقد جاء في السنة النبوية احاديث كثيرة في ذم النجسة منها ما رواه حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من قام وقد جاء عنه عليه افضل الصلوات والسلام قال لعن الله المثلث قبله وما المثلث يا رسول الله قال الذي يبيع بضاعته الى سلطانة فيمات نفسه وصاحبه ووطائه • وعن الفضل بن ماض رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظهر لاخيه الود وانفاه ونصر له الحق واغضض اعمه الله واعين وصبر عليه وقال صلى الله عليه وسلم الا اتيكم بختاركم قالوا بلى قال الذين اذا ذكروا ذكر الله الا اتيكم بشاركم قالوا بلى قال المشاؤون بالنجسة انفسهم يزل لاجية الباغور للبراءة العيب وقال شر الناس عند الله منزلة من تركه الماس اتفهنة وقال ان من شر الناس عند الله منزلة قواجر من الذي ياتي للداوابة والى هذا يوجه • وقال ابن من شر الناس منزلة عند الله عند الله من خربه بدينه بقره وروى هارون بن اسمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة

خاملا ضاهيا الى مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثة • وولى بعده ابن اخيه لراضى بالله محمد ابن جعفر المقنن فقام ست سنين ودفن في القاهرة واباما ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وآخر خليفة خطيب على المنبر في يوم الجمعة في زمانه احتل امر الخلافة جدا وصارت البلاد بين خارجي تغلب عليها او عامل لا يعمل الا عمالا ولم يبق يد الرضى غير بغداد والسواد • وولى بعده اشوا المات في سنة ابراهيم بن جعفر المقنن بالله فقام اربع سنين في شهر وكان صالحا ولم يتمكن من تدبير الامور وخامه ومات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وحاش بخلوها الى ان مات سنة ثمان واربعين وثلاثمائة • وولى بعده ابن عمه عبد الله المات في

فكان من آثاره وأبوابه وجهان حيان وأخرج العبراني من حديث أنس بن مالك أن قال  
يُعمل الله له يوم القيامة لباسين من ناره وقال ابن زيدون في رسالة العجايز من المشاؤون بينهم يعني أن هؤلاء  
كثيرهم الله في القرآن العظيم في قوله تعالى ههنا فاضع الله لهم الخشب الذي يأكل لحم الناس بالطين  
والخشب وقول الحسن هو الذي لم يوشد في أفنية الناس والتم والنخمة واحد وهو قتل الكلام السيئ  
والتي أنه قتله يعني بر الناس بالنخمة لم يفسد فباعهم قال صلى الله عليه وسلم لا تقربوا المسكين ولا  
تبعوا عوراتهم أوصت أعرابية ابنه أودار أمه فترقت إلى بني أبيك والنخمة فانه تروى الضميمة  
وتفرق بين الأجنة وأياك والتعرض للغير فتعذرنا وفي القل النخمة قارة العذر أو ما أحسن قول  
الشيخ شهاب الدين محمود يامسك بذي نوب ما حطت بها • عسا ولا خطرت يوما على فكرى  
صدقت في أباطيل الذنوب يومك • كذبت فليكن السمع والبصرى  
فإنك إن المحامدين تتحدثوا • فينا شر حديثهم لا خبره  
فأندفد يترك أن تكون جليهم • حتى يخصوصوا حديث غيره  
ومن أمثال العرب وأياك وكل مستحدث فانه يأكل مع كل من أكل ويجري مع كل ربح وقال وهب بن  
الوردى خالطت الناس منذ حين سنة فأوجدت رجلا غفري زلة ولا أقال في عرة ولا سترى عورة ولا  
امتنه إذا غضب ومن كلام النابغة الناس أجناس أكثرهم انحاس رجسنا إلى ما نحن بعده من أمر  
هذه الله الهوى فائق الاتراك على خلمه وركبوا عليه فرج عليهم وقام لهم نفعه إلى أن أمسكوا باليد  
وعصر وأعل عطنه إلى أن مات وكانت خلقة سمته الأجمة عشر ومائة والله أعلم  
(• خلقة المعدل الله أحد من المتوكل •)

بوبع له يوم مات ابن عمه المهدي في شهر رجب سنة خمس وتسعين ومائين وكان له اثنان على القلوب  
 والذات تقدم انا عليه واقبله الموتى باقته وجعله ولي عهد وولاه الشرق والجزائر وابن فخر  
 وطبرستان ومجستان والسند وكان له عدو ولد صغير اسمه جعفر لقبه الموفق في الله وولاه المغرب  
 والشام والجزيرة وقبضه لواحد من ابيهن واسود وعقد له البيعة وشرب على اخيه الموفق فاحسبته  
 ريس القوت وولده صغير كان الموفق في عهد هوان كان حينئذ ولده كبيرا كان ولده في عهد وكتب  
 بذلك معاهدة كتب كل منها خطه عليها وكان الموفق في انلا مبراشة متغلبا بمو والمملكة وكان اخوه  
 المجدد بكامل لخمود فذاته هم ملا اخوال الرعية فكرهه الناس واحبوا اناء ملحة وظهروا له بغيره  
 كبير فظهرت في امام الملة طائفة من الخو وتقبلت على المسلمين وكان لهم راس اسمه وادعى علم  
 للفتيات وقتل في المسلمين ذكر الصولي انه قتل الف الف ونعمه الف الف وكان يامر النساء ويسمعهن  
 وكان ذلك من اغتيل المصدي في الاسلام وقبض هذا الكافر مدائ اخذ هذان المسلمين واستأصل منهما  
 وجعل دار حكمك واسطافا تدب لقتاله الموفق باقته وجمع الخو عفر كض بجهه ووجهه وجنوده الى ان  
 انتفى الاثنان بقتل السودان من لمان السيرف واتهموا باهين مقتول وماسوا الى ان قتل كبيرهم  
 مهول وبوجهه ساكره واستردت المدن التي اخذها كواسط وغيرها واطمأنت المسلمين وكافة العباد  
 لقبوه بالابرار الذين الله وصاله حينئذ لقبان ودخل بغداد في عظم معاوشان وراس مهول الكافر  
 على فارس ورمح وروس كابر عسكر على رماح ودعاه السلطان واستراخه المعتقد له حاله منهم كما على لخمود  
 ولذاته وله اسم الخلافة وجميع الامور يتفاد الموفق بصدوره وكان له ولد فقبيل يدعى اجداد العباس  
 بيه الموفق في عهد دولستان بفي حروبه واهواله وظهرت خطابه وقوته فغني الموفق منه على نفسه  
 وعلى ولدا اخيه بنفسه وكل من يتق بفي بره وافرجه ومسا الى ان وقعت الوحدة بين المجدد والموفق

بألفه وسنة أحد أربعمائة  
سنة وهو من بني جعفر  
المصور في ثمانية  
سنة منها من وصل إلى  
ثمانين سنة سنة عشر  
سنة أربع مائة سنة  
وثلثمائة وعاش مخلوعا  
إلى أن مات سنة ثمان  
وثلثمائة سنة وهو  
بعد ابن عمه المصعب  
أناس من القدر وقفا رستا  
وعشرين سنة والرابعة  
أشهر وأياما ورض  
بالناج وتوفي من الأمر  
لأنه الطائع في بني بكر  
يوم الأربعاء ثالث عشر  
ذي القعدة سنة ثلاث  
وستين وثمانمائة ومات  
بشهرين وتسعمائة في  
الحرم سنة أربع وستين  
وثلثمائة وأقام الطائع  
ابنه وأبناؤه تسعة  
سنة وتسعمائة وأياما  
وخلع سنة إحدى ثمانين  
وثلثمائة وعاش مخلوعا

وتباغت قلوبهما وشاحنت صدورهما فان الراسة لا تقبل الاشتراك والغيرة على المتناسخ شيء  
 ثم ان الموقف مرض واشتد عليه الحال وتحقق غلبته ما له فبادروا الى الحسن فكسروا وهو آخر حوا  
 منه ولده واودعوا في والدته فلما رآه ابن مابوت وتحقق وقال له يا ولي لهذا اليوم خباثت واوصاه  
 وفوض اليه واوصاه بحبه المعتمد وكان ذلك قبل موته بثلاثة ايام وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين  
 ومائتين وانجبت فيه اخوه المعتمدان انه امتزج من الموقف ومعامله انه ما قبل به بلحق فكما كانت خلافة  
 المعتمد ثمانية وعشرين سنة وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين والله سبحانه وتعالى اعلم  
 (خلافة احمد المعتضد بن طلبة الموقف) ٥

يوسعه له يوم مات عنه وسنة ست واربعون سنة وكان ملكا مهيبا ظاهرا جبارا وفيرا العقل شه ابا يقدم  
 عن الاسود حده وكان اسقط المكوس في ايامه ورفع الظلم عن الرعية وحده ملك بني العباس بعد ما هوى  
 وروى وكان يسمى السناح الثاني وفيه يقول ابن الرومي

حشاني العباس ان امه امك • امام الهدى والجود والناس اجد • كما بان العباس انثى ملك  
 كذا بان العباس انا محمد • امام يقل الامس يشكرك ارقه • تافه ملهوف ويشاقه غد  
 وفيه ايضا قول صديقه بن المتمر • ام ترى ملك بني هاشم • عاده زير يا به دما ذلا  
 ما طالب الملك فكن مثله • تستوجب الملك والان لا

وكان مع سطوته براعي جانب الحق وقد قتل الحافظ السبولى عن عبدالله بن جردون قال خرج المعتضد  
 يوما وانما معه فرقة ثقات بعض جنوده فيها فصاح صاحبا واسم ثقات بالمعتضد فاحضره وسأله عن  
 سبب صاحبه فقال له ثلاثة من غلباتك نزلوا القنطرة وآخر بها فاعزبه ذهب احضارهم فحضر واو ضرب  
 اعتاقهم ووضي وهو يحادى فقال اصدقني يا عبدالله ما الذي يسرك اناس من احوالي فقلت له ثقتك  
 الدماء كثير اذ انما سبكت دماء حراما فقلت له يا بنى زب ثقات احمد بن ابي الطيب قال انه دعاني  
 الى الامجاد ونهر الى الحصاد فقلت والثلاثة الذين نزلوا القنطرة الا ان عاذا الله ثلاث دماءهم ولاى شيء  
 فقتلهم فقال وانه ما قتلهم وانما اضرت ثلاثة من قطاع الطريق واوهمت الناس انهم الذين نزلوا  
 القنطرة فامر بضرب اعتاقهم ثم احضر صاحب الشرطة وامر باحضار الثلاثة الذين نزلوا القنطرة فاحضرهم  
 بانفسهم وشاهدتهم • وعما سبب ذلك ما حكاه بن ابي جعلة في سكر دانه ان سودا باى الى السلطان  
 ملك شاه وهو يكي فقال له عن سبب بكائه فقال اشترى بطيخان ردهم لاملك غريها فلقيني ثلاثة  
 من الاتراك فاخذوني منى وسألهما وكان ذلك في اول قدوم البطيخ فقال له امسك فاستدعي فراسا  
 وقال له قد اشتقت نفسي الى البطيخ فطفي في العسكر وانظر من عندى فاحضره فعاد القراش وسعه  
 بطيخ فقال له عنده من اشته قال عند الامير فلان فاحضره وقال له من اين هذا البطيخ فقال جاء به  
 النعمان فقال اريد بهم الاعداء وقد عرف نية السلطان فعاد اليه وقال لهم اهدهم فالتفت السلطان الى  
 صاحب البطيخ وقال له هذا عملوكى وقد وهبت لك حيث لم يحضر النعمان الذين اخذوا صلتك وانه  
 لئن خلتني لاضر من صلتك فاخذوه بيده وخرج من بين يدي السلطان واشترى الامير نفسه بثلاثة درهم  
 وعاد صاحب البطيخ الى السلطان وقال يا سيدي قد بعثت المملوك بثلاثة درهم قال او قد بعثت  
 قال نعم قال فامض مع السلامة وكانت مدة خلافة المعتضد تسع سنين وتسعة اشهر ونصفا وتوفي في يوم  
 الاثنين لثمان مائتين من ربيع الاخر سنة تسع ومائتين وخلف من الذكور اربعة واحد عشر  
 بنتا واهة تعالى اعلم (خلافة علي المكنى بالله بن المعتضد احمد بن طلبة) ٥

يوسعه له يوم مات ابو موسى احدى وثلاثون سنة واخذ له البيعة الوزير ابو الحسن عبدالله فان والده عهده

الى ان مات غرة شوال  
 سنة ثلاث وتسعين  
 وثلثمائة وفي ايامه  
 قطعت الخطبة من  
 الحرمين الشريفين ابني  
 العباس واتحدت للحسن  
 العيسى صاحب مصر  
 والمغرب • وولى بعده  
 احمد القادر بانه بن المعتذر  
 فاقام ثلاثا واربعين سنة  
 ولم يباغ احد من الخلفاء  
 قبله في امر الخلافة مده  
 ولا طول عمره لانه مات  
 وهو ابن ثلاث وتسعين  
 سنة وتوفي سنة ثلاث  
 وستين واربع مائة  
 • وولى بعده ابنه القائم  
 بامر الله عبدالله بن احمد  
 واقام في الخلافة اربعة  
 واربعين عاما وتوفي سنة  
 سبع وستين واربع مائة  
 • وولى بعده ابنه المعتز  
 بامر الله محمد بن عبدالله  
 القائم بامر الله واقام في  
 الخلافة سبع عشرة سنة  
 وتوفي سنة تسع ومائتين  
 واربع مائة • وولى بعده



قبل موته بثلاثة ايام وكان للمكتفي بالرقعة فلبا وصل اليه كتاب الوزير ببادر وحضر من الرضا الى بغداد في  
 سابع جمادى الاولى وكان يومه وله مشهودا ونزل دار الخلافة وخلف على الوزير المذكور سبع خلع وكان  
 المكتفي حسن الصورة ضرب بجسده القتل ولهذا قال عبدالله بن المعتز يخاطب الدنيا  
 مزيت بين جفاسها وفعلها • فاذا للآخرة بالقاهرة لا تفتي  
 والله لا تلتفتاها ولواتها • كاليدراو كالتس او كالكفتي  
 فمقرنه باليدرو والتس في الجبال وقد اشار ابن سنان الملك الى هذا في قوله  
 ومليصا بالحنس يسمرو بها • باليدرو يزار بها بالترقف  
 لا ارضى بالنس تشبها • واليدرو بل لا تفتي بالمكتفي  
 وقال ايضا في موضع آخر • باي وأمي من يكون المكتفي • بكاله وجهه كالكفتي  
 قال الصولي سمعت المكتفي يقول في علقه والله ما سقي على شيء الا على سبعة مائة الف دينار صر فتهام مال  
 المسلمين في اربعة ما احتجست اليه او كنت مستغنيا عنها وكانت مدة تصرفته اعوام ونحوها وانتقل الى دار  
 الخيرة والبنات في ليلة الاحد فدفن في مقبرة ليلة خات من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين والله تعالى اعلم  
 • خلافة جعفر القنطرة بن المعتز •  
 بويع له بالخلافة يوم موت اخيه وعمره ثلاث عشرة سنة فعمل بالخلافة قبله اصغر منه وولى الخلافة ثلاث  
 مرات هذا الاولى ولم يتم له فيها امره فغلب عليه المجندوا ففقوا على منزله وخلعوا فخلعوه والله تعالى اعلم  
 • خلافة عبدالله بن المعتز بن المتوكل •  
 بويع له يوم خلع القنطرة ولقبوه بالغالب بالله وبايعوه لعشر بدين من ربيع الاول سنة ست وتسعين  
 ومائتين وهو اشهر بن العباس بن اشهر بن هاشم على الاطلاق واكثرهم فضلا وادبا ودخولا على  
 الموصي واشهر الشعراء في التشبهات بالكرامة الغريبة المتدعة قال المعتز بن زكريا ما بويع لابن المعتز  
 دخلت على شعبة بن محمد بن جرير الطبري العالم الكبير القس قال ما خبر فقلت بويع بالخلافة لعبدالله بن  
 المعتز قال فخرت لوزارته قلت محمد بن داود فقلت فاضيه قلت ابو المثنى فاطرق فلما تم قال هذا امر لا يتم  
 قلت ولم لا يتم قال كل واحد من ذكرت ذنوبان عظيم مقدم في علمه وفعله وان الدنيا وله وان الزمان مدر  
 ولا مناسبة لاحد من ذكرت باس في مثل هذا الزمان ولا اري هذا الا الى الانحلال والاضمحلال فقد والله  
 انهم خلعه في ذلك اليوم وتلاشي امره فان عبدالله بن المعتز لما تقلد الخلافة ارسل الى القنطرة بايعوه باخلاء  
 دار الخلافة فلبا جاءه الرسول الى القنطرة وبلغه رسالة قال ليس له عندي جواب الا بالسيف وليس السلاح  
 وركب من جفاسه قذله من خدمه وهم مستسلمون للقتل في غايه الخوف وهم موالي عبدالله بن المعتز  
 فهال ذلك والى الله في طاعة العرب فانهم هو ووزيرهم قاضيه مقل من في ديوانه وقض القنطرة على عبد  
 الله بن المعتز وعلى الامراء القضاة ما قتل منهم من ارادوا جسد عبدالله بن المعتز ان ان خرج من الحبس ميتا  
 الى رجة الله تعالى فكأن خلافتهم ساعة من نهار وحسب انجور الكلام فلا باس يا رادشي من أشهاره  
 المستقر فقمها هذا الموضع الذي يبلغ وشاح الكوكب المجوزا فوا كليل للثريا ما يرتبه الركب ان وتاقلته  
 الرواة بالنسبة الزمان وهو هذا

ابنه المستظهر بالله اجد  
 فاقام نحو اربعين سنة  
 وثلاثة اشهر وعشرين ايام  
 وتوفي سنة اثني عشرة  
 وخمسمائة • وولى بعده  
 ابنه المستظهر بالله منصور  
 فاقام سبع عشرة سنة  
 وخمسة اشهر وخمسة  
 وتشرين سنة وخمسمائة  
 وتسع وعشرين • وولى  
 بعده ولده الراشد بالله  
 منصور واهله بالكرات  
 وخلعه وأرسله الى  
 الموصل ثم قتله سنة  
 خمسمائة ولين • وولى  
 بعده محمد المكتفي لار الله  
 ابن المستظهر بالله فاقام  
 اربع وعشرين سنة ثم  
 قامت عليه المجندون وجوه  
 ثم حذوه شهر من غير  
 شرب فمات بالظلم سنة  
 خمسمائة خمس وخمسين  
 • وولى بعده ولده المستنجد  
 بالله يوسف فاقام احدى  
 عشر عاما وخمسة ايام  
 وتوفي سنة خمسمائة وست  
 وستين • وولى بعده ولده

ابنهم الساقى اليك المنكي • قلدهم ذلك وان لم تسمع  
 وتذمهم في قومه • ولترب الراعي من واجته • كلما استيقظا من سكرته  
 جذب الزق اليه واتكا • وسقاني أو بعاني أربع  
 طالعني فثبت بالثغر • أنكرت بعدك ضوما قمر • واذا ما شئت فاصنع خبري

غشت عيناى من كثر البكا • وبكى بعضى على بعضى مئى  
 تخش بان مال من حب التوى • مات من يهوله من فرط الجوى • خفي الاشهاد موهون القوى  
 تكلم كفى بالبن بكي • ويحبه يسكى لما لم يتبع  
 ليس لى صبر ولا لى جلد • بالقوى مله واواجمدوا • انكر واشكواى عا جلد  
 مثل حالى حقها أن تشكى • كبد الياس وذل الطمع  
 كبرى سر او دى بكف • يذرف الدمع ولا يسترف • أليم المعرض عا صفر  
 قد غاصحى بقلبي وذا • لا تفل فى الحب ابى مدعى  
 (ومن تشبه به أيضا) •

ومقرطق يسى الى الندماء • بعقصة فى درة بضاء • والنفس مالت لافروب كانها  
 دنار يلعب فى قمار الماء • واليد فى أنق السماء كدردم • ملق عن ديساجة زرقاء  
 ومهقف عقد التراب لسانه • وكلاسه بالزوال لسانه • كنهه صبرا وقت له انبه  
 يافرحه الجلساء والندماء • فأجانب والخرى بخص صوته • بتسلج كتيلج القافاء

الى لافهم ماتقول وانما • غلبت على سلافة الصهايا

دعى أفنى من الجور الى غد • واحكم بما تختار يا مولاي

خليلى طاب الراح من بعد طينها • وقد عدت بعد الذكر والعود اجد

فها ناعقار فى قبص زجاجة • صكا فوته فى درة يتوقد

يصوغ عليها الماء شبال كفة • لما خلق يدين تحبل وهدف

وقتي من نار الجحيم بنفسها • وذلك من ادانها الس يحجد

وله فى الثالث

وله فى التصانيف كتاب الزهراء والباض وكتاب مفاكهة الاخوان وكتاب الصديقين والحوار وكتاب اشعار الملوك  
 وكتاب طبقات الشعراء وديوان جندى الشعر ومن كلامه البلاغة الخوى الى المعنى بل سفر الكلام  
 ومن كلامه العلماء غراره اكثر الجواهر النضج بين الملائمة مع ملامحة الكتب جواهر العيون واشعاره  
 البليغة وتشبيهاته العربية كثيرة شهيرة (ثم عاد المقدور ثانيا) واستقام له الحال فصار احسن سيرة واستقر في  
 الخلافة فى سنة اثنى عشرة وثلاثمائة ذكر المحافظ السوطى فى تاريخ الخلفاء فى خلافة المقدور سنة ثلثمائة  
 ان قلة ولدت ولما و بعد تمام هذا التاريخ المبارك الميمون اصل بلم • وله عفا الله عنهم من الثقات ان جماعة  
 من الفرائحية من أهل منف عندهم بقله تزعموا قلت هم فى اواسط سنة احدى واربعين واربم واربم فصبان  
 القادر على كل شئ • (خلافة ابى المنصور محمد القاهر بن المعتض)

يا يعقوب بنى الامام قلوبك بالقاهر وقوضت الوزارة الى بنى مقله الكاتب فها العكر يطلبون منه  
 انعام الجلبوس فارتفعت الاصوات فنههم الحاجب من الدخول الى الخليفة فاقوا الى دار بونس وانخرجوا  
 المقتدر من الحبس وجاوه على اعاتهم الى دار الخلافة فماس على البربر واولاها به هذا القاهر وهو  
 يسكى ويقول الله الله يا بنى قرومى فاستدنا المقدور وقبله بين عينيه وقال يا بنى لا ذنب للشاؤنت  
 مغلوب على امرى والله يا بنى ما بك فماب نفسا وقرعنا وما زال روعه آوى اليه انخوفوا قال انا  
 اخوك فلا تنس عما كانوا يعملون وبذل المقتدر الاموال الجندوا رضاهم من عنده (ثم عاد المقدور ثانيا)  
 والثالثة ثابتهن مجاسن المقتدر انه ابل من ديوابه استجدام اهل الذمة من اليهود والنصارى واهل  
 نصرانهم فى الاموال وكان غرق فى يوم عرفة كل عام من الابل والبق اربعمائة الف رأس ومن الغنم  
 تحمين الفوا وكان يصرف فى كل سنة فى طريق مكة واهل الجرمين التمر ثمانين الف دينار وخمسة

الحسن المستضى ما راثه  
 فقام تسعة ايام واربعة  
 أشهر وتوفى سنة ثمانمائة  
 وثلاث وسبعين بالطاعون  
 وفى أيامه عادت الخليفة  
 بمصر لبنى العباس بعد  
 انقطاعها منها مائتين  
 وخمس عشرة سنة  
 وانقرضت دولة بنى عبيد  
 عصر • وولى بعده أحمد  
 الناصر لدين الله فقام  
 سبعا واربعمائة سنة وتوفى  
 سنة اثنى عشر وعشرين  
 وستائة وخطب له حق  
 بالصين والاندلس • وولى  
 بعده ولده محمد القاهر  
 فقام تسعة أشهر وتوفى  
 سنة ثلاث وعشرين  
 وستائة • وولى بعده  
 ولده المستنصر بالله  
 منصور فقام سبع  
 عشرة سنة وتوفى سنة  
 اربعين وستائة وله من  
 العمر اثنان وخمسون  
 سنة • وولى بعده ولده  
 المستنصر بالله عدا  
 فقام سبع عشرة سنة

عشر الف وانه ختم نعمة من اولاده فصرف في خزانهم ستمائة الف دينار وكان في داره احدث عشر الف غلام  
خصي غير العاقبة والروم والسوق قدمت عليه رسل الروم فجعل مركبا لارهاب العدو واقام مائة وستين  
الف مقاتل بالسلاح واقام بعدهم المخدم وهم ستمائة الف خادم ثم الحجاب وهم سبعة مائة حاجب وكانت  
الستور التي نصب على الخيطان بدار الخلافة ثمانين الف مستور من الديباغ وكانت البسط الفاخرة التي  
قرشت اثنين وعشر من الف بساط وكان من جملة ذلك مائة سبع في سلاسل الذهب والفضة وهذا كله مع  
وهن الدولة العباسية موضوعة فما فكف زبنا في ايام قوتها ففسحان من لا يزول ولا ينزل ولا يغي ملكه  
ولا يترمه زوال وفي ايامه ظهرت الطائفة المجددة التي تسمى القرامطة لم يعتد افساد يؤدي الى الكفر  
اول من ظهر منهم ابو ظاهر القرملي وبنى دارا في حجر واراد نقل الحج اليه العنة الله واخره فكثر فتكته  
في المسلمين وسفلت الدماء وكثرت طائفته واشتد تشوكه حيث شجوا ابو ظاهر القرملي بمكر جوار  
بالات السلاح الى المسجد الحرام يوم التروية ووضعوا السيف في الطائفة والمسلمين وفي مكة وشعابها  
وقتلوا مايزيد على ثمانين الف انسان وركض ابو ظاهر بسنة مشهورة في يده وهو سكران راكب فرسه  
ودخل الى الحطاف الشريف فمات فرسه ورائت مطلع الى باب الكعبة وهو يقول  
انا لله وابنه انا \* يخلق الخلق وانهم انا

واقام بمكة احدث عشر يوما قبل سنة ايام وقع الحجاز الاسود ووجه معه يزيدان يحول الناس الى مسجد ضرار  
واسم الحجاز الاسود عند القرامطة اثنين وعشر من سنة الاربعاء وهذه مصيبة من اعظم مصائب  
الاسلام وابلى ابو ظاهر النفس باكة فصار يتنازع به بالدود ومات اشقى ميتة بعد ان عذبه الله باواع  
البلاد ولعذاب الآخرة أشد رابقي ولا خوف الاطاعة لذلك زمانه من احوال القرامطة للمناحس فان  
وقامهم مشهورة ولا جلد ذلك انقصر ناعلي ماذر فكانت مدة خلافة المقتدر اولوا وثانيا وثالثا رابعا  
وعشرين سنة وقل ثمانين بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة والله سبحانه وتعالى اعلم  
(خلافة القاهر بامر الله محمد بن المعتضد)

يوسيع له يوم قتل اخيه وسنة اثنان وخمسون سنة فقام سنة وستة اشهر ثم خلع وأكل في جمادى الاولى  
سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

(خلافة محمد الراضي بن المقتدر)  
يوسيع له يوم خلع محمد بن القاهر وسنة اثنان وثلاثون سنة فقام ست سنين وعشر ايام وتوفي في ربيع  
الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

(خلافة المكتفي بن ابراهيم بن المقتدر)  
يوسيع له يوم مات الراضي وسنة ستون سنة فقام سبعين واد عشر شهرا وأكل في صفر سنة ثلاث وثلاثين  
وثلاثمائة

(خلافة المكتفي بن الله بن المكتفي)  
يوسيع له يوم خلع المكتفي وسنة ست واربعون سنة فقام سنة واحدة واربع اشهر وخلع في جمادى  
الاشرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

(خلافة الفضل المظيع بن المقتدر)  
يوسيع له يوم خلع المكتفي وسنة ثلاث وسبعون سنة وفي ايامه ردا الحجاز الاسود من هجر الى مكه من البيت  
الشريف فكانت خلافة تسع وعشرين سنة واربع اشهر وخلع نفسه في ذي القعدة سنة ثلاث وستين  
وثلاثمائة

(خلافة عبد الكريم الطائع بن المظيع بن الله)  
يوسيع له يوم خلع ابيه وكان مغلوبا عليه من قبل امرائه وما كان له الا العظيمة قال الشريف الرضي يخاطب  
مهلا امير المؤمنين فاننا في دوحه العلياء لا تنفرق ما بيننا يوم الغمار تناوت  
الطائع

وتوفي سنة ست مائة وتسع  
وخمسين بخباته وزيره  
ابن العلقمي الذي كان  
رافضيا وغربت بغداد  
وزالت دولة بني العباس  
منها وكان سبب زوالها  
استدلاء بالخلافهم وامرائهم  
عليهم ومن اعظم اسباب  
زوالها ابن العلقمي  
استولى على المستعصم  
وكان رافضيا بدوا لاهل  
السنة بدار يهيم في القاهر  
ويشاقهم في الباطن  
وكان يريد ازالة الخلافة  
من بني العباس واضاعتها  
الى العلويين وانفاه  
اهل السنة وانهار اهل  
البدعة فصار يكاتب  
كبير التار وهو هلاكو  
ويطلعهم في ملك بغداد  
او يحضره بضعف الخلقة  
ويعلم صورة اخذها  
ويحسن لاستعصم توفير  
الخزينة وعدم الصرف  
على العسكر فقطع في مرة  
عشرين الف مقاتل ووفر  
هلوفاتهم في الخزينة

أبداً كالآتي السادسة مرق: الخلافة ميراثاً فاني: أنا صلح منها وأنت مطوق  
 قبل أن الطاع لم يلبثه ذلك قال على رزم أن الرضى وقبل أن الرضى كان مواعيد الطاع وهو بعث  
 بلميته ومرفها إلى أنه فقال له الطاع أنك تشتم منها رغبة الخلافة فقال بل ورغبة النبوة وكان الطاع

كبير الانق فقال الشاعر

تخلف في وجهه وروشن \* خشة قد ظلال العسكرا \* هدى به بشي على وجهه \* وأنت قد صعد المنبر  
 وأقام الطاع سبعم عشرة سنة وتسعة أشهر وخلع نفسه سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

(خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله بن المقتدر)

وبيع له بالخلافة في حاشر رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وكان في غاية العباداة والفضل وصنف  
 كتاباً في الرد على القائلين بخلق القرآن وعدده من علماء الشافعية وذكر في طبعه ومات  
 مدته حتى بلغت إحدى وأربعين سنة وأربعة أشهر ووفى في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة

(خلافة القائم بأمر الله به الله بن أحمد القادر)

وبيع له يوم مات أبوه فأقام أربعاً وأربعين سنة وثلاثين شهراً وتوفي في شهر شعبان سنة سبع وستين  
 وأربعمائة (خلافة المقتدي بأمر الله بن القائم بأمر الله)

وبيع له يوم مات جدوه سنة سبع وستون سنة وكانت الميابة بحضرة الإمام الكبير أبي بصير الشيرازي  
 أحد أركان أئمة الشافعية رضي الله عنه وكان خير أدبنا من نجباء طغاة بني العباس ومن جليله صلاحه أن  
 السلطان ملئ شاه قصداً أن يصح عليه فأرسل إليه يقول له لا بد أن تترك بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت  
 فأرسل الخليفة ليطلف في ذلك فاني الأشدة وعظيمة فقال لرسوله أسأله له إلى أي بلد شئت وقال ولا  
 ساعة فأرسل إلى وزيره فاستأله عشرة أيام فصار الخليفة يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر على الله  
 ويصنع خدعة على القرباء ويتأجج رباب الأرباب فتعد دعاؤه في ذلك ثلاثة أيام لهم المسعوم في كبد القام  
 من المضالم فهلك ثلاث شاة قبل مضي عشرة أيام ومعدت هذه كرامة الخليفة المقتدي ورحم الله من قال

وكفته من لطف خفي \* يدق خفاء عن فهم الذكي \* وكبر أنى من بعدهم

وفرح كربة القلب الشجي \* وكبرهم تساميه صبا \* وأتيتك المسرة بالمشي

إذا ضاقت بك الأحوال يوما \* فتنبأ بالواحد الاحد العلى

تمسك بالنبي فكل هم \* يزول إذا تمسك بالنبي

وأقام في الخلافة تسعة عشرة سنة وخمسة أشهر وتوفي في ثامن محرم سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(خلافة المستظهر بالله مر أبو العباس أحمد)

وبيع له بالخلافة يوم مات أبوه سنة ثلاث وأربعين سنة وكان شجاعاً عادياً مشغولاً بالعبادة وحفظ القرآن  
 وأحدث في الكتابة حافظاً للقرآن طاباً فاضلاً وكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وتوفي

لست بعين من ربيع الـ \* خسة اثني عشرة وخمسة مائة

(خلافة أبي الفضل منه والمستور)

وبيع له بالخلافة يوم مات أبوه سنة ثلاث وأربعين سنة وكان شجاعاً عادياً مشغولاً بالعبادة وحفظ القرآن  
 والحديث وخرج إلى قتال مسعود بن ملئ شاه السلجوقي فلم يقاتل معه أحد وقال وحده إلى أن قتل

وكانت خلافته تسعة عشرة سنة وقتل في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة

(خلافة أبي جعفر منه والراشد بالله)

وبيع له بالخلافة يوم قتل أبوه فأقام سنة واحدة وقبض عليه السلطان مسعود السلجوقي وخلع عنه

وأظهر الخليفة أنه وفهم

هناك فوات العسكرا أملاً

عظيمة في بيت المال فاجبه

وأيه لكونه كان يجب

المال وجعه قد دخل

التي إلى بلاد العراق

واستأصلوا من بها

وتوجهوا إلى بغداد

فأدبوا الخليفة من عقله

وجمع من قدر عليه من

الجوشور برز إلى قتالهم

فلم يقدروا عليهم وغرق من

هسكه كثير في نهر الدجلة

وقتل أكثرهم وسبوا

النساء والأطفال ونهبوا

الخزائن والأموال وأسروا

المستعصم وأولاده

فأبقياه هلا كوالى أن

استخلص أمواله ونزاعه

ودفأته ثم قتل أولاده

واتباعه وأمر أن يوضع

الخليفة في غرارة ويرفس

بالأرجل إلى أن يموت

وأوقع بعقره الذل

والقون وصار معهم من

جلاء الغلمان ومات كذا

وهذه الحادثة قد استعار

الخلافه يوم الاثنين لاثني عشر ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسة وثلثمائة وثلثمائة

• (خلافه المتني لارائه وهو محمد بن المستنصر)

يوسف له بالخلافه يوم جمع وهو كان طالبا شاعرا قال في الاكفاه قال ابن الجوزي قرأت هذا الشيخ أبي  
الاربعين الحسين الحداد قال حدثني من أتى به ان المتني رأى في منامه قبل أن يستخلف بسنة أيام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سبيل الذي هذا الارفاق في فقصة المتني لارائه فقام خمسا  
وعشرين سنة وتوفي يوم الاحد لثلاثين خلعتان ويوم الاول سنة خمس وخمسين وخمسة وثلثمائة

• (خلافه المستنصر بالله يوسف بن المتني)

يوسف له يوم مات أبوه وسنة ثمانون سنة يحكى أنه قبل أن يصير خليفة رأى في منامه أن ملكا نزل من  
السماء فكتب في كفه ثلاث خات نلما أصبح سال المعبرين عن منامه فقالوا له انك تلي الخلافه سنة  
خمس وخمسين وخمسة وثلثمائة وكان كذلك فقام إحدى عشر سنة وتوفي فاسم ربيع الاول سنة ست وستين  
وخمسة وثلثمائة ومن شعره في عجل

وإدخل أشعل في بيته • تكروم لا جفائنا معه فاجرت من عينا دمة • حتى جرى من عينه دمه  
• (خلافه المستنصر بنور الله وهو محمد بن الحسين بن المستنصر بالله)

يوسف له يوم وفاة والده كان حسن السيرة كريم النفس أسقط المكنوس في عماله وكثر بناءه الخلق عليه  
وكان سنة اثنتين وأربعين سنة وهو الذي خطب له صلاح الدين يوسف بن أيوب بمصر فقام تسع سنين  
وأشهر وأتوفى سنة خمس وسبعين وخمسة وثلثمائة على أكل

• (خلافه الناصر أحمد بن المستنصر بنور الله)

يوسف له يوم مات أبوه وسنة تسع وستون سنة فقام سبع وأربعين سنة وتوفي سنة اثنتين وعشرين  
وسمى في خطبته • حتى بالعين والاندلس

• (خلافه محمد الظاهر بن الناصر أحمد)

يوسف له يوم مات أبوه بعددته فظهر العدل والاحسان وأبطل المنكوس • حتى عنه انه فرق في ليلة القدر  
على القهائة مائة ألف دينار فلامه الوزير على ذلك فقال دعني أعمل الخير فاني لأدري كم يعيش فلم يلبث أن  
وافاه الله بالكيل الا في فحاش جيد او مات بعد ما كانت خلافته تسعة أشهر وتوفي في سنة ثلاث وعشرين  
وسمى الله الى وجهه الله تعالى

• (خلافه أي حعفر المستنصر بالله)

يوسف له يوم مات والده فظهر العدل وبذل الانصاف وقرب أهل العلم والدين وبني الماجد والبطا وكانت  
خلافته سبع عشر سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين وسمى الله

• (خلافه المستنصر بالله بن المستنصر)

يوسف له يوم مات أبوه وهو آخر خلفاء بني العباس وبزواله زالت دولة بني العباس كليبت فاداه الله باقرض  
الدولة في التنازع رجل وكان سبب زوالها استدعاء اليكهم وأمرتهم عليهم وتوحيش أمور الملكة  
اليهم وأمرتهم غاية الامتحان الى أن صاروا اسما بلا سميات وصورا هي لا يتصرف فيها بالهو والابيات  
ومن أظم أسباب زوالها أن مؤيد الدين العقي كان وزير المستنصر وكان رافضا مستوليا على  
المستنصر مدواة ولاهل السقيذ اربهم في التنازع وناقهم في الباطن ولكن بزيادة الخلافه من بني  
العباس وأعادتها الى العلويين وطعن أهل السنة وأطاعواهم وتقوية أهل البدع فصار يكتاب  
هلا كرو طمع في ملك بغداد وطلابه بأخبارها وعلو علمه كيفية أخذها وضميرهم ضعف الخليفة وأفعال  
العسكري عنه وصار الوزير يحسن للمستنصر فغير الخزنه وهدم المصرف على العسكري قطع أرزاقهم ونشبت

شربها وعم ضررها وهم  
قوم لا يصدقون عدولا  
يحتاجون الى مددياتهم  
فان معهم الاغنام والبقر  
والجمل لا يكون لهموها  
لا غير وأما خباياها فانها  
تقفر الارض بجوارها  
وتاكل عروق النباتات  
ولا تعرف الشعر وأما  
ديانتهم فانهم يحدون  
للشئ من طوعا وبها  
حصل في بغداد حاصل  
انتقل اولاد الخلافه  
العباسيين الى مصر في  
زمن السلطان بيسرس  
لانها كانت بايدي  
املاكهم وينسبون فيها  
نوابا وجلة نوابا سبع  
وجنود لم تعرض لهم  
خوف الا طاعة المؤيد الى  
السامية من جهة نوابهم  
اجد بن طولون فانه كان  
نائبا على مصر في زمن  
خلافه المسنة سنة أربع  
وخمسين ومات في ثم سطا  
على الخلافه وادعى الخلافه  
لنفسه وانقر بانخراج

شملهم بحيث أنه أذن مرة أخرى من ألف مرة أن يذهبوا إلى أين أرادوا ووفر ما لو فاتهم في المحضر بنحو أظهر  
للسنة هم وأنه وفر من ما لو فاتهم العسكر أو الأخصية في بيت المال فأعجب المستعصم وأبه وكان يجب  
المال ويجمعهم وما يعلم أنه يجمعهم لعدو

بيت مفرد • يحجركم أنه ناصح • وفي نصحه ذنب العتوب  
قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب  
وإذا وعد أخلف وإذا اتهم خان ومما يحكي إن ادوا: قال اللهم في آء وذنبك من لا يلبس خالص مودتي  
الامانة بغير ما وقع به وفي قول الفيلسوف الصادق فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود  
لسانك في حلقه وقلبك عاقله • وشرك من دوما وشرك من لا يرى  
إذا أنت فشتت القلوب وجذبتها • قلوب أفاقي في حجوم أصادقي  
لي صدق لاه • ودونهم • غيران الدفاع منه مله  
فإذا ما سعى ليدفع مني • في الملمات صارعون الله  
لننه كف خير • وأفاء • وورعى لي بذلك حقاً وحرمة  
وقال الطهرا في رحمه الله من قصيدة

ويشأ الزمان وإن صفا لك ظاهرا • يوم أجوروا لك باطننا عموفا  
وقال أيضا من قصيدة • ومن يك أصله ما وطننا • بعيد من جبلته الصفا  
وقال المجتهد خلعت على السرى فضائله أوصني قال لا يكن صاحباً بالأشهر ولا تنفع في الله بصاحبه  
الاخبار وكان بعض الأهراب يقول في دعائه اللهم في آء وذنبك من صاحب الردى • وفي المعنى  
قل لا لذى لست أدري من نومه • أنصاح أم على غش يد اجنى  
تفتاني عند أقوالهم وعدهجني • في آخرين وكل منك باتني  
وأخوان وقت بهم فاضى • إذا هم يعتريني كل حين  
ولسان أسأت الظن كفوا • فواجبه من ظن يقيني  
دعوى الأخاء على الرخاء كثيرة • بل في السددائد تعرف الإخوان  
وزهدني في الناس مررتي بهم • وطول اختياري صاحباً بعد صاحب  
فلم ترق الأيام خيلاً تعرف • مباديه إلا سامني في العواقب  
ولا قلت أرجوه لدفع مله • من الدهر إلا كان إحدى التواب  
وما أحسن قول أبي دلف هل رأينا أو سمعنا من نبي • رجلا من سوده قتل فأتني  
بل إذا عوقب في سيئة • لم يدهمها وتعاطى أختها

قال الكندي الإخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغداة لا يستغنى عنها أبدا وطبقة كالغداة يحتاج إليها  
حينئذ من وطبقة كالغداة لا يحتاج إليها أبدا وقالوا الأصناف على ثلاث مراتب العليا وهو الصديق  
السكريم والمرؤاة والمرتبة الوسطى وهو الصديق الحكيم والفرار والمرتبة السفلى وهو الصديق  
العاجز وهو أن يتوجه لشركه فان خلا الصديق من إحدى هذه المراتب كان وجوده وندمه سواء  
بل علمه خير من وجوده قال الشاعر

إذا كنت لا علم لديك تفيدنا • ولأنت زودين فترجوك للدين  
ولأنت من برقي لك رجة • عذنا لاملئ شخصك من طين  
إذا كنت لا علم لديك تفيدنا • ولأنت فوجودك فترجوك للقرى

وحاربته الخافضة أشد  
الطارية فلم يقدر عليه  
تخضع له وتركه وصار  
سلطاناً صهر وقبول من  
والإنسية بقصر الجمع  
وبني بناء بين مصر وجامعه  
وسماه القطنان وهو أول من  
تسلطن بمصر والشام  
والفرات والقرب وكان  
يستغل بالعلم والمحدث  
ومصر على الجماع  
المعروف بالان مائة  
ألف دينار وعشرين ألف  
دينار والنقطة برسم  
الصدقة كل يوم ألف  
دينار ورتب للعلماء  
وأرباب البيوت كل  
شهر عشرة آلاف دينار  
وقوى ليلة الأحد لعشرين  
خلون من ذى القعدة  
سنة سبعين ومائتين  
وكانت مدة سلطنته  
عشرين سنة وعشرين  
هو تولى بعده ولده خارويه  
وبابها المجند يوم الأحد  
لعشرين خلون من القعدة  
سنة سبعين ومائتين

ولانت عن برنجي الكرمجة • علمتنا لاشمل شخصك من نرا

قال بعض الحكماء يجب على الملك أن لا يخلو من خمس معاتل يقص بها الوفا ويزرعها يقصن برأيه في الشدة والرخاء وثانيها يسقط قاطع يقصن بجمده وثالثها فرس سابق يقصن بظهوره اذ لم يكنه الثبات ورابعها قلة مغبنة يقصن بها اذا حطبه وخامسها الرافضات يقصن بها بصره وكان يقال عدوك ضدك وحكم الضدين التناظر والتدابر والتناهي والتباين قال صلى الله عليه وسلم الحر اثر صلاح البيوت والامام هلاكها ومن كلام الحكماء كن على حذر من الكريم اذا اهنته ومن اللئيم اذا كرمته ومن العاقل اذا برحته ومن الاحمق اذا مزجه ومن الفاجر اذا عاشره وكان يقال اذ لم تجد من الخدم الامن ماء اده فاخدم نفسك ولا تستدعه لانه يحول ثلبك من الاذى اصنافا يصحل عن بذلك تحذره من انشاء وكان يقال غفل من زعم ان يجد راحة اذ شارك في سره غيره لغير ضرر ولة لان مشقة الاستعداد بالمر وترك المشاورة فيه اقل من مشقة الحسد في اقتضائه بسبب المشاورة وضيق مشقة الحسد وقال الطغرائي في لاميته • يا شبيب اعل الاسرار مغلها • احصت في الصمت منجية من الزلل قال سيدنا عمرو بن العاص ما استودعت رجلا سرا عبات في لست اصدق صدرا منه حيث استودعته اباه وفي المعنى • اذا ضاق صدرى من حديث • فاقته الرجال غن الزم وقد قيل لبي امة بعد ذهاب ملكهم ما الذي كان مبيقا زوال الملك عنكم قضاوا اقاها ان اعمت ناعلى الملة واستمر نالها لخال فاخذ احد وما التوا توحي به علينا وابدنا الصديق وقرنا له ودقصارا الصديق عدوا بالاماد ثمان المستعصم ومن معه لم يزل في غفلة لا خفا بين العاقبة سائرا لا خبرا بينه الى ان وصل هلا كوى الى بلاد العراق واسماصل من بها توجه الى بغداد فاستبقه الخليفة من نوم الغرور وندم على فعلته حيث لا يتبعه الندم وجع من قد رمله وبرز الى نال هلا كوفت مع انصاف والقهم القتال ووقع العار اذ التزل واستمر من اقبال القبر الى اذار التنازع فخر واعن الاصطبار وانكسر وانسد الانكسار وولوا الانذار وما غنى عنهم القرار وفرق كثير منهم في الجبهة وقتلوا كثرهم اشر قتله وسبوا النساء والاطفال ونهبوا الخزان والاموال واسر المستعصم هو اولاد وجماعة واقبهم الى هلا كوسرى اذلاه فجهان للعز للذل واستبقى هلا كوا خليفة الى ان احتوى على امواله ونزائمه وذخائره ودقائه ثم روى وقاب اولاده وذريته واتباعه ومعتقيه وأمر أن يوضع الخليفة في غرارة وبرص بالارجل الى ان يموت فقاموا به ذلك وكانت مدة خلافة المستعصم سبع عشرة سنة ومات في يوم الاربعاء ورايع عشر ليلة خلت من صفر سنة ست وخمسين وسماها ازال الله ملكه واهلكه حيث اتخذ بطانة سوء ومعلوم ان الله اذا اراد ان يهلك سوءا يفسد له قراءه السوء ويهدد القاتل

عن المره لاسأل وسيل من قرينه • فككل ثرين بالمقارن يقتدى

اذا كنت في قوم فصاحب خباياهم • ولا تصعب الا ردى فتردى مع الردى

ولم يزل ابن العلقمى ما اراده من قتل الخليفة بن اراده وذاق من التنازل والموافاة وكان حسن ثم ان يقوى الخليفة علوا فخر يوافقه وصار معهم في صورة بعض الخلفاء ومات كذا لا رجاء له ومثلت الاشرا

فصالح في بغداد فقال بعضهم • بادوا اهلها ما عابسهم • يقاموا لانا لا يبرح

وقال بعضهم • يا عصابة الاسلام توحى وانلى • جزا على ماتم لاسمعهم

دست الوفاة كان قبل زمانه • لا بين الفرات قصار ابن العلقم

ثم انتقلت الخلافة الى اذار ابراهيم فكان اول خليفة بمصر المستعصم ووصل الى مصر في ستين وخمسين ومثما فاجتمع ملك الظاهر ببرس وابنت فيه عند قضاة الشرع بابه بالخلافة وابوى له

فقتل ما كان بهداه  
والده من الصدقات  
والما كولات والزفاهية  
والهبة وزاد على ذلك ثم  
قتل بدمشق على فراشه  
مذبوحا فحسه بعض  
جواربه في ذى القعدة  
سنة اثنين وخمسين  
وما بين رجل في صندوق  
الى مصر فكانت ولايته  
اثنى عشر سنة وخمسة  
عشر يوما وتولى بعده ولده  
ابو العسا كرى طاشرى  
القمعة سنة اثنين  
وخمسين ومائتين واquam  
خمسة أشهر واثنى عشر  
يوما وقتل سنة ثلاث  
وخمسين ومائتين وتولى  
بعده أخوه ابو دوى  
هرون بن خاويه فاقام  
ثمان سنين وخمسة  
اشهر وقتل سنة احدى  
واسعين ومائتين وتولى  
بعده شيان بن احمد بن  
طولون في عشر صفر سنة  
ثنتين وخمسين فاقام اثني  
عشر يوما فأنكر عليه

نفتو ليس له من الاموال المخلقة واولاده من بعده على هذا الموال يأتون الى السلطان الذي يردون  
توليه هو يقولون له ولناك السلطنة هكذا كانوا القاب المخلقة واحدا بعد واحد وكانت سلطتين الاقاليم  
تتركهم ورسولون لهم احكاما عليهم السلطنة بالاسان فيكتبون لهم تقليدا وكان آخر المخلقة مصر ابن  
عبد الله محمد بن يعقوب وبقية المتوكل ولما دخلت الدولة العجمانية وقعت مصر وزالت دولة الخلفاء  
وعاد مقر الدولة الشريفة القبطية العظمى اخذ المرحوم السلطان سليم قاتع مصر المخلقة المذكور  
وجعله ركنا فلما توفي السلطان سليم الى رحمة الله تعالى عاد المخلقة المذكور الى مصر واستمر بها الى ان  
توفي في ثامن شهر شعبان سنة تسعين وتسعمائة من المرحوم داود باشا وبعثت انقطعت الخلافة العباسية  
وكان المتوكل هذا فضلا اديباله شعر جيد منه قوله مضطربا ينام لامة الطعرا في

لم يبق من محمد بن مريح ولا حسن ولا كريم الله مشتكي حزني  
ونفاسا دقوم غير ذي حسب ما كنت اوثرا ن يندني زني

فرحم الله تلك الارواح الطاهرة وتبعها بالنظر الى وجهه الكريم في الآخرة فلقد زاروا موازات اخبارهم  
تروى واحد منهم الحسنة على السنة الزواله تلوى وفي المعنى  
كانوا ملوك الارض في ايامهم كبراء كل مدينة ومكان ففقر قواؤهم وقوافلهم  
تحت الثرى يملكون في الاكفان والله وارث كل شيء بعدهم وله البقاء وكل شيء فان  
(الباب الرابع في من مصر من نواب المخلقة الراشدين وبني أمية والدولة العباسية  
ومنازلهم من بني ملولون والاشعديين)

اول من تقرر في مصر والبايد فتحها عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكر القرري في خطبته ان عمرو بن  
العاص فتح مصر يوم الجمعة سنة ثمان من الهجرة فاستخاف القبطا بدينا وتولى سياجة مصر واقبلها  
وهي طولامن العريش الى اسوان وعرض لمن اليه ان يرفع ذكره في فوج مصر ان عمرو بن العاص ارسل  
الى سيدنا عمر بن الخطاب كتابا ذكر فيه ان القلاحين يقف عليهم جلة مال فارسل سيدنا عمر بن الخطاب  
جوابا يعرفه فيه اما بعد قال اعلمك اني الامير اذا كان زمن التخصير وكتب عليهم مهلات بتقرر فلا  
تغير ما كتب عليهم ولم يدر من اصال البضرة اليهم فغن القادرون عليهم في الدنيا وهم خصماؤنا في  
الآخرة ومن راع مسؤول من ربه بما علم ان القليل بالباب ان الله الداخلة فيه والعدل في نعمته ونعمته  
فاقصده امرنا ولا تتخالف حكمنا وانما نك بعيد والله مطلع عليك وشهيد وقد اتصل بنا كتابك وانك  
تذكر فيه ان الزراعيين يقف عليهم جلة كثيرة من المال فلا تبسع من مواشيهم شيئا فتردهم الى العدم وتخلص  
بهم انهم واجعل على ذراعتهم كل ثمة أمين واذا علمت انها عمة وظنة فمعهن فواسمهم شيئا من المؤنة  
وجوزوا ليامهم ومن وسيعم الذين ظلموا الى متقلب يتقلبون ومصر عمرو بن العاص من ولايته في خلافة  
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم تولى عبد الله بن ابي سرح من قبل سيدنا عثمان بن عفان توفي  
ولا يشه فقت الاسكندرية سنة الفتح الثاني ومكث امير على مصر نحو رسة ولا يسدنا عثمان بن  
عفان وكان يهودا في ولايته وغزا ثلاث غزوات كلها لها شان وغزا اربعة وقتل ملكا اسمه جبر وغزا  
غزوة الاساورة حتى بلغ دقة لغزوة الصواري ولما حصى خرج مصر بلغ أربعة عشر الف الف دينار  
فقطر سيدنا عثمان بن عفان الى عمرو بن العاص وقال قد علمت ان الفضة دوت بعدك قال نعم ولكن  
احاسبت اولادها والذى جباه عبد الله بن ابي سرح لتمامه على انما حرم خارجا من الخراج وغيره من الاموال  
الدوائية ومات عبد الله بن ابي سرح سنة ثمان وثلاثين بعد ان استخلف بقية بن عامر  
الجمعي فكانت ولايته احدى عشرة سنة وثلاثة عشر يوما والله اعلم ثم تولى قيس بن سعد بن عبد

قواد هرون بن عارويه  
وبعثوا الى محمد بن  
سليمان غلام اجد بن  
ملولون فغزا في مصر في  
مصر هضبة وقبض على  
شيسان والقي النصارى  
اقطاعا ونهب اصحاب  
الفساط واستباح الحرم  
وانقض الابكار وساق  
النساء واخرج بقية اولاد  
اجد بن ملولون وتوادمهم  
في امانه وذلة وارتقى منهم  
أحد وخلصت الديار منهم  
وكانت مدة ولايتهم سبعا  
وثلاثين سنة وسبعة أشهر  
وعشرين يوما ثم عادت  
الدولة العباسية مصر في  
خلافة المكتفي فارلوا  
قواهم الى مصر ومن جلة  
قواهم محمد بن طغج الملقب  
بالأشعدي ثم تطلب الى  
مصر وصار يدعي له على  
المنابر فقام احدى عشرة  
سنة وثلاثة أشهر ومات  
سنة أربع وثلاثين  
ولثمانية وولى بعده ابنه  
أبو القاسم فاقم كافور



الحامد الأسود بأبائنه  
 فكان بدير المملكة قاقم  
 أربع عشرة سنة وشهرة  
 أشهر وتوفي سنة تسع  
 وأربعين وألفاً وتوفي  
 بعده أبو الحسن علي ولد  
 الأخشيدي قاقم سنتين  
 والمكالم الكافور  
 الأخشيدي ثم استقرت  
 المملكة باسم كافور فكان  
 يدعى له على المنبر في  
 الدار المصرية والنامية  
 والجمهورية وكان حسن  
 السيرة قاقم سنتين  
 وأربعة أشهر ومات سنة  
 سبع وخمسين وثلاثمائة  
 وولي بعده جدي علي  
 الأخشيدي قاقم سنة واحدة  
 وزالت دولة الأخشيدي  
 وكانت مدة بصرهم  
 أربعمائة اثنين سنة وعشرة  
 أشهر وأربعة عشر يوماً  
 (الباب الثاني في دولة  
 الفاطميين والدولة الأيوبية  
 والدولة الزكية المعروفين  
 بالملك الصالحين بقدرته  
 الجبروتية)

الأصاخي من قبل سيف علي بن أبي طالب رضي الله عنه قاقم سيراومات ثم تولى محمد بن أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنه من قبل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه قاقم في مصر سنة أربع وأربعين سنة وسبع  
 وثلاثين سنة قاقم في مصر سنة ثمانين وأربعين سنة قاقم في مصر سنة ثمانين وأربعين سنة قاقم في مصر  
 في جوش أهل الشام إلى مصر فاختاروا قتالا لشداد بن أبي نصر فدخل مصر فدخل جوش أهل مصر  
 وتغيب محمد بن أبي بكر فظفر به معاوية بن جندب فقتله ثم جعله في جيفة حمار وأحرق بالنار لا ريع  
 تلون من حفرته ثمانية وثلاثين فكانت ولايته خمسة أشهر ثم عاد جوش أهل مصر من قبل معاوية  
 ابن أبي سفيان وأثابوا جعله مصر مطعنة ذكر المير بزي في خطه أن عمرو بن العاص قال ألبط مصر من  
 كتم كزاهنده وفقدت عليه لانتقله وإن قطبان أهل الصعيد يقال له بطرس ذكر له عمرو بن العاص  
 قارن إلى فساء له عنه فأنكره بخدغته وصار يستل منه هل يسئل عن أحد فقالوا لا ولكن معناه  
 يسئل عن واحد في العلو وقارسل عمرو إلى بطرس فزع خاتمه ثم كتب إلى ذلك الراعي أن يبعث إلى بها  
 هنالك وختم السكك بخت بطرس بماء المرسل بالسكك بقية ثمانية عشرة مائة بالمراسم فكتبه عمرو فوجد  
 فيها مكسوا بالملك تحت القصة الكبيرة قارسل عمرو إلى دار بطرس وحسن الماء عن القصة فوجد  
 فيها اثنين وخمسين أرباب ذهب وضوء بقصر عمرو ورأس بطرس وأخذ المال جميعاً فخذ ذلك آخر جت  
 القبط كزهم شفقة على أنفسهم وتوفي عمرو بن العاص ليلة عيد الفطر سنة اثنين وأربعين وخمسة مائة  
 ابن عمرو وأخبر به إلى المصل فلم يبق أحد شهيداً بعد الأصل عليه فكانت ولايته منذ انقضى مصر إلى أن  
 صرف منها أربعين سنة وشهرًا ثم تولى هبة بن أبي سفيان من قبل أخيه معاوية في ذي القعدة سنة ثلاث  
 وأربعين قاقم سنة أشهر ثم تولى عامر بن عتبة المهدي من قبل معاوية وصرف عنها في شهر ربيع الأول  
 سنة سبع وأربعين وكانت ولايته سنتين وأربعة أشهر ثم تولى مسلمة بن محمد الأنصاري من قبل معاوية  
 وتوفي في ولايته سنة اثنين وستين بعد وفاة معاوية سنتين فكانت ولايته خمس عشرة سنة وأربعة أشهر  
 ثم تولى سعيد بن يزيد بن ملطعة الأسدي من أهل فلسطين من قبل يزيد بن معاوية بقدره مستهل  
 رمضان سنة اثنين وستين إلى أن هزل في رجب سنة أربع وستين فكانت ولايته سنة وأحد وأحد عشر  
 شهرا ثم تولى عبد الرحمن بن هبة بن محمد من قبل سعيد بن معاوية في الزبير فوصل في شعبان قاقم تسعة  
 أشهر ثم تولى عبد العزيز بن مروان من قبل أبيه في رجب سنة خمس وستين فكانت ولايته عشر  
 سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قبل أبيه عبد الملك في  
 جمادى الآخرة سنة ثمانين وهو ابن سبع وعشرين سنة وكانت ولايته أربعين سنة وعشرة أيام ثم  
 تولى قرة بن شريك العبسي من قبل الوليد بن عبد الملك في ربيع الأول سنة ست وستين واستخلف على  
 الحمد عبد الملك بن رفاعه فكانت ولايته ست سنين الأيام ثم تولى عبد الملك بن رفاعه من قبل سليمان  
 ابن عبد الملك سنة ست وستين إلى غاية صفر سنة سبع وستين فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى  
 أيوب بن سرجل بن الصباح من قبل عمر بن عبد العزيز في ربيع الأول سنة سبع وستين ومات ليلة  
 عشرة ليلة حلت من رمضان سنة إحدى ومائة فكانت ولايته سنتين ونصفاً ثم تولى بشر بن صفوان  
 الكلابي من قبل يزيد بن عبد الملك في رمضان سنة إحدى ومائة وفي ولايته استولت الروم على تنيس في  
 شوال سنة اثنين ومائة ثم تولى حنظلة بن صفوان وهو أخو شريك المذكور باستخلاف من أخيه فافترقه  
 يزيد بن عبد الملك وأبو بكر هشام بن عبد الملك صرف حنظلة المذكور في شوال سنة خمس ومائة فكانت  
 ولايته ثلاث سنين ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من قبل أخيه هشام في شوال سنة خمس ومائة  
 فوقع الروم بمصر فخرج منها أولها الأنصار شهر ثم تولى الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم من قبل

عبد الملك في ذي الحجة وفي ولايته رابعا بدمياط ثلاثة أشهر وصرف عن ولايته في ذي الحجة سنة ثمان ومائة  
 بأسمائه بمائة سنة بين عبد الله بن الحجاب فكانت ولايته ثلاث سنين \* ثم تولى حفص بن الوليد  
 الحمصيني من قبل هشام بن عبد الملك ثم صرف بعد سبعين يوم الاضحية بشكوى ابن الحجاب \* ثم تولى عبد  
 الملك بن رفاعه ثانياً ثم قدم في الحرم سنة تسع ومائة ومات في نصف الحرم فكانت ولايته خمس عشرة ليلة  
 ثم تولى الوليد بن رفاعه باستخلاف من أخيه فاقترع هشام بن عبد الملك فتوفي وهو وال في جمادى الآخرة  
 سنة تسع ومائة فكانت ولايته تسع سنين وخمسة أشهر \* ثم تولى عبد الرحمن بن خالد باستخلاف من  
 الوليد فقام سبعة أشهر \* ثم تولى حنظلة بن صفوان ثانياً من قبل هشام بن عبد الملك في الحرم سنة تسع  
 وخمسة ومائة فحصل بينهما وبين القرام حادثة فمات ذلك هشاماً فصره عنه وأولاً فريضة وخرج في ربيع  
 الآخر سنة أربع وعشرين ومائة فكانت جلته ولايته خمس سنين وشهرين \* ثم تولى حفص بن الوليد  
 الحمصيني ثانياً من قبل هشام في شهر شعبان سنة أربع وعشرين ومائة فقامت هشاماً استخلف من بعده  
 ولد أخيه الوليد بن يزيد فقام حفصاً ثم صرف عنها في شوال سنة خمس وعشرين ومائة فكانت جلته نصف  
 سنة واحدة وشهرين \* ثم تولى عيسى بن عطاء من قبل الوليد بن يزيد بالي أن هزم مروان الأخير ابن  
 مروان الأول سنة ست وعشرين ومائة فكانت مدته ولايته خمسة أشهر \* ثم تولى حسان بن عاتكة من  
 قبل مروان المذكور في الحرم وزله في سنة ثم تولى حفص بن الوليد ثالثاً في كره فقام رجب وشعبان  
 ثم عزل في الحرم سنة ثمان وعشرين ومائة \* ثم تولى حوثة بن سهل بن عجلان الباهلي من قبل مروان  
 المذكور في الحرم سنة ثمان وعشرين ومائة فاجتمع الجند على منته فاقى عليهم حفص فقاوا حوثة وسأله  
 الامان فامهم ونزل ظاهر القسطاط وقدا طمأنوا اليه فاخذ في طلب من كان سبب الفتنة فجمعه واه فصر ب  
 اعتاقهم ثم صرف عن ولايته في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين ومائة وبه مروان الى العراق فقتل  
 فكانت ولايته ثلاث سنين وستة أشهر \* ثم تولى المتغيرة بن عبد الله بن المتغيرة من قبل مروان في شهر  
 رجب سنة احدى وثلاثين ومائة وتوفي في جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة فكانت جلته ولايته  
 عشرة أشهر \* ثم تولى عبد الملك بن مروان من قبل مروان فكان آخر نواب دولة بني أمية وهي سنة احدى  
 وثلاثين ومائة ونهت البقاء \* (ثم جاءت الدولة العباسية سنة اثنين وثلاثين ومائة) \*  
 فكان أول نوابها مصر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل أمير المؤمنين أبي العباس السفاح وقدم  
 في الحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة فقتل كثير من شيعته بني أمية فجهز طائفة منهم الى العراق فقتلوا ثم  
 ورد كتاب من السفاح الى صالح المذكور بامارة فلبط من واستخلفه على مصر من شاء \* ثم تولى ابو يعقوب بن  
 عبد الملك الحر جاني في عتقل سبعين سنة ثلاث وثلاثين ومائة فوقع وبها بمصر فهرب ابو يعقوب من مصر  
 واستخلف عكرمة بن عمرو وخرج الى دماط سنة خمس وثلاثين ومائة ثم ورد كتاب من السفاح بولاية صالح  
 ابن علي ثانياً على مصر وفي ربيع الاول سنة ست وثلاثين ومائة ومات السفاح من ذي الحجة واستخلف أمير  
 المؤمنين عبد الله المنصور فاقترع صالحاً على ولايته ثم صرف عنها فكانت جلته ولايته خمس سنوات \* ثم تولى  
 ابو يعقوب ثانياً من قبل المنصور وفي ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته  
 هذه ثلاث سنين وستة أشهر \* ثم تولى موسى بن كعب بن حيدرة من قبل المنصور وفي ربيع الآخر سنة  
 احدى وأربعين ومائة فكانت ولايته ستة أشهر \* ثم تولى محمد بن الاشعث الخزاعي من قبل المنصور وفي  
 ذي الحجة سنة احدى وأربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته ستة أشهر \* ثم تولى محمد بن محمد بن  
 قبل المنصور فدخل في عشرين القام الجند في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة \* ثم صرف في ذي  
 القعدة سنة ست وأربعين ومائة فكانت ولايته ثلاث سنوات وسبعة أشهر \* ثم تولى يزيد بن حاتم المواب

أعادوثة لقوا طعم وقال  
 لهم العبيدون فسلم  
 دخولهم مصر انه لمسات  
 الابر كافر واضطررت  
 احوال الديار المصرية  
 وطعت اهل انقرة في  
 الجند فكتب اعيان  
 مصر الى الملك المنصور  
 القامى فوسل اليهم  
 جوهر الصقل القائل في  
 مائة الف مقاتل قد خلو  
 مصر في يوم الثلاثاء  
 شهر شعبان سنة ثمان  
 وخمسين وثلاثة فهرب  
 اصحاب كافر واخذ  
 جوهه مصر بلا ضرب  
 ولا عين فخطب للعرس يوم  
 الجمعة على منابر الديار  
 المصرية وسائر اقاليمها  
 وأمر المؤمنين بجامع عمرو  
 وبجامع ابن طولون أن  
 يؤذوا يحيى على خير  
 العمل التي هوشاثر  
 الخوارج فشق ذلك على  
 الناس وما استطاعوا له  
 وداو اوسل بشير الى العزيز  
 يذمه بفتح الديار المصرية

من قبل المنصور في حبيب الله سنة ست واربعمائة وصرف منها في ربيع الأول سنة اثنين  
وخمسين ومائة فكانت ولايته سبع سنين واربع اشهر ثم تولى عبد الله بن عبد الرحمن من قبل المنصور  
في ربيع الأول سنة ثمان مائة من حبيب بالسواد فربها في رمضان سنة اربع وخمسين ومائة فكانت  
ولايته سنتين وشهرين ثم تولى محمد بن عبد الرحمن بن معاوية باستخلاف من اخيه عبد الله فاقرا والمنصور  
ومات في نصف شوال فكانت ولايته ثمانية اشهر وعشرا ثم تولى موسى بن علي بن ربيع باستخلاف  
من محمد بن عبد الرحمن ولما مات المنصور وتوابع ولده محمد المهدى اقر موسى المذكور الى ذي الحجة سنة  
احدى وستين ومائة فكانت ولايته ست سنين وشهرين ثم تولى عيسى بن لقمان بن محمد الجعفي من  
قبل المهدى في ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة وصرف منها في جمادى الاولى سنة اثنين وستين ومائة  
فكانت ولايته ثمانية اشهر ثم تولى وارضع مولى ابي جعفر من قبل المهدى في جمادى الاولى سنة اثنين  
وستين ومائة وصرف منها في رمضان من السنة المذكورة فكانت ولايته اربع اشهر ثم تولى منصور بن  
زيد الرضي وهو خال المهدى من قبل المهدى في رمضان سنة اثنين وستين ومائة وصرف في نصف القعدة  
فكان مقامه شهرين وثلاثة ايام ثم تولى يحيى ابودود من خراسان من قبل المهدى في ذي الحجة سنة  
اثنين وستين ومائة وكان ابودود ثمان سنين واربعة اشهر فمات في رمضان سنة ثمان مائة  
الدور وبالدليل من غلق الحوائط ومنع حراس الحمامات ان يحسوا فيها وقال من ضاع له شيء فعلى  
أذنه فكان الرجل يضع يده في الحمام ويقول يا ابا دود احرس فاذا ضاعت يده فمعه ولم يبق بها  
عن اخذها فكانت الامور على هذا المتوال واستمر الى الحرم سنة اربع وستين ومائة فكانت ولايته ثمانية  
من سنين ثم تولى ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل المهدى في الحرم سنة خمس  
وستين ومائة وولايته خرج خمسة من مصعب بن مروان الصديق وعنه ثمانية اشهر فمات في ربيع الثاني ابراهيم ولم  
يحكم باربعين من تلك السنة فخط عليه المهدى وعزله عزلا قبيحا في ذي الحجة سنة سبع وستين  
ومائة فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى موسى بن مصعب من قبل المهدى في ذي الحجة سنة سبع  
وستين ومائة فتوجه بمصر الى بلاد الحوف لتقاتل فلما اتوا انهم لم يبقوا اهل مصر باجمعهم وقتلهم من غير ان  
يتكلم وكان قتله في شهر شوال سنة ثمان وستين ومائة فكانت ولايته عشرة اشهر وكان ظاهرا فاشمعا  
سمعه الميث يقرأ في خطبه اننا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم اوقها فقال للث اللهام لا تمقتنا ثم تولى  
مصعبه بن عمر وباستخلاف موسى بن مصعب وبعث الى دحبة جيشا مع اخيه بكار فبارب يوسف بن  
نصر وهو على جيش دحبة قطع اعناقهم يوسف الرمي في خاضة بكار ووضع بكار الرمي في خاضة يوسف  
فقتل الامعا وزجج الجيشان من غير ان يواصر الى صالح الحرم سنة تسع وستين ومائة ثم تولى علي بن  
سنان بن علي من قبل المهدى سنة تسع وستين ومائة ولما مات المهدى واستخافه من الرشيد  
اقره على بن يوسف المذكور فظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الملاهي والحدود  
والكنائس المهدية بمصر فبذات التصاري في عدم هذه الامايز يد على تحسين القديتار فلم يقبل  
وكان كثير الصدقات فانت الناس عليه من غير ان يشاءوا انه يصلح للسلطة فخط عليه من  
وعزله في ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة ثم تولى عيسى بن موسى العباسي من قبل الرشيد  
فاذن للنصارى في بناء الكنائس التي هدمها على بن سنان فبذات بمشورة الثالث بن سعد وعبد الله  
ابن ابي الهيثم ثم صرف عن مصر سنة اثنين وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة واحد وخمسة اشهر ونصفا  
ثم تولى مسلمة بن يحيى العجلي من خراسان من قبل الرشيد ثم صرف عنها في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة  
فكانت ولايته احدى عشر شهرا ثم تولى محمد بن زهير الازدي من قبل الرشيد في شعبان المذكور فثار عليه

واقامة المهدية بها  
وطلبه اليها فخرج بذلك  
فرحاشديا ولما دخل  
جوهرا فالتف مصر في عقبه  
مدنية القاطن فاحذف  
اسباب عناية القاهرة  
بقية القاطن لبي العباس  
بنائه بمكة فداد فخر  
اساس المدينة وجمع  
ارباب الفلك فامرهم ان  
يختاروا له طالع العسدي  
بضع اساس المدينة فيه  
فجعل على كل جهة من  
اساس المدينة قوائم من  
خشب وبين كل قومتين  
حبيلا فيه حراس من  
فحاص ثم وقف الفلكية  
ينقلون دخول الساعة  
الجميلة والطالع السعد  
لضعوا فيه الاساس  
فقدروا ان طائر اسود  
تلك الاجراس فالتوا ما في  
البحر من النجاشد في  
اساس الصور فضاقت  
عليهم الفلكية القاهرة  
في الطالع بعنوان الرمي  
فانه يحيى عندهم القاهرة

فقالوا اعلو ان هذه المدينة  
اكثر من عليكم الاثر  
وكان الامر كذلك وبني  
الحسام الاثر بهم  
دخل المعز مصر بعجبه  
ما يناه جوهر القاذو عابه  
وقال لا شيء لم يجعلها  
على انهم وكان قد  
سمها المنصور به اولا  
ثم لم يبق موق للثكنة  
غير الاسم وسماها القاهرة  
المعزية ولما استقر الامر  
ملك مصر انفراد بمسولم  
يدخل تحت طاعة الخلفاء  
العباسية وقال انا افضل  
منهم لا في من ولد فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واكثر  
المؤرخين يكذبونهم في  
ذلك ويقولون انهم اولاد  
الحسين بن محمد بن احمد  
القداح وكان مجوسيا  
وقيل يهوديا وامه م  
فاطمة بنت عبد المولى  
وخلافتهم باطلة لانهم  
قاموا بالخلافة العباسية  
فانما يتعدا ولا يصح

الحمد ولم يستقم حاله فصرف عنها في غاية ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة ففكانت ولا يتبعه اشهر  
ثم تولى داود بن يزيد بن حاتم المهلب وقدمه ووابراهيم لانواع الحمد الذين قاموا على محمد الاردي قدس  
مصر في الحرم سنة اربع وسبعين ومائة فخانوا الصكر القديم الى القرب واستقام الحال وسكنوا القبة  
ثم صرف دلو لاذ كورون ولايته في الحرم سنة خمس وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة ثمانية  
موسى بن عيسى العباسي من قبل الرشيد في شهر صفر سنة خمس وسبعين ومائة وصرف في شهر صفر سنة  
ست وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة ثم تولى ابراهيم بن صالح ثمانية من قبل الرشيد في غرة ربيع  
الاول سنة ست وسبعين ومائة وتوفي في ولايته فكان مائة بصفر شهرين وعشرة عشر يوما وقام بعده  
بالاخر ابنه صالح مع ما حب ثم مات خالد بن يزيد ثم تولى عبد الله بن المصعب من قبل الرشيد سنة  
وسبعين فكشف اخر الخراج وزاد على المزارعين زيادة اجفت بهم فخرج عليه اهل الحوف فقاتلهم فقتل  
كثير من اصحابه فكتب الى الرشيد بذلك فنهض جيشا عظيما وبعثه الى الحوف فقتلوا بالاطاعة وادعوا  
له وقاموا بالخراج كما ثم صرف عبد الله المذكور في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت ولايته سنتين  
وسبعة اشهر ثم تولى ربيعة بن اعين من قبل الرشيد في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة فاشترى عليه  
الرشيد بالمرى الى افرغية فكان مقامه شهرين ونصفا ثم تولى عبد الله بن صالح العباسي من قبل الرشيد  
فلما دخل مصر واستخلف عبد الله بن المصعب وصرف في سلخ سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت مدته  
شهر واحد ونصفا ثم تولى عبد الله بن المهدي من قبل اخيه الرشيد في الحرم سنة تسع وسبعين ومائة  
فاستخلف ابن المصعب وصرف في رمضان فكانت ولايته تسعة اشهر ثم تولى عيسى بن موسى ثالث مرة  
من قبل الرشيد فارسل ابنه يحيى خليفة عنه في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وصرف في جمادى  
الاخرة سنة ثمان ومائة فكانت ولايته تسعة اشهر ثم تولى عبد الله بن المهدي ثمانية من قبل اخيه  
الرشيد فقدم داود بن حسانة خليفة عنه في جمادى الاخرة سنة ثمان ومائة وصرف في رمضان سنة  
احدى وعشرين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وثلاثة اشهر ثم تولى اسمعيل بن صالح العباسي من قبل  
الرشيد في صابغ رمضان المذكور فاستخلف هون بن وهب الخزاعي في جمادى الاخرة سنة اثنتين  
وعشرين ومائة فكانت ولايته تسعة اشهر ثم تولى اسمعيل بن عيسى العباسي سنة اثنتين وعشرين ومائة  
وصرف في رمضان من السنة المذكورة فكانت مدته ثلاثة شهور ثم تولى الليث بن نضل من اهل بيروت  
من قبل الرشيد في صابغ رمضان من السنة المذكورة وقدمه صرف في شوال فمات المال والمدايا والنفق  
واستخلف اخاه الفضل وتوجه بالمال والمدايا الى الرشيد ثم عاد وتوجه ثانيا بالمال واستخلف هاشم بن  
عبد الله وكما غافق ستخرج من حسابها توجه بالمال الى الرشيد ومعه الحساب ثم صرف عن مصر في جمادى  
الاخرة سنة سبع وعشرين ومائة فكانت ولايته اربع سنين وسبعة اشهر ثم تولى احمد بن اسمعيل  
العباسي من قبل الرشيد في جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين ومائة ثم صرف في رمضان سنة تسع وعشرين  
ومائة فكانت ولايته سنتين وشهر ونصفا ثم تولى عبد الله بن محمد بن ابراهيم العباسي من قبل الرشيد  
في شوال سنة تسع وعشرين ومائة وصرف في شعبان سنة تسع وعشرين ومائة فكانت ولايته عشرة اشهر ثم تولى  
الحسين بن جميل من قبل الرشيد في رمضان سنة تسع وعشرين ومائة وصرف في ربيع الاخرة سنة اثنتين وسبعين  
ومائة فكانت مدته اربع سنين وسبعة اشهر ثم تولى دهم الكلي من قبل الرشيد في ربيع الاخرة سنة اثنتين  
وتسعين ومائة وصرف في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة فكانت ولايته عشرة اشهر ثم تولى الحسن  
الفتح من قبل الرشيد في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائة فمات الرشيد واستخلف ابنه محمد الامين  
فقاتل الحمد ووقعت فتنة عظيمة فظهر الحسن ماله مصر فوثب اهل الرملة لاجلهم فبلغ الحسن فيسار من

طريق الحجاز إلى البصرة في ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة فكانت مدة  
ولا تسعة واحدة • ثم تولى الختامين هرون من قبل الآمين في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين ومائة  
وصرف في جنادى الآخر سنة خمس وتسعين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وخمسة أشهر • ثم تولى  
حاتم الأشعث الطائي من قبل الآمين وكان ليثا فلما حدث فتنة الآمين والمأمون قام السرى بن الحكم  
عصية المأمون ودعى الناس إلى خلع الآمين فاجابوه وبايعوه المأمون لثمان بقين من جنادى الأولى سنة  
ثلاث وتسعين ومائة وأخرجوا حاتما الأشعث فكانت ولايته سنة واحدة • ثم تولى عبادة بن محمد بن  
عبدان بن أبى نصر من قبل المأمون في رجب سنة ست وتسعين ومائة فبلغ الآمين ما كان يصبر فكذب  
إلى ربيعة بن قيس رئيس الحوف بولاية مصر وكتب إلى جماعة يماونه ببيعة الآمين وخلق المأمون ولما  
قتل الآمين صرف عبادة في شهر صفر سنة ثمان وتسعين ومائة فكانت ولايته سنة وسبعة أشهر • ثم تولى  
المطلب بن عبد الله الخزازعى من قبل المأمون في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائة ثم صرف في  
شوال فكانت ولايته تسعة أشهر • ثم تولى العباس بن موسى العباسي من قبل المأمون في القعدة سنة  
ثمان وتسعين ومائة وهول سنة تسع وتسعين ومائة • ثم تولى المطلب فأناب من قبل المأمون في المحرم سنة  
مائتين وهزل في شعبان من السنة المذكورة • ثم تولى المهرى بن الحكم من أهل بلخ من قبل المأمون في  
مستهل رمضان سنة مائتين وتوفى السرى المذكور سنة أربع ومائتين وهى السنة التى مات بها الشافعى  
رضي الله عنه • ثم تولى محمد بن السرى المذكور من قبل المأمون وتوفى في شعبان سنة ست ومائتين فكانت  
ولايته أربعة عشر شهرا • ثم تولى عبيد الله بن السرى بإجتماع من الجند فوزه عبيد الله بن ظاهر من  
قبل المأمون في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة ومائتين • ثم تولى عيسى بن يزيد الجلودى باستخلاف  
عبد الله بن ظاهر إلى سابع عشر القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين • ثم تولى الأمير أبو اسحق بن هرون  
الرشد وهو المعتمد فآمر موسى على الصلوات فقط وجعل صالح بن شراز على الخراج فظلم الناس فثار بوه  
وقتلوا أصحابه في صفر سنة أربع مئة ومائتين • ثم تولى عمر بن الوليد النخعي باستخلاف أبى اسحق بن  
هرون الرشد فخرج لقتال الحوف في ربيع الآخر سنة أربع مئة ومائتين فكانت ولايته شهرين  
• ثم تولى عيسى الجلودى فأناب استخلاف أبى اسحق بن هرون الرشد فثار أهل الحوف بالمطرية ثم  
أنهزم فاقبل أبو اسحق في أربعة آلاف من أنرا كه كوهه الاسارى • ثم تولى عبدويه بن جبلة من قبل أبى  
اسحق فاستمر إلى ثمانية سنة خمس عشرة ومائتين وتوجه إلى بركة • ثم تولى عيسى بن منصور والرافعى من  
قبل أبى اسحق المذكور في أول سنة ست عشرة ومائتين فاختلف عليه عرب مصر وقطاعها في جنادى  
الأولى من السنة المذكورة وخلقوا الطاعة فقاتلهم وقتل منهم جماعة فكانت حرو باظمية إلى أن قدم  
عبد الله المأمون إلى مصر سنة سبع عشرة ومائتين فخصف على عيسى وحل لواءه ونسب هذه الفتنة إليه  
ثم أناب المأمون جهاز الجيوش لاهل الفساد وسبى منهم من سبى وقتل منهم من قتل وإن المأمون أراد  
الوقوف على حقيقة الأهرام ففتح ثلثة من الهرم الكبير إلى أن انتهى إلى عشرين ذراعا فوجد معصرة فيها  
ذهب مضروب وزن كل دينار وقرآن من أواقنا وكانت ألف دينار فذهب المأمون من جوده ذلك  
الذهب وجسم جرته وقال ادفعوا إلى حساب ما اتفقتموه على هذه الخلية فرفعوه فوجدوه مازلة ذلك  
المال لا يزيد ولا ينقص فتعجب من ذلك غاية التعجب وقال كان هؤلاء القوم منزلة لا تدرى كما نقص ولا  
أمثالنا ثم أرسل المأمون لثمان مئة قليلة من صفر سنة سبع عشرة ومائتين قال الاستاذ ابراهيم بن وصف  
في أخبارهم وعائهم أن سورا أحد ملوك مصر قبل الطوقان هو الذى بنى الهرمين الكبيرين العظيمن

البيعة بالحارفة لامامين  
في وقت واحد ومبدأ  
ظهورهم بالمغرب المهدى  
بالله عبد الله فى المهدية  
تولى بالمغرب خمسة  
وعشر من سنة واثلة  
أشهر ثم القاهم بار الله  
محمد تولى المغرب أيضا  
ثنى عشرة سنة وسبعة  
أشهر ثم المنصور رابع  
صاحب أقر بقية تولى  
بالمغرب فأقام اثنتين  
وثلاثين سنة وأولهم مصر  
المعز لدين الله عزمه من  
المنصور بن القاهم بار الله  
ابن المهدى صاحب  
المغرب بوسع له بالمغرب  
بعد موت أبيه المنصور  
وكان رافضيا يفض  
الخصاية ويسبهم يوم  
الجمعة على المنبر إلا أنه  
كان قاطلا فاضلا أديبا  
حاذقا وفيه عدل للرعة  
وكانت مدة ولايته عشر  
أربع سنين وشهرا وثمانين  
• وتوفى من بعده ولده  
العزيز بالله تزار بوبع

له بالخلافة بعد موت أبيه  
الفرس سنة خمس وستين  
وثلاثمائة وكان جوهر  
القائدي بدمه للمملكة كما  
كان في زمن والده فقام  
احدي وعشر من سنة  
وتوفي في جمادى بليس  
سنة ست وثمانين وثلاثمائة  
هو تولى الحما كرام الله ابو  
علي المنصور ابن العزيز  
كان شجاع الخليفة لم يل مصر  
بعد فرعون اثمنه مرام  
ان يدعى الالهية كما  
ادعاه فاروق بن قارعة  
اذا ذكر الخليل اسمه  
على المنبر ان يقوموا  
امقامه كره واحتراما  
لاسمه فكان ذلك في سائر  
عساكنه حتى في الحرمين  
الشريين وكان يجساروا  
عسدا وشيطانا مريدا  
كثير التلون في اقواله  
واقواله وله احكام  
مشهورة في مصالح  
العقل السلم والطبع  
المستقيم وتبايع يكرها  
العرف واشرع القويم

المنصور بن علي شدد ابن عاد وسبب بناء ما قبل الطولون بثلثمائة عام رأى سور يد في منامه كان  
الارض اقبلت بأهلها وكان الناس قد هربوا لوجوههم وكان الكواكب تتساقط في بصرهم  
بعضا بصوات هائلة فراع ذلك ولم يذكر لاحد وعلم انه سيحدث أمر عظيم ثم رأى بعد ذلك في بام  
الكواكب الثانية نزلت الى الارض في صورة بطور يبيض وكانها تقطف الناس وتلبسهم بين جبين  
عظيم وكان الكواكب المنيرة صارت مظلمة مكسوفة فانتبه فاعترضها غيا فاعترض ذلك بعلم الاهرام  
ولما شرع في بنائها أمر بقطع الاسطوانات الضخمة واستقدام الرصاص من ارض القرب والحضار والخور  
من ناحية اسوان فبنى بها اساس الاهرام الثلاثة التي في القرب والمون وكانوا يدون البلاطة ويثقبونها  
ويجملون بوسطها قضبان حديدية وركبون عليها بلاطة اخرى متقوية ويدخلون القنصل فيها  
ثم يذاب الرصاص ويصب في القنصل حول البلاطة الى أن يكتم ويجعل ارتفاعه شكل واحد من  
الاهرام ما تفرغ من الذراع الملكي وهو خمسة اذرع بذراعنا الا أن جعل طول كل واحد من جميع جهاته  
مائة ذراع بذراع العمل وشارفت كساها دبابا لئلا يفسد على اهلها واشتد بعضهم  
بعينك هل ابهرت اعجب منظرها على طول ما ابهرت من هربى مصر  
انما كساف السماء واشرفا على الجوارح والسماء على النسر  
وقال آخر خلجى ماتحت السماء بنية على تامل في اتقانها هربى مصر  
ببناء بخلاف الدهر منه وكل ما على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر  
وذكر القبط في كتبهم ان عاميا كانت عتوشة باليوناني تقسمها بالقرية اناسور يد المالك بنت هذه  
الاهرام في وقت كذا وكذا وامت بناها في ست سنين فن أقي بعدى وزعم انه المثلث فليدها في  
سماها سنة وقد علم ان المدم اهورن من البناءا كسوتها عند فرغها بالذبايع فليكنها بالمصر رجعا  
الى ما نحن بعده ثمان الما مون ولى مصر ابن عبد الله الصقدي المدرك يد روات الما مون سنة ثمان  
عشرة ومائتين واستغفل المعتمد فاقرك يد المذ كور ثم مات كدرا المذ كور في ربيع الاخر سنة ست  
عشرة ومائتين بعد ان استغفل ابنه المظفر ثم تولى ابن أبي العباس من قبل المعتمد في مستقبل رمضان  
سنة تسع عشرة ومائتين فكانت ولايته ستين واربع اشهر ثم تولى كيدون بن عبد الله الصقدي  
من قبل المعتمد ولما مات المعتمد وبويع للواتق اقره الى شهر الحجة سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم  
تولى عيسى بن المنصور ثمانين من قبل لواتق سنة تسع وعشرين ومائتين ولما بويع للواتق صرف عيسى  
المذ كور في شهر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائتين ثم تولى منصور بن المتوكل من قبل أبيه  
المتوكل وضم اليه المشرق والقرب واول سنة احدى وأربعين ومائتين فكانت مده سبع سنوات  
ثم تولى بن يدين عبد الله من قبل المتوكل فدخل مصر سنة اثنتين وأربعين ومائتين وهو الذي بنى  
القياس المرحود الا ان ولما مات المتوكل وبويع لمحمد المتعمد اقر يد المذ كور ولما مات المتعمد  
وبويع للمعتمد اقر يد المذ كور وصرف عنها سنة اثنتين وخمسين ومائتين فكانت ولايته عشر سنوات  
ثم تولى اجدين بن زراع من قبل المعتمد واستمر الى سنة اربع وخمسين ومائتين

• (الدولة الطولونية) •

اولهم اجدين بن طولون تولى من قبل المعتمد في شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين ولما تولى مصر كان  
على خراجها اجدين بن البرد وهو من ذوات الناس وشباطين الكلب اهدى الى اجدين بن طولون هذا ما فيها  
عشرة آلاف دينار وكان ابن طولون قد رأى ضد اجدين للبرد مائة فلام قد اتهمهم ومصرهم عدته  
وكان لهم حسن خلق وياس شديد وعلم اتية ومناجى كبا وعراض وبابهم مقار عظام على طريق

كل مصرية مصرية من قسمة وكانوا يقولون بين يديه في خافتي بحلمه فادركت وكبو في صدور الناس بين  
 يديه قصير له هبة عظيمة في قلوب الناس فقام ابن المبرد فصار ابن طولون وقال من كانت عليه هبة  
 لا يؤمن على طرف من الأطراف فخذوا وكرك المقام معه بمصر واتفق بمصر ان انشاها م صاحب الجند  
 المبرد على مكتبة الحلقة فزاله اجد ابن طولون فلم تكن غير ايام حتى مات اجد بن طولون الى اجد بن المبرد  
 يقول له قد كنت اعزك الله اهدتني شادية وقد الاستغناء عنها فرددناها عليك توبخا وتجب ان تجعل  
 العوض عنها العنان الذين رايتهم يربى بذلك فان الله اجمع احوح منك فقال ابن المبرد يا بلغة ارسالة هذه  
 أخرى اعظم مما تقدم ولم يجد له مداهن بعضهم اليه ففعلت هبة اجد بن المبرد الى اجد بن طولون وقضت  
 هبة ابن المبرد فافارقة العنان فكاتب ابن المبرد الى الخليفة يخبره على عزل ابن طولون فبلغه ذلك فحكم  
 ذلك في نفسه ولم يسده واتفق وبنا معا في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين واقام للمهدي بالله بن  
 الواثق فارق اجد بن طولون وزاد اعماله على مصر من جملته الا انه مكندوبه وتوجه ابن طولون الى  
 الاسكندرية وتسلمها ولم يزل يستأسل الامور وشاغبها الى ان قوت شوكته وغت عساكره وقطاع  
 وصار سلطانا بمصر وتقولون دار الشياكة بمصر الشجعون بني بناء من مصر وجامعهم وسماها القطائع وهو اول  
 من تسلم بمصر وكان حكمه بمصر والشام والفرات والمغرب وكان يشغل بالعلم والحديث ومرف على  
 الجامع المعروف بالان مائة الف ومصر من الف دينار وواحدة مائة الف من الصدقة كل يوم الف دينار ورب  
 للعلماء وارباب الدين كل شهر عشرة آلاف دينار ومما اتفق انه لما تساقطت النجوم في ايامه راع ذلك  
 فاحضر من عنده من المتبحرين والعلماء واسلمهم فاجابوا بنى فدخل الجمل المصري الشاعر وهو في  
 الحديث فاشد قالوا تساقطت النجوم \* ثم ساد فقا عسير \* فاجبت عند مقامه  
 بجواب مختل خبير \* هذي النجوم الساقطة \* تدرجوم اعداء الامير  
 فقال ابن طولون واستبشر واخره بخلة سنية واصله وقال للجماعة افسلكم اما كان فيكم من يحسن ان  
 يقول مثل هذا وتوفي اجد بن طولون ليلة الاحد عشر من خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وقد  
 خارج باب القرافة وكانت مدة سلطنته عشرين سنة وشهرين وخلف ثلاثون ثلاثين ولدا منهم سبعة  
 ذكور وخلف من الذهب عشرة آلاف الف دينار ومن المال الف عشرة آلاف ومن الجمل عشرة آلاف ومن  
 وعشرين الفا من الخيل عشرة آلاف ومن البغال والحمير ستة آلاف ومن الجمل عشرة آلاف ومن  
 الدراكب الحربية مائة مائة ترك قبل انه روى في المام فقبل له ما فعل الله به فقال انما البلاء على من ظلم  
 من لا ناصر له الا الله وما على رؤساء الدنيا ان يمدن المحاب للبالغ الانصاف وقال بعضهم كنت ارى  
 شيئا يقرأ على قبره ثم تركه ففعل عن ذلك فقال كان له ما لبنا بعض احسان فاجبت ان اصله بالقرآن  
 فاتاني في المنام وقال لا يقرأ على شيئا فانه لا تراه الا قبل في ايامه سمعت هذه فاقول بلى والله تعالى اعلم \* ثم  
 توفي بعد مولده نحو ثمانية وبابها بمصر يوم الاحد عشر من خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين  
 فاتفق ما كان يشبهه والده من الخيرات والصدقات والمال كولاته والرافية والجملة وزاد على ذلك واخذ  
 الميدان وحطه كله بستانا وزرع فيه انواع الرمان واصناف الشجر \* حكى انه شكى الى طبيبه كث  
 السهر فاشار له بالتكيس فافهم وقال لا أدري على وضع يد اجد على يد فقال له اضطلع بالبركة ما دله  
 عشر وندرا عافى عرض عشر بن والده امانم الزئبق فاتفق في ذلك اموالا عظيمة وجعل في اركان البركة  
 سكاكين فضة وجعل في الكلا زنا من حرم محكمة الصناعة وجعل في اركان ادم بجوش بالبرج حتى  
 يتنبح وينام على القوس فصار يرى ويحرك بحركة الزئبق فادام عليه فكانت هذه البركة من اعظم  
 ما صنع بهن هم الملوك وكان يرى لها في البالي المعظم ومنظر عجيب اذا تالف القمر بنور الزئبق وقلع

حتى انه تعدى فيه الى  
 أشته وأراد ان يفعل بها  
 القاحنة فعملت على  
 قتلها فركب ليلا الى  
 الجبل المقطم ينظر في  
 النجوم فاقام عددا من قتله  
 وجلاه الى اخته اسلا  
 فدنته في دارها وذلك  
 سنة احدى واربع مائة  
 فمصر فمصر وعشر بن  
 سنة وشهر واحد وبني  
 الجامع المعروف بالسكان  
 بالقاهرة فيسما بين بابي  
 النصر والفتح وبابا بناء  
 فصدق الخطة بالجامع  
 الازهر فقدر الله انه  
 ماخطب به الاولاد من  
 بعده وتولى من بعده  
 ابنه القاهر لدين الله ابو  
 الحسن بن الممراك وهو  
 الرابع من الخلفاء  
 البدية الفاطمية وكان  
 عمره سنة عشرة فقام  
 مثله واربعه أشهر ففعل  
 اعمالا تقرب من افعاله  
 والده ومات يوم الاحد  
 سنة سبع وعشرين







بعده القاهر عيسى بن  
القاهر وعمره خمس  
سنين فقامت سنين  
ونصفا ومات سنة خمس  
ونجسين وخمسمائة  
وتولى من بعده الهادي  
عبد الله بن يوسف  
الحافظ فقام احدى  
عشرة سنة وستة اشهر  
وخلع ومات سنة سبع  
وستين وخمسمائة وعونه  
انقطعت دولة الفاطميين  
ومدة نصرهم مائتا سنة  
قرنان سنين وخمسة اشهر  
وقد طهر الله منهم البلاد  
وارواحهم من العباد ثم  
جاءت الدولة الايوبية  
والكرمية السنية اصحاب  
الفتوحات الذين جددوا  
الخطبة للعباسية هم  
اكراد وكان في خدمته  
زكي ثم في خدمته نور  
الدين الشهيد وهو  
الذي ارسلهم الى مصر  
فاولمهم الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف بن  
ايرب خضر مصر مع نور

من بغداد في نحو ثلثمائة الف فوقع بينه وبين اصحاب المهدي حروب باقية وواسكنده بقور حج ابو  
القاسم تابع المهدي الى حرقه وقام بكن سنة واحدة وشهره ثم تولى هلال بن بدر من قبل المقتدى فبعث  
الحجند على هلال وكثر النهب والقتل والفساد بصرف منها في ربيع الاخر سنة احدى عشرة وثلاثمائة  
ثم تولى اجدن كيقطع من قبل المقتدى في رجب سنة احدى عشرة وثلاثمائة وعزل في القعدة ثم تولى  
حكيم التامر من قبل المقتدى في المحرم سنة اثني عشرة وثلاثمائة فنقل المقتدى في شوال سنة عشر من  
وثلاثمائة ويوم في ليلة الاثنين والقاهر فامر تكي الى ان توفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة فحل الى  
بيت المقدس ودفن فيه فكانت ولايته تسع سنين وشهرا ثم تولى الاخشيدي واسمه محمد بن طغرل القرطبي  
المدعي وابكر من قبل القاهر حكيم التامر في ربيع الثاني وما ثم تولى اجدن كيقطع ثانيا من قبل القاهر في  
شوال سنة احدى وعشرين وثلاثمائة فقام سنة واحدة ويوم في راضي بالله والله تعالى اعلم

(ذكر الدولة الاخشيدي)

ثم ان الاخشيدي تغلب واخذها فامر ان راضي في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وقدم ابو الفتح بن جعفر  
بالجمل للاخشيدي ووقع حروب بينهم اتبع ابو الفتح الى بركة وساروا الى القاهرة بالله محمد بن المهدي  
بالمقر يوم صرطه على اخذ مصر ثم ورد كتاب من بغداد الى الاخشيدي بان اذاعة في اسمه ودعي له بذلك  
على المنبر في رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وياسم في ربيع الاخر للاخشيدي ولما خلع المقتدى ويوم  
للمستكني ودعي الطائفة فافر الاخشيدي في فاشت عشر المحرم سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فذنت  
احدى عشر سنة وثلاثة اشهر والله اعلم ثم تولى ابو الاسم احمد ولد الاخشيدي من قبل المطيع والكلام  
لسكانو الاخشيدي وفي سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وقدم حريق بصرف في سوق البرازين وقياسية العمل  
ودخل الليل وانادى على حاله سالم تغريبات الناس على خطر عظيم فركب كافور وامر بالنداء من جاء بقرية  
او كوزة له درهم فكان مبلغ ما صرف عشرة آلاف درهم وكان جملة ما سترق غير البضائع والاقشة الف  
وسبعمائة دار فقام ابو القاسم اربع عشر سنة وعشرة اشهر وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان واربعين  
وثلاثمائة ثم تولى ابو الحسن علي ولد الاخشيدي فقام خمس سنين وشهرين والكلام لكافور الاخشيدي  
ثم تولى كافور المكي بالي المالك الاخشيدي وكان خصما لسوديع بنماية مشردينا واوقد سبيله  
من الله السعادة كما قيل في المعنى

واذا السعادة صادفت عدائكم \* فخذت على ساداته احكامه

تولى في صغر الخمر سنة خمس ونجسين وثلاثمائة وكان يعطي العلماء الجزيل حتى انفق اتمه وقع في ايامه  
زاله فدخل محمد بن عاصم الشاعر فانه قد صيدته التي منها

ما زلت مصر من سويها رديها \* لكنها رقت من عدله فرحا

فاجاز به بالف دينار وما انفق ايضا ان رجلا دخل على كافور ودعا له فقال في دعائه ادام الله ايام مولانا  
وكسر المم في ايام قد قدت جماعة من الحاضرين في ذلك وعابوا فقام رجل من وسط القوم واشتد رخصلا  
لاغر وان لم يكن الباعى لسدنا \* اوغص من دهش بالرقن اوبهر \* فذلك من هبة جلست جلالاتها  
بين الاديب وبين الفتح بالحضره \* وان يكن خفص الايام من غلط \* في موضع التصب لاعتن قلته انتلر  
قد تقاعدت من هذا السدنا \* والقائل نأمره عن سيد البشر

بان ايامه خفص بالانصب \* وان اوقاته مشربلا تكرر

فاحاز كافور ربحا ترة عظيمة وهذه الجوائز التي حثت اجدن الحسين المنشي الى الجي الى كافور وقد ملحه  
ابو العلي بن فقال واشتاق كافور واناشت ملحه \* وان لم تشأ على على فاكذب

ذكر صاحب القاموس ان المتنبى خرج الى بني كلب وادعى انه حسنى ثم ادعى التوبة فشهد عليه الشام  
وحسن ثم استتب واطلق وكان المتنبى مع كثرة ماله واخذ الخواثر العظيمة على جانب عظيم من الخيل  
وكان يقف بين يدي كافور يحنن ومنطقه يحضر سماطه يحيى بحبته غلام اسود معه قدور حزن  
ياخذ فيها فضلات الطعام حكى عنه انه طلب ندا فالمل له جباً باقام عنده سنة ايام فاعطوه سبعة قراوير  
من دينار فصب عليه ذلك فقال له كم ظننت انى اعطيتك فقال سبعة دنائير فقال المتنبى والله لو وضعت  
رجلا على طور زيناو رجلا على طور سينوا لتأولت قوس قزح وظافة العرش وندت قطن الغمام على  
جباه الملائكة ما اعطيتك ديناراً فضلاً عن ان اعطيتك سبعة دنائير وان المتنبى ظالم المصدق كافور بقصائد  
طنانة حزن فخر قصائده فجمعت به انسان من زمانه \* وحثت عسونا خلفه او احماتها  
قواصد كافور رسترك غيره \* ومن ورد البحر اسفل السواقي  
فاجاره كافور بجوارث عظيمة وعما اتفق ان المتنبى دخل على كافور في وقت من الاوقات فطلب منه شيئاً  
وكان الوقت غير لائق لطلب فضل من كافور فتراح وتغالى فخرج من عنده مضطرباً وهماً فقال  
من علم الاسود انصهي مكرمة \* اباؤا السود ادم اجداده العبد \* وذلك ان القمور البص حاضرة  
من الجبل فكيف انصه السود \* العبد ليس بجرح صالح وانج \* لوانه في ثياب الخنزير مولود  
لاشتر العبد الاوالهصى معه \* ان العبد من احسن منا كد

روى عن وهب بن منبه انه قال اذا سمعت الرجل يقول يا حسنى فلا تأمنه ان يذل بك بالس فذلك  
ومن يعجب ما اتفق لمتنبى مع عبد اسود لم يدين من ماله وان العبد جاء الى عطاير طلب منه ضائع وكان  
المتنبى جالساً بجانب العطار اذا ذكره فقال العبد هات يدي اليه فقل يا يدي البسة حذاء فقال له المتنبى  
هبدن انت فقال اتى به سبعة سديده يدين \* ههنا ثم ان العبد سأل العطار عن المتكلم وقال من هذا فقال له  
هذا المتنبى الشاعر فترقب منه وقال

يا حسنى الصلح هبى \* على قفا المتنبى \* ويا قفا تدانى \* حتى تصير بقري  
وراحتي اصغعه \* طرقات وطرق طبرى \* ان كنت انت نبى \* فالقرد لا شك في

فلم يحبه المتنبى وقال العطار ان هذا العبد يموت بعد ثلاثة ايام لشدة حذقه فكان الامر كذلك \* رجعتا الى  
ما نحن به من اخبار كافور حكى عنه انه كان جالساً في بعض الايام على تخت ملكه وأرأب دولته  
وشدده واقفون بين يديه فسمع سماطاً لا تملح وقوايقع منه صرخة كنهه على ابتاع السماع  
فقطن به أرأب الدولة فحشى من انتقادهم عليه فانخذها عاذة الى ان مات ولاعب في ذلك فقد قيل لوزل  
زنجي من السماع لزل على الابتاع وقيل اكلت السودان لحوم القرود فاوردتهم الرقص والغالب على  
السودان من رجال ونساء التلحاح والتصنع في حركاتهم وجمعياتهم وعلى الخصوص اجتماعهم في الافراح  
والزفاف ورقصهم على مبالهم ومطربوهم وذلك مستمراً الى الان مصر \* من الجماع الضعيف قال صلى الله  
عليه وسلم استروا الرقيق وشاركوهم في اوزاقهم واياكم الزنج فانهم قسرة اعمارهم قليلة ازارهم قال  
الشوايح الاسود انساها لبعده ان جاع سرق وان شبع خفق وقال جالينوس اخضت السود بشعر خصال  
تفائل الشعر وخفة الجعي وفتح الغفرين وغلظ الشفتين وحدة الاسنان ونثر الجلد وسواد القلوب وتشقق  
الكمام بطول الذكر وكثرة الطرب ومدته تصفر كافور سنان واربعه اشهر وتوفي في عشرين جمادى  
الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ودفن بالقرافة قبر مشهور والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب \* ثم  
قوى ابو القوارس احمد بن علي الاخشيدى وعمره اثنا عشر سنة فاقام سنة واحدة في دولة الاخشيدي  
وكان مدة تصرفهم اربعاً وعشرين سنة وسبعة اشهر واربعين يوماً

الدين الشهيد لما ارسل  
له العاصد القاطمي  
يستعين به على الاثر فخرج  
الذين حضروا الى مصر  
واخذوا مدينة بليس  
وقتلوا أسروا ثم رماوا  
أخذ القاهرة فامر شاور  
الوزير بحرق مصر والقلعة  
الى القاهرة فالتفت النار  
فيها اربعة وخمسين يوماً  
ثم لما توجه نور الدين  
الشهيد من الشام هرب  
الافرنج بما معهم اصولته  
وقتل الوزير شاور ولأله  
كان الذي اطلع الافرنج  
في المسلمين واقام العاصد  
مقامه وقرى ارمات فقام  
مقامه في الوزارة يوسف  
صلاح الدين ولقبه بالملك  
الناصر فقام بالبطنة اتم  
قيام وأجل الافرنج من  
أرض مصر واستقر  
وزيراً للعاصد دالى ان  
مات فتولى صلاح الدين  
السلطنة واستولى على  
قصر القواطم بخزانته  
فوجد فيه من الاموال

● (الباب الخامس في دولة القواطميو وقال لهم العبيدون) ●

واختلف المأثور في خبرهم وهم ينسبون إلى فاعلة الزهر ارضي الله عنها ولما وافقهم بانهم من اولاد الحسين بن محمد بن أحمد القادسي وكان القادسي مجوسيا وكان ابتداء مالهو وهم عبيد الله بن المهدي ومالههم المنصور وثالثهم المازلي بن الله وهو الذي انتقل من بلاد الغرب إلى مصر ومالههم كاهن من الانبياء الذين وكان السبب في ملكها تلك السمات كافر جهز جوهر القادسي بكنيسة عظيمة ومعه ألف جمل من السلاح ومن الخيل مالا يوصف فملك مصر ذكر القادسي يزي في خطه لم يصر قبل ان ينقل كرمي الامارة منها كان بها من المجاهد سنة وثلاثون ألف مسجود وخمسة آلاف شارع مسلولو وألف ومائة وسبعون جساما وان جسام جنادة بالقراقة كان لا يتوصل اليه الا بعد عتاشيد من الزحام وكان قبالة في كل يوم خمسة مائة درهم وكان بها من النجاة الشرقية جسام من بناء الروم فدخله شخص وطلب صانعا يتخذه فلم يجد صانعا متفرغا وكان مع كل صانع اثنان او ثلاثة فسأل كل قبا من مانع فاستبرأ من جاسمين صانعا أقل صانع معه ثلاثة تسمى من قضى حاجته خرج ثم طاف غيره فلم يجد من يتخذه الا بعد اربع جسامات وقيل ان الاسفال الذهب التي كانت تدلى من الطافات المعلقة على النسل وعلما بها كان عندها ستة عشر ألف سطل ولا يخفى ما مضى عليه الاثنان من الخراب ودون الاماكن وان ما اندل لا يتوصل الى الاماكن المعلقة على النسل الا اوان الزيادة فسجد ان الحى الذي لا يرث ملكه الا الله الا هو وان جوهر القادسي انتظم حاله شاققت مصر بالجند والريعية فاختط سورا القاهرة وتو بنى بها القصور ومساها المنصور به نفسها قدم العز الى مصر من القبر وان غير اسمها ومساها الله ارضه والسبب في ذلك ان جوهر القادسي اراد ان يأسس السور جمع المجبيين وأمرهم أن يختاروا طائفة من الاساس وطالما السور المجماة فجعلوا انوائهم من خشب بعد ما حفر والاساس بين القضاة والفاقة قبل قيد اجراس وأمر والبنين ان حال تحريك الاجراس ان يرموا ما بأيديهم من الطين والحجارة فوقف المجبون لغير بر هذه الساعة واخذوا طالع فابتق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب فتفن الموكاون بالاجراس ان المجبيين حركوها فاقوا ما بأيديهم من الحجارة والطين في الاساس فصاح المجبون لا القاهرة في الطالع فحصى ذلك وقتهم ما يلوه وكان المفرض ان يختاروا طالع الا تختار البلد من نسلهم فوق ان المريج كان في الطالع وهو يسمى عند المجبيين القاهرة فلم ان الاثر الا لا بد ان يملكوا هذه البلدة واقلها اسمها القاهرة وغير اسمها الاول وبأى الله الاما اراوان جوهر القادسي ارض مصر اربع وستين ونفى الجماع الا زهر وكان نهاية بناءه في سابع رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة وتوفي في السابع وربع الاخر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ودفن في قصره بالقاهرة وكان احضر حبيته ثوابت آياته واجدادا ودقتم في قصره فمدة نصرته في القاهرة ثلاث سنوات والله سبحانه وتعالى اهل ● ثم تولى العز ابو النصر نزار بن العز فافان احدى وعشرين سنة ونصفا وتوفي في جسام بليس سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة والله اهل ● ثم تولى الماكم بامر الله ابو على المنصور وكان جبارا عتيد شيطانا مريدا وكان يرمي ان يدعى الالهوية كما دعاها فرعون قال الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه ان الماكم اكرام رقية اذ اذا كثر الخطب اسمه على المنبر ان تقوم على اقدامهم صفوا فاعظام الله كرهه الخيوس وكان يفعل ذلك في سائر الماكن التي في الحرمين الشريفين وكانت ارضه متضادة لانه كان عنده شعابة واقدم وحين واجهام بحجة للعلو وانتام من العلماء وميل الى اهل الصلاح وقتلهم وكان عنده اسنماو يعقل بالغلب وقتل من العلماء مالا يحصى وأمر بسب العلماء ومنع صلاة التراويح مدة ثم اباحها وكان يعمل الحسبة بنفسه فمرد في الاسواق على حماره فغن وجده من البايين وزن بخسا او غش في صنعته امر عبد الله اسود منه في حاله مععودان

مالا يحصى وشعر في زهر  
أهل السنة وتوهم اهل  
السنة والاستقام من  
الر وافض وكانوا أكثر  
من في ارض مصر يومئذ  
وقرل قضاء مصر كلهم  
منهم لا منهم كانوا شيعة  
وقطع الاذان يحيى على  
خير العمل أول جمعة في  
الحرم سنة سبع وستين  
ونجماته ثم تحركت  
هيمته لغزو الافرنج فكنه  
الله تعالى منهم وسر ففتح  
بلاد الشام كلها وفتح  
بيت المقدس سنة ثلاث  
وسبعين ونجماته بعد  
استيلاء الافرنج عليه  
وعلى الخليل احدى  
وسبعين سنة وهمدم  
ما احدثوه من الكنايس  
وبنى موضع كنيسة منها  
مدرسة للشافعية وكان  
يقدمهم لكونه كان  
شافعا واهل المالكوس  
والظالم واخذ ما بين الشام  
ومصر من الافرنج ثم  
افتتح الحجاز واليمن ونسل

شعيرته الطائفة العظمى في وسط السوق وأخرى تعلق في أحنق النصارى الصليبان وأن يكون طول  
الصليب خمرا وزنه خمسة أطنان وأمر أن يحفر في أحنق اليهود الجراس إذا دخلوا الجحيم ليعرفوا من  
المسلمين وأن يلبسوا العمام السود وصفه بعض الباطنية كتابا وكتب فيه أن روح آدم انتقلت إلى  
علي وأن روح علي انتقلت إلى الحما كقرئ هذا الكتاب في الجامع الأزهر بالقاهرة قصد الداس  
مؤلفه قسره الحما إلى جبال الشام واستمال الناس إليه وأعطاه المال وأباح لهم الخروج والزانية  
أن جاعة إلى الآن يعتقدون رجوع الحما ك ولا بد أن يعود به الأرض ولت خبيلات كاذبة  
وطنون فاسدة والكبير بحال الدروز في الآن ذكر الامام الحافظ شمس الدين الذهبي تاريخه  
أن الحما ك لما زاد ظلمه عن له أن يدعي الربوبية فادعى علم الغيبات فكان إذا صعد المنبر يقول فبينما  
في بيته كذا وكذا أو كل كذا وكذا وكان ذلك باعق اعتمد مع البعث الأتواني بدخان بيوت الأعراف  
وغيرهم فرقت إليه في أثناء ذلك رقعة مكتوب فيها

يا محمود والظلم قد رضىنا • وليس بالكفر والجحافة

ان كنت أدبت علم قيب • بيننا صاحب البطافة

فلما راها سكت عن الكلام في الغيبات وكان هو وأسلافه يحضر يدعون الشرف ويريدون بذلك  
الافتخار على بني العباس خلفاء بغداد ويقولون أبو ناعلي وأمنافطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
الحما ك يقول ذلك على المنبر وكانت أرفع الهم وهو على المنبر فرقت الهم رقعة فيها مكتوب  
أنا معننا بيا مكررا • ينشئ في الجامع • ان كنت فيما قلته صادقا  
فصف لنا تفك كاطالع • أو كان حتما ك ما ندعي • فاعد لنا بد الاب السامع

أودع الأشمة مستورة • وأدخل ثنائي النسب الواسع

فرماه من بعده ولم يشب فيما يد • قيل وما عليه بعض الناس الآن وقيل الآن من الدهور في  
الانساب الشريفة والانتقام من الانساب الخبيثة هذا مما لا يحتاج في دعواه إلى بيعة وغدا هذا كثيرا  
من الناس ممن هو ليس بشريف ولا أخذ الشرف فلا عن أبيه ولا عن جده فدادوا أشرف وعقوا على  
رؤسهم العصائب الخضر بل العمامة المحضرقية وشوكتهم وزادت شرهم وصار كل منهم يقول أنا  
من أبناء الرسول يقصدون بذلك الرقة وهم في الحقيقة موضوعون فأناله وأنا الله راجعون وفي المعنى  
قبي لما رأى الانساب فخرا • تناول قسرة نسبه ولديه

وبرضى أن قاله شريف • ومن يرضى إذا كذبوا عليه

وروى عن محمد بن شعيب عن أبيه من جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر باقه من تبرأ من  
نصيب وان دق وادعي نسبنا يعرف روادنا أعدوا الطبراني في الصغير وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه لم يرحم الله الجنة وإن زعم بها لوجد من  
سيرة من صامتا عام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى  
غير أبيه أو تولى غير ماله لعنة الله والملائكة والناس أجمعون رواد ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعن  
أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه أو اتقى إلى غير  
مواله فخطب لعنة الله المتابعة إلى يوم القيامة وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ادعى نسبنا لا يعرف كفر بالله ومن تبرأ من نسب وان دق كفر بالله رواد الطبراني  
في الأوسط ولولا تعرف الأمانة في هذه الحالة لبسط القول إلى الغاية وفيما أوردناه كفاية والله أعلم  
وفي نسخة ثمان وأربعمائة ظهرت حكمة بن عيسى طوله ثمان وستون ذراعا وعرضها مائة ذراع وكانت

دمشق بعينه ووزن

الدين بفتح سكره

طابس القرب وبرقة

وقوس ونطج بهاني

العباس وصار سلطان

مصر والشام والمجاز

والبحر والقرب ولم يل

مصر بعد الجاهلية مثله

كانت محاله بركة من

الافق والمزلى كبير الذكر

محافظة على الصلوات في

الجماعة وما وجبت عليه

زكاة لان الجماد صفة

الطويع استغرقه والله

كها ورجل يوده

العزير والافضل لجامع

المحدث من النبي

بالاسكندرية وهذا لم

يعود لساكنان من زمن

هرون الرشيد نهرو من

بواده الامين والماء ون

أسماع لوطان مالك

بالمدينة وفي زمنه جاءت

الافرنج التي تفر دماط

بما تسمى مركب عسافاة

بالعسكر فصار لهم

صلاح الدين بصاكر

جبرئيل تدخل في غمامة فتفرغ وتخرج ووقف خمسة رجال ومعهم الهباريف يجر قون الثعمن  
 جرفها ويناولونه الناس وأقام أهل تلك النواحي مدينة كلون من الجمادى كذلك انصرف يرمى في حطه  
 عند ذلك ردهما أقول ان اضربت عرض هذه السمكة في طولها بطريق المساحة فتبلغ ما قد رسته  
 وعشرون ألف ذراع فيكون ذلك ستة أميال ونصف فان الثلاثة أميال فربح والبدل ألف ذراع والبريد  
 أربعة فربح فيكون طولها ثلاثة أرباع ريد فيبعدان الخاطئ المصور لاله الاوه وحكى انه كان في  
 زمن الحاكم مصر رجل يسمى وردان وكان جزاؤه يشابه المصان وكان كل يوم تأتاه امرأة يدinar  
 مصرى تقارب زنته دينارين ونصف او تقول له اعطني خروفا وتحضر معها جالا بقص فتأخذ وتروح  
 الى ثانی يوم تأتي وتأخذ خروفا فكان كل يوم يكتسب منها ديناروا فقامت مدعوة له على ذلك ففكر  
 وردان ذات يوم في امرها وقال هذه امرأة كل يوم تشتري مني ديناروا غلطت يوما بدرهم هذا امر عجيب  
 فقال وردان الخصال في نية المرأة فقال له أنت كل يوم تروح مع هذا فلما رأته أين فقال له انك غايه  
 العجب منها كل يوم تحملي الخروف من عندك وتشتري الخراف والفاكهة والنقل والشمع ديناروا آخر  
 وتأخذ من شخص مصر في روتين نبيذ وتطبخه ديناروا وتحملي الجميع الى بيتين الوزير ثم تذهب  
 عني بحيث افي الاظفر موضع قدسي وتأخذ بيدي فما أعرف أين تذهب في ثم تقول لي ما هنا وعندك  
 قصص آخر فتعطيني الفارغ وتودعه ثم تاتي الى الموضع الذي شئت عني بالصباغة فيه فتصلها وتطبخني  
 عشرة دراهم فقلت له الله يكون في عونها وقد تزيدي عندى الفكر والوسواس وبتي في قلق عظيم فلما  
 أصبحت أتيت على العادة وأعطيتي الديناروا أخذت الخروف وجعلته للجمال وراحت فاوصت صدي على  
 انه كان وتبعها بحيث لا ترائي وأنا اعابها الى أن خرجت من مصر وأنا اقاربي خلفها الى أن وصلت الى  
 بيتين الوزير فاستقيت حتى شئت عني الجمال وتبعته ثم ان مكان الى مكان الى أن وصلت الى الجبل  
 فوصلت الى مكان فيه حجر كبير وحطت عن الجمال وصبرت الى أن عادت بالجبال ورجعت فترعت جميع  
 ما كان بالقص وغابت ساعة فانت ذلك الحجر فوجدته محاذا للباقي فحس مفتوح ودرج فدخله  
 فترلت الى تلك الدرج فملا قليلا فوصلت الى دهر نعل ويل فثبت فيه وهو كثير النور حتى رأيت صفة  
 باب قاعة فاركت في زوايا الباب فوجدت صفة بها سلم خارج باب القاعة فتعلق بها فوجدت صفة  
 صغيرة بها طافات تشرف على القاعة فنسلت على القاعة فوجدت المرأة قد أخذت الخروف وطعنت منه  
 أطايبه وجعلته في قدر ورمت الباقي الى دب كبير عظيم الخلفه فاكله من آخره وهي تطبخ قله افترت  
 أكلت كفايتي اومت الفاكهة والنقل ووضعته للتبذير وصارت تنسب بقبح بلور ونسي الدب يلاسه من  
 ذهب حتى انشئت فترعت لياها ونامت فقام اليها الدب فواقها وهي تعاطيه من أحسن ما يكون لني  
 آدم بن الفتح والشهيق حتى أفرغ وجلس ثم وثب عليه ولم يزل كذلك حتى وافته عامه ثم رات ووقع  
 وفتت ودها فاشعان عليه ما لا يتحرقان فقلت هذا قوتي وابش انتظر فترلت رمي سكن تبرى العظم  
 فوجدته مالا يضرب لها مرق لما قد نالها من اللذة فافترقوا ان جهات الدكين في بحر الدب وانكبت  
 عليه فقصت رأسه عن بدنه فبق له شئ قلب المسكان فانتهت المرأة بصره فرات الدب مذبحا وأنا  
 واقف والدكين يسيدي فزعت فظنت ان روحها قد خرجت وقالت يا وردان هذا مزله الاحسان فقلت  
 لها يا عدوة فقهاهم دمت الرجال حتى تعلى هذا الفعل الذمى فامرقت الى الارض لا تزدجوابا وتامات  
 الدب وقد نزعته رأسه فقالت يا وردان أعياخرك لك أن سم الذي أقول لك ويكون سبب سلامتك  
 وغناك الى آخر الدهر أو أهلك فقلت قولي قالت بذبحي كاذب تحت هذا الدب وخد من هذا الكثر حاجتك  
 ورح فقامت لها أخير من هذا الدب فارحى الى الله وتوفي وأنا تزوج بكنيسة تعيش باقي عمرها بهذا الكثر

كثيرة من مصر وقامهم  
 فانهزوا ورجعوا الى  
 بلادهم وكانت مدة  
 ولايته اثنتين وعشرين  
 سنة وشهرين وتوفي سنة  
 تسع وثمانين وجماعة  
 بمصر سنة دمشق وعمره  
 سبع وخمسون فتوفي  
 بهاتاه بزار ثم تولى  
 من بعده ولده عثمان  
 واعطيت دمشق لآخيه  
 الملك الأفضل على وحلب  
 لآخيه غياث الدين  
 غازي فقام عثمان خمس  
 سنين وثمانين شهرا ومات  
 سنة خمس وتسعين  
 وثمانين ودفن بدار في  
 القاهرة ثم فصل لربة  
 الامام الشافعي قبل بناء  
 القبة ثم تولى من بعده  
 الملك المنصور محمد بن  
 عثمان وهو الثالث من  
 ملوك بني أيوب فقام سنة  
 واحدة وشهرين وحمل  
 له قهر فانه تولى وعمره  
 تسع سنين ثم وضع في  
 السجن بقلعة الجبل

فخالت باوردان ان هذا بعد ما بقيت ايام من بعده والله لئن لم يندجنني لاتلقن روحك فلما راجعتي شلف  
والسلام فقامت الى سقر وجذبت شاربها فاذا بجنتها ووجدت من الذهب والفضة والياقوت والياقوت والياقوت  
حالا بقدر عليه اسد فاخذت قص الحمال ووضعت فيه من الجواهر والياقوت والذهب ما لم يكن حمله  
وسقرته بمشائي الذي كان على وطعت ولم ازل مسائر الى باب مصر واذا به سمرقمن رسول الحماكم والحماكم  
مهمهم فقال باوردان انت ليديك قال قلت الدب والاراءة قلت نعم قال سمعنا عن راسك وذهب قلبك فاك  
هذا لا يازعك فيه احد فوضعت الفقص بين يديه فكشته وراة وقال حدثني حتى كافي حاضر فحدثته  
بجميع ما جرى وهو يقول صدقت ثم قال باوردان قم لم الى الكنتز فانت به اليه فوجدت الطابق حلقه  
فقال الحماك شله باوردان فقلت والله لا املقه فقال باوردان هذا الكنتز لا يقدر ان يفتح احد غيرك فهو  
باسمك يفتح قال فقدمت اليه وسكنت الله تعالى ومددت يدي الى الطابق فاشال اخف ما يكون فقام  
الحماكم ازلوا طلع ما فيه فانه لا ينزل له الا من هو باسمك وهذا على اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء على  
يديك وهو مؤرخ عندي وكنت استقره حتى وقع قال وردان فترت فقلت له جيع ما في الكنتز دعا  
بالدواب وحمله واعطاني فقصي بما فيه فاخذته وعمرت به السوق المعروف بسوق وردان وعاش وردان  
في ارضه عيس وهذا اتفاق عيب روي عن محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي ان ابا عبد الله وردان مولى  
عمر بن العاص كان روميا قال انه من سبي اصبهان وغال انه من روم ارضية ويقال من روم الشام  
ويقال من روم طرابلس القرب مصر فخرج مصر واخطأ داوود بن مروان واخطأ له دار الفناء وعمر  
بجانبها وقاوصرف في فهار السوق يعرف بسوق وردان ه وما يحكي عن الاصمعي قال كان عمرو بن  
الاصمعي ذات يوم عند معاوية ومعه وردان ولا فقال معاوية لعمر وما في من ذلك يا ابا عبد الله قال  
عبد الله اني سمعت يدق ما مومن على الاسرار ثم اقبل على وردان فقال وانت يا ابا عثمان ما في من ذلك قال  
النشأ في وجهه كبر ما صابته فكببة فاصطعبت فيها بعد احسنة فقال معاوية انا اولي منك بذلك وقتل  
وردان بالبرس سنة ثلاث وخمسين قتله الروم في خلافة معاوية بن ابي سفيان وبعث به مصر ولعل وردان  
الجزاز صاحب الكنتز المتقدم ذكره من عقب وردان مولى عمرو بن العاص والله اعلم ذكر في حيا الحسبون  
ان الدب يجب العزلة اذا جاء الشتاء ولا يخرج حتى يطيب الهواء وادبا جاع من يديه ورجليه فيندفع منه  
المجوع ويخرج في الربيع اسمن عما كان وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التاديب لكنه لا يطعم معه  
الا بعنف وضرب شديد ومن خواصه انه اذا اتي نابه في ابن المرأة المرمض وسقى لاصي بنت اسنان به حولة  
وشحمه يزيل البرص ماله واذا اكفصل بمرارته مع ماله انزايح وهو الشار اذهب طلبة البصر واذا  
حشي بضمه الباصور فقه قبل كان لبعض السلاطين ابنة احبت عبدا اسود فافضت بكانها وولدت  
بالنسكاح فكانت لا تدبر عنه ساعة واحدة فشكت امرها لبعض القهرمانات فاخبرتهن بالامر لاني بنكح  
أكثر من القرد فافقن ان ادمرا قد حقت ملاقتها بقرد كبير فاسمعت عن وجهها ونظرت الى القرد وغرته  
بعينها فقطع وقطعت وطعم لها فاختبته في مكان عند اوصار مع السلا وتهازل اكل كل وشرب ونكاح  
فقطن ابو ابيدناش واراد قتلها فترت به بزي الماليك وركبت فرسا واخذت لها غلا وجعلته من الذهب  
والمعدن الما لا يوصف وجلت القرد معها الى ان وصلت الى مصر فنزلت في بعض بيوت البصر او صارت  
كل يوم تستتر من ثياب جزاز الحمال لكن لا تاتيه الا بعد الظهر وهي مصفرة الوجه فقال الجزاز لا يلبذا  
الشباب من ارضتبعه من حيث لا يراه وهو يتوارى من محلى الى محلى الى ان وصل الى مكانه الذي البصر  
فتسلق عليه من بعض جهاته فلما استقر الشاب بمكانه اوقد النار وطمع اليه واكل منه كل فاته وقدم  
اليها قرد كان معه فاكل القرد كفايته ثم ان الشاب نزع ثيابه ولبس ثيابا اخر ما يكون من ملابس

حتى ماتوا الى من بعده  
عم ابو بكر بن ابوب سنة  
سنة وانه من وجهه  
وهي السنة التي ولد بها  
سنة اجد ابيدوى  
رضي الله تعالى عنه ولقب  
بالمالك العادل ودعى له  
ولوله الكمال في  
الحظيرة وفي زمنه اتت  
السلطنة من دار الوزارة  
بالدرب الاصغر الى قلعة  
الجبل في سنة اربع  
وسمى سنة اول من  
سكنها الكامل فاتباع  
ابيه ثم توفي العادل سنة  
تسعين سنة وستة  
فكانت مديدت تسع عشرة  
سنة واربعة يوما وتولى  
من بعده ولده الكامل  
ابو الفتح ناصر الدين محمد  
فمصر قبة الامام الشافعي  
والدرسة التي بين  
النصرين المسموعة  
بالكاملية واقام عمر بن  
سنة وشهرين وتوفي سنة  
تسعين وثلاثين وستة  
ودفن بمشقى وتولى من

الفساد قال الخزار فعملت انما انني ثم انما احضرت تجراوشيت منه وسقت القرد الى ان انتشأ وبعد ذلك  
اضطجعت للقرد فواقعته فتعوضت حرات حتى غشي عليه ثم ان القرد اسبل عليه املا من مروج ذهب الى محله  
ثم ان الخزار نزل الى وسط المكان فلما احسن به القرد اوادافه اسبه فبادره بسكن كانت معه فقدر كشه  
فانتهت الصبية فزعة مرعوبة فرات القرد على هذه الحالة فصرخت صرخة كادت ان ترزق روحها ثم  
انقضت وقالت للخزار ما جعلت على ذلك لكن بالله عليك الاما الحقني به قال الخزار فلزات الاما لها  
واضمن لها ان اقوم بعاقبة القرد من كثرة النكاح الى ان سكن ووعده او تزوجت به او اوتت به هامة  
فصابت على ذلك بشكوت تروى بعض الصائرون ذكرتها ما كان من امرها فلما التزمت في تبدير هذا  
الامر وقالت انني قد رويتم الاما من الخذل اليك وروى من عودا القرح فاحضرت لها ما طلبته ثم لقت  
القرد على الثاوية اوتت العودا القرح على الخذل الذي بالقدور وعات تلك القدور فطافوا ثم اترى نكاح  
اصية فتسكت على ان فشي عليه اخطاها من العوز وهي لا تشر وجهها فخرجها على ثم القرد فقصه مدخله  
الى داخل فخرجها فتنزل من فريدها في القرد مع له من ثم بعد ذلك نزل في آخر من فريدها فاذاهما  
دودان احدهما سودا والاخرى صفراء فقالت العوز والدودة الاولى ترى من العبد والآخرى من القرد  
فلما افاتت من غشيتها مكثت مدة ثم طلب النكاح فاعلمت بالقضية وحرف الله عنها تلك الحالة ومكثت  
لخزار معها في ارضه ميسر واحسن معيشة واتخذت الصبية العجوز مقام والدتها في كرفي حياة الحيوان  
ان القرد حيوان ذكي سريع الفهم وان ملك النوبة يهتدي الى التمر كل فرداها طاولا خوصا فقاوم هذا  
الحيوان شيئا بالانسان في فالب حاله فانه يفتك ويحارب ويتناول الشيء يدوي وقيل التلقين والتعليم  
وبالف الناس وله غير على الالاث وفي غائب الخلوقات من صبح بقدره عشر ايام اناه السرو ولا يكاد  
يخزن وتوسع رزقه واجبه الناس جاشدا ذكر القاضي ناصر الدين البضاوي في تفسيره في قوله تعالى  
فله امتوا وامنوا وعنه قلنا لم كونا قردة فاستحسن روى ان الناهين لما اسوا من اعطاء المعتدين كروا  
مساكنهم فقصوا القصة بجدار فبه ما به فاروق فاصبحوا وما لم يخرج اليهم احدهم المعتدين فقالوا ان  
لهم لنا قد خلقوا عليهم فاذا هم قردة فله عرفوا انسابهم لكن القرد عرفتهم فعملت ثاوي الى اطفالهم ونسبهم  
انسابهم وتوكلوا كنه حوكم ثم ما تروا بعد ثلاثة ايام ويحك ان بعض الناس دخل على شخص في الوزارة  
فظهر سرورهما معا حتى رقص وصفي بيده لهما الغلبة القرح عليه فامر ذلك الوزير باخراجه واهاته  
فقال له بعض جلسائه ما جئته فقال انما اراد قولهم وارقص للقرد في دولته قال بعضهم

وارقص للقرد السوء في زمانه ودون ما مدنى في مكانه

ذكر في كتاب رجوع الشيخ الى صباه اذا كان القمري للبرازان يؤخذ فص كبرياء وزنه تسع عشرة شعيرة  
ويتش عليه صورة ردة خيال على قراقبه مسك احطه بيده الشمال ونسب حوله هذه الاطراف  
النارية وهي اها م في ش ذ ثم يحيل الفص تحت لسانه عند الجماع فانه يرى عجايب قوة الجماع  
وذكر في هـ من عصر الملوك انه كان منه ثلثة نفوس يستون حارية وكان لكل واحدة منهن يوم في السنة  
واحد فحضر منهن ذات يوم باجمعهم وكان يوم عيدهم فصف الجميع بين يديه واستدعى الثواب فغرب وسكر  
فغنى من حاربه من غنى ورفص من رقص وطالب المجلس فقال الملك لحواريه ويحك نمتي على منكن  
كرا احد مناقى نفسها بالباغها امداها فتمت كل واحدة ما في نفسها من اخلوا واحدة منهن فانها قالت ليهما  
الملك لا تقدر على ما نمتي فاغتاط الملك وقال نمتي ذات غنيت عليك ان اشبع نكاحا قال فغضب الملك  
غضبا شديدا وامر كل من في القصر من العليان والحمالك ان يحامها وكان مدة من حامها الف رجل  
ولم يشبع فاستدعى بعض الحكام وقص عليه قصة الجارية فقال ليهما الملك اقل هذه الجارية والى اشد

بعده ولله العادل الجوبكر  
وجمره ثمان عشرة سنة  
فادامته وشهرين واياما  
وقيل اكثر ثم خلع  
وسجن سنة وسع ولائين  
وسمائه وتدل بذلك  
ودفن عند الامام الشافعي  
وقوى من بعده اخوه  
الصالح نعم الدين ايوبر  
ابن الملك الكامل فقام  
عشر سنين الا اربعة  
اشهر وبني المدارس  
الاربعة بين القصرين  
وعمر قلعة بالروضة  
واشترى الف عمولة  
واسكنهم بها وسماهم  
الممالك المصرية وهو  
الذي اكثروا شره التركة  
وعقهم وتامرهم وفي  
ابامه في سنة سبع  
واربعين هجرت الاقرب  
على دمياط فهرب من  
كان فيها وملكها وملك  
الصالح مقيم بالضرورة  
فقاتلهم فادركه اسله  
ومات فاخف جاريته  
شجرة الدر ووت وصارت



أهل بيتك فان هذه قدامك ست أحشاها فلو نكحت مدينتها ما شبعت ولا رويت وأكثرا ما عرض  
ذلك للعبادى الروميات والنساء اللاتي أعيهن زرق فلهن جميع النكاح ذكر اليملاوى فى تفسيره  
فى سورة طه عند قوله تعالى وتغشى الحرمن يومئذرا العيون وهذا بذلك لان الزرقه أسوأ ألوان العين  
وأبغضها الى العرب لان الروم كانوا أمهدهم وهم زرق العيون ولذلك قالوا فى العدو أسود الكبد أدنى  
العين قبل لعافاة الأهرية كمتعفين فقلت

ثلاثون ألفا كل يوم أحدهم • وما فى قولدى منهم واحد يقى

قبل ان سقرط خرج مسافرا فرأى امرأة قد أخرجت معه فقال أما أنا فقدمت فى القرن من قبلها بل هذه  
قالوا زنت وهى محصنة قال لا • قد جرت فى القضية قالوا وكيف ذلك قال ليس المحب للمرأة كفى ترفى  
وليس المحب أن تعف لها بخلافه جباع الشهوة قال بعض الحكماء ان الرجل كلما طعن فى السن  
ضعف حركته وطلعت شهوته وهزل نكاحه وقال جالينوس المرأة مخلوقة بخلاف طبع الرجل وقال  
غيره المرأة كلما طغت فى السن تزايدت شهواتها وبلغت النكاح لذاتها • وقيل ان جماعة من اللصوص  
دخلوا بيتا بعدة دون ان فيه كسبا فادخلوا الجيدوا شيئا سوى شيخ وعجوز وشاة رطبة بالدار فقدموا على  
عبورهم وقعدوا ينشاورون فيما يفعلون وقد خاب أمهم فقال بعضهم لبعض نذهب لغير هذا المكان ام  
كفى يكون العمل قال بعضهم نذبح هذا الشيخ والشاة ونشوى فجهاونا كمن نذبح هذه العجوز فاجعنا الى  
وقت الصبح هذا الشيخ والعجوز • يسمعون كلامهم فقال الشيخ والعجوز سمعت ما قالوا قالت نعم قال وكيف  
يكون العمل قالت نصبر يا رجل قضاء الله تعالى قال أما أنت فتصبرين لمصلحتك وأنا والشاة ما يجوز لنفس  
ما نصبر قال فضحك اللصوص ونم جواررتهم كما هو ما نظر الى هذه العجوز من شدة شهواتها النكاح لم تكبر  
نذبح زوجها واشغلنا هذا عن بلوغ طهرها • قيل تفاخرت قسنة وعدت عشا فقلت القسنة حرى أنهم من  
كفى وأمر من شفى أبيض نقى شفاف عريض السواد والأكاف أظلم أظلم حاشى نائى أصابع  
أفروع مؤلف من جذبين قرينة الواحدة قد دركبتين • يصح الاير أنهم من لقى سير كانورى صراد  
ضيق دافئ صغار أكبر من حلة قاضي قد ملا بين أفتادى من عظمه فجع سيقافى ومن قوة حركى  
تحتك تطلى ما يلقا فى مقبب سمع غلظ الحافات قد جمع صفات السبع كلفت • يصح السكاس  
أمر وأسمى من كائن الحراس أدامن كداء فى زمن الشتاء فقال المشيق قد كشفت عن مكنون سرى  
وأحدثت لكن حدثت شوا غابت عنك أشياء • أما تعلمين انى ابراهيم عليه السلام حلق الزير أقوى من زيار  
وأطول من أشرار وأظلم من نيشة جمار مهجور الراس • سيد الانفاس كأنه متراس قوى العروق  
سيد الخروق كأنه جراب يوقى سبع عشرين قولة مبلولة ان قام وصل الى السحاب وخرق الثياب  
ورمى من الباب كأنه الاسد اناب ان حمل هذ وان دخل سد يخرج كاعبر ولا عند ان تراه ينكسر  
شديد الهمزة يقوم من غمزه أطول من دسكتاب ينقض شهوته مثل الشباب سالم من جميع العلال  
والأفات قد جمع صفات العشر كلفت ككاف الناعور

أنت كى يا سلمى حين دننا • وراى من ذراعى ما يزل

وابرى كالمعدولة عروق • تعرض فى فقاءه وسعتل

والعشر كلفت كفى وكى وعك وسوع وكفى وكاف وكفل وكبدوكلى وكعب وككرة وفى المعنى مواليا  
أيش فأت فى كس أنهم من فرا المدود • أجسم وتوهم كى كى الخفى فى السور  
ضيق وعنده حراوة تشبه التنوير • سالم من الشعر والعروق والزبور  
أيش فأت فى كس أنهم من فرا المدود • يصلح لهذا الذى أنهم من المدود

نعم بعلامته سرا وجل  
من المنصورة الى القاهرة  
ودفن بقبة بنته بحوار  
مدبرته وأسست شجرة  
الذكر الناس أحسن ساسة  
وأعلت أهدان الأبرار  
فأرسلوا الى ابنه توران  
شاه وأحضروه كان يدار  
بكر فكوه فرس فى  
مصائب الملك وقابل  
الأفرنج وكسرهم وقتل  
منهم ثلاثين ألفا وسر  
الفرانجيس ملك الأفرنج  
وحسن مقبدا ووكل  
بحفظه طولوا شيئا قاله  
ضيق • وبقي أسير الى  
ولاية شجرة الدفاتفت  
مع الأبرار على الخلاقه  
يشترط ان يردوا دميما  
الى المسلمين • يعطوا  
ثمانية آلاف دينار عوضا  
عما نهب من دميما  
وطلقوا امرى المسلمين  
التي يابدينهم ففعلوا  
واقام توران شاه فى المملكة  
شهرين ثم قتل وتوات  
من بعده شجرة الدوام

ان قلت جاروف كان جاروف للتور • وان كان رصاع يكن رصاع للزبور  
وعا بدل على قوة شهوة الانسان الحار به زربها ابو هاضمة و هو صومها كبير تولا ترى هذه القوة مع  
وجود قوتها انما اختارون ترد لشهوتها وتصله على ابيها اللذتها وهي تعلم فرض حقوق الرالدن وكبير  
عن تربت في الذم الحليلة والعطام الجزيلة تركت ذلك ونسبت الاوطان وسافرت البلدان ونسكت  
العصام وتجرات على القطائم والقت نفسها للقتل كل ذلك متابعه لشهوتها وانها تفعل بالحق والطلب  
فتضع نفسها للثمن الوسخ الذفر الذفر تقي تفعلها وهذا ما شاهد في زمانها فاسأل الله العزيز الغفار  
الحليم الساتر ان يسترنا في ذنوبنا انه على ما يشاء دبر ولقد انصف من قال

احب بتي بكل جهدي • تكون بتي في قدر محدي

وقال آخر اودبان بتي يا صماني • تكون غدا عدي بلدي • وما هو بغضه فيها ولكن  
مخافة ان تقامى الذل بلدي • اذا عاشت وفازها التيم • فلعن والدي وسب عدي  
وان ظفر بهار رجل غني • يراى عنده فري عدي • وان بك زوجها راجلا فقرا  
فدفعه وابسق الغم عدي • وان واقفا في الاحمال قصر • فحي به سكر من غير عدي  
سألت الله بأخذها قريبا • وان كانت امر الناس عدي

هذا الى ما نحن بهدد من امر الحاكم فلما اراد الله سبحانه وتعالى هلاك الحاكم وكان السبب في ذلك انه اراد  
قتل اخته سيدة الملوك وهم ان يرسل لها القوابل فانه بقله ازالة بكارها وقال بعض قهر ماناتها معت  
انكن تجمعن المروج ويدخل اليكن الرجال ولا بدمن فتلكن جعاوكر ر هذا القول فعلت اخته انه  
يقنها الى الحالة فاخذت في تدبير الحيلة والول في قتل اختها وخرجت فلا وأت الى دار الامير يوسف  
الدولة بن دواس وكان الحاكم قد عزم على قتله فدخلت عليه خفية واخلفت به فظفها واكرها فقاتلت  
له انت تعلم ما جرى من اخي في سفك الدماء وقتل وجوه الدولة وقد صمم على قتلي وتلك فقال لها كيف  
الحيلة في قتله فقالت الراى عدي ان تجهز له رجلا يقتلوه عند روجه الى حلوان فانه ينكر دينه  
وانت تكون المديرة لدولة وله فاتفقا على ذلك ومضت الى قصرها فلما كان صبيحة النهار وخرج الحاكم  
على عادته وانفرد بنفسه في الجبل المقطم وكان صف الدولة قد احضر له عشرة عديا واطلى كل واحد منهم  
خمسائة دينار وعرفهم كيف يقتلونه فسبقوا الى الجبل وكمنوا فيه فلما اقبل خرجوا عليه وقتلوه  
بالقرب من حلوان ففرج الناس على عادتهم يلتمسون رجوعه وهم دواب الموكب فلم يأت ففعلوا ذلك  
سبعة ايام ثم خرجوا ثامن يوم في طلبه فينصاهم كل اذ ابحر واسما راه الاشهب المدعو بالقرم قد قطعت  
يداه وعليه سرجه وجماده فاتبعوا اثره الى ان انتهى الى القصة التي شرق حلوان فنزل رجل فوجدنيته  
وهي مزرودة فيها آثار السكاكين وكان ذلك في سابع شوال سنة احدى عشرة قوار بمعاينة وتصرف خسا  
وعشرين سنة وشهرا و بنى في مصر الجامع المعروف به السكاكين بالقاهرة فيما بين باني النصر والتوحيد وهو  
الموجود الآن ولما بناه قصده قطع الخطبة من الجامع الازهر فقدر الله انه لم يخطب فيه الا لاوله واندد  
بعض الاديبة واليا في الجامع المذكور فقال

لجامع الحاكم اسم قول يا سامع • أنا الذي قد علمت نوري بضي لامع

اوئل الذكركاني للعدا قانع • والنصر والفتح عمري بينهم قانع

ثم تولى الظاهر ابو الحسن بن الحاكم فقام خمس عشرة سنة وعثمانه شهرو روت في القنطرة بشكة  
القس سنة سبع وعشرين واربعه اثم تولى المستنصر بالله ابو تميم بن الظاهر فقام سنة واربعه اشهر وفي  
ثمة سنة تسع وخمسين واربعه مائة حصل بمصر غلاما مشدود مع القلا ومائة ثريد فقام سبع سنين

خليل مربة الملك الصالح  
محسن مسيرتها وجوده  
تدبيرها ودعى لها على  
المنبر بعد الداء الخليفة  
العاصي ونقش اسمها  
على الدرهم والدنانير ولم  
يل مصر في الاسلام امرأة  
قبلها فافاضت في المملكة  
ثلاثة اشهر ثم عزلت  
نفسها وتولى الملك  
الاشرف موسى ابن الملك  
الكمال وكان يضرب  
له ولعز ايسك التركاني  
معاهل المنابر لانه كان  
تولى قبله نفسه ايام  
فقال الناس لا بدمن  
سلطان صغير هذا يكون  
من بنى ابو يافار سلاوا  
الى الاشرف واحضره  
وسلطونه ولم يعزلوا  
ايك بل كانا شريكين  
وكان آخر الدولة الزكية  
الايوبية ومدة ولايتهم  
احدى وعشرون سنة  
ثم جاءت الدولة التركية  
ملايين الاكراد في حدود  
خمين وسفانة فالولم

والتسليم عتدوا ينزل فلم يوجدهم يزدوعوا فاطلعت الطرقات حرا وبحرا ولا لى الارض انى اسم الرغاب من  
 الخبز الذى يوزنه رطل باربعة عشر ذوقها و باسم الادوية التسعة ثمانين ديناروا كالت الناس الكلاب  
 والقطط ثم نزل الدجال الى ان اكلت الناس بعضهم بعضا ثم ذكلكم يزدوعوا فاطلعت طرقاتهم ثم تولى المستنصر  
 في شهر ذى الحجة تسعين وثمانين واربع مائة وفي ايامه في سنة خمس وثمانين واربع مائة بني امير  
 الجيوش يدور الجمالى الارمنى باب زويلة الموجود الان ثم تولى المستنصر بالله ابو القاسم احمد بن  
 المستنصر وكان الكلاب في عائلته للافضل امير الجيوش ابن الدراج الجمالى المذكوروه والذى بني الجيوش  
 بسنم المظفر وبني جامع الحجرة وكان المستنصر في ايامه اخذت الاخرى بيت المقدس في ضوء يوم  
 الجمعة سنة اثنين وتسعين واربع مائة وكان مدة المستنصر سبعين وتوفى سنة خمس وتسعين واربع مائة  
 ثم تولى الامر باحمد الله ابو على المصور بن المستنصر وفي ايامه بني الجامع الاخرى فكانت مدته تسعا  
 وعشرين سنة وخمسة اشهر الى ان قتل بالحجرة سنة اربع وعشرين وخمسة مائة ثم تولى المحافظ الدين الله  
 عبد الجبار فقام تسعة عشرة سنة وسبعة اشهر وتوفى سنة اربع واربعين وخمسة مائة والله سبحانه وتعالى  
 اعلم ثم تولى الظاهر باء الله اسمعيل بن المحافظ وفي ايامه مكر الجامع المعروف بالقفا كفاي داخل باب  
 زويلة الموجود الان وهو عامر مقام الشعائر الاسلامية قبل ان السبق في عمارته ان عمله كان مجزرة  
 يذبح فيها الاغنام وبوسط الحضر وحفرة يتجسس فيها ما من غشاة الذبايح وكان لا يمر من امراء الظاهر بيت  
 مجاور للحجرة المذكورة وبه محفل مشرف على تلك الحفرة فيجاءه جزا بخر وفيه فذبح الاول وشرع يذبح  
 الثاني فطارق طارق باب الحجرة فوضع الجزار سكينه عند المحرور الذى لم يذبح فوجه له الباب ينظر طارقه  
 فاخذ المحرور في الهككين بقبه واتقاه في بركة الماء فاتفق ان الامير رب البيت المذكور كان جالسا  
 بالمسكان المشرف على الحجرة وهو ينظر اخذ المحرور في السكينه والقاءه في الماء فلما جاء المحرور لم يجد  
 سكينه فلاد ان يذبح المحرور وفي سكين كانت معه فقال له لا يرامسك يذبح ولا يذبح المحرور وفي فوجه  
 الامير الى الظاهر واخبر بذلك فذهب ثم استأذنه في عمارته الحجرة فاجابا فاذن له فعمره فكانت مدة  
 تصرف الظاهر اربع سنين وسبعة اشهر الى ان قتل بدار الوزراء المعروف بالسوقية الملو جولة الان باب  
 الرهوة سنة تسع واربعين وخمسة مائة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ثم تولى الفاتر عمى بن الظاهر  
 باء الله وعمره خمس سنوات وفي ايامه تولى الوزراء الملك الصالح صلاح بن اربك الذى بني الجامع خارج  
 باب زويلة فقام الفاتر تسع سنوات ونصفا ومات سابع واربعة مائة وخمسين وخمسة مائة والله سبحانه  
 وتعالى اعلم بالصواب ثم تولى العاضد عبد الله بن يوسف المحافظ فقام احدى عشرة سنة وستة اشهر  
 وخمسة مائة في حادى عشر ايام سنة ست وستين وخمسة مائة وموتته اقطعت دولة الفاطميين كما انقطعت  
 دولة من قبلهم ومدة تصرفهم عصر اثنا عشر وثمانين وخمسة اشهر ولله الدقائق  
 وبأدوا جميعا فلا يخبر وما تواجعا ومع الخبير فمن كان ذاعرة فليكن فطنا في من مضى معتبر  
 (الباب السادس في الدولة الايوبية السنية السنية اصحاب الفتوحات ولهم الملك

الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب)

وكان سلطانا مهيما من الله عليه بالفتوحات ومكنه من الكفر والقيار ومن اعظم فتوحاته بيت المقدس  
 ففقه يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة بعد ان استولت الا فرج عليه احدى  
 وتسعين سنة ومنها فتح الشام كلها واستنقاذها من ايدي الا فرج ذكر صاحب الانس الجليل في فضل  
 القدس والتحليل ان السلطان صلاح الدين لما فتح حلب مدحه يحيى الدين زكرى فاضى دمشق بقصيدة  
 منها ففهمك جلبابا سيف في صفر مبشر بفتح القدس في رجب

العزى عز الدين ايسك  
 التركانى الصالحى فقام  
 ست سنين وتزوج شجرة  
 الدر ثم تزوج بنت  
 صاحب الموصل فحازت  
 شجرة الدر فقتلت في  
 شهر ربيع الاول سنة  
 خمس وخمسين وستة مائة  
 ثم حدثت امورا تلى  
 قتلها فقتلت بايدي  
 عمالك المعزوه والذى  
 بنى المدوسة العزى  
 بركة الحناء وفي ايامه  
 ظهرت النار بالمدينة  
 الذورة وصارت هكذا  
 وهكذا كلها الجبال  
 واستمرت اكثر من شهر  
 واحترق منها المعبود  
 النبوى وكان صلى الله  
 عليه وسلم اخبر عن  
 ظهورها واصفا بالوقت  
 لا يلى وكثرت عمارته  
 قبض على شريكه في  
 السلطنة وجننه بالقلة  
 وانفرد وحده وكان مدة  
 ملكه سبع سنين ومدة  
 شريكه سنة وشهرا ثم

فكان كاقبل وهذا اتفاق عجيب ثم ان السلطان صلاح الدين بنى خانقاهه في داره وادخلها وقطعة الجبل وبشر  
 الخبز وسور باب الوزير والدرسة التي بجوارقبة الامام الثاني وسور باب البحر وسور باب القلعة وله  
 الخبز ان الكثير الى يومنا هذا وفي ايامه ظهر ما بين عارسي استولى على بلاد اليمن وكان يدعى مذهبه  
 القرامطة وينسب الى صاحب مصر الفاطمي ويستمر بالاسلام فقتل خلقا كثيرا وشق بطون الخوارج  
 وذبح الاطفال خاسموا له ولولده بعده فقتل اشد ما قتل ابوه على قبر ابيه قبة عظيمة صمغ حطامها  
 بالذهب والجوهر وعلق بها قناديل الذهب والستور الخمر التي لم يعل في الدنيا مثلها ومنع اهل اليمن  
 من الحج الى الكعبة وامرهم بالحج الى القبة وكانوا يعملون اليها من الاله والى كل سنة مالا يحصى ويطوفون  
 بها ومن لم يحمله شاقته واقام على الفتى والنجور وذبح الاطفال وسبي النساء وسلب الدماء فكانت  
 اهل اليمن السلطان صلاح الدين يوسف فسير اليه ابناءه من الدولة فقتلهم وقاتل الخارجي وكان  
 اسمه همدان بن المهدي وهدم القبة واخذ ما فيها من الاموال والحوار فكان حلة ما اخذته ثمانية  
 وبس القبر واخرج عظام الخارجي واخرها • حكم الشيخ عماد الدين في تاريخه البداية والنهاية ان  
 السلطان صلاح الدين بن ايوب لما استعصر حواصل القصر بن بعدد ما اسأله واقرض دولة  
 الاطام وجد ما حواصل امة قولا لا تملاس وثيا بافاخرة وشيا باهرا واراها خلا من حلة ذلك طبل  
 اذا ضرب عليه صاحب القونج خرج منه ريح الى ان يصرف ما يجده من القونج ويرسل منه في المال  
 فاتفق ان بعض الاكراد اخذه في يده ولم يدعها منه فلما ضرب عليه ضربا فاقطع من يده فاكبر وبطل  
 امره وفي السلطان صلاح الدين في سابع صفر سنة تسع وخمسين وخمسة فكانت عدة تصرفه اثنتين  
 وعشرين سنة وشهرين ثم تولى الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان فصرق في الملك خمس سنين  
 وعشرة ايام وتوفي في الحرم سنة خمس وتسعين وخمسة ودفن بداره بالقاهرة ثم نقل الى قبره بالامام  
 الثاني قبل بناء القبة • وعما يحكى ان الملك العزيز كان يميل الى القاضي الفاضل في حياء ابيه فاتفق  
 ان العزيز يخفي قبة شغلته عن مصاحبه فبلغ ذلك والده فامر بتر كها ومنعه هانده فتن ذلك عليه فلما  
 حال ذلك بينهم ما اوسلت مع بعض الخدام قطعة منبر مبرومة فكبرها فوجدها فزار من ذهب فلم يبق  
 اية صورة فاطلع القاضي الفاضل على ذلك فانه يقول

أهدت لك العنبر في جوفه • زومن التبر رقيق الحام

فالزوال العنبر تفسيره • زره كذا تحت في القللام

وفي زمن العزيز قدم ابن عمير الناصر من عند الملك العزيز بن يوسف الدين بن شادي ملك اليمن وقد اجزل

صلته عند ما وفد عليه فلما قدم الى مصر بما قدم من الخبز باليه بالزكاة فقال

ما كل ما يسمى بالعزيز زلما • اهلا ولا كل برق صبيعه غدقه

بين العزيزين فرق في فعلهما • هذا يعطى وهذا ياخذ الصدقه

• ثم تولى الملك الافضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف وكان متباينا من الصوفية قل

ان عاقبه على ذنب يكتب الخط الحسن وله المناقب الجميلة وهو اكرم اخوته ما صافه الدهر ولا هناه

بالمالك ثم تصب عليه عمه العادل ابو بكر واخوه عثمان فامرهما من دمشق وفي ذلك كتب الى الناس

ببغداد يقول • مولاي ان ابا بكر وصاحبه • عثمان قد غصبك بالحق على

وهو الذي كان قد ولاده الله • علموا واستقام الامر بيني وبين • تحالفوا وحلفوا بعتهم

والامر بينهم والنقض غير خلني • فاضتر الى هذا الاسم كيف لقي • من الاواخر ملاقي من الاول

فكتب اليه الناصر الجواب يقول فيه

تولى من بعده ولده الملك  
 المنصور نور الدين على  
 الثاني من ملوك الترك  
 وكان عمره نحو خمس  
 عشرة سنة فقام سبتين  
 وخمسة أشهر ثم قدس  
 بامر قنار المزمى لصفه  
 وهدم صلاحية لقتال  
 التتار وقتل مسكانه  
 وكتب بالملك المظفر قنار  
 المزمى فلم يلبث ان جاء  
 رجل ويسمى كتابه  
 من ملك الملوك شرفا  
 وغير الخاقان العاضم  
 هلا كوخان ووصف  
 نفسه باوصاف عظيمة  
 وسفوة شديدة وفيه  
 يا اهل مصر لانه يابون  
 فانه ليس لكم قدرة على  
 ملاقاتي فصوبوا دماءكم  
 ولا تسكنوا مثل اهل  
 بغداد واهل حلب  
 وغيرهم وقد كان قد قتل  
 من تلك البلاد خلقا كثيرا  
 لا يحصى وقتل الخليفة  
 المستعصم بالله ببغداد  
 كما مر فلما سمع الملك المظفر

والى كابل ما بين يوسف معطاه **فما صدق بخبر ان اصابه طاعن** **فغضبوا عليه** **حقه ماذا يكن**  
**بعده** **التي له يشرب ناعم** **فأصبر فان غدا على جوارهم** **وايشرف فلهلك الامام الناصر**  
**فما يصبره بل توفي** **الفضل** **فأمره ان تمالى فقام سنة وشهرين وثلاثين** **فما عثر شوال سنة**  
**وخمسين وخمسمائة** **ومن كلام الملك الأفضل على في المعنى**

اما ان لا ساعد الذي انا طالب **لادراككم يومارى وهو ما لي**

الاهل يري الدهر ابدى شيعى **فيمكن يومان نواهى القواضب**

اقول لدهر قد توالى صروفه **اليس هذا زمان زوال**

فقال اصحابكم دولة قد تغيرت **لكل زمان دولة ورجال**

من كلام القاضي للفاضل **وانا على نفع الايام هو تدافعى واسان اللبالي وهى تحالفى**

مقربى **فالوازلت فقلت الدهر اقسى** **لاوجه للرفق في الجور بالقيم**

**فتم تولى الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ابيوب ودعى له ولولاه السكامل في الخليفة في ايامه** **انتمت**  
**السلطنة من داره** **واراد بالديوب الاصفه الى قلعة الجبل في سنة اربع وستمائة** **واول من سجن السكامل**  
**ناثيا من ابيه** **احدى عشرة سنة** **فتم تولى العادل في جمادى الآخرة سنة خمس وستمائة** **فكانت**  
**مدته تسع عشرة سنة** **واربعين يوما** **والله اعلم** **فتم تولى الملك السكامل ابو القتيح ناصر الدين محمد** **فصعوبة**  
**الشاقى والمدرسة التي بين القصرين** **المعروفة بالسكاملية** **قال نور الدين بن المشرف** **ان صاحب حصن**  
**حيفا لما جاء الشتاء بردوه** **وحجم عليه بجيشه** **وجنده** **وقوس الشتاء** **يرشق سهام القطر من جوده**  
**والريح يمزق كلبا** **قد تطلو الرعد من جودها** **والشبح قد تنفد ريشه** **وحمل الارض فرائه** **والجند**  
**قد اذاب الاجسام وما ذاب** **وكما مالت الشمس تورث بالجباب** **وبينه فالورغ من المشارب والمنازل** **كل**  
**وقال يشكو حاله الملك السكامل**

**أحن الى الارض للقليل بالنبيل** **ويشتاق قلبي للباس بالنعيل**  
**واذ تاح ان هبت رياح شرارح** **وان حضر اللهم الدين فلاتل**  
**وان قدمه والنحوى خروفا من الذوى** **ترى وقضى فيه ولا وقعة الجمل**  
**اشهر من كف بخصم اصابع** **وابعنه فدمه الى اينما وصل**  
**أمل على الاطراف ميلة هائم** **وانزل في الاضلاع مع كل من نزل**  
**وأعمل في الكسكا اذا زاد ذمها** **ويا فوز من حياىل خير ذالعمل**  
**واى قى يشرى الدجاج أزوره** **هو المسترى لكن بصادفه زحل**  
**ورفاصة في اخن نظر بني اذا** **تجلبت ثامن غارق السمن والعسل**  
**ولوز ينج مثل البروق قروصه** **وصكم من هلال في المشبك بالمل**  
**وان يجيبس الريح حزم فلبقا** **نحة صب في هراء قد انستال**  
**فلو سلبت عقل مشوشة الشتا** **وأما طعام الكسك** **دلى به قيس**  
**سكتت بقل الكهف والبرد حائر** **فبالت نمنس الاق عادت الى الجمل**  
**وكم نظرة منها اروم** **تقول ان** **ترافى لهذا الفضل وانترا الى الجبل**  
**وما الى سوى ملك سابق قصده** **دلى وما من قال شديا كن قصده**  
**فان رمت متر جود تلبغ مقصد** **ألك الذي تر جود قصده فحصل**  
**وأما ان يداد الشمس است بوش** **تزدليه الشمين جوما كاهل**

قطر هذه الافاقا عبر

عليه ذلك ثم جاء الحسب

بان التاروق وصالو البلاد

الشامية وجاء أهلها الى

مصر بطلسون القسدة

واراد قطران يأخذ من

الناس شأ يستعين به

على قتاله فجمع العلماء

وحضر الشيخ عز الدين

ابن عبدالسلام فقال

لا يجوز ان يؤخذ من

الرخصة شي حتى لا يفتى في

بيت المال شي وتبعوا

أموالكم من الموائى

والآلات وبقصر كل

منكم على فرسه وسلاحه

فاتفق انه يأخذ من كل

رأس دينار وواحد من

الاملاك اجرة شهرين

ومن القبطان كذلك

فكان جملة ما جمعه ستماية

الف دينار ثم جمع الامراء

والعساكر والعربان

وخلفاء البلاد ولا تخصى

وصرف عليهم الجواهر

وخرج في آخر شعبان سنة

ثمان وخمسين وستماية

وفي زمنه في شهر ربيع الثاني سنة أربع وعشرين وسبعمائة أضرمت من الاسكندرية امرأته خلة من قديم  
 يدين بوق في موضع من بيها مثل الخليلين في بيها بين يدي الوزير رضوان ففرقه عنها فعمل برجلها ما فعله  
 الاسكندر بن يوسف من حيا وقيم وغير ذلك فاحضر لها دواء فتنازلت برجله اليسرى قبلما تزلزل من شأن  
 الاقدام المبركة التي احضرها فاحضرت السكين وبزنتها فحلبا وشدة عرقته وانخذت ووقته قامت كتبها  
 برجله اليسرى وكنت بالبي أحسن ما يكتبه الكنايب بينهم وتناولت الرقعة للوزير فادافى السؤل  
 بالزبادي في راسها فزادها وأعادها إلى بلدها وقد أخبرني شخص ان لها قبر مشهورا بالاسكندرية يزورها  
 موجودا الآن بابا يسد على عين الداخل ويعرف مقام بنت خدادودي ولها أوقاف وأطباء يصرف  
 لها من ديوان الاسكندرية في كل سنة ثلاثة آلاف نصف فضة ذكراين كثير وغيره انه كان بطرابلس  
 بنت اسمى بن قيس تزوجت بثلاثة أزواج وهم لا يقدرون على انتفاض بكانها وطنها ان يهاجر فاعلمها  
 بلغت خمس عشرة سنة غارت ماها ثم جعل يخرج من محل الفرج شي قليلا قليلا إلى ان برز منه ذكرا  
 الاصبع وأنثيان وكتب بذلك حضر وقدر كرا الشيخ محمد الدماغي في كتابه عن الحما قال كان لنا حار  
 له بنت اسمى بنته بلغت من العمر خمس عشرة سنة ثم طلق لها كرويت فاستلمها فكان لها فرج ذكر  
 وفرج امرأتها ثم نادى ان يحض شخص يدعي الشيخ عمر العروفي بابي ديه يقرأ القرآن ويحفظه سقا جديدا  
 ويؤيد الاطفال وله يدان طول كل يد شبر ونهاية ما يبلغ بهما من جسم وجهه وصدره ولها استحياء  
 فنادى وحده ووزع ماله ولدين أحدهما يدامل يدي أبيه والثاني بلا دين وهم موجودون إلى الآن  
 دكل من شاهد بهم فحق عليهم بالهدايا وتقبض من صنع الله تعالى فأقام الكمال عشرين سنة  
 وسهرين بوق في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فودع مدينة دمشق ثم توفي الملك العادل أبو بكر  
 ولدا الكاهل قبل ان يولد له بن ظاهر كان هو وبني الزهاد يابون العادل فقال بعد الله للزاهد كني  
 هذه الدولة فبنوا وتقدم بنو ائفال مادام ساطع العدل في هذا الايمان ثم تولى قوله تعالى ان اقله لا يشعرا قوم  
 حتى غيروا ما انشدهم ذكر الشيخ أحمد بن عبد السلام الموصفي في كتابه النصيحة بما أبدته القرعة قال  
 رأيت في كتاب آداب القضاء لابن أبي الدنيا اتفق القاضي القضاة شرف الدين محمد بن عبد الله الدولة لما تولى  
 القضاء بالديار المصرية فيما حكاها السبكي في طبقاته ان الملك العادل شهد هذه وهو في دست ملكه في  
 واقعة مرار القاضى يسوف في قولها فتعظن العادل لذلك فقال له هل تقبلني أم لا فقال لا أقبلك وكف  
 أقبلك وفلان تطلع السبكي بحسبها كل ليلة وتزل ثيابي يوم سكرى على أيدي الجوارى وتزول فلانة من  
 ضدك انفس عسائرنا الأولى فتناول الملك العادل بكلمة ثم فردها عليه في وجهه ثم عزله وتزل إلى بيته  
 معزولا فغشى العادل من ردها فنه بسبب خسفه وخشي أن يذ كر ذلك عند الملوك ووجوه الناس فزول  
 بنفسه إلى منزل القاضي وترضاه وأعادها إلى القضاء وذكر اضافي كتاب النصيحة المذكور ان عبد الصمد  
 الدمشقي نائب القضاة عن ابن عسرون بدمشق ثم تولى قضاء دمشق استقلالاً وأنه تدعى لديه خضمان  
 بغا لحد هما بكاب العادل بالوصية عليه فلم يقعه وظهر الحق لمخضم حامل الكتاب فغضى ثم فتح  
 الكتاب وقرأه ودمى به إلى حمله وقال كتاب الله قد حكم لي حال الكتاب فبلغ العادل ذلك فخال صدق  
 كتاب الله أولى من كتابي وذكر القلي في ايلامه ان الامام العالم ابنا طومر بالنا المهمة والرموه ومن  
 كابر له لهما أهل الدين والتقوى كان قاضيا بين بعض ورده في الدين ان شخصاً انكسر عليه مال كثير  
 وثبت ذلك عند القاضي المذكور فامر بتوزيل ماله على غرامته بالخاصة وكان قد انكسر على المؤمنين ماله  
 للمعتد العادل فامر بالمعتد إلى القاضي المذكور يقول أكثر من غير ما هذا المدين بالخاصة فان إلى  
 ايضا مالاً بدمه فاجبه في كحدر ما مع العادل ابو طومر لا حكم لمع يهون بيته عادية قارسلوكيسلاو بيته

وحذف السير إلى أن وصل  
 حين جالت من أرض  
 كنعان فالتقى مع التتار  
 هناك ووقع بينهم القتل  
 فقتل منهم خلق كثير  
 وانكسر مالا كرومن معه  
 من التتار وهربو إلى  
 رجعوا وقاتلوا حمله قتل  
 منهم النصف ورجعوا  
 هاربين وغنم السلون  
 منهم غنائم عظيمة وكان  
 ببيس من اعيان دولة  
 الملك قلاز وفساق وراه  
 التتار إلى حلب وطردهم  
 من البلاد وبعده السلطان  
 بحلب ثم رجع في ذلك  
 فقاتل ببيس ووقع  
 الوحشة بينهم فاحضر كل  
 لصاحبه الشرفا فحق ببيس  
 مع جماعة من الاعزاء  
 وتباروا المنظر في الطريق  
 بين التتار والداخلة  
 فغلب على الناس قتله  
 لمحمول النمرة على يده  
 وذلك سنة ثمان وخمسين  
 وسبعمائة ثم تولى من بعده  
 الملك الظاهر ركن الدنيا

أرضها لتكون بأسوة غيره ما هذا المديون فاحكم لك بهد سماع الدعوى والبنية سر لوجهه اقام المعتضد  
شهوده ليس بهدوا عند القاضي وكانوا من أكابر أرائه فله ضرر أحد منهم خوفا من ردها عنهم فاعجب  
المعتضد بديانة القاضي المذكور وثباته على الحق وتعميمه على ذلك وقدره ان يوما قدروا خصصناهم  
الى الحما كفالنا نامله مال فقال صدوقا القاضى سلمه الملهة الى أن أبسج ما كان من من عقار ورقيق  
زابل وشباب فقالوا كذب أمرك الله ليس له شيء وانما ادعانا بذلك فقال أيها الحما ك قد شددوا بالاعسار  
لخفى سبله أقول وفي زمانها اذا كان شخص عليه ديون ثابتة لا ناس وله موجود وعده شيء من المال  
المعري يقدم المال المعري بالوفاء ولا يستترطون بثبوت صدق فاض بل يكفون بقوله يقول الدين وان فاحكم الله  
العللي الكبير \* حكى صاحب النكت اللطيفة ان العباس بن المعلى الكاتب كتب الى القاضي محمد بن  
عبد الرحمن البغدادي المعروف بابن قريعة ووفاته سنة سبع وستين وثلاثمائة ما يقول القاضي في عيودي  
زنا بامرأة فولدت ولدا اسمه بادر ووجهه البقر وقد قضى عليه انما يقول القاضي فيها فكتب له  
الجواب هذا من أكبر الشبه ودعى الملاعين اليهود فانهم أشربوا حيا العجل في صدورهم حتى خرج من  
ابوهم وأرى أن بناط هذا اليهودي بأس العجل ويصل على عنق النصرانية السابق مع الرجل  
ويجبان على الأرض وينادي عليهم يا غلات بعضه فوق بعض \* قيل ان امرأة اشكت زوجها الى القاضي  
من كثرة الشكاح فساله عن ذلك فقال تكف ضرسها وأكف ابري عن كسها أتري ألعف ولا ركب  
وحكى ان رجلا شكك امرأته الى القاضي من كثرة شعرها وطول عاتقها فتمتوا وكنت اليه تقول

فدينتك سهلت السبل الذي اشتكى \* جوادك فيله فافوخشنته

فان كنت تهوى أن تزوجنا بنا \* فلا تبط عنا فلعل ابن ليلته

وتحدث النجف الكلام في ذكر من ولى القضاء ولم يخش في الله لومة لائم وياحق قضا فلا بأس باراد نبذة  
مقدمة فربما تعظيها من على هذه الوظيفه سال لعل أن يسلك أعدل المسالك مراعاة لقوله تعالى ومن لم  
يحبكم بما أنزل الله فلا تكون لهم القوائم أقول والله التوفيق من ولى القضاء التي نفسه في بصريق وصار  
فيه كالفريق وفي الماضي ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السقنة لا تجري على اليس  
قال صلى الله عليه وسلم لا قدست أمة لا يقضى فيها الحق وقال صلى الله عليه وسلم من ولى القضاء فقد ذبح  
بغير سكن قال العلامة ابن الرفعة كناية عن شدة الألم فان الذبح بالسكين فيه مرقع بغيرها مع ذب روى  
الامام الحافظ من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقاضي يوم  
القائمة فيلقى من المول قبل الحساب ما يؤدله له يقض بين اثنين في عمرة ذكر الكلال الدمري في حياة  
الحمران عند ذكر البقرة كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فحات أحدهم فلو اغبره مكانه فبعث الله  
ملكاً يتبعه فوجاً لرجل لاسي بقره على ماء وخلفه اعملة فدعا الملك وهووا كيف فراسبتهم المحلة  
فانحصا فقال بيننا القاضي فتوجه الى القاضي الاول فدفع اليك الهدية كانت معه وقال له احكم بان  
المحلة في فقال القاضي كيف أحكم بذلك قال أرسلني القرس والبقرة والمحلة فان تبعته القرس فهي له  
فتبعته المحلة بها فغير مرض صاحب البقرة فتبع القاضي الثاني فحكم له بذلك وأخذ الهدية وأما القاضي  
الثالث فدفع اليه الهدية وقال احكم بيننا فقال اخبرني قضى فقال الملك سبحان الله أبيض الد كرفه قال  
القاضي سبحان الله ابتل القرس بقره وحكمهم المصاحب وهو لا قال قال نينا محمد صلى الله عليه وسلم فاضيان  
في التاير وقاض في الجنة قال الشاعر

قضى بهم الكيس قاض \* وقد غنى بالعارنان وفي رواية الحديث قالوا \* في الحشر قاض وقاضيان  
وليعظم في المعنى \* واما ان وليت وصرت قاض \* وقاض الظلم من كليل فيضا

والدين بمرض العلاقي  
البتقدراوى الصالحى  
صاحب التروحات وهو  
الرابع من مبلوكة الترك  
أصله تركى اشتراه الملك  
الصاغ نجسم الدين أبوب  
وأعتقه ولا زالت الأقدار  
تساعد حتى وصل الى  
ماوصل وكان ملكا  
شخصا طعنا ما يشار  
الحروب بنفسه الوقائع  
المسألة مع التشار ثم  
الأفرنج وهو الذى بنى  
المدرسة بالقاهرة تجاه  
البيمارستان عام اثنين  
وستين وستمائة والجامع  
الكبير بالحسينية سنة  
تسعين وستمائة  
وتم في سنة سبع وهو  
الآن أعني سنة ثلاث  
هجرة وهذا من والاف  
قلعة لا فرنج اختاروه  
أصلابته وأتقان بناته  
وقطعوا ما حولها من  
الأشجار وهدموا البنيان  
الذى حول الأشجار فلا  
حول ولا قوة إلا بالله ونبي

فصحت بشير مسكين ولنا • ثم حو القزم بالسكن أيضا  
 وبعضهم قصاة الدهر قد ضلوا • ففدات خسارتهم • فباهوا الدين بالدين • فخلجحت تجارتهم  
 وبعضهم قصاة زمانهم اذروا • وما • جموا في البرية لخصوصا • يرون الغنى أموال البائس  
 كانوا وتولوا فيها نصوصا • ففتنى منهم واذ صافوا • يسألون انما لنا القصوصا  
 • (ولبعضهم بهجروا قاصبا جاهل المتكبرا) •

الاقبل من قدمايشة براسة • رويدا رويدا فبك قد غفلنا الدهر • ركبتم بلا امل ولا طبع عنهم  
 حكمت بلا مل فهداهوا الكفر • فان تراجع دهرنا فليل عامضي • فاسدت الاول زمان به سكر  
 كب بعض الافاضل الى بعض القضاة قد فشت الاماضي • ووصل الافى للاداني والقاضي وتعامل  
 الباطل واصبح وجه الحق عاتل • واكثرت الرسوات وحكم بالشهوات وهري الا كثر من لباس تقواه  
 وباج عيه بدناه • ولبعضهم

عندي حديث ظريف • لمن به يتغنى في قاضين يعزى • هذا وهذا بيننا  
 وذا يقول فغشنا • وذا يقول استرحنا • ويكذبان جميعا • ومن يصدق منا  
 • (ولبعضهم في قاض في ولايته فغزوه) •

مزولوا مسانحهم • فقد كثر كتماننا • ويقول لم اذن لنا • لئولم اكن مناسقا  
 قالوا كذبت لقد نلته • ثم وقد حزننا مصفا

اي خريت فيبقي بان ابلى بالقضاة الحكم بين العباد أن يكون عاقلا عفة امرضا بغلب خيرة على شره  
 فان الحكم يبنى على ميزان الاعتدال فحق روج اموال تلفت به نفس اموال وان القاضي اذا كان امره  
 نافذ الاحكام الشرعية بين الرعية صير احواله مرضية واذا كان امره غير نافذ في رعيته وهن امره ونالني  
 حكمه وهن شأنا هذا انطواؤه على الطمع وقد كان السلف الصالح يمتنعون من الدخول في القضاة مع تاهلهم  
 وورعهم ومراقبتهم لله خوفا مما عساه أن يحصل من حقوة وخجوها

قضاة زماننا احتجوا به • والله هو على ذلك اجتماع  
 وأخصي العلم منفردا بنا دى • أصاعوا في رأى قضاة أصاعوا

ومن المصائب العجيبة استتابة الجهلة بالارياق في القضاة فمقتضون بين الناس بالناس عانس لهم به علم  
 ويحبسونه هينا وهنداقه عظيم ومن ذلك ما يأخذون من الرثوة جهر من غير تكبر ولا يكتفون منها  
 باليسير ثم يقدمون على ابطال الحقوق البينة ولا يلتفتون لذى مع الحق وان تمسك بقيام البينة واعلم  
 ان انهم ما يفعلونه يكتب في محامض من فوض الامر اليهم وان كثيرا من ارباب الدنيا الذين يسعون للناس  
 في الولايات لا غرض ذنبية يكتب في محامضهم كل الساتات التي يفعلها من يسعون له وما يرتب عليه  
 الى يوم القيامة وقد كتب الشيخ ولي الدين العراقي في وصية الى توابه كتابا فيها العلامات التي  
 من ولي امر اقله بالتقوى في السر والعلاني ولخصر كل منكم قرب اجله ووقوفه بين يدي الله عز وجل  
 مسئول عن عمله فياخذ له القصر ولو غفر له وبانداهه اذ لو وجد اسما له محصة بمحبة واجتنبوا اخذ المال  
 من غير حله فاساوى لذة الاتعاع غضب الله من اجله فقد بلغنا ان الداني وهو سدس الدرهم اذا اخذ  
 من غير وجهه اخذت فيه يوم القيامة سمائة صلالة مقبولة واحذروا ظلم البنيان واسلكوا الطريق المستقيم  
 فقلقت عيا وجب • ان النصيحة فستذكر • ومن ما اقول لكم واقضوا امرى الى الله ان الله جبر بالعباد • وقد  
 حصل الاكتفاء اذا كرنا وقتنا الله بجميع الطاعات وقنا جميع الا • فاشبهه وكرمه الله على ما شاء • وقد  
 وبالا جابج بديره رجعتنا الى ما نحن في صدق من امر العباد فانه يضر نفسه نئين وثلاثة اشهر وخم في القعدة

ايضا قضاة اراى المتقى  
 باقلوبه وقضاة  
 السباع يطربق صر وصر  
 فذا من قلاع وحسون  
 وقناطر وغانات بالشام  
 وغيرهاوا كل عماره  
 المحصد النبوى من  
 الجريق ورج سنسبح  
 وسمن وسماقة فصل  
 الكعبة بدمعاه الورد  
 وله فتوحات كثيرة فتح  
 الذنوب ودفعه ولم يفتح  
 قبله كثره قزوا الحلقاء  
 والسلاطين لها ملك  
 الروم وجلس بقمناوية  
 وليس الساج وضرب  
 باسمه الدوام والدناير  
 وجدده عماره الجامع الازهر  
 بهمان عرب وانقطعت  
 منه الخطبة مدة طويلة  
 فاعادها كما كانت وله  
 صدقات وواقف كثيرة  
 ولما خرج الى قتال التتار  
 بالشام استغنى العلماء في  
 أخذ أموال من الرعية  
 فاقنوه الاندوى فانه  
 امتنع وكله كلاما شديدا



سنة سبع وثلاثين وسمائة والله سبحانه وتعالى أعلم ثم تولى الملك الصالح نجم الدين أبو بابر الملك الكامل وفي ولايته أرسل له براس الذي يقال له زيد بن قريس فكان يذ كرفه (أما بعد) فإنه لا يخفى عليك أن هذه فاشراش الأندلس وما يحملون النيمان الأموال والمساكن وأوصحن نسوقهم سوق البحر وقتل منهم الرجال ونزل النساء واستأثر بالبنات والصبيان ونخل منهم الديار وأما قد أبدت لك الكفاية وقد بذلت لك التصبغة إلى الغاية والنهاية فلو حلفت لي بكل الأيمان ودعأت على بالقصص والرهبان وجلت الشجع قدأى غايعة لتصلبان لكنت واصلا الملك وقالت في أعز البقاع عليك فأما أن تكون البلاد في أيها مدينة حصلت في يدى وأما أن تكون البلاد ذلك والغلبة على يدك البني محمدية إلى وقد عرفتك وعرفت ما قبله لك وحدت لك من هساك حضرت في طاعتي غلا السهل والجميل وعددهم كهدا المحصى وهم يرسلون الملك بأسافى النصا فلما قرأ الصالح كتابا فخر نس بكى واسترجع وأمر القاضى شهاب الدين محمد بن زهير أن يكتب الجواب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه (أما بعد) فقد ورد كتابك وأنت تزدنيه بكرة جيوشك وعددا جلا طالع ونحن أرباب السيف وما قبل مناقرن الأجداد ولا باني طليبا في الأدمنة فلورأت عينك أيها الغرور ردة سيوفه وأوعظهم حروبا وقتلنا منكم المصورن والسواحل ونخر بيننا منكم الأواخر والأوائل لكان لك أن تنص على أنامك بالندم ولا بد أن يرزلك القدم من يوم أوله لتأخر عنك فنهالتي الظنون وسرهم الذين ظفروا أي منقلب يتقلبون فإذا قرأت كتابي هذا فاستكبر منعه على أول سورة التعل أنى أمر الله فلا تستهملوه وتكون أيضا على خسرة من وتعلن بناءه مدحين وتعود إلى قوله تعالى وهو صادق القائلين من قلة قتلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقول المكيه الباغي له مصرع ببيتك مصرعك والى الأبدية سلمك وكان الأمر كذلك فلما وصل الكتاب إلى زيد بن قريس بادقروا بالحدوث إلى دمياط بهسا كروم وشرىوا خيماهم فاستلمهم المسلمون وتحاربوا معهم فاستشهدوا به من ذلك الأمير نجم الدين وآله برحسام الدين أفريك فلما مضى الليل وحل الأمير فخر الدين بهسا كرا الإسلام إلى جهة طنطا فحساف من كان في دمياط وخرجوا منها على وجوههم وزكوا المدينة خاليين من الناس ولحقوا بالهسا كروم وهم حفا حيارى بن معهم من النسا والاولاد فشنعوا على الأمير فخر الدين وعدوا جميع منازل المسلمين من البلاد بهسا كروم فنهسا كروم كانت مشعونة بالمقاتلة والازدادوا والجملة وغيرها وما أصبح الصباح قصد الأفرنج دمياط فإذا الأبواب المدينة مفتحة ولا أحد بها فظنوا أن ذلك مكيدة فلما تحققوا وخلوها وانخلوها من غير ماتع استولوا على ما بها من الأسلحة والاقوات فأنزع الناس في مصر انزعاعا عظيما وكل ذلك مع شدة عرض السلطان الملك الصالح نجم الدين وعدم حوكته وقد استند حنة على الأمير فخر الدين فامر بشتى من كان في دمياط من الأعراف والقائلين فشتى منهم في ساعة واحدة مايز يدعى خمسين أميرا ويقال إن شتقهم كان يقتوى من العلماء فقتل الملك الصالح إلى المنصورة بعد أن سورها وشرع العسكر في تجديد الأبنية هناك وقدمت المرأة كسحساء المنصورة وفيها الأسلحة والعديد فلما كانت ليلة الأحد لاربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وأربعين وسمائة مات الملك الصالح بالمنصورة فلم يظهر موته وحل في تابوت إلى القلعة فان شجرة الدر زوجة الملك الصالح لما ماتت أحضرت الأمير فخر الدين والطوائف جبال الدين بحسن فاجتمعوا به فكنه ذلك خوفا من الأفرنج فأرسل الأمير فخر الدين إلى الملك المنظم توران شاه وهو بمصر كذا لاختصار وكانت العلامات فخرج من الدهاليز الهامة بالمنصورة إلى سائر الممالك الإسلامية المصرية فلما علم الأفرنج بموت الملك الصالح خرجوا من دمياط بقارسمهم وراجلهم ذرا كهم فحاربهم في البحر حتى نزلوا فارسكو وبارسل المسلمون كتابا إلى القاهرة فبصرى على من ينزلهم مع الزهر يوم الجمعة آخر وأخفا فاقبالا

فغضب منه وأمر بالخرج  
من الشام فخرج إلى بلده  
نوى ثم رسم بروجعه  
فامتنع وقال لا أدخلها  
والظاهر بها مات الظاهر  
بعد شهر سنة ست  
وسبعين وسمائة بمشق  
وفي أيامه انتفتت الخلافة  
إلى الديار المصرية  
فكان أول خليفة بمصر  
المستمر ووصل إلى  
مصر في سنة تسع وخمسين  
وسمائة فاجتمع بالملك  
الظاهر بيبرس وأثبت  
نسيبه عند قضاء الشرع  
وبابه بالخلافة وأمر  
عليه نفقة وليس له من  
الأمر الاسم الخليفة  
وأولاده من بعده على  
هذا المتوال ويأتون إلى  
السلطان الذي يريدون  
توليته ويقولون ولستناك  
السلطنة فكذا كانوا  
بالقاب الخلفاء واحدا  
بعدوا وحكاهم  
سلطين الأقاليم يتبرك  
بهم ويرسلون إليهم أسبانا

طالبون بالسلطنة بالسان  
فكبحون لهم تقليد او كان  
آخر الخلفاء بمصر أبو عبد  
الله محمد بن يعقوب  
واقب بانه وكل ولما  
دخلت الدولة العثمانية  
وانتصت مصر اخذ  
المرحوم السلطان سليم  
فاتح مصر الخليفة المذكور  
مترسكاه فلما توفي  
السلطان سليم عاد الى  
مصر واستقر بها الى  
ان توفي بها سنة خمسين  
وبسبب ما في زمن المرحوم  
داود باشا ومعه انقطعت  
الخليفة العباسية فرحم  
الله تلك الارواح الطاهرة  
ومنعه بالنظر الى وجهه  
السكر في الدار الاخرة  
وبعد ان توفي السلطان  
بيبرس المذكور سنة  
ستماية وستة وسبعين  
توفي من بعده ولده  
محمد بك خان وكان سنة  
ثمان مائة وستة وكان أبوه  
مقتله التولا في حياته  
واقبه بالملك السعيد

وجاهدوا باموال الكرم وانفسكم في ميدان الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفيه مواضع وحث على الجهاد  
فارتفعت مصر والقاهرة وظواهرها بالكامال والعويل وايقن الناس باستيلاء الافرنج على البلاد فغسلوا  
الوقت من ملك يترجم بالاخر فرج الناس من مصر والقاهرة وسائر الاموال فاجتمع عالم عظيم ونزل الافرنج  
شارع ساحر والبروز ووصلوا بجماعة المتصورة ونصبوا الجناحين على المسلمين وصارت مراكبهم بازانهم في البحر  
والصم القتال وكان في البحر بعض محتاض قتل من لادين له الافرنج عليا فركبوا اسعرا فمل شمر المسلمين  
الاوتدهم عليهم الافرنج وكان الامير فخر الدين قد دخل الحجام فاناه الحسبان الافرنج فذهب مواضع  
المسلمين فركب دهنانا واخذت مصر من المسلمين على القتال فاستشهد الامير فخر الدين ووصل زيدافرنس  
الى باب القصر السلطاني ولم يبق الا ان يهاكم فاذن الله تعالى ان ما ائتم من العلماء المسلمين بالبحرية الذين  
استخدمهم الملك الصالح ومن جعلهم الملك القاهرة بمرس المنفذ داري جملوا في الافرنج فجاءه صدقوا بها  
اللقا معني اولوهم من موافقهم فانهم مروا بالقتل فذهب من القرينج الخائف في هذه النوبة العا  
ونجميا فاقولس وهذه الواقعة كانت بين الافرنج والديوب ولولا ضيق الحال لما انزلت من القرينج احد  
وفي اثناء هذه المدة حضر السلطان المعظم توران شاه واستقر بقصر المتصورة فاحاط بالقرينج وعظمهم  
بانتين وخمسين مركبا وقتل واسر الف رجل واتقطعت الميرة عن القرينج وقد احاط المسلمون بالقرينج وقتل  
واحد منهم كثير والذين نجحوا من القتل تركوا خيماهم هوا والمهم وقصدوا دماط هاروين وما زال السيف  
يعل في ادبارهم وقد قتل منهم المخزي والويل حتى قتل منهم ما دون في ثلاثين الفاخر الذي التي نفسه في  
البحر واما الاسارى فغلبت عن البحر ولخرج ونهب المسلمون من اموالهم ودوابهم وذاخرهم ما لا يحصى  
وانتهى القرينس الى القبة الهاورة لدمياط بمن بقي معه واستسلموا للقتل وسالوا الامان فانهم السلطان  
المعظم ونزلوا مشاة قهرا ونيسقوا الى المتصورة وفي زيدافرنس واعتزل بالدار التي كان بها القاضي فخر  
الدين بن لقمان كاتب الانشاء وكنى به الطواشي صبيح واعقل معه اخوه وزوجته ومن بقي معه من  
اجتماعه ولما انتهز من القرينس سقطت فانسونه عن رؤسهم وهم يجرعون عقالا بقرينس من قطيفة جراه  
بقرينس وبنجاب فاحذها الامير جمال الدين بن ميمر فابسه افضال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل  
وغفارية القرينس لانا قد ائتمنا السيد الاعراه  
كياض القرقاس لنا ولكن صيغتها سوسقنا بالدماء  
وتسلم المسلمون دماط ووقع العلم السلطاني على سورها واعلن فيها كلمة التوحيد والاسلام وشهادة الحق  
بعد ان اقامت في يد الافرنج احدهم ثم اوسعه اياما وافرغ من القرينس واخيه وزوجته ومن بقي  
معهم وتوجهوا الى بلادهم وفي ذلك يقول جمال الدين بن معاروج  
قل للقرينس ادبته • مقال صدق من وزيرهمج • ادبت مصر اتبني ملكها  
تجسب ان الزمر لاطل ويهم • فاسلك الدهر الى ادهم • ضائق به عن ظايرك القسم  
وكل اجمالك اودعهم • بسوء تدير كبطن الضريح • تحسون الغلا يرى منهم  
الاقبيل او اسير جريح • وقضك الله لا مثالا • اهل عيسى منكوب بترنج  
ان كان باباكم بذارا ضيا • فربيعن قداني من نصيح • قل لهما ان اخبروا عوده  
لاخذ ثارا واعد صبيح • داران ثمان على عهدا • والطواشي صبيح  
فقد الله تعالى ان القرينس بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عده جوع وقصد تونس واخذ يحضرها  
فقال له شاب من اهل تونس قال له اجدن لي اساعيل الزيات  
ياقرينس هذه اخذت مصر • قتلتها لاله تميز



نور الدين الله ورفقش على شجرة الدر وبخل بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ووماها في الخندق وهي من ياتصل باب القلعة وبعدها يوم دفنت في التربة التي كانت قد أعدتها لنفسها فالدهر قد جازاها من حسن العمل لا بأسفت في قتل الملك العظيم فقتل غر بقرقا كما تقدم ترك ثلاثة أيام على شاطئ البحر فكذلك قتلت وسميت في الخندق وهي من ياتصل بالله تعالى من عمل سوايجه وبوال الشاعر

من يحتقر حفرة يوما يصير لها \* فان حفرته فوسع حين تقشر

والله تعالى أعلم \* ثم تولى الملك المنصور نور الدين على ابن الملك المنصور فقام سنة واحدة وثمان شهرا إلى أن أسسك وقتل بعين البوت في رابع عشر ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستة والله أعلم \* ثم تولى الملك المنصور قنزل المغزي في أيامه قطعت التنازلات ووصلوا إلى حلب وبيدوا السيف فيها ثم وصلوا إلى دمشق قال سبط ابن الجوزي أول ظهور التنازلة سنة خمس وستين وستة فاختاروا بيوتهم وخرجوا وقتلوا أهلها وأحرقوا وأتوا زمامهم بهذا ذلك عبروا التهر فلم يجدوا الحسد في وجوههم فأبادوا البلاد وقتلوا وسبوا وساقوا إلى أن وصلوا إلى همدان وتزوي في تلك السنة وقدموا كرا كرا للمصور من الأرض وأحسنه وأهزه في سنة ولم يبق أحد في البلاد التي لم يبقوها الأوه خائف يترقب ووصلهم ثم أنهم لم يحتاجوا إلى ميرة لأنهم معهم الانقسام والبقر والجدل يأكلون لحومها لا غير ما خيلهم فأنهم انصهرت الأرض بحرقها وهاوا كل عروق النباتات ولا تعلق الشجر وأما ديارهم فأنهم سجدوا للشمس عند طلوعها ولا يخرجون شيئا يأكلون جميع الدواب وبني آدم لا يخرجون شيئا يأكلون إلا ما ياتيها غير واحد ولما دخلت سنة ست وخمسين وستة وصل التنازالي بغداد في مائتي ألف يقدمهم هلا كوفدوا لبلد بغداد فقلوا الخليفة المستعصم كذا ناذلك سابقا في عمله ثم أمدحت سنة ثمان وخمسين وستة والوقت بلا خليفة وقطعوا القنات ووصلوا إلى دمشق كما تقدم أرسل هلا كوكنا إلى الملك المنصور في كرمه نحن جنود الله ننتقم من ههنا وتجير ومافي وتكبر وبأمر الله ما أتمرو نحن قد أهلكنا البلاد وأذينا العباد وقتلنا النساء والأولاد فإلها الباقون أنتهم مضى للاحقون ويا أيها القادرون أنتهم تساقون ونحن جيوش للملكة لاجيوش للملكة مقصودنا الانتقام وما يكنا الأبرام وتزينا الأضياع وعدلنا في ملكنا قد انتشر ومن سيوفنا يا ابن المنصور في المعز وفي المعز

ابن المنصور ولا مفر فارب \* ولنا السلطان الثرى والماء

ذلت همتنا الأسود وأصبحت في قبضة الأبرار والخلفاء

وبأسا وصل الكتاب إلى دمشق أقبل المنصور بالجيوش وشال به بيد بيرس البندقاري فالتقوا بهم والتنازل عندهم جالوت وقبض منهم حرب شديد فزحمتا تشرهم بموتوا نصير المسلمين وثلة المجذومة وقتل من التنازل قتل عظيمة وولوا الأديار وبيعهم العسكر يقتلون وينهبون وطعن الناس فيهم يتحفظون وساق بيرس وراء التنازالي بالأحلب وطرده من البلاد ثم إن الملك المنصور وعد بيرس بجلب ثم خرج عن ذلك فأنشأ بيرس من ذلك وكان ذلك سببا للوحدة بينه وبين المنصور فأتى بيرس وجماعة من الأبرار على قتل المنصور فقتلوه في المعز في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستة ودفن بالمنصور بأرض الشام فبكت منه أحد عشر شهرا وسبعة عشر يوما والله سبحانه وتعالى أعلم \* ثم تولى الملك الظاهر بيرس العلالي البندقاري الصالح صاحب الفتوحات والمهم العلية والشهم الزمكية والاختلاف المرضية ومن أثر خبرته أنه أنشأ المدرسة التي بين القصر من قضاء البحارستان والجامع الذي بالبحسنية وتناظر إلى المعز بالقرب من قلوب وغير ذلك وعما يحكي عنه أنه بلغه أن الشريف محمد بن يحيى بن سعيد كان ملكه والمدنية المتورث حصل منه ظلم للتجار والحجاج والجوارين والواردن إلى الحرمين

للقبر والامير والمدرسة المدورة التي دفن بها ولله وله الفتوحات بساحل البحر الرومي منها طرابلس وكانت بادي الأفرنج من سنة ثلاث وخمسة وعكوا بيروت وصيدا وغسوقا وبلغت ملكه اثني عشر الفا وفي أيامه وصل هكر التنازالي الشام وحصل الرجف والخوف فالتقاهم بمسكوكه وهزمهم ثم فرجهم وحصلت قتل عظيمة ثم وقع الصلح مع التنازالي وأورطولة \* وبقي من بعده ابنه الأشرف خليل فقام ثلاث سنين وشهرين ومات سنة ثلاث وسبعين وستة ودفن بمدرسته التي أنشأها بجوار مشهد السدة فبكت منه أحد عشر شهرا وبلغت منه سنة أربع عشرة ومائتين بعد الألف وفي أيامه توجه بإخراصها

الشرقيين وتجاوز الامور وخرج من المحر فكتب اليه اما بعد فان الحسنه في نفسها حسنه وهي من بيت النبوة فاحسن والسنة في نفسها سيئة وهي من بيت النبوة اجمع وقد بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله بعد الامن بالحقيقة وفعلت ما يحرم الوحيه وسودا الحصة فكيف تفعلون القبيح وجعلك الحسن وتضرم القرمز ومن بيتكم عرف القرمز والبن وغافل حيث لا تكون غفلة وانت من اهل الكرم وساكن الحرم فكيف اويت الحرم وسفكت دم الحرم ومن بين الله غفاله من مكرم فان لم تقف عند حدك اغدنا عليك سيف حدك والسلام فكتب اليه الجواب اما بعد فان المملوك معترف بذنبه ثابت الي ربه فان اخذت فانت الاقوى وان تقف اقرب للقوى حكاي الملك الفاهر ببرس لما عرض عليه الامير بنو الدين بملك الخزندار ليشتره قال التاجر يا خوند وهو يكتب ويقرأ فاحضره ادواته وقلنا ورقة ليكتب شيئا تراه فكتب

لولا اضرورة ما فرقتكم ابدا \* ولانقلت من ناس الى ناس

فاغربه الاستشهاد بهذا البيت ووزع في شرايته وحكى ان انسانا رضع قصة الى صاحب كمال الدين بن العديم فاغربه حطاه فادسها وقال لرافعهما هذا خطك قال لا ولكن حضرت الي باب مولانا فوجدت بعض عمال كنه فكتم الي فقال لي به فلما حضروا وجدوا كنه الذي كان يحمل نعله وكان عنده في حالة غير مرضية فقال له هذا خطك قال نعم قال هذ لم يبق في ذاك الذي اوقلت عما قال باه ولا ي كنه اذا وقعت لاحد على قصة اخذتم من عسالة المهلة على حتى اكتب على طريقتها سطرين او ثلاثة فامر ان يكتب بين يديه ليراه فكتب يقول

وما نفع الا داب والعلم والنحما \* وصاحبها عدل كمال يعوت

فكان اعجاب صاحب بالاستشهاد اكثر من الخط فرجع منزله (تنبيه) لا يخفى ما في هذا البيت الذي غفل به المملوك من التوربة التي من انواع البديع والقتيل ايضا لما فيه من المعنى ومطابقة اللفظ كانه يقول ان الله من لي بحسن الخط ما نضاهيت سدي في كتابته التي صار بها زمامي زمانه واتخذته غير محفوظا كافي ممت عند الكيال ويقال الناس في ذلك على ثلاثة اقسام قسم اعطى حظا لا خطأ وقسم اعطى خطأ لا حظا وقسم اعطى خطأ وحظا

لا نخش من بان الخط يعذني ولا نصاحبة شعر الحاتم الطائي

بل انما انا محتج واحدة \* لنقل قطعة حرف الخاء الطاء

(قائدة) قال الفخر الرازي حد البلاغة بلوغ الرجل بمبارته كان ما يقول في تليبه من الاحتراس من الايمان والفضل والتعاون والمحل وقيل البلوغ من يحول الكلام على حسب الامني ويحفظ الاتفاق على ثروتها المعاني ويقال الكتابة حسنة شريفة تجلس الخمية بحال الملوكة وهي آلة قانونية تتجملها آلة جسمانية تضعف بالترك وتقوى بالادمان قال على كرم الله وجهه عليكم بحسن الخط فانه من مقاييم الرزق وقيل ما حسن خط انسان الا طلب الرياسة وما حسن صوت انسان الا وطلب الشهادة (قائدة) لا بأس بذكرها عند الاحتياج اليها وهي قال المصوري في اعتباره الامامات المعاليك والمجاوري عبد المصطفى تامل على اسقام ظاهرة وباطنة وعلى احوال في الجسامع من النساء وهو نوع قائم من انواع الفراسة محتاج اليه عند احذرا لوان الاشر فانه يدل على هلة في البكيد والظلال والمعدة او يكون له بوسير تترق الدم احذر السكر والرقق الرياض او الرقيق السواد وانما فلقون الدين كلمة فانه قد يكون احدى حق او برسر لم يستعك احذر المشقة الحقيقية التي تراها في موضع من البدن فانه ربما يكون مبادئ قويا لم يستعك احذرا ايضا لاشارة وشبهه او ما تراها في البدن كالسكر او الوسم فانه ربما يكون على موضع رص واذا الشكل

وقتها وفتح غالب  
سواحل الشام وافتتح قلعة  
الروم بميسان ورض  
وفتح حصن صور المعنى  
الا ان يحسن منصور  
وسكان من احسن  
الاما كن بحيث عجز عنه  
السلطان صلاح الدين  
ومن يومئذ قطع دابر  
الا فرنج من سواحل  
الشام وصار اهرم في اديار  
فالله تعالى يرحمه رجعة  
واسعة وولي هذه اخوه  
الملك الفاهر ببدر الذي  
كان نائبه عنه فاقام بوزن  
واحد وقل وولي هذه  
أخوه الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون سنة ثلاث  
وتسعين وسقانة فاقام  
سنة واحدة ثم خلع لصغيره  
فانه كان ابن تسع سنين  
وولي بعده نائبه المنصور  
حسام الدين لاجين  
المصوري ثم قتل سنة  
ثمان وتسعين وسقانة  
فاقام بسنة \* وعاد  
الانسان محمد بن قلاوون

عالم شيء منه فادخل بالملوك المحام ولدك خلفك اليوم أو النامة بالاشنان والورق والحمل فانه يبين  
 لآمره احذر كذبة بياض العين وظلمة فاهما يندران بالحذام احذر الصفر في العين فانه ساداة على  
 ردة الكبد ودان كان في العين عروق ظاهرة دلت على السيل احذر غاظة الاجفان وبطء حر كفا فانه  
 رعا كان مبادى جوب فيها احذر عظم الانف واهو حاحه فانه ريم ساد على نوابير في داخله فانظر في انفي  
 الشمس ورعا سبال منارطو به هند العنز له تدل على نوابير احذر قلة اشجار الاميون وقلة شعر الحاميين  
 فانه دال على الجذام واعتبر حال الانفاس والتسككة من الفم والانف فانه ريم ساد على الفجر واعتبر حال  
 الانسان فان القوى من اطويل البقاء دال على العمر وعلى صحة البدن وقوة الدماغ وبالعكس واعتبر  
 وضعها في مقار سمها فان كانت تدعى أو قيا اخل في اصعقافها وكذلك راحة التسككة فاحذر واحذر  
 مار كب بعضهما من الفخ كاللون الاضر والاصفر والاسود وشبه الحرق بالنار فانه يدل على فساد المعدة  
 والتسككة احذر اضعاف من قلة صبح الشفتين أو بياض لون اللسان وغلقه او تغير لون مقبفه او خضرة او سواد  
 سينر فانه منذر بحر عرض ريب او بان الكبد ضعيف والطحال معتل احذر التورم في البطن والمكان الموضع  
 منه ما لم عند الفقرة فانه يدل على مرض في المعدة او فيها احذر التورم في العنق وان كان صغيرا او اثر قرحة  
 فعه فانه يدل على ان يكون هناك خنزير وندد او تورم يتولد منه سرعة ولا يأس أن تأمر بالملوك أن يجري  
 شوطا ثم يتفقد المني معهل فغيره او سعال ثم يتفقد حال مقاصله في سلامته الجرح كانت وتنفذ لسا من  
 هل فيه عروق ثخان كبار وامة فانه ريم ساد على داء الفيل او عرق النساء واعتبر ضعف العصب وقلة  
 الحاد والرشعة عند الاعمال القوية والضعف عند الجماع والاسترخاء عند شرب الماء البارد واعتبر  
 انطافا المقاصل وروقة الاوتار وروقة الجلد والدمرة فانك تنفع بهذه العلامات في اقتناء المالك فاعلم احدا  
 (القول في اعتبار احوال الجوار) بعلامات تدل على احوال المستورة منها اذا كان فم المرأة واسعا كان  
 فرجها واسعا واذا كان ضيقا كان مثله واذا كان مدورا كان كذلك وان كانت كبيرة الاذنية من  
 الانف غلظة الشفتين كانت غلظة حاشي الفرج وان كان لسانها شديدا مهيما كان فرجها شديدا  
 الرطوبه وان كانت جذبا بالانف فهي قليلة الرغبة في التسكك وان كانت طويلة العنق فهي رابة  
 الفرج قليلة نبات الشعر وان كانت كبيرة الوجه غلظة العنق دل ذلك على صغر الفرج وصغر الفرج  
 وضعفه وان كانت صغيرة الخنك كانت غلظة الفرج وان كان لحم ظاهرة دمها صلبا كانت غلظة  
 الفرج وان كانت نديلة مكنته لم البدن والقدر من تكون كثيرة الشبق لا صلب على التسكك وان  
 كانت حادة الخلس في كل وقت جراء الشفتين والفتحة صلبة الفرج فتكون شديدة الطلب للتسكك وان  
 كانت جراء اللون زرقا العينين فتكون شديدة الشهوة وان كانت كثيرة الفصل خفيفة الروح حسنة  
 الحركة فتكون قوية الشهوة للتسكك وان كانت كحلا العينين مع كبرهما فتكون شديدة القلة  
 ضيقة الفرج وان كانت كبيرة الاذنين صغيرة الفرج فتكون غلظة الفم وان كانت مائتة العينين الى  
 ناحية التنهر دل على صفة الفرج وان كان لحم المرأة بلامر ولا يولها ابين بصفرة يسيرة والعين منها  
 كالحمادة ليس عليها سرور وظاهر دل على رطوبة الفرج ووروده واعلم ان النساء على ضربين وبسيرة  
 وانك ضربين وبسيرة متغلة في الشهوة ولا يحصل لها كمال اللذة الايام ولا تنقاد للرجل بالطاعة والمحبة وحفظه  
 في النسبة الا بها وهي شحمها وزلفه وجوفها وقعرها وبها عوقها وسكفها فاما الشحم فانه قلة على الفرج مع  
 صلابته وامتلأه شحمها وهذا لا يكمل لها لذة الجماع الا بالذ كر الطويل الذي يصل الى باب الرحم ومحل  
 الولد لا على الفرج • سئل عمن القاضى من جارية اشتراها فقبل له كدف وجدتها فقبل فيها  
 خصلتان من الجنة البرد والسعة وذ كر الهندى ان مقدار الذ كر الطويل اتنا عشر أصبعها فاقوها والوسط

الى السلطنة ثانيا سنة  
 مبعامة فاقام سبع سنين  
 ثم جعل يشبه وبين  
 العسكرية فلم نفسه  
 وذهب الى الشرك وفي  
 مبد اوليته سنة تسع  
 ونسعين وستمائة قدم  
 غازان ملك التتار في مائة  
 الف الى دمشق فخرج  
 الناصر الى قتاله في نحو  
 مئتين الف فاجتمع مئتي  
 الف الناصر وتل جماعة من  
 الاعراء ومالك غازان  
 دمشق ما خلا قلعتها  
 ودخل له بها وحصل  
 لاهلها من التتار المشقة  
 العظيمة ثم اخذ الناصر في  
 التجهيز لقتالهم لان ابن  
 غيمة حاه على البر يدوحته  
 على ذلك فخرج اليهم  
 وهزمهم ومن يوشد  
 انكسر ثمره وصار اخرهم  
 في اديار وما ذهب الى  
 الشرك ولما مكناه السلطان  
 بيمرس الجاشنكير فاقام  
 سنين ثم عاد السلطان  
 الناصر محمد بن علاون ثالثا

تسع أصابع فافوقها والى مفرقة أصابع فافوقها وأما الزلقة فهي مضغوطة القرج إلى ماحوت  
 حوائيه وهزل معدته ولا يحصل لها كمال للذة بالإناء كالتصغير القلبي جدا وأما الخوض فهي منضجة  
 أول عنق القرج ومفرقة الدأخل منه وهذه لا يكون لها لذة الجماع إلا بالإناء كالتصغير أسن بجوانب القرج  
 وأما القعراء فهي طويلة عنق القرج بعد باب الرحم وهذه لا واقعها إلا بالإناء كالتصغير الأول دون  
 غيره وأما الجماء فهي التي فرجها بعد دل بوقتها كل ما ذكرنا وأما اللها فهي واسعة القرج وبواقها  
 الذ كالتصغير القلبي والوسط كذلك وأما السكفاء فهي التي في فرجها غطاء من بكادان بلة تمان في  
 فتحة ويغنيان من الإبلاج وهذه لا يوجد إلا بالإناء كالتصغير القلبي وقيل أن فعلها لا وقعت عند الولادة  
 قبل خروج الولد أصيب القرج ومن أراد الاستلذا فباجماع قلبه بالتصغير من النساء ورجعنا إلى ما نحن  
 بصدده نأخذ لسان بيبرس فإنه أفاض في الساطعة سبع عشرة سنة وشهرين ونصفا ومات بالتصغير بدمشق  
 ودفن في سابع شهرى محرم الحرام سنة تسع وسبعين وسبعمائة ثم قولي الملك السعيد بركة ناصر الدين  
 محمد ابن الملك الظاهر بيبرس فصرف ستين وثلاثة شهور وكان الأفرن ناشي في الأمور ثم خلع وتوجه  
 إلى الكرك في سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة ثم قولي أخوه الملك المعادل بدر الدين  
 شلائش وعمره سبع سنين وكان يدهله ولقد لا وون وضربت السكفاء به مما قام مائة يوم وعزل  
 في رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثم قولي الملك المنصور وأبو المعالي قلاوون الصالحى الأتابي وهو  
 الذي بنى البيمارستان بين القصرين بصرى والقبعة التي دفن بها وله القنوجات ساحل البحر الرومي منها  
 طرابلس وبيروت وصيدا وغير ذلك وما أتفق له أنه بعث سيف الدين عبد الله وكان من خواجه جند  
 وعقلهم ثم وأخافهم بهذه إلى إسل القرب فلما رجع من عند ملك القرب أخبر الملك المنصور قلاوون  
 أنه لما كان مقبلا على غلستان الغرب جاءته رسالة من بعض ملوك الأفريق السككاريين للمسلمين أن  
 يشفع له في تزويج بنت بهن ملوك الأفريق فولد وكان والدهما أدنا ملك القرب بمعدا أصبحت وكان الملك  
 المستنشق قبل ذلك معاداة المسلمين ومؤيد بهم ولكن جده هو يابته على أن يبعث إلى ملك الغرب في  
 ذلك فاحتاج إلى إرسال رسول إلى ملك الأفريق بسبب ذلك فقال لي تذهب في هذه القصة فتبحث فقال لي  
 هذه مصلحة في المسلمين راحة وأرى أنك تذهب فيها فلم يزل يلح حتى ذهبت فاديت الرسالة إلى ملك  
 القرب وقصيت أربه وأقمت عنده ملك الأفريق فمد فأنجبه حالي وأجني حياشديد أعرض على القيام عنده  
 مبقى هل ديني من الإسلام قتلنا بسبيل إلى ذلك فجازيوا كرمي فلما أردت الانصراف من عنده قال  
 أريد أن أتحلف بأمر عظيم ليحصل لأحد من المسلمين شيء فتبحثت عن ذلك وقلت من أين ذلك فخرج  
 لي مسندوقا مفعلا بالذهب فتبعه وأمر جنده من خلفه فذهب فتبعها فخرج منها كتابا قد زال أكثر  
 سره وقد ألقى عليه خرقه فبر وقال أتدري ما هذا قلت لا قال هذا كتاب ينكم إلى جدى قيصر وما  
 زلتنا وأره ملكا بعد ملك وكل ملك كان عنده حقله وقد أومأنا أحدا فأنه معاداة هذا الكتاب عندنا  
 لا زال الملك ففنا وهذا الرصبة متعلقة عن جندنا قيصر ففقط هذا الكتاب غاية الحفنة ونقمة غاية  
 التعظيم وتبهرك به ولا يعرف ذلك أحد من النصارى إلا نحن ولولا عزك وحكمتك امتلكت بيتي بقلبك  
 ما أطاعك عليه قال فآخذته ووضاه وتبركت به ولم يقدر على قرأته أحد فتقطع أجزا من فنه من ملوك  
 الزمان وبسبب هذه الرسالة كف الله شر هذا الملك المعادى للمسلمين فكانت مدقولة بالملك المنصور  
 قلاوون إحدى عشر سنة وشهرين ونصفا وتوفي بجزيرة معبد اثنين بالقرب من الحارثية فمدخر وجهه على  
 نية المعادى في سادس شهر ذى القعدة الحرام سنة سبع وثمانين وسبعمائة ثم قولي الملك الأتابي في صلاح  
 الدين خليل ابن الملك المنصور قلاوون قال مجدين غانم في الملك الأشرف خليل وفي السلطان صلاح الدين

إلى مصر من الكرك وهي  
 التولية الثالثة وكان  
 بيبرس قد هرب إلى  
 الصعيد ثم هرب منه  
 إلى جهة الشام فآخضه  
 الناصر وخذله ودفن  
 بمدرسته البيرية بالدرب  
 الأصغر داخل باب النصر  
 واستمر الملك الناصر في  
 السلطة ويمكن من أوعر  
 مساجد ومدارس وفي أيامه  
 انتطعت الخطبة باسم  
 الدياسين والدعاء لهم  
 على المنابر وكفى باسم  
 السلطان وكانت وفاته  
 يوم الأربعاء تاسع عشر  
 ذي الحجة سنة إحدى  
 وأربعين وسبعمائة ودفن  
 عند والده بالقبعة وكانت  
 مدته الأخيرة اثنين  
 وثلاثين عاما وسبعة  
 أشهر ونصفا فصارت جلته  
 ولاية أربعا وأربعين  
 سنة وخمسة عشر يوما  
 يبلغ المدة أحد من  
 سلاطين مصر وولي بعده  
 ولده الملك المنصور أبو





هناك خاتموا وجعل بها محلة للزواجين ومحلة للزواج وسماه من بينهما بمارستان ومدرسة  
 عظيمة وروى عنهم بالربع مشيرة وبن جنتار بمكة وبها الذهب الموه كاتبة بالقلم الحق بالتحريز  
 والاتقان وكل حرف مشق بالواد الرقيق الذي لا قطع به ولا وصل وقطعة كل سور من لينة مجذولة  
 بالذهب وبها تحرك كل جزء كنبه وجدوله وذهبه وجلده بمحمد بن محمد الله داني وهي من مقررات الدهر  
 واجزؤها ثلاثون جزاء كان مصرف كل جزء ثمانون دينار للناس يتوزن من الاطوار ويقرجون عليها وقد  
 شاهدتها مرارا وان الناس عمر وبها محلة لثلاثة ايام كورجوا مع وده ساجدوا واطوا بيوتها وغير ذلك حتى  
 صارت مدينته من مدائن مصر المشهورة وهي عامرة الى الآن وبها انتفى في ايام الملك الناصر المشار اليه  
 ان مصر بها كان جالسا بباب القلعة عند سلا وخضر بعض كتاب انتصارى بجماعة بيضاء فقام له المغربي  
 وتوجه انه مسلم ثم علم انه نصراني فدخل على الملك الناصر وقاؤه في تغيير زي اهل الذمة لئلا يميز المسلمون  
 منهم فامر ان يلبس النصارى الازرق واليهود الاصفر والسامرة الاحمر ليقبل اداهم ويعرف الجرمون  
 بسهامهم ومات الملك الناصر يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبع مائة ودفن مع  
 والده بالثقة المصروفة فكانت مدة ولايته في الثلاث مرات اربع واربعين سنة وخمسة عشر يوما خراجا  
 مما بين ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم \* ثم تولى الملك الناصر وابو بكر وهو اول اولاد الملك الناصر محمد بن  
 قلاوون فقام شهرين واباما ولم يسف اثنتين واربعين وستة سنوات فقام ثلاثة شهور والاربع  
 بالصواب \* ثم تولى الاشرف على كرج بن الناصر محمد وعمره ست سنوات فقام ثلاثة شهور والاربع  
 دولته ودولة اخيه لقوصون وبسبب والله اعلم وتوفي بقوص \* ثم تولى الملك الناصر اجد بن الناصر محمد  
 وكان مقبلا بالكرامة فغضر الى مصر في عاشر شوال سنة اثنتين واربعين وسبع مائة فقام ثلاثة شهور وخلق  
 نفسه في تاسع عشر ابريل سنة ثلاث واربعين وسبع مائة والله اعلم \* ثم تولى الملك الصالح اسمعيل بن الناصر  
 محمد فقام ثلاث سنين وشهرين وخمسة عشر يوما الى ان توفي في ربيع الاخر سنة ست واربعين  
 وسبع مائة والله اعلم \* ثم تولى الملك الناصر شعبان بن الناصر محمد في ربيع الاخر سنة ست واربعين وسبع مائة  
 وفيه يقول جمال ابن نباتة طاعة سلطاننا تددت \* بطالع السعد في طلوع  
 فاعجب لما كيف ابنت \* حلال شعبان في ربيع

فاتفاق انه كان للسلطان شعبان اخ يدعى امير حاج وكان محبوبا فعمل لاهيه طعام باكله في المجلس وعلى  
 للسلطان طعاما باكله على تخت الملك فقدر الله سبحانه وتعالى ان خلق السلطان شعبان وحسن مكان اخيه  
 امير حاج وحسن امير حاج على تخت الملك فالتحق على كل طعام المأزول والمأزول كل طعام المأزول فحدث  
 تصرف السلطان شعبان سنة وسبع مائة وعشرين يوما والله سبحانه وتعالى اعلم \* ثم تولى السلطان امير حاج وتلقب  
 بالظفر فقام سنة واحدة وثلاثة اشهر وعشرين ايام وامسك ومات في ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين  
 وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم \* ثم تولى الملك الناصر اخو امير حاج فقام ثلاث سنين وسبعة شهور  
 وعشرين ايام وخلق في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم  
 \* ثم تولى الملك الصالح الدين اخو الناصر حسن فقام ثلاث سنين وثلاثة اشهر وامسك في شهر  
 شوال سنة خمس وخمسين وسبع مائة والله اعلم \* ثم جاد السلطان حسن ثانيا وجلس على تخت السلطنة  
 الشريفة وتمكن وتصروا بني مدرسته التي بالمدينة بمصر وهي من احسن المدارس بحكمة انما انشأ  
 لها نظير وقد سمعت من بعض الافاضل ان السلطان حسنا ماتم بنام مدرسته المذكور في تيسر طائف  
 لاقامة الشعائر الاسلامية ووقع الاتفاق ان السلطان حسنا يجلس بالمدرسة يقرق ويثقف السامع فيها  
 بحضوره وحمل التنبيه على يوم معلوم فجاء السلطان حسن صبيحة اليوم المذكور بعد ان قرئت المدرسة

بعده السلطان حاجي اخوه  
 فقام سنة وثلاثة اشهر  
 وعشرة ايام ثم خلع وقيل  
 وكان سبي السيرة وولى  
 بعده اخوه السلطان  
 حسن بن محمد بن قلاوون  
 وعمره يومئذ احدى عشرة  
 سنة فقام ثلاث سنين  
 وتسعة وخمسين يوما ثم  
 خلع وحسن بالثقة وولى  
 في عمله اخوه صالح وهو  
 الثامن من سلطان من  
 اولاد الملك الناصر محمد  
 قلاوون وقام ثلاث سنين  
 وثلاثة اشهر ثم عاد  
 السلطان حسن سنة خمس  
 وخمسين وسبع مائة فقام  
 ست سنين وسبعة اشهر  
 واباما وجهه مديته عشر  
 سنين واربع اشهر واباما  
 وفي ايامه بني جامع الامير  
 شحون وخاتمته الامير  
 صرغتمش ومدرسته  
 السلطان حسن بالمدينة  
 بناها في ثلاث سنين  
 وارصد لمصر فيها خلق  
 يوم نحو الف مثقال ذهباً

بالقرش الفاتحة وجلس السلطان بالمدرسة وجلس من له حجة بالحلوس وكان إزاره السلطان حسن فرجة  
وبجوارها وسادة مكنى عليها السلطان حسن فاتفق أن الشيخ الإمام العلامة للمعلم قوام الدين الأنطاني  
الهي صاحب الاتقان في فقه الحنفية والنهاية شرح المبادئ وغير ذلك من التصانيف وكان في زمانه أوجد  
الذهب بالثقاق وشيخ الحنفية على العموم والأفاق وكان حاله تدوم على مصر وهو زرقندي وعلى رأسه  
طربور فيلقه هذه الجمعة قبا دوالي المدرسة وندخله أراي السلطان في هذا الغفل الطيب غا زال يخطي  
الرباب إلى أن جاس في ثمانية فرجة فظفر إليه السلطان حسن شررا وقال له ما الفرق بينك وبين الحمار  
قال هذه الوسادة فهما السلطان وأمر من حضر من العلماء والأفاضل أن يجتمعوا معه في علوم شتى فأجادوا فأد  
وأحسنه الأسن وتحدث الأذان لما يدا من العلوم فانجذب به السلطان حسن وأتم عليه بالشيخة  
بمدرسته هو توجده السلطان حسن إلى تحت ذلك ما يدا من العلوم وانجذب به السلطان حسن وأتم عليه بالشيخة  
السلطان حسن بمرجه وعنده فركب ومشي امامه كابر الدولة من جاتهم الأمير مصر غشش إلى أن طلع  
الدوران فغضب بعض من حضر من ذلك المار ك فقال الشيخ قوام الدين لأجبرني في ذلك فقدمشي تحت  
ركابي سبع سلاطين من سلاطين العلم فسدان المنعم على عبدو ولقد أحسن من قال في المنعم

العلم برقع بيتا لجماله \* والجهل بخص بيت العز والكرم

وفي أيام السلطان حسن بن شيون جاءه وخانقاه وصير غشش مدرسته وقر الشيخ قوام الدين في  
تدريسها وكان مدة تصرف السلطان حسن في الولايات عشرين سنة وأربعة أشهر ثم أسكس وقتل ضد  
ملوكه ببلغا في شهر جمادى الأولى سنة ثمانين وستين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى أعلم \* ثم تولى الملك  
المنصور بن جاسي بن الناصر محمد بن قلاوون فأقام سنتين وخمسة أشهر وخلع وأقام ثلاثة إلى أن مات في  
خامس شهر شعبان سنة اربع وستين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى أعلم \* ثم تولى الملك الأشرف فسدان بن  
السلطان حسن وهو الذي بنى الأشرفية برأس السور وجمادى الثالثة وهدم غالب إبعده فأقام أربع عشرة سنة  
وشهرين ونصفا ثم خلع وقتل في خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وفي رمنه في سنة ثلاث  
وسبعين وسبع مائة كان ابتداء خروج تيمورلنك وكان أصله من أبناء القلايين وقد أسرق وبطلم الطريق  
إلى أن انضم إلى خدمة خيل السلطان وما زال يترقى إلى أن وصل ما وصل \* ثم تولى الملك المنصور على بن  
الملك الأشرف فأقام خمس سنين وأربعة أشهر وكان محبوا بالفرسنه والكلام لبرقوق وتولى الملك  
المنصور يوم الأحد ثالث عشر صفر سنة ثلاث وستين وسبع مائة وفي رمنه في سنة اثنين وستين  
وسبع مائة ورد كتاب من حلب يتضمن أن إماما قام بهي فعبث به شخص في صلاته فلم يقطع الإمام الصلاة  
حتى فرغ فلما سلم انقلب وجه العايب وجه خنزير وهو بالي الغاية فغضب الناس من ذلك وكتب  
بذلك محضر بواقع الحال والله تعالى أعلم بالصواب \* ثم تولى الملك المنصور رجا بن الأشرف فأقام سنة  
وسنة أشهر وكان عرسه ستين والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في ثاني عشر رمضان سنة أربع وستين  
وسبع مائة وقد انقضت دولة الأتراك كما انقضت دولة من قبلهم والله البقاء فكان مدة ملكهم مائة وثلاثين  
سنة وسبعة شهور وقده والقاتل

وصاروا إجابدين لما جاء بعدهم \* وكان بهم في ملكهم بضر بالمثل

(الباب الثامن في دولة الحراكة)

وهم طوائف ووافج ولم يحسبوا حجة ومصدقات وكانت أراي مصر بما يدهم فكانت أهل مصر  
تتلاعب بهم فيما يدهم من الأراي وكانت خدمهم يتبع جميع ما يقص من طعامهم للناس من لحم  
ودجاج ونفاس وغير ذلك وكان لهم سوق يباع فيه ما يقص من أطعمتهم التي أخذوا عادهم من أصمتهم

ثم تولى من بعده ابن أخيه  
الملك المنصور محمد جاسي  
فأقام سنتين وثلاثة أشهر  
وخلع سنة أربع وستين  
وحسن بالقلعة إلى أن مات  
في سنة إحدى وخمسة مائة  
\* وتولى بعده الأشرف  
شعبان ابن السلطان  
حسن فأقام أربع عشرة  
سنة ثم تسدل وهو الذي  
أحدث العمارة المخضراء  
للاشراف ومكنى إلى  
سنة خمس وسبعين  
وسبع مائة وكان أحدث  
العمارة المخضراء سنة  
ثلاث وسبعين وسبع مائة  
وفي تلك السنة كان  
ابتداء خروج الطائفة  
تيمورلنك الذي غلب  
البلاد وأباد العباد \* ثم  
تولى من بعده ولده على  
فأقام أربع سنين وشهورا  
وكان محبوا بصفرته  
والكلام لبرقوق وتوفي  
سنة ثلاث وستين  
وسبع مائة وهو ولي بعده  
أخوه السلطان صقرخان

وكانوا يتظاهرون ببناء البيوت الفاخرة والمدارس والجامع والبر وكان لهم خيرات وقد نظم بعضهم فيهم  
خصال قومنا اقبلوا كانوا لاشك • لظاوان قولوا كانوا اذارتا

الى ان فشا الغزو والعدوان وكثرت فيهم المصادرات وغلبت سيماتهم على حسناتهم والوالي العوانية  
ولله مدين واخاويها عاثر الدين فاستجاب الله فيهم دعاء الخاويين وقرعهم بكل مخرق وداروا الذين خربوا دلو  
بعد حين وان الله يترحمهم يشاء الطغيان للثمين • اولهم السلطان الظاهر برقوق وكان اسمه من  
قبل الطغيان فاسماه استاذة بلغا الكبر برقوق سلطان يوم الاربعاء تاسع عشر رمضان سنة اربع وخمسين  
وسبعمائة فقام ست سنين وعشرة ايام واشتفى في جمادى الاخرة فاحدى وتسعين وسبعائة ثم ظهر  
بالترك وكان قد بدأ بعناية مدرسة التي بين القصرين واقام سبحانه وتعالى اعلم • ثم عاد الملك المنصور  
حاجي بن الاشرف فقام سبعة اشهر الى ان خلف نفسه من السلطنة عبد مجي برقوق من الترك فدخل مصر  
وانتقل المنصور رعيه من عيشة والحنيفة من يساره وانت سبحانه وتعالى اعلم • ثم جلس برقوق على تخت السلطنة  
الشريفة فقام ثمانية عشر سنة وهي من بحسن مدارس مصر قبل الماهر

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة • فانت على ارم مع سره العمل

يكفي الخليل بان جاءت محمدمه • صمم الخيال بها تمشي على عجل

وفي ايامنا بقية العصر اوهي مسكونة مغمورة الى الان وكان مدة حكمه ست عشرة سنة واربع اشهر  
وتوفي في شوال سنة احدى وخمسمائة ودفن بترابها في كوزنوس عاصمة مرقوق فكان من الذهب  
التي الف الف دينار واربع مائة الف دينار ومن الف مائة الف الف دينار ومن  
الخيزول المسومة والبنال ستة آلاف ومن الجمال البغت خمسة آلاف وكان طلق دوايق في كل شهر عشرة  
آلاف اورد بالله اعلم • ثم تولى الملك الظاهر ابو السعادات فرج بن برقوق فقام ست سنين وخمسة اشهر  
وعشرة ايام ثم اشتفى بعد ذلك والله اعلم • ثم تولى الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق فقام سبعة واربعين  
يوما وظهر الملك ابو السعادات واسمك اخا وحسين بالاسكندرية وقتل بها ثلث عشر جمادى الاولى  
سنة ثمان وخمسمائة والله سبحانه وتعالى اعلم • ثم عاد الملك الظاهر ابو السعادات فرج الى السلطنة فقام  
ست سنين وتسعة اشهر وجملة ولايته اولا وثانيا ثلاث عشرة سنة وشهران وعشرة ايام وكان ما كان بينه  
وبين جنده فقتلوه بمرقنة بدمشق والتي على تربة وهو ريان من اللباس يمر به الناس بعد عدة ايام فحمله وغسله  
جسدوه فلما من اعظم العبروا كبريا عن الى ان حزن الله عنده بعض الناس بعد عدة ايام فحمله وغسله  
واودجه في كفن وواراه في التراب والراجمين الكرم الوهاب ان يكون قد غفر له انه على كل شيء قدير • ثم  
تولى الملك العادل ابو الفضل العباسي بن المنوكل فقام ستة اشهر واربعا وخمسة عشر سنة وكان  
استئجاب المؤيد وشاركه في الخطبة والارثوق بالله اعلم • ثم تولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ الحمودي  
وحسن الحلي فقام ثمانية الى ان ارسله الى الاسكندرية في اخر سنة تسع عشرة وخمسمائة ومعه اولاد الظاهر  
فرج وهم محمد وفرج وجمال وكان المؤيد شيخ مدرسة الموحدة الا ان فدا في عمارتها تسعة سبع  
عشرة وكنت في سنة عشرين وليس بمصر من مدارس السلاطين احسن منها ولا كاف ولا يهي منقرا  
قبل ان حاله يتأثر المهندسين به فلو اياهما مل باب مدرسة السلطان حسن فقله وركع على بابها  
اشار واعلم انه لا يفتح باب مدرسة الابواب المركبة على مدرسة السلطان حسن فقله وركع على بابها  
وجعل فوقه السلطان حسن في نظير الباب كبرية بالقلموسية سمى فها فكان ذلك سببا لسنو وقف  
السلطان حسن وادبر معا ورجل منقبة وهي مستقر الى الان ذكر القرطبي في اعلامه انه في سنة ثمان  
عشرة وخمسمائة زمن السلطان المؤيد بن شهابية المشرقة يدعى بالقمار وفي كان له جمل حمله فوق

حسن بن ابن السلطان  
حسن فقام سنة وستة  
اشهر وكان عمره ست  
سنين وكان امره ابرق  
كله ثم خضعه لارج  
وعثمان وسبعائة  
واقرضت بموته دولة  
الانراك ومن الغرائب  
انه قد ولي من ذرية الملك  
الناصر ثمانية سلطانا  
ولم تبلغ مدتهم مدة  
الناصر فانه اقام اربعا  
واربعين سنة ونصف  
شهر كابر ومدة هؤلاء  
ثلاثة واربعون سنة  
ومدة ولاية الانراك مائة  
سنة وثلاثون سنة وسبعة  
اشهر ثم جات دولة  
المركاية قال بعضهم  
ولهم مساحة وجناسة  
وصداقات وكانت اوراق  
مصر بايديهم وكانت  
اهل مصر تتلاصق فيها  
بايديهم من الارزاق  
وخدهم يبيع ما يتحصل  
من طعامهم للناس من  
لحم وفنائس وغير ذلك



الا خمسة اثنتين واربعة وثمانية فقام ابا ملوح جزالي الاسدي ومات في ايام خشمقدم والله  
 تعالى اعلم ثم تولى الملك الظاهر ابا سعد جعفر بن العلاقي ابا ملوح وعرف في ايامه عمارات كثيرة من مساجد  
 وجوامع وقناطر وسور وغير ذلك وكان مقر ملكه بستانا واما الحسن بن الميمون فلم يترك له من ماله شيء  
 كان مقبلا لخدمة العارف بالله تعالى الشيخ محسن الدين محمد الحنفي بمكة بركاته وكانت خدمته عنده  
 مل ومظهره زلوة الشيخ فخرج الشيخين من خلوة ذات يوم فوجد جعفر في الاعمدة على راسه وكان الشيخ في  
 ساهة مجال فقال له ابا ملح ما بك يا جعفر قال سقطت في البئر يا سيدي فذهب الشيخ محمد الحنفي وقال له  
 اياك بكفك يا جعفر في عمامتك سلطنة مصر فقبل اقدام الشيخ على هذه الشارة ولم يزل جعفر يترقى في  
 المناصب الى ان ولي سلطنة مصر فقام في السلطنة اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث  
 من شهر المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة بعد ان قوض امر السلطنة لولده في ابداءه مواعيد ودفن بتراب  
 الامير قايتباي امير خوروق الله اعلم ثم تولى الملك المنصور ابا الوالد عادات عثمان بن جعفر فقام اربعين  
 يوما وختم يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمانمائة وجزالي الاسكندرية والله  
 تعالى اعلم ثم تولى الملك الاشرف ابا النصر بنال العلاءي الناصري في يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة  
 سبع وخمسين وثمانمائة وكان قبله الساع في التاسع فقام ثمان سنين وثمانين واربعة اشهر وتوفي يوم  
 الجمعة من شهر جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثمانمائة بعد ان قوض الامر لولده بيوم ودفن  
 بترابته التي انشأها بالانصر الله اعلم ثم تولى ابو الفتح اجد بن الما في ايام اربعة اشهر واربعة ايام الى ان خلع  
 يوم الاحد تاسع شهر رمضان سنة ثمان وستين وثمانمائة ثم تولى الملك الظاهر ابا سعد جعفر بن  
 الناصري ثم الما في يدى وهو اللطيف الاول من الاروام بمصر ان لم يكن الما في يدى التركاني ولا حين من  
 الاروام فقام ست سنين وخمسة عشر واثنتين وعشرين يوما وتوفي يوم السبت تاسع ربيع الاول سنة  
 اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن بالتراب التي انشأها بالانصر الله اعلم ثم تولى الملك الظاهر ابا سعد جعفر بن  
 العلاقي ثم الما في يدى يوم وفاته اياما من خشمقدم فقام سبعة وخمسين يوما وختم يوم السبت عاشر جمادى  
 الاولى وجزالي الاسكندرية بعد ان مات وجه الله تعالى ثم تولى الملك الظاهر عمر بن الظاهر في  
 يوم خلع بلبا فقام ثمان وخمسين يوما وختم يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنين وسبعين وثمانمائة  
 وجزالي مساما وخرج لارم بلفه فاعاد الى الاسكندرية ليسكن بها في اى مكان شاء فكن بها الى  
 ان مات رحمه الله تعالى ثم تولى الملك الاشرف قايتباي الجودى في سادس رجب سنة اثنين وسبعين  
 وثمانمائة قبل ان يهمل له البداية بالسلطنة من بعده من اولياء الله الصالحين قبل ان يليها وكان حبيبا  
 للغير مقبلا للصالحين حكى عنه انه لما جلس له الخوارج محمود الى مصر وكان معه موقفة احمد الله الملك  
 الذي جلبه معه فقد ثامم الجمال الذي هو قائد الجبل الذي هو حامله ما في ليله مقبرة من شهر رمضان  
 فقالوا له هذه الليلة التربة التي لا تقدر ولعل الله عافيا من خباب فليدع كل من تابعه فاما قايتباي فقال  
 انما طلب سلطنة مصر من الله تعالى وقال الثاني وانا اطلب ان اكون اميرا كبيرا او اتفاد الى الجمال وولا  
 له اى منى طالب انت فقال اطلب من الله حسن الخاتمة فصار قايتباي سلطانا وصار صاحبه اميرا كبيرا  
 فكان اذا اجتمعوا قولوا لا تارجمال من بيننا لولا سلطان قايتباي عسان لا تصفى من خبيات وعمارات  
 ومساجد وطرقات ومدارس واسلحة وغير ذلك منها انه اريد بناء مسجد الخيف فيني بناء حكاك وبوسطه  
 قبة عظيمة وبالسعد خوخة مغيرة يتوصل منها الى الجبل الذي في سفح طار الرسالات وهو الموضع الذي  
 نزل فيه نوح بنو نوح لرسالات على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتين ومئتين والف بنو مؤلف هذا  
 الكتاب هو دخل العالو المذكور شاهد به تجوفا على رأس المجلس فيه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم

سنة من وثمانية اشهر  
 وسنة وعشرين يوما  
 واجتفى في جادى الاخرة  
 سنة احدى وتسعين  
 وسبع مائة من شهر الكرك  
 وكان قد بدى في عساة  
 مدرسته التي بين  
 القصرين ثم عاد من  
 الكرك واتم بنماها وهي  
 من احسن مدارس مصر  
 وبني اختا بها انصر الله  
 وهي مسكونة مشهورة  
 الى ان فكانت حدة  
 تصرف في المرة الثانية تسع  
 سنين وعاش في اشهر وروفي  
 سنة احدى وثمانمائة  
 ودفن بترابته المذكرة  
 وولى من بعده ولده السلطان  
 الناصر فرج بن برقوق  
 فقام ست سنين واثنتين  
 وولى بعده اخوه عبد  
 العزيز سنة ثمان  
 وثمانمائة وقام عاما  
 واحدا ثم عاد الناصر فرج  
 ثانيا وقام الى ان قتل  
 وامتهن في قتله سنة ثمان  
 وعشرين وثمانمائة وكان

لم يدخل القاروجلس فهو كان الحالكس لا يستطيع ان يرفع رأسه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
 رأسه الشريف لان الخيول وارتفع فالتاس يعضون رؤسهم في تلك التحويلة تيركا . وبذلك شاهد المتألف  
 المرقوم في الجملة المذكورة من الامر المعلوم ان الامر قامها أمير الحاج الشريف دخل بالحجاج المدينة  
 المذكورة على ساكنة أفضل الصلاة والسلام يوم الاثنين والثلاثين بالحاج صاحبون الجمعة بعد ان صلى  
 لله عليه وسلم . والعادة أنهم لا يزيدون في اقام بالمدنية زيادة من ثلاثة أيام فأراد أمير الحاج الرحيل  
 بالحجاج يوم الخميس فأمر عليه بجائسة من أكابر الدولة بهلا الجمعة في الحرم النبوي فوافق على ذلك وكان  
 حصل من حرب العترة عند قدوم الحاج بحبل مغري مفسد وضرب بالحجاج تخاف أمير الحاج على الحجاج  
 في التقدم قبله من غير حرس يقدمهم من العسكر المنصوري فنادى أن لا أحد من الحجاج يتقدم بالمسير قبل  
 صلاة الجمعة ولا يتأخر بعدها فاقضت الصلاة وأراد الا تعترف من على الجمعة بالحرم الشريف من  
 الحجاج لأجل التأهب للسير حصل ازدحام في بابي السلام والرحمة فقتل في تلك الساعة بالبابين خلق كثير  
 والذي ضبطه شوهد بالجل من القتل ما يزيد على سبعين فخر خارجا عن المسكورين ومن هروا إلى الموت  
 أقرب وتركوا ليعلم الي ان يحسن الله عليهم من يوارى بهم في التراب وهذه مصيبة عظيمة ومن أثر عساة  
 السلطان قايتباي معسدة الذي يجلس مرطاً ومن آثاره إصابته امر تاجر وأخواته من الدين بن  
 الزمن أن يبنى مدرسة ملاقة للحرم المكي فبنى له مدرسة وأحكم بها بالانعام المليون والسقف الذهب  
 وبها تبايكت معلقة على الحرم الشريف وهي على سائر الداخل من باب السلام وقرو بها خدمة ومطلبة علم  
 للأدباء الأربعة وهي باقية عامرة بحصل بها على في أوضاعها ولا ينفاتها . وينزل بها أمير الحاج المصري  
 ومعاويف في زمن السلطان قايتباي من الامر المعلوم والحجرات العظيمة حريق المسجد الشريف النبوي على  
 ساكنة أفضل الصلاة والسلام . وذلك في ثالث شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسة فارقل أمير المدينة  
 فاصدا إلى مصر ليعرض ذلك على السلطان قايتباي فتبول تلك الحادثة العظيمة وتوجه إلى عساة  
 المسجد الشريف وعرف نعمة الله تعالى عليه بنائه لهذا الشرف العظيم فارقل نحو من ثمانمائة من  
 أرباب الصنائع وكثير من الأغال والخير وسائر فئتهم وبها نحو مائة ألف دينار وأو كثر وجهز الخوارج  
 الكبيرة حتى امتلأت العباد من الثمرات وأمر بعمارة المسجد الحرام وان يبنى له مدرسة ملاقة للحرم  
 الشريف ولما تمت العمارة أرسل إلى المدرسة المذكورة ثمانية كتب وجعل مقرها بالمدرسة وأرسل عدة  
 مصاحف وقف عدة قرى يصرفهم لعلها إلى جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدرسة باقية  
 إلى الآن في غاية الانظام وهي على سائر الداخل إلى الحرم الشريف النبوي . وينزل بها أمير الحاج  
 الشريف المصري قال بعض الشعراء

لم يحسرق عزم النبي لريسة • تحشى عليه ولا هناك عار  
 لكنما اليدى الروافض لامت • ذلك الضريح فظهرت النار

وج السلطان قايتباي هبة عظيمة • وعن الملوك فلا تسلم • وكان واسطة عقد ملوك المراكسة  
 وأمر بهم إلى قلوب الرمة وأكلهم عقلا وعاشت الرصة في أيامه مشارف إلى ان غدوه الزمن  
 الحاضر واستعظفت له من آل القوار تقدم على ما قدم من عهده وترك ما جمعه من متاع الدنيا وأوراه  
 غنمه وأدرج في أكلان عهده هذا ما قبل بدموع فقره وأرسل من سير بره إلى قبره وكان انتقاله إلى رحمة الله  
 تعالى في آخر يوم الاحد ثلاثين من شهر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسة وحمل عليه يوم الاثنين  
 ودفن بربطه إلى شاهها بالعصر في حال حياته وهي في غاية الحسن وبها ما كن للفقراء وأرباب  
 الرغائب ولما اوقف بارية وهي مسكونة معسدة إلى الآن ليس بالعصر اعمرها . وكانت مسعدة

أفوس ملوك الترك بعد  
 الاشراف دليل شه نرسع  
 مرات للفسروج إلى الشام  
 وعهد بها وقته مغلبها  
 كانوا بدشج ووشه يروفي  
 امامه وصل تهور لك  
 لبلاد الشام فسفك دماه  
 المحلين وسي ذراوهم  
 وأمر أمير الشام وقتله  
 فخرج الناصر اقتله  
 فوجدته قد ترك البلاد  
 وتوجه إلى مصر فخرج  
 الناصر إلى مصر وكثرت  
 الثقت • وولى بعده  
 السلطان الملك الناصر  
 الناصر شيخ اليهودي ملوك  
 الظاهر بقوق فاقام  
 ثمان سنين وخمسة أشهر  
 وتوفي سنة اربع وعشرين  
 وخمسة مائة وخرج إلى  
 الشام مرتين ومهد هاتم  
 خرج إلى بلاد العشاق  
 وافتتح قلاعاً كثيرة وكان  
 شجاعاً مقداماً عارفاً  
 بأنواع القروسية ومكر  
 الحروب معهما المشايخ  
 حيا للفقهاء والعلما وبنى

سلطنته تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر ولم يملك أحد من الجحرا كسبة قديمته وقيل أنه تعجب قبل موته والله اعلم . ثم تولى الملك الناصر أبو السعادات ابن السلطان قايتباي وكان شاباً يطلب عليه السبق والجحش وما كان له الكفاية إلى ملك ولا إلى سلطة بل كان يغلب عليه الهوى وكان والده في حال حياته يود أن لا يتولى السلطة . وبقي الله الأمل . حكى عنه أمور فجيعة قبل أن والده كانت من أمقل النساء واجهن فجماته حارية وجمته في بيت حال غزن أعدته لم تدخل بها وتغل البواب على نفسه وعليها نور بلهان من رجلها ويدها وصورها بسلج جلد لها كالجملدين وهي حبة فلما سمعوا صراخها أرادوا الهجوم عليه فلم يكتفهم لأنه قفل الباب واحكم قفله من داخل واستمر كذلك إلى أن خلفها وحشي جلد لها بالثياب وخرج يظهر استاذيته في السطح وإن الجملدين يعززون عن صنعه واسترق أفعاله الشذبة إلى أن قتل في راجية وجاؤه مقتراً إلى القاهرة ودفعه في ربة أبيه في سنة أربع وتسعمائة فكانت مدة سلطنته ثلاث سنوات والله سبحانه وتعالى اعلم . ثم تولى الظاهر أبو النصر قانصوه وهو حال الناصر عليه من ولده وهو أكبر وصار رقبه بواسطة زوجته خوندنام الناصر لأنه لم يخوها وهي التي أقامت مقام ولدها وبذلك الأموال وأودت أن تقويه . وهل يصلح العطار ما أسد الدهر . فخلعه بعد أن ساسه سنة وسبعة أشهر وآخر جمعه من تلك في أوخر سنة خمس وتسعمائة والله تعالى اعلم . ثم تولى جانبلاً أمير كبير ولقبه بالملك الأشرف جانبلاً في أوائل سنة ست وتسعمائة ولبث بها بالملك ما وافقه عليه أحد وخلع نفسه بعد ستة أشهر والله تعالى اعلم . ثم تولى الملك العادل طومان باي فلم يستكمل يوماً واحداً بل جمع عليه العسكر وقتلوه ظلماً فبقى قدامه في السلطة واقفه وأعلى أن يولوا قانصوه والقوري لأنهم رأوه من العريكة سهل الأزالة إلى وقت إرادوا عزله هزلوه لأنه كان أنفهم مالا وأنه فهم حالاً وأوهمهم قوته قال لأقبل الأشرم أن لا تقتلوني فإذا أردتم خلعي من السلطة فاعبروني وأنا أوافقكم وأنزلكم من الملك فاعاهدوني ذلك فقبل منهم والله سبحانه وتعالى اعلم . ثم تولى قانصوه القوري ولقبه بالملك الأشرف وذلك في سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان قانصوه كثير الداه ذاقته ورأى أنه كان شديد الطمع كثير الظلم بحبا العمارة ولم تكن القننة بهذا التدبير الذي ذكره الجند قبل ولايته فاشتغلوا عنه وأملوا أنه قد صار باقي القننة بينهم وبأخذ هذا ويديس لهم السم في الطعام ويخونه حتى أفضى كبراهم وداهتهم بالقتل لأنهم ثم اتخذوا اليك لنفسه مصلوا أعدهم جنداً فصاروا يظنون الناس وأظهروا الناس وأهلكوا العباد وهو يتغافل عنهم وصار هو يصاد الناس ويأخذ أموالهم بالتهور والبأس وكثرت العوانية في زنه لكثرة ما يعصى إليهم وصاروا إذا رأوا سائناً كبير المال وشوا به إلى السلطان فيرسل إليه الأموال ويأخذ أمواله ويسلمه إلى من يعاقبه حتى يأخذها أقلام من دينا إلى أن يصير فقيراً مدغماً وجسم من هذا الباب أموالاً عظيمة ذهبت في آخر الأمر يدي وتفرقت بيد العادوا هكذا كل مال فخذ على هذا الأسلوب ويجمع على هذا الطريق المنكوب وأما الميراث فبطل في زمانه ولم يشتد ظلمه وطعمه استغاث الناس قمعاً إلى الواحدا القهار ونصر عوافه أماناً للبل وأطراف الثمار فاستجاب الله دعاء الخلق ومن قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين . حكى عن شخص بحبا الله دونه من أولياء الله الصالحين أن رأى جندياً من الجند أخذ من ثمن دلال ولم ير ضيق في نفسه فتمنع الدلال يطلب حقه وهو مجتمع فقال الدلال لبي وبنته شرع الله فصر به بغير من فزع رأسه وسقط على الأرض فقتلها به فرفع يده إلى السماء ودعا على الجندى المذكور وعلى سلطانه فصادفت ساعة أجابة فقام الرجل ترى فيميرى الناس أن ملائكة تزلزل من السماء وبأيديهم مكاس وهم

مدرسه المعروف بياض  
زوبله بدأه في تسريح  
عشرة تركت في سنة  
عشر من وثلاثة وولى  
بعده ولده أبو السعادات  
أحمد وعمره دون سنين  
وكان امره مفوضاً إلى  
طغرتم خلعه طرماً واستقل  
بالأمير تلك السنة وأقام  
ثلاثة أشهر توفي ودفن  
بجوار الألبت بن سعد في  
القرافة هو وولي بعده وزيره  
محمد وعمره نحو عشرين  
فأقام نحو أربعة أشهر  
ونخل سنة خمس وعشرين  
وشماته هـ وولى بعده  
الملك الأشرف أبو النصر  
برسباي الدقاق وهو  
ثامن ملوك الجحرا كسبة  
فأقام ست عشرة سنة  
وشماته هـ أشهر وخمسة  
أيام وتوفي سنة إحدى  
وأربعين وشماته ثوفي  
إليه بني المدرسة الأشرفية  
التي بالمعبرانيين بالقاهرة  
والشركية خارج باب  
النصر والمدرسة بالمعبرانية

السر يا قوسية واولى الى  
قبرس وقصها واحضر  
ملكها اسيرا ومن عليه  
واعاده الى بلده من شاء  
من جماعته وصار يرسل  
الزينة في كل سنة ثم  
تولى من بعده ولده عبد  
العزيز ابو الحسن يوسف  
فقام ثلاثة اشهر وستة  
ايام وخلق سنة اثنين  
واربعين وثمانمائة  
واقام اياما وجهز الى  
الاسكندرية ومات في  
ايامه عشرون سنة ثم تولى  
بعده الملك الظاهر ابو  
سعيد جقمق السلاني  
فقام اربع عشرة سنة  
وتوفي سنة سبع وخمسين  
وثمانمائة وعمر في ايامه  
عشرات كثيرة من مساجد  
وقناطر وجدران وغير  
ذلك وكان له صاحب  
الفرار والانيام والاحسان  
اليهم ثم تولى بعده ولده  
عشان فقام اربعين  
يوما وخلق وجهز الى  
الاسكندرية وتولى

٤ وفي نصبة الجرايين

يكنسون الجرا كفة فاستنظوا واذ بقاوى بقر ا قوله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقتاهم في اليم بانهم كتبوا  
يا تانا وكنا واصنافنا فعلن ان الله يأخذهم اخذ السيل فلبعض الاولين سقى رزاقا قويا فمخونه  
وامواله ونزاعا لقتال السلطان سليم خان الى حلب فقام الخبر ان القورى كسرت مساكركه وقده وجمعت  
سنايك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجرا كفة الى مصر وسير وطولمان باى الدويدار انما القورى  
سلطانا وما زال السلطان سليم في اثر الجرا كفة فيفتح البلاد ويضبطها الى ان وصل الى يدانية فخرج  
طولمان باى ومن معه لقتال السلطان سليم فلم يثبت هو ومن معه الا ساعة واحدة وانكسر واوهروا  
وهرب طولمان باى واسلموا حتى به الى السلطان سليم فامر بصلبه في باب زويلة فاصلب لاحدى عشرة  
ليلة خات من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة وكان الناس يزعمون انه اختفى حتى يجد فرصة  
ويعود فلما جلب سكنت الفتنة والساكن القورى ما ترم من عمارات وتيجرات وغير ذلك منها  
عمارة مدرسته التي برأس الشواين وكان الفراغ من بنائها في ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة  
والمدفن الذي هو قبالها وبديل بحوار المدفن بعلوه مكنت لانيام وكان بودان يدفع فيه ومات دوى  
نفس ما ذاتك سب غدا ومات دوى نفس باى ارض يموت ومنها عمارة متناثرة بالجامح الازهر ومنها عمارة  
جامع المناس بالروضة وما حور ومن قاعاتها كمن وغير ذلك ومنها عمارة سبيل المؤمنين بالقرافة  
ومنها عمارة بندرة اية وعميد جبالها السالك فيا ومنها مصابة للفرار بطريق الحاج الشريف في كل  
سنة وهي مسطرة الى الآن ومنها السواقى بعصر العتمة والنجرات المتصلة من السواقى الى القلعة وهي  
باقية الى الآن ومنها القبة بالمقعة بالقرب من المطرية وما يليها من الكسك والجبال المطلة على المقعة  
ومنها انه هرطقة المشرفة باب ابراهيم ويوتا حوله ومنها بناه فسيحة خارج باب ابراهيم على تيمس الخارج  
ومنها ترسيم في حجر البيت الشريف ومنها بناء سور حدة قائلها كانت بالاسود فكانت مدة تصرف القورى  
في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة اشهر تقريبا ومدة تصرف الجرا كفة مائة سنة وواحدى وعشرون  
سنة ومولوا الجرا كة اثنا عشر من ملوكا اولهم برقوق وآخرهم طولمان باى وقد انقطعت دولة  
الجرا كة كانه قد هت دول من قبلهم وقه البقاء كاقيل

جروا الارض مدة ثم صاروا الى المحفر بابنى جركس كتم خبرا فانتفى الخبر  
وقد سمعت من بعض الافاضل ان المرحوم السلطان سليم المسمى مصر انشا يقول

بابنى جركس هينوا ملك الامر سليم  
عليكم اوجب هينا انه فعل ذمى  
ولمنا قد ذهبت مالكم خيل جيم  
بملك فاق كبرى اذله الملك العظيم  
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والله الرجوع والمساب

(الباب التاسع في ظهور ملوك آل عثمان خلف الله ملكهم الى آخر الزمان)

اول حاووس السلطان عثمان الغازى على تخت السلطنة الشريفة في سنة تسع وتسعين وثمانمائة قبرا  
بالجهاد واقتتاح البلاد وقتل الكفار اهل التساود كان لسيق والضيف كثير الاطعام فالتك الحسام  
شجاعا مقدما فاحس جرداومات شهيد اكانت مدة سلطنته ستاوعشرين سنة وتوفي سنة خمس وعشرين  
وسبعمائة ثم تولى السلطان اوردخان الغازى بن السلطان عثمان وجلس على تخت السلطنة الشريفة في  
سنة ست وعشرين وسبعمائة وسنة خمس وثلاثون سنة وهو الذى افتخر وسياو جعلها مقر سلطنته وكان  
فاني والده في الجهاد وفتح عدة حصون واتسعت ملكه فموت فموت حروب مسته هو رزمع التصارى



٢ وفي بعض النسخ ينسري

فكانت مدة سلطنته نحو ثلاثين سنة والله أعلم \* ثم تولى السلطان مراد الغازي ابن السلطان أو رغان وجلس على تخت السلطنة الشرقية في برويس سنة إحدى وستين وسبع مائة وبع وثلاثين سنة وانفتح هذه قلاع وحصونه من جهتها الأخرى وهو الذي اتخذ المال بك وسماه ٢ يكبري يعني العسكر الحمد يدو اليه المراكوا وكانت له صولة عظيمة على الكفار فأظهر أحد ملوك النصارى الطاعة وكان اسمه بلجاش وتقدم لقبيل بد السلطان فلما قرأ به من أخرج خيخيرا كان أحد قدي كنه فغضب السلطان مراد فأستودع في رحمة الله تعالى فصار القاتلون العثماني من يومئذ لا يدخل على السلطان أحد بسلاح وإن بنفسه وإن يدخل بين رجلين بكنفاته فكانت مدة سلطنته إحدى وثلاثين سنة والله أعلم \* ثم تولى السلطان بلدوم بايزيد ابن السلطان مراد رحمه الله اثنتان وأربعون سنة وجلس على تخت السلطنة الشرقية في سنة إحدى وتسعين وسبع مائة وقد استولى على كثير من بلاد النصارى وقلاعهم وأراضيهم وصارت النصارى تنفي إلى بعض ملوك الطوائف في بلاد الروم فيقبض على جماعة منهم من قرمان فأخذوه وحبسوه فمر بين الخمس ومضى إلى تيمورلنك وحسن له الوصول إلى بلاد الروم وشككته من السلطان بايزيد فاستمر تيمورلنك يسقي الأرض إلى أن وصل إلى أذربيجان فخرج السلطان بايزيد إلى إزميد وملكها التي الفر يقان هر بمن عسكر طائفة التتار وعسكر منتشر وعسكر كرمان وتركوا السلطان بايزيد يدهر بوا إلى تيمورلنك ووقع الحرب فخرج عسكر بايزيد إلى الانهزام ونبت هو وقيل معه واستمر السلطان بايزيد يناقش إلى أن وصل إلى تيمورلنك بسبعة وهو مشهور وقد عجز وأغنه فرموا عليه بساطا وأمسكوه وحبسوه فلهته الحمية العظيمة ونفي إلى رحمة الله تعالى فكانت مدة سلطنته ست عشرة سنة \* ثم تخلف من بعده أولاده وهم عيسى ومحمد وسليمان وقاسم وصار بينهم النزاع والقتال اثنتي عشرة سنة وقتل بينهم خلق كثير إلى أن استقر بالسلطنة السلطان محمد ابن السلطان بلدوم بايزيد في سنة ست عشرة ومائة وخمسة عشر وخمسة وتسعين وثلاثين سنة وكان شجاعا مقداما مجاهدا في سبيل الله انفتح عدة بلاد وبذل نفسه في الغزو والجهاد ومهد البلاد أعظم مهادوما ففتح قلعة اصطخر وقلعة أسكب وقلعة أفسر وغيرها وهما أول من عمل الصلة لاهل الحرمين الشريفين من آل عثمان وفي أيامه ظهر بد الدين ابن قاضي سموات وأدى السلطنة وجمع جماعة من مريدته فارس له السلطان محمد العسكر فقتل من مريدته نحو ثلاثة آلاف نفر وأمسك بد الدين وقتل وفي أيامه أيضا خرج محمد بن قرمان ولده مصطفى من الطاعة وأحرار ولسا فمهد السلطان محمد من بلاد رومى ووصل إلى قونية ووقع بينهم بين محمد بن قرمان حرب عظيمة مشهورة وأمسك محمد بن قرمان ولده مصطفى وأفيهما أسير بن إلى السلطان محمد فمهدا تيمورا تيم عليه ما أبعه الحكما فكانت مدة سلطنته تسعين سنة وتوفي بعرض الاسهل فكانت له مرتبة الشاه ادوقاك في سنة خمس وعشرين ومائة وخمسة مائة \* ثم تولى السلطان مراد الثاني ابن السلطان محمد وجلس على تخت السلطنة تسعين وعشرين ومائة وخمسة وتسعين وخمسة وتسعين سنة وكان ملكا عظيما مقداما ففتح القنوجات ومهد المال بك وأمن السالك وأذل الكفار والملاحدين وأعاد الإسلام والمسلمين إلى أن انتشأ ولده محمد تقي في حياته وعرف بإقباله وشهامته فأجلسه على سيرة السلطنة واستأثر بنفسه التقاعد والفرار فحسن رضاه فكانت مدة سلطنته إحدى وثلاثين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم \* ثم تولى السلطان محمد خان ابن السلطان مراد في سنة ثمان وخمسين ومائة وخمسة وتسعين سنة وكان من أعظم ملوك آل عثمان وأقواهم إذ ماوا اجتهادا واكثرهم توكلا على الله واعتصامه بالغروات كثيرة من أعظمها فتح القسطنطينية الكبرى وساق إليها السفن رعا حثيرى برلو بحر اوحاصرها خمسين يوما ففتحها في اليوم الحادى والخمسين وهو الرابع والعشرون من جنادى الآخرة سنة سبع وخمسين ومائة وخمسة مائة في أكبر كاشها صالاتا جمعة وهي أيا صوفية وقد

٣ وفي بعض النسخ البريطة

عمل بعض المصنفين القسطنطينية تاريخها هو (بلغة طينية) سنة ٨٥٧ ذكر علماء التاريخ ان مدينة  
القسطنطينية كل بناؤها في اربعين سنة وكان اسمها قبل ذلك ٤ البرنسية ومات بانها اقسطنطين في  
منتصف سنة تسع وستين وثمان مائة وثمان مائة وكان اسمها قبل ذلك ٤ البرنسية ومات بانها اقسطنطين في  
وجانب في البحر ولها سور يحيط بها احدى وعشرون ذراعاً والاولا من صان القسطنطينية معدن الفخار والاعلا  
ومقر السلطنة الاسمية العشرة واجتمع فيها اهل السكالات من كل فن فعملوا فيها الا ان اعظم علماء  
الاسلام واهل حرفها أدق الناس في الانام وقصصات اما كتبهم من البرنسية و ذكرها في احدى شيخ الاسلام  
سنة ٩٩٤ فوجد بها من محلات المسلمين ثلاثة آلاف وتسعمائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
الانفال القروية وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
السكالات مائة تسعة ومن الخانات مائة وتسعة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
ومن الشيعات تسعة مائة وتسعة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
اربعه آلاف وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
الاسباب تسعة مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
البروطان تسعة مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
النصاري اربعة آلاف وتسعة مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
السكالات مائة وتسعة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
وذلك خارجاً عن محدد هذا للثمن المحلات والجوامع جامعات البيوت وغير ذلك وقد ضيق في ملكه آل  
عثمان من قضاء القضاة باجتهام خمسة آلاف وتسعة مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
وسماعة وما هو قضاء الر و على ثلث مائة وتسعة مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
سمعت من شخص من العسكر المنصور ان بالقسطنطينية الا من العسكر المنصور وما هو من البشرية  
اربعون ألفاً ومن الاسلحة تسعون ألفاً ومن عجم اربعون ألفاً وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
عشر ألفاً ومن الجيوش ثلاثة عشر ألفاً ومن العربان ثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
خارج عن الموالى والوزراء والخواص والمقربين والمفرقة والزموا المتقاعدين والصنائق والناظرية  
والاغوث والهابخين والبارجندان والمخواتين والنساء والمساكين وارباب الآلات وما لا حصر له من الاتباع  
ويخدمون وما لكل ملكة من ممالك آل عثمان مثل مصر والشام واليمن والحجاز والنعود والبنادر والمصاوير  
والشرق والغرب من السلاكر والاحاد عمداً بهجته الوصف وأخبرت أيضاً انه في يوم جالس المرحوم  
السلطان عثمان بن المرحوم السلطان احمد صرف التبرق للعسكر المنصور فبلغ قدره خمسة عشر مائة  
ففيها مائة الملك جل جلاله وقد اطلعنا في بعض نواحي الدول السابقة للملوك السالفة فما سمعنا  
بخارجنا من دولة بني عثمان ولا احسن منها ما هو الا حفظ قانونها لاسيما طاعتهم الشرع والشرع  
وقوتها اهل العلم وجملة التران واسد الخيرات للفقراء والمساكين وسكان الجمر من الشريكين  
وجباور ما على ماساني بيانه فيعقر يافقنا الله الختان الثمان ان يدبم دولة بني عثمان الى آخر الزمان  
فكانت مدة ولاي السلطان محمد احدى وثلاثين سنة وتوفي سنة ست وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
تولى السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد جلس على تخت السلطنة الشرع في ناسم عشر ربيع الاول  
سنة ست وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
شهر طينية أصلها ثابت وفرعها في السماء ورتس ير السلطنة كابران كابران فينت باسمه صدور

المنابر وانتفع القنوجات وغزى في سبيل الله له ظم الغزوات وظهر في أيامه من بلاد النعم اسمعيل بن الشيخ  
 حيد والصقوى في سنة تسع مائة وخمسة وكان له ملو وغميب واستبلا على ملوك النعم بعد من الاعاصيب  
 فتتلف في البلاد وسقط دمه الجاد وانهزم مذهب اهل ارض والاحماد غير اعتقاد اهل العجم الى القاد  
 وانحرب بممالك النعم واول من اهلها احسن الاعتقاد لله يفعل ما اراد وصارت فتنة في غالب البلاد  
 (حكاية عجيبه) وهى ان السلطان بايز بدختره منجم حاقق من اهل عصره ان هلاكه يكون على يد  
 ولده لوله بعد ما ولده عدة اولاد فكان التحذير قبل ان يولد له السلطان سليم قطاب السلطان بايز بقالة  
 كان يعتمدهم فها كانت من الصالحات الخيرات وقال لها اوضعت جارية من الجوارى ذكر افاقتله ولا  
 تدعيه حيوان ولدت انى فانز كها او اكلها في ذلك غاية لنا كذا واستمرت على ذلك ان ولده السلطان  
 سليم فتناولته القابلة فتقتله فرأت صورته فجعله فرق قلبها وقالت في نفسها اى وجه الله تعالى في قتل  
 هذا الصقل المعصوم والله لا اقدم على قتله وقالت لا يري بديعة تلك بنت جميلة حسنة الصورة فلما اخبر  
 بذلك سماعا سليمة واستمر الحماز مكثوا لاجلهم غير القابلة وامه والله تعالى وكان كمالا كبير وانتهى ظهرت  
 عليه سمة الغيرة والنهر فاذا اجتمعت اخواته البنات وجلس بينهن لطم من بجانبه وضرب ونبه ما يديهن  
 من الماسا كل وغيره او كانوا يحذرون منه فدخل السلطان بايز الى المرابا في يوم عيد وامر بالمسكان ان  
 يصبو ويزن واستدعى بيئاته واجلسهن بين يديه وامر ان يوضع بين يدي كل واحدة منهن انواع الخمولى  
 والفواكه وبينهن السلطان سليم فشرع السلطان سليم في سطوته وعادته وخطف ما يديهن من الخمولى  
 والفواكه ووضع الكل بين يديه فصار الكل خائفات منه فتعجب السلطان بايز يد وصار يتأمل في ذلك  
 وصار السلطان سليم يضرب البنات ويؤذيهم فقال السلطان بايز بذلك لساواة الوقت هذا لا يكون انى  
 اكشفوا لى عنه فبادرت القابلة وقالت لهم هو ذكروا ليس بانى فقال لها ما ذكرف خالفت امرى يوما فقتلته  
 قتلة خفت الله وخلفت فمكت من قتل هذا الولد المعصوم ولا ذنب له فتعجبوا كملو يلا ثم قال ما قدر الله  
 فهو كان لا مفر منه وامر بالكف عنه وتربى على ان كان من امراته ما كان ولما اتى على بايز يد عرض  
 النقرس ضعف عن الحركة وترك المقر من قمار العسكر لكثرة راحتهم وطول واسطوانات قوى الحركة  
 كثير الاسفار لاجها في بيل الله ورواوا السلطان سليمان ذوقه شهامة اجلد من سائر اخوته وعان السلطان  
 بايز يد من اذ كان الدولة والعسكر ملهم الى السلطان سليم فاستارعه وزر اواءه ان يفرغ من السلطة بقلب  
 سليم سليم ويختار المتام في ادرنه في عز وتغيب قاهر واسطيه في ذلك فاجابهم الى سؤالهم وفرغ له عن  
 السلطة وتوجه الى ادرنه فلما وصل اليه التتلى بالوفاء الى رجة الله تعالى في سنة ثمان مائة وثمان مائة  
 فكتب مده سلطنته اثنتين وثلاثين سنة والله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى السلطان سليم خان ابن  
 السلطان بايز يد كاسر النعم وفتح ممالك العرب وذلك في سنة ثمان مائة وثمان مائة وكان سلطانا مهيبا  
 قهارا كثير السيف للدماء قوى البطش والخص من اخبار الناس عظيم الكش عن اخبار الملوك والملوك  
 وكان يغير زيده ولباسه في الليل والنهار ويتجسس ويطلع على الاخبار وكان له عدة صاحبة تحت القادة  
 وفى الاوقا والجماعات والمخالف ومهما سمع ذكره له في عمل المصاحبة ولما استقر السلطان سليم  
 على سيرة الملك بد اقبال النعم وتوجه بحضرة ورجله وعسا كرام المشورة الى ان وصل تبريز وتصادمت  
 عسا كرام مع عسكر قزل باش ونزل النعم من عند الله والفتح القريب وانهمزمت عسا كرام على شاه  
 وساقط العسا كرام تهون خلفه وكادوا يعضون عليه ففر من بين ايديهم وهم ينظرون اليه وترك ما حوله  
 من مخيمه واثان قحلا ملة فاختبأ بها عسا كرام السلطان سليم وطشت سوافر خيله ارض تبريز ونهش وامر  
 واسر واهلى الرعية تمام الامان واراد ان يتمكن من بلاد النعم فما امكنه ذلك لكثرة القحط والفلاء

من مساحد ومدراس  
 ورياضات وغيره هاوى  
 باقية الى الان \* ثم  
 تولى بعده ولده محمد  
 ابو السادات وهو في  
 سن البلوغ سنة احدى  
 وتسعمائة فاقام سنة اشر  
 و يومين ثم خلع في ثامن  
 شهرى جمادى الاولى  
 بعد ثبوت عـ زه عن  
 السلطنة محضرة القضاة  
 والمثقة الترخل على الله  
 ولوا بدله الملك الاشرف  
 قانصوه بمملوك والده  
 قانباى فاقام احدى عشر  
 يوما ثم وقعت فتنة  
 وهرب ولم يحل فاعيد  
 السلطان محمد بن قانباى  
 ثانيا للسلطنة بهد ثبوت  
 وشده فاقام سنة وستة  
 اشهر ونصف شهر ثم شرع  
 في اللهو والعب ومخالطة  
 الاوباش وارث مكاب  
 القواش وارث مكاب  
 امو ولا تلبق منها ان  
 والدته جهزت له جارية  
 وادخلتها اليه فقتل

بحسب سمع الطليقة بما تقدمهم ويسع الرغبة بما تدرهم وسبب ذلك انقطاع القوافل التي كان  
أعد لها السلطان سليم لتسليمها بآثون والعلقي فتخلقت عنه في محل الاحتياج اليها وما وجد في تبريز شامان  
لما كولا والحبوب لان شاه اسمعيل أمر باحراق أجران المحبوب من شعير وغير ذلك فاضطرب السلطان  
سليم لذلك فتنحصر عن انقطاع القوافل فاحسب ان سبب ذلك السلطان مصر فاقه والقوري فانه كان بينه  
وبين اسمعيل شامعة ومودة وإسلاط وغير ذلك فظلم استقر ركب السلطة الشريفة في تحت ملكه  
الشريف بأهله لا تخضع وأزاله الجرا كة عنها توجه بمسكوه الجرا والى حلب سنة اثنتين وعشرين  
وتسعمائة وسلب الخالق القوري قدوم السلطان سليم جمع صا كره من الجرا كة وغيرهم وبرزوا  
قتال السلطان سليم قتلا في المعسكران قرب حلب بمرح دابق وكان القوري يتوهم ويخاف على نفسه  
من خير بك والغزالي وكانا كرهانه في الباطن ويكرههما كذلا فاعمرهما أن يتقدما لقتال السلطان سليم  
ويجعله ما وعدهما الماء ووقف القوري بخواص مسكوه الذين يعتقد عليهم من الجلبان وقصد بذلك  
قتل خير بك والغزالي ومسكوه بالبنادق في أول مرة وبسليم هو ومن معه فخاب ظنهم ووداهه مكر عليه  
قال الله تعالى ولا يحق للمكر السيئ إلا ما له وقيل في المعنى للامام في كرم الله وجهه

المحذرت يقع ما لم يأتك القدر ه فان أتى قد لم يقع شفع المحذر

من يحتقر حقرة يوما يهزمها ه فان حقرت فوسع حين تحتقر

ان الشباب لهم عذر اذا نهوا ه ونيس يقبل من ذي شبة عذر

فتنقل خير بك والغزالي لذلك وكانا أرسل السلطان سليم وطبائعه الامان وتقامنه ان لا يقتلهما بل  
يكرههما وينعم عليهما فأرسل السلطان سليم لهما الامان وهما ذهبا بان يخطبنا طرهما وأن يعطى  
خير بك مصر والغزالي الشام فقبلا منه ذلك ووافقاه على ذلك فلبثا اى الجمعان واضطربت شيران  
المدافع والبنادق في مرج دابق فرب خير بك من معهن المجنة وفور الزا لى من معهن المبررة وفي السلطان  
القوري من معهن خواص أتباعه في القاب وأطلقت البنادق والزوية نارت تلك من هلاك وهرب من  
هروبو وانقلب النصارى لابل لبلدان واملا وجه الارض بشعل النقط وانتهران وغار القوري تحت سنابل  
الحنبل ومضى نور العدل ظلم الجرا كة كجيمو النصارى لابل واقبلت رايات السلطان سليم على قلعة  
حلب الشهادة فطلب أهلها الامان فأجابهم بالقبول لطفوا وكما وبصر صلاة الجمعة وخطب الخطيب  
باسم الله يرف ودعاه ولا لافهم بالثغرى والمدح والتعريف. وعندما مع السلطان سليم الخطيب يقول في  
تعريفه خادم الحرمين الشريفين محمد شكري وقال الحمد لله الذي يسرى ان صرنا خادم الحرمين  
الشريفين وأظهر الفرح والسرور ببقية بخادم الحرمين الشريفين وخلع على الخطيب خلعة متعددة  
وهو على المنبر وأحسن اليه احسانا كثيرا وأقام خطيب أياما هو يومه بالملك ويجرى أحكام العدالة  
والسياسة والاحسان الى الرعايا ثم ارتحل بالجيش الى الشام فخرج أهل الشام الى لقائه وطلبوا  
منه الامان والامن فأجابهم الى ما سألوه بسط لهم ما ملوه وأملوه وخلع على من يستحق خلع الرضا  
والاكرام ودخل الشام مركب عظيم وأقام تهدد أمور المملكة برأيه الشريف وخطب الخطباء فخلع  
عليه وأكرمه وأمر بعمارة مقامه الا كسيرا لا تقسمه ولا نال الشج يحى الدين بن العرفي ورتب له اوقافا  
كبيرة وهو باقى الى الآن واستقر السلطان سليم بأرض الشام حتى مهد أمورها وضبط حصونها ثم توجه  
الى مصر فوصل الى غزة ثم عدل بفرداه الى زيارة القدس والحلبل في نفر يسير بقصد الزيارة فاحسن الى  
أهل القدس والحلبل وعاد الى مسكوه فصار كرام مبلدة لوقصبة او قرية في طريقه احسن الى أهلها  
وفرقة الجرا كة الى مصر وجعلوا الدودار طومان باى سلطانا وتبوءوا لآثره واجتمعوا اليه والقوا

الباب ورهبانها يذبحها  
ورجلها وصار يسلم  
جلدها صك الحاردين  
وهي حصة قلب معصوا  
صرخها ارادوا المعصوم  
هابة اءكتمهم لانه نفل  
الباب واستمكفهم من  
دأخل واستمر كذلك الى  
ان سلموها وحشا جلدها  
بالتياب ثم خرج يتنفر  
بحسن من معته ومعرفته  
بالسبح واستقر في حركاته  
التيبنة الى ان قتل في  
بحر الخبيزة وجاؤا به وهو  
مقتول الى القاهرة ودفن  
في تراب أبيه في سنة أربع  
وتسعمائة وولى بعده  
الملك الظاهر فأنصوه  
الاشرف في القبايلي حال  
عمدين قايشا يذلت له  
لأنه ما لا كثيرا وولته  
وبويع له بالسلطنة  
بمصره الخديفة والقضاة  
سابع عشر بيع الاول  
سنة أربع وتسعمائة  
وكانت سيرة جسدته  
ورتب لاهل الأثر

مقابل سلطانهم اليوسا ووجوههم بين يديه وجند الجند وودعه الا لوبه والبند و برؤوالى الى يدانة  
 خارج باب النصر ونهبوا المدافع الكبار والاحجار ووهبوا ما بقى منها واقتلوا اناسا كرام العمانية فلما  
 اخبر الجواسيس السلطان سلبا بذلك عدل هو وعسكره وجاؤا من خلف الجبل العظيم من وراء عسكر  
 الجراكسة واستمرت مدافع الجراكسة تر كوزة لمن ياتى من امام اليدانية وقال السلطان طوماى باى  
 ومن ثلث معه من الجراكسة قتالا شديدا وانهط طوماى باى شجاعا قوية عرف بها وشده له المصاف  
 وهو يوقص في العسكر ويكره بقر وقتل من وزراء السلطان سليم سنان باشا فانسف عليه وقال اى قائد في  
 مصر بلا يوسف ووجه النسيكة ان يوسف يلحق بستان في عرفهم بعد ساعة انكسر الجراكسة وانهم رموا  
 وعرب طوماى باى وامسك واصل في باب زويلة كلفه كرا ذلك سابقا واستمر السلطان سليم يدبر امور  
 مصر ويضبط خراجها ومقصدا لآتم الى ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان مقام  
 السلطان سليم بالروضة وبني له كشكافوق قاعات المقياس وهو مشرف على بحر النيل والروضتين والقياس  
 ولم يدخل السلطان سليم منه قتل ومنع من يجلس فيه حرمة لولانا السلطان سليم ذكر القطبي في اعلامه  
 قال رايست جماعة من مصاحبي السلطان سليم ومعهم منهم حسن سيرته ولطف معاشرته وشده مقلته  
 ودفعة فجمعهم كثر مطالعة للتواريخ وقرعوه في اللغة الفارسية والرومية بحيث انه فاق القاضين ورأيت  
 بخطه الشريف بيتين كتبهما على المقياس في الكشك الذي امر ببنائه لما افتتح مصر وسكن الروضة  
 وكان الكشك هذا يحترق ما قفلا لا يصل اليه احد له ظميا فيه قد خلت مصر سنة ثلاث واربعين وتسعمائة  
 وكان يوم كسر النيل السيد فقصر هذا الكشك ليلته مصر خسروا ما اوكت مصاحبا لعله عند الكرم  
 الهيمى قطعوا واطلقت فيه حبيبه فرايت كبريا على الرعام الاض كتابه خفة لاسكاذن تظهر بالانتمال  
 هذين البيتين وهما اللذان لله من يظفر بقل منى \* يردقرا وينزل بعده الدركا  
 لو كان في اوتقيرى قدر فله فوق التراب لصار الامر مشركا

ومر قوم فتحهما كتبه الفقه يرسلم واحده ريان كان هذان البيتان من نظم المرحوم فقهما في غاية البيان  
 والبراعة ونماية في الشعر العربي القصبي المنسجم وان كان قد تمثل بهما فاما ايضا مرتبة طلبة في حسن  
 التمثيل ولطف الاستحضار وجه الله تعالى وكان اسم مصر في جادى الاولى سنيا حدى وثلاثين والاف  
 ان السلطان عثمان ابن المرحوم السلطان احمد يحل ركابه بعد الى مصر المحروسة بقصد الحج او غير  
 ذلك على ما قيل فجدد ما تهدم من الكشك المذكور ووزع وزين بناء على ان السلطان عثمان انما قدم  
 الى مصر يقيم بالكشك المذكور وباني الله الاماراد وما افاده مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد جهازي  
 الواعظ الشرحاوى خادم السنة النبوية بالله بالار المصرية في فتوى اقبى بها على سؤال رفع اليه في سنة  
 احدى وثلاثين والاف فبين تعرض للرقى واوقاف المسلمين فنجله جوابه انه قال سمعت من استاذنا  
 المؤرخ من الحق الاصاغر بالا كبر شهاب الدين احمد الجركسي يخاطبني وكثيرا من مشايخي مثاقفة ان  
 مولانا السلطان سلبا لما اخذه مصر من الجراكسة ووضع رحله في الركاب ليوجه الى الروم فتقدم اليه  
 خبير بلكم يبيع البلد فردحاه عليه ولا عليها الى ان موتها فشاورة على ان ابنا الجراكسة يريدون  
 الدخول في جلة الاجناد فاجابه الى ذلك وشاوره على اجلاء واقاف الجراكسة وهي نحو عشرة قراوط من  
 اراضي مصر فاجازوا بانها على ما كانت عليه فتشوش وزر وقال في مالتاوعسا كرنا وتسلمهم بلادهم  
 وتدخلهم في مسا كرنا وتبقى لهم واقافهم يستعينون علينا بذلك فقال السلطان سليم ابن الحمد انضرب  
 حق الزور بلذ كور ووضح رحله الثانية في الركاب ولما نزل الخانقاه السرايوسية لاطلعه فقال  
 طاهي تاعهم على انهم ان مكروا بلادهم ابناهم عليها وجعلناهم امر لها فهل يجوز لثان فتون العهد

في ايام رمضان الحسير  
 والخمس عشرة وضاعفها  
 القورى وزادها فاقام في  
 السلطنة ستون عمانية  
 أشهر ثم خلع وولى بعده  
 الملك الاشرف جانيلاط  
 فاقام نصف سنة وخلع  
 ستين وخمس وتسعمائة وبني  
 المدونة الجبل لاطلة  
 خارج باب النصر وهذه  
 القرنين في سنة اربع  
 عشر ومائتين بعد الاثني  
 وكان فيهما قبتان ليس  
 لهما نظير في مصر هوولى  
 بعده الملك العادل طوماى  
 باى وكان من اعيان  
 عمالكا قانيباى وكان  
 بالشام فبيع له هناك  
 ثم جاء الى مصر وبويع  
 له ايضا بخاتمة الجبل  
 وكانت مدة اربع أشهر  
 ونصف وبني مدرسته  
 العادلية خارج باب النصر  
 ثم هجم عليه العسكر  
 وقتلوه ودفن بمدرسته  
 وقد ترو بها القرنين  
 ايضا هوولى بعده الملك

وتغذروا إذ خلعنا بينهم في جندنا منهم مسلمون أولادهم من بني قارون على دماؤهم وأما أراضيهم فافلها ملك القاتين ومنهم من وقف ومنهم من قامت ذريته من بعده فهل يجوز أن تنازع الملك في أملاكها وإنما أزلت الوزير كراهة أن يشير على اعتقادي بذكر أركلامه فرحم الله هذا الملك العظيم وهكذا شأن الملوك ولما رحل السلطان سليم بساكره المنصورة ظهرت في ظهره جراحة سمته الراحه وبغزت عن علاجها هذا في الانبعاث وتنجرت في دأته عقول الآله وكانت توضع الدجاجة في جرحه فتذوب وتهدت مع الباقى كبداد من خلف ظهره وأثبتت للنسبة أنظارها فاعتقه التسام والرقى وفدى بالأموال فما قبل القذا كقيل في المعنى

ولو قبل القذا لكان يقدي • وإن حل المصاب عن التقاضي  
ولكن المنون لها هيوسن • تكسكحانها في الانتقاد  
فقل لا زهر أنت أصمت فالس • بزعم نيسك أواب المحداد

وكان السلطان سليم قصد العود ثانيا إلى العجم فساعدته القدرة الزبانية ولما وصل إلى تحت ملكه التبريق وهو متوجع استمر إلى أن تمى به فبكت وفاته سنة ست وعشرين وتسعمائة ومدة سلطته تسعين سنين ولم يمض أكثر من ذلك ولم تقل سلطته لأنه كان سقا كالدماء كثير القتل وهذه علة التي السلاطين والأمراء إذا كثروا سفلت الدماء • ثم تولى السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان بعده وفاة والده في سنة ست وعشرين وتسعمائة وحل في تحت السلطنة الشريفة ولأدنى أنف أحد ولا أربق محجمة قدم ودمت ودمشرون سنة وكان سعادته هي سعادته أيد الله نصرته السلام برغم أنوف أعدائه وكان مؤيدا في حروبه ومؤازره مسعودا في حركاته ومعانيه أنما توجبه فقل وأنى سافر سنك • (ذكر غزواته) • أول غزواته أنكر وسنة ٩٢٧ ثانی غزواته رود وسنة ٩٢٨ وعلى أناس له القوارح الطغايا (فرح المؤمنون بنصره) ثالث غزواته أنكر وسنة ٩٢٩ رابع غزواته غزوة مسجينة ٩٣٥ خامس غزواته غزوة العجم سنة ٩٣٩ سادس غزواته غزوة الممان سنة ٩٤١ سابع غزواته غزوة الويسنة سنة ٩٤٤ ثامن غزواته غزوة بغداد سنة ٩٤٥ تاسع غزواته غزوة السطبر سنة ٩٤٨ عاشم غزواته غزوة مسج وستره سنة ٩٥٠ حادي عشر غزواته غزوة الممان سنة ٩٥٤ ثانی عشر غزواته سفره إلى المشرق سنة ٩٦٠ ثالث عشر غزواته غزوة سكرار وهي آخر غزواته وتوفي في راسنة ٩٧٤ • (ذكر وزراءه العظام) • أول وزراءه بيري باشا الصديقي صافه وزير والده فاقاهم ثم استعفى من الوزارة لكبر سنه فاجيب ثانی وزراءه إبراهيم أودا باشا حرمه الخاص ثالث وزراءه ياس باشا الخادم وكان من الأرنؤت رابع وزراءه طغی باشا وكان من الأرنؤت خامس وزراءه سليمان باشا الخادم وكان من الأرنؤت سادس وزراءه رستم باشا وكان من الأرنؤت سابع وزراءه أحمد باشا ثم أصدر رستم باشا ثامن وزراءه علي باشا وكان من اليوسنة تاسع وزراءه محمد باشا وهاو خوروزاته وكان متصرفا في كافي الوزارة العظمى مع التدبير الحسن والتصرف العلم على الخاص والعلم وكانت وزارته في سنة ٩٧٢ وإحمر بقية مدة السلطان سليمان وكان مدة السلطان سليم الثاني إلى أن استشهد في زمن المرحوم السلطان مراد وكان السلطان سليمان يحب الخيرات وإجراؤه الصدقات • من جملة آثاره المحيطة بالصحة الكبرى بطريق الحاج التبريق وشيا أوقاف بكثرة يشتري من ربيع أوقافها في كل سنة جال يحمل الفقراء والمحتاجين والعواجز والساكنين وأزاد وغير ذلك ومقرره بهامن المغاربة لا يعون غرا ومن المطوعة أربعون تقرأها بابا وبذلك مسقر إلى الآن واتضم إلى أوقاف الديشة الكبرى أوقاف أخر قصارتا لأن خمسة أوقاف

الاشرف فانه هو الغوري  
يوم الاثنين يوم عيد الفطر  
سنة ست وتسعمائة بعد  
اختلاف بين العسكريين  
اتفقوا على توليته لأنهم  
رأوه من العريكة سهل  
الازالة متى أرادوا زواله  
أزوله لأنه كان أقبلهم  
ملا وأضعفهم حاله فإن  
أقبل التولية بشرط أن  
لا تقتلوا في فان أودتم  
خدي من السلطنة  
فأخبروني وأنا أنزل لكم  
عننا همدوه على ذلك  
وبويع له بقلعة الجبل  
محضرة الحلقة المستعصر  
بأمره ووأجرب الحبل  
والعقد فقام سلطانا خمس  
عشر سنة وتسعة أشهر  
وخمس وعشرين يوما  
وكان ذا رأى وفطنة كثير  
الدهاء وافق على الأمراء  
وأذى المعادين حتى  
استدمنه كرهه وهدته  
فهايته مملوك الروم  
والشرق والأفرنج وذلك  
الأسرى منهم وكان له  
وفي بعض النسخ من  
المرابا

وقف السلطان قابوشاى ووقف السلطان جيقن ووقف السلطان نعم ووقف السلطان سليمان ووقف  
 شونند والقري الموقوتة عليا وهي بالقليوبية ناحية سيدي قوس ولطايوب وناحية سندوه وناحية  
 نوى القشيش وناحية امباى وبالقليوبية ناحية البحيرة وناحية القماطج وناحية اسعدود وناحية  
 الصغراء وناحية سمندون وبالغربية ناحية شبراخين وناحية القضاية وناحية كفر شبراخين  
 وناحية بحلة المرحوم وكفرها وناحية منية اللث هشام وناحية بقالولة وناحية قويسنه وناحية  
 دهقنوا وبالقاهرة ناحية بيهوب وناحية قبيده وناحية منية شرف وناحية منية القريش وناحية  
 ابوداود العزب وناحية طوانيس وناحية منية شبر وناحية منية العزماعند وناحية البحيرة  
 وناحية شبراخيت وناحية بسندودا وبالبحيرة ناحية مطوبس الرمان وناحية منية المرشد وناحية  
 شمسة وناحية عزبه حمرو وناحية القتي وبالبحيرة ناحية صقيل وناحية منية قادوس وناحية صيده  
 وناحية المنكيسية وناحية وسيم وباليمن ناحية منية ابن صليب والاسوطية والوجه القبلي وناحية  
 القيوم وناحية زوايه عباس وناحية طرشوب وناحية حاف وناحية شمسو وناحية براوه وناحية  
 سفيرج وناحية ابوالقدر وناحية طمحات الاعددة وناحية طرية ابراهيم وناحية منية التركاكي  
 وناحية ابوالمر وناحية صبرا وكفورها وسهاج وكفورها وناحية قطية وناحية اللاهون وان  
 المحفل من النواحي في كل سنة ما هو من المال سبعون كيسا وما هو من القلال ثلاثة وثلاثون ألف  
 ارب وثمانمائة وثمانون اربا وذلك خارج عن اجرة الاماكن السكائيه بمصر وغيرها وهو في كل شهر  
 هلالى اربعة اربعون كيسا فكانت مدة تصرف السلطان سليمان في السلطنة تسع اواربعين سنة  
 وافته علم ثم تولى السلطان سليم الثاني ابن السلطان سليمان خان وجلس على تخت السلطنة الشريفة  
 تاسع ربيع الاخر سنة اربع واربعين وتسعمائة وستة وستين اربعون سنة وعمل بعض الفضلاء  
 تاريخا لوليته فقال (سليم تولى الملك بعد سليمان) سنة ٩٧٤ وبعد ثلاثة ايام من جلوسه توجه  
 الى سكندرة فخطبوا كراسلام المحابدين في سبيل الله فصاروا يراخثنا الى ان وصل ركابه العبيدالى  
 مصر فلقاه الوزير محمد باشا المتكبر فذكره واعلمه بجميع يوم الشتا وتيسر قاعة سكندرة والى الاذن  
 الشريف هوذا العسكر المنصور الى لاوطان واستمر الى ان كان يملك المكان الى ان يصل هو ببقية الوزراء  
 وجوه الدولة الى ثم الى سكك الشريف وبعد ذلك يعودون في خدمته الى مقر التخت الشريف  
 بالقطرية الكبرى فاجب حضره الوزير الاعظم الى ما اشار واستمر ركاب السلطنة الشريفة بذلك  
 اهل الى ان ورد عليه الوزير الاعظم وباقي الوزراء فاقوالوا ركاب وهو بمانا وعادوا في خدمته الى  
 القسطنطينية الكبرى بغيابة البشر والجن والقوى ووجهت النشائر الى الممالك الشريفة وانت اليه  
 الهدايا والتهنئة من الملوك والاشراف فتم بحسن نظره الشريف البلاد واطمان في زمنه العباد ودمر اهل  
 الكفر والاحاد وله غزوات مشهورة دمر بها ديار الكافرين وقطع دابر التنايين وهو جالس بمكانه  
 الشريف منها فتح قبرص ومنها فتح تونس وحلق الزاوي ومنها فتح عمالة الجن واستمر جاءه من العضاة  
 وجماعتيه منه انه كان لوالده المرحوم السلطان سليمان مصاحب يسمى شمسى باشا القصبى ولا يفتي  
 ما بين آل عثمان والعهن من العداوة الحكمة الاماس الرضاة الاوتاد فآمر السلطان سليم شمسى باشا  
 مصاحبا على ما كان عليه زمن والده وكان شمسى باشا له مدخل بحسبة او ذرية يلقب في قبال مرضى  
 يصغر بها ذوى العقول فهدان يدخل شمسى كرا في سلطنة بيت آل عثمان يكون سببا لخلها وهو  
 نبول الرشاء من ارباب الولايات والعمال فلما تمكن من مصاحبة السلطان سليم قال له على سبيل  
 العرض عندك فلان المعزول من منصب كذا وليس يديم منصب الا ان وقصدته من قيص فضلكم

المواكب المسالمة ومهد  
 طريق الحج بحيث كان  
 يرافقه اليه من مصر القري  
 الفاني وكان فيه ثمان  
 حدة وميل الى الخبر  
 وكان يصرف في شهر  
 رمضان الى ما في الجماع  
 الاخر كل سنة ثمانية  
 وسبعين دينار ورواقه  
 تضاف من العمل وثمانية  
 ارب وربع وبني معاصر  
 الخبز كثيرة لانه كان  
 شديد الطمع كثير الظلم  
 والعنف بصادق الناس  
 في اموالهم واذا مات احد  
 اخذ جميع ماله واتخذ  
 محاليت فصاروا يفلون  
 الناس ظما كثيرا فوجه  
 الناس فيهم وفي سندهم  
 الى الله تعالى فآزال الله  
 ملكه بسبب فتنة يذنه  
 وبشر السامع اسلم خان  
 هناك القسطنطينية ففقد  
 كل منها الا خروا وجمعا  
 بمسكين عظيمين في  
 موضع يقال له مرج ابي  
 شمسى حلب بمرحلة في

شهر رجب سنة اثنين  
وهم من وتسعة  
قامهم صكر العنورى  
ولم يعلم حال العنورى  
فقام السلطان سليم بالنام  
شهر ثم رسل الى مصر  
فوجد مصر مكره ولوا  
عليهم الملك الاشرف  
طومان باى ابن ائى  
العنورى وقع بينهم حروب  
كثيرة فرأى طومان باى  
في غوهره النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال له يا طومان  
انت ضيفنا بعد ثلاثة  
ايام فخلع آله القتال  
وذهب الى السلطان سليم  
طائعا مختاراً فقتله وشقعه  
وأبقاه في باب زويلة مشقوقاً  
ثلاثة أيام ثم دفن بمدفن  
العنورى الشهور وبعث  
طومان باى انقضت  
دولة الجراكسة وارتفعت  
السلطنة من مصر وعادت  
الى النجابة كما كانت  
وكانت مدة العنورى  
سنة وستة وثلاثة  
أشهر تقريبا وقد تصرف

انعامكم عليه بالنصب القلافي ويعلى كذا وكذا فلما سمع السلطان سليم ما ابتداء شمسى ما وما علم انها  
مكيدة منه في ادخال السوء لبيت آل عثمان تغير مزاجه الشريف وقال له يا رافضى تريد ان تفشل  
الرطوبة السلطنة حتى يكون ذات سبيل الازالة او امر يقتله فطاف به وقال له لا تفعل ايها الملك هذه  
وصية وذلك في قاته قال في السلطان سليم صغير السن وربما يكون عند ميله لاندفاع عن صلبه هذا  
الامر فان جميع اقامته بلطف فان امتنع قتل له هذه وصية ولذلك قدم عليها ودعا له بالثبات في ترك  
الرطوبة التي هي من الامور المستعجات فخاص من القتل بهذه الحيلة وكانت مدة سلطنة السلطان سليم  
تسع سنين وكانت وفاته في سابع رمضان سنة اثنين وعثمانين وتسعمائة والله اعلم ثم تولى السلطان  
مراد بن السلطان سليم وجلس على تخت السلطنة الشريف في عاشر شهر رمضان سنة اثنين وعثمانين  
وتسعمائة وسنة ثلاثون سنة وكان يحب الخيرات وجوه المبرات من جلة خيرائه انه انشأ مكتبة بالمدينة  
المنورة على ما كتبها افضل الصلاة والسلام ورباطا بقباضا من امدينة المنورة وقرر بها ارباب وظائف  
ومجاورين ورب بالتكية طعاما يطبخ صباحا ومساء ورب جبالا لاهل الحرمين الشريفين ووقف  
على ذلك قرى من قرى مصر المحروسة وهي باقليم البصرة ناحية نيكلا وناحية الضاهرية وبالنوبة  
ناحية سبك الاحد وناحية شبر زنى وبالقلوبية ناحية سندوب وناحية منة سمند وناحية ابوالحسن  
وناحية مدطمان وناحية سنرا وبالدهلية ناحية سندوب وناحية منة سمند وناحية ابوالحسن  
وبالجيزة ناحية كومرا وناحية نهبيا والبهذاوية والوجه القبلي ناحية الجبل وناحية دندبل وناحية  
العتامة وناحية دشنا وناحية الضوا وناحية اهناش الخضر وفي كل سنة يجهز الى بندر السويس  
من مقصود النواحي المذكورة في كل عام من الخبز قدر اثنى اربوب ومائتي اربوب تقبل في مراكب في  
وقف الدشاش المدادية الى النبع برسم التكية المذكورة ومجاورى الحرمين الشريفين وأما ما يجهز  
من التقدم مقصود النواحي المذكورة في كل عام بحصة أمير الحاج الشريف المهرى فقدره سبعة عشر  
كسافوز على اربابها من مجاورى الحرمين الشريفين وتوفى السلطان مراد في سابع عشر جمادى  
الاثيرة سنة ثلاث وألف فمدة تصرفه في السلطنة عشرون سنة وتسعة أشهر وستة أيام والله اعلم  
ثم تولى السلطان محمد ابن السلطان مراد وجلس على تخت السلطنة الشريف في يوم الجمعة سابع عشر  
جمادى الاخرة سنة ثلاث وألف وقد نظم بعضهم تاريخا لمجوليه فقال

مراد بنى الفردوس والمكازنه \* محمد الاقى بنجر معاد  
بأثر أبيه قد تولى فارخوا \* محمد تولى حين ملك مراد  
وقد نظم ايضا بعضهم تاريخا لمجوليس السلطان محمد المولى اليه فقال  
بولاية المولى الملك محمد \* عم الفنا والكون بالنشر اشرح  
وحما الشفقة من الوجود فارخوا \* محمد قد تولى الملك وضع  
ونظم بعضهم ايضا تاريخا لمجوليه فقال

محمد خان سلطان على \* آدم يارب دولته ابقى  
أما اهل الممالك ارضوه \* محمد خان سلطان يحق

وتوجه بذاته اثني عشرة وصية عساكره المنصورة الى غزوة البحر وحصل هناك قتال ووزال بطول شرحه ألف  
المؤرخون لهذه الغزوة وتوارى بين التركي والعربي وحصلت النصر لولا حاضرة السلطان محمد وعاداسا  
مؤيداً منصوراً ومن آخر خبراته انه رتب حبساً بقتل في مراكب من بندر السويس الى النبع للفرار  
الحرمين الشريفين ووقف على ذلك قرى من قرى مصر المحروسة وهي باقليم المنوفية ناحية البنتون



وناحية ملج وناحية سنوان وبالقرية ناحية الماسم وناحية مية عجل وناحية بروت وبالقرية ناحية  
 صفاقين وناحية بحول البيضاء بالشرقية ناحية شلتون وبالقرية ناحية شط وناحية صهرجات الماش  
 وبالقرية ناحية غلطة وناحية بغمين وبالبها والوجه القبلي ناحية ثورية وناحية سلا وناحية ميا  
 وناحية قاي وناحية الزينة وناحية مباد وناحية قوصنة وناحية صفات المحاسن وناحية اهاس المدينة  
 واحد كسكر حردر وناحية القدس وناحية امسوخ وناحية رينة والذي يجهز من محصولات القرى  
 المذكورة الى المدينة المذكورة وقراء الحرم من الشريفةين ويجاورهم اما قدرة من الحب اثنا عشر الف ارباب  
 ومن المال القداما ثمانية اثنا عشر كساف كانت هذه تصرف السلطان محمد في السلطنة تسع سنين وخمسة  
 عشر يوما وتوفي في رجب سنة اثنى عشرة و الف و ثم تولى السلطان اجداب السلطان محمد سنة ثمان عشرة  
 سنة وجلس على تخت السلطنة الشريفة في ثالث رجب سنة اثنى عشرة و الف وكان ملكا مهيابا وله  
 الثغاث الى السلطنة الشريفة وقتل جماعة من وزرائهم جلهم به وسخ لثافته لما آتت اليه الوفرة  
 العظمى وتصرف في اعم نفوذ الكلمة كثرت ابناءه ومعايكة حتى خرج من طوره ووقع في السنة العامة  
 والخاصة واشبع منه ما يوجب التفتة المذكورة كاقيل \* وعند صفوا البالي يحدث الكدر \* فقتل  
 وقدره وجل القاموس جملة بحسن السلطان اجدابه هجر جامعيا القسطنطينية لم يعمل مثله في اتساعه  
 واحكام بناءه ودقة صناعته وغير ذلك مما يجهز منه الوصف ومنها انه ارسل بخرمان الماس قيمته اثنا عشر  
 الف دينار والوا كثر الى المدينة المذكورة و امر ان يوضع بالحجرة النبوية على ساكنها افضل الصلوات والسلام وهو  
 موجود الى الآن \* ومنها انه حصل في بناء الكعبة الشريفة مسلان في بعض ايامها ف ارسل محمد من فولاذ  
 مطبقة بالقضبة موجهة بالذهب فلو قمت بها العكسبة الشريفة من جوانبها الاربع وحفظت الاحجار من  
 السقما \* ومن آثاره ان اياه ارسل ميزان من فضة موهبا بالذهب ووضع موضع الميزان العتيق  
 وتسلم امير الحاج الشامي الميزان العتيق ووضعته في مختار وان واسيل عليه كسوة الجميل الشريف الشامي  
 وخرج امير الحاج الشامي امامه وخافى كثير من المعرك المنصور ركبانا و شيا بالبلبل التركي وكان يوم  
 خروجه من مكة يومه مشهودا وذلك في سنة اثنين وخمسين و الف وكان مؤلف هذا الكتاب حاجا في  
 السنة المذكورة وشاهد خروجه الميزان المذكور واراد في الميزان العتيق الى القسطنطينية ووضع في الخزانة  
 العاهرة تبركا ومن خبراته ايضا انه عمل بحجابه ركب الحاج الشريف المصري يحمل بها الماء للفقراء  
 ولما كمن ووقف عليها اوقافه مسخرة الى الابد بها التعم العام ومن آثاره ايضا انه رتب من ربيع  
 اوقافه ايضا القترا الحرم من الشريفةين وارباب وظائفهما زيادة في مملوهم في كل سنة ما قدره اثنا عشر  
 كساف يحمل اليهم حصصه امير الحاج المصري ولا يخفى على اولى البصائر وذوى العقل الباهر ما لا س عثمان  
 من المنيرات والعلوم الكامل في اسد المطالبات وكثرة احسانهم ونوايا انعامهم واسعاعهم وكرامهم لاهل  
 الحرم من الشريفةين جيران الله وجيران نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في هذين البلدين العظيمين المنيعين  
 والتصدق عليهم والرافة اليهم بذكره الانعام في كل عام فلا غر وان نعتت بخدمتهم او اوالد الفاتر وخطبت  
 بذكرهم الاقلام على انتها خطابه والانا مل لسانه بوشد بذكرهم الاطباء و اكارها واجامهم عاصي  
 الصوادع ساعدا او اكاره فلا زالت اليه تعبر فمهم مشورة الذوائب شرفه كالشمس في المشارق والمغارب  
 ظاهرة السور على طر روس السور والذى منبسطه جامع هذه الوراق الرجي عقوقه الخلاق  
 فقير رجوة به جدين اسحق ورفقه طريق التقرى ب هذا الكتاب بورعه حسم ما وصل اليه علمهم اقوام  
 البلطريز والكبابن الذي يجهز الى قراء الحرم من الشريفةين ويجاورهم على كل عام من مسدق آل  
 عثمان بخدمتهم بمن رقى ذكره من الاديان المصيرية بحمد الله تعالى من كل ضروب بلية ما هو من المال

الحرا كسوة مائة واحد  
 وغفرون سنة وجملة  
 ملوكهم اثنان وعشرون  
 ملكا ولهم رقوق  
 وآخرون ملوكهم اثنان  
 جاءت الدولة العثمانية  
 ذات الصولة الباهرة  
 اليه التي هي غر جباه  
 الايام الدهاء الله تعالى  
 حلة الدوام فلم في ولاية  
 مصر السلطان سليم خانم  
 فاتح مصر وقدم ملكها  
 مستهل سنة ثلاث  
 وعشرين وتسعمائة  
 ووقفت سنة ست وعشرين  
 وتسعمائة وكان سلطانا  
 مهيما قهارا كثير الفتح  
 للدهاء قسوى الجيش  
 والفحص من اخبار الناس  
 عظيم الكشف من  
 احوال الملوك وكان يقهر  
 ربه ولباسه ويتجسس  
 بالليل والنهار وطلع على  
 الاخبار وتوجه لقتال  
 العجم ونصره الله عليهم  
 لكنه لم يتمكن من بلادهم  
 شدة التحكن للغلامو القاطع

الذي وقع هناك بسبب  
انقضاء القوافل التي كان  
اعدها لتبع ما يشقون  
فتمنع من انقطاع ذلك  
فاخبر ان سببه ما كان  
مصر قاصوه القنوري  
لانه كان ينفذ و بين  
اجعل شاه كبير القسم  
موده و مراسلات فيها  
استقر في تحت السلطنة  
استدلا خذنه مصر فكان  
معه ما كان وكان مستقره  
في مدة اقامته بمصر الرضة  
ونيله كذلك منقذاته  
المقياس وهو مشرف على  
بحر النيل والروضة ولما  
اراد التوجه الى الروم  
تقدم اليه خبر بلقيس  
البلد فردها عليه وولاه  
عليه الى ان يموت فشاووه  
على ان ابناه المحررا كسة  
يريدون الدخول في جملة  
الاجناد فاجازهم بذلك  
وشاوره على ابقاء اوقاف  
المحررا كسة وهي نحو  
عشرة قرارية من ارض  
مصر فاجازهم بها ثم اعلى

النقد المعنى بالمرمات كس واربعة وستون كسبا من اوقاف الشيعة الكبرى اربعة  
وستون كسبا وما هو من اوقاف السلطان ترابسة عشر كسبا وما هو من وقف السلطان محمد شاه كسبا  
وما هو من وقف السلطان اجد شاه كسبا وما هو من وقف الخاضعة عشرة كاس وما هو من وقف  
الحرمين عشرة كاس وما هو من وقف الاشرف خمسة عشر الف نصف فضة وما هو من وقف الخدم  
ثمانون الف نصف فضة وما هو من وقف رستم مائة انا عشر الف نصف فضة وما هو من وقف اسكندر شاه  
عشرة آلاف نصف فضة وما هو من وقف سنان مائة انا عشر الف نصف فضة وما هو من وقف علي شاه  
اثنان وثلاثون الف نصف فضة وما هو من المحب في كل عام ثمانية واربعون الف ارب وثمانمائة وثمانون  
اربا كاهون كوفي في هذا الكتاب وذلك ما خرج من صدقات البلاد الرومية والحامية والخاصة  
وغالب البلاد الاسلامية وذلك ببركة دعوت سيدنا ابراهيم الخليل عليه افضل الصلوات والسلام حيث قال  
ربنا اني استكنت من ذريتي بولد غير ذي زوج عند بيتي الخرم ربنا القوا الصلاة فاجعل ائمة من الناس  
تتولى عليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فاجاب الله تعالى دعاءه وجعله حرا مناجي اليه ثم اثار  
كل شيء فان اوديعه كنهه برب لانيات بها قال البضاوي في تفسيره عند قوله تعالى فاجعل ائمة من الناس  
ومن للتبعض ولذا قيل لو قال ائمة الناس لازدحت ما هم فارس والروم وكنت اليهود والنصارى وتوفي  
السلطان اجد في عاشر شهر الله سنة سبع وعشرين والف فكانت مدة تصرفه اربعة عشر سنة واربعة  
شهور وعشرة ايام والله اعلم ثم تولى السلطان مهدي ابن السلطان محمد وهو اخو السلطان اجد وجلس على  
تحت السلطنة الشريفة في ثالث عشر ذي القعدة سنة سبع وعشرين والف وكان في مدة ولايته لخدمة السلطان  
اجد في محل داخل السراية وهو ممنوع التصرف والاجتماع بالناس لا يمكن من الخروج من السراية وهذه  
بعض اطفال يشده ووه وهو موقوف بالصلاح لا التفات له الى سلطنة والى ان تصرف في امور الامور  
وكان كسبا لجمع ما به السلطان اجدية وله لاجابة في سلطنة معاونا وكان يشاع ان السلطان اجد كسبا  
خمس مائة مائة من قبل اخيه السلطان مهدي بقوله ارجع عما قصدت فكان ذلك سبب الكف عنه  
ثم خام ولان السلطان مهدي له اربعة ابناء ثالث ربيع الاول سنة ثمان وعشرين والف او دعي في جب  
داخل السراية وسد باب ما د روضة لطيفة ينزل منها طعامه وشربه وكانت مدة ولايته ثلاثة اشهر وعشرة  
ايام والله اعلم ثم تولى السلطان المظالم الشهيد عثمان ابن السلطان محمد وجلس عن تحت السلطنة  
الشريفة يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ثمان وعشرين والف وسد باب ما د روضة سنة وهو صغير  
سنة اربعة ايام وسد خزانة ولما تمكن من تصرف واستقام له الحال توجه بشاه الشريعة وعسا كره المنيعة  
الى قزو وطائف من النصارى المعروفين بالله من جنس الروس فانه بلغه عنهم امور رقيقة وخروج من  
الطاعة وايداعهم بالسجين فوطئ بلادهم بخيلة ورجله وقتل منهم من قتل وامر من اسر فادعوا له وادخلوا  
على ان يعطوا الجزية من يدهم فاضروا وعادوا الى تحت ملكه فادعوا فمضوا واهلكت مدة سيرة وبعده  
ذلك شاع الخبر من الداخل ان السلطان عثمان قصد الحج الى بيت الله الحرام واما الخويز شاه فبخره بالام  
عليه افضل الصلوات والسلام وبعده تمام الحبل وكانه السيد ناصر الحررة لاجل احتسابه بانه ودها فبلغ  
ذلك الخبر مولانا محمد باقر فادعى الى العارفي بعض الوزراء كبار الدولة فاشاروا على مولانا السلطان  
عثمان بترك هذا الزاد وانه ما تقدم لاحد من اكابر سلاطين آل عثمان مثل هذه الحركة وان فيها ضررا  
لدار الاسلام والارباب العساكر المنصور وقيل بقبول لاحد منهم اشارة ولم يلقط ما قالوه وصمم على هذا الامر  
اندهم لاراد العزير العلي في يوم الاربعاء ربيع رجب سنة احدى وثلاثين والف اشريت فتنة  
بالطغيان بسبب هذه الحركة المتقدمة ذكرها فتلقى بها خلق كثير من الاكابر والامثال وغيرهم من

جلبهم سليمان أغاودلاورأغاالوزير الأعظم واختفى السلطان عثمان ونزل من السراية إلى أسطودار  
 لأجل الاجتماع بمحمود وأخذوا المشاورة فيه فطرق عليه الباب فلم يكره من الاجتماع به بسبب عدم قبول  
 نصخته أول مرة وكان ذلك قبل القربوب ثم عاد إلى السراية الكبرى فوجد هام مقبولة فلم يتخلف له مرجع  
 على أثره فنزل حينئذ بأشوبات ثم خرج به بكرة النها وهو وعين باشا إلى منزل أغانا الشريعة وأبرم  
 السلطان عثمان من حسين باشا وأغانا البشير بمقابلته إلى العسكر ليعصروا وأخذوا طارهم وإن عظيم  
 ماير يدون ويدفع ما يتضررون منه ويكرهونه فقالوا لا يتم ذلك إلا أن يعقضي انهم أخرجوا السلطان  
 مصطفي من الحب وأجاده على تخت السلطنة الشريعة فامر السلطان عثمان من أغانا البشير في إيصال  
 هذا الكلام إلى العسكر المتصور وسعه مخالفتهم وسلم الأمر إلى الله تعالى لا نأخذ القدر المقدور فلا يصل  
 إليهم وذكر لهم ما ذكره السلطان عثمان فما كان جوابهم إلا أن قطعوا بالسوفار بأبوابه وتوجهوا فوراً  
 إلى بيت أغانا البشير وأخرجوا السلطان عثمان وجاؤا به للسلطان مصطفي فلما تالتا بيا كيوما حصل  
 للأسل وأخذوا السلطان عثمان ونزلوا به في قناتي وتوجهوا به إلى المكان المعروف ببدي قنات به فلما  
 أصبح الصباح عاد به داود باشا القناتي وهو مستلار وجه ولا حركة وأدخل إلى السراية الكبرى وأذن  
 للناس إذا جاءوا في الصلاة عليه ثم دفن بتر بفوالده المرحوم السلطان أحمد الثاني أثناءه عند جامعته وكان له  
 مشهد مشهود بنا كتب عليه الرعايا والعساكر للصورة وتم بعضهم على بعض في الذي كان سبب ذلك ونشأ  
 بعد ذلك ثمن كنعان البيل أنظم من قال وقيل وغير ذلك مما يجب كتبه ولا يسحب إذا عتبه بعد ذلك قتل  
 داود باشا الشريعة لانه قتل مع جماعة من الأكابر ولا يعلم ما يحدث بعد ذلك إلا الله تعالى وكانت وفاة  
 السلطان عثمان يوم الخميس فامع رجب سنة إحدى وثلاثين وألف ومدة تصرفه أربع سنوات وأربعة  
 أشهر وأربعة أيام وقد نظم بعضهم تاريخه فقال

قلع وعثمانكم وختموا ممالككم امتحافون قننة • تاريخها غلامكم

١٠٣١

وقد نظم بعضهم أيضاً تاريخه فقال

مات سلطان البرايا • وهو في الأثرى سعيد قال في المصنف أرخ • ان عثمان شهيد

١٠٣١

• ثم أعيد مولانا السلطان مصطفي إلى الملك ثاني مرة وجلس على تخت السلطنة الشريعة يوم الخميس ثامن  
 رجب سنة إحدى وثلاثين وألف خلد الله تعالى ملكه إلى الاسلام والمسلمين وجعل ظل سلطانه قوامتين  
 وأنام الأمان في ظل أماته وعبد له المكن لا زالت أن شاء الله تعالى دولته ماضية وآتة ملكه يتلو هل  
 أتاك حديث الغاشية وأقام على سرير السلطنة الباهرة هراطلو بلاؤيته على منتهج الكفاي والسقوان  
 تجد لسلته الخويلا وجعل السلطنة آقية في عقبه إلى يوم التناد وأثار بنو ردهه ظلم الظلم والقصد بجاء  
 سيدنا محمد أفضل العباد أنه كريم جواد لطيف العباد

(الباب العاشر فيمن تصرف في مصر من جانباً لعثمان الأعظم من الوزراء والبشوات  
 المنغمين وإيراد أخبارهم ومدة إقامتهم بالدار المصرية وأحكامهم بها)

• أول من تقرر بأشاعصر خير بك أمير الأرامبو وعسايق له في ذلك من المرحوم السلطان سليم وذلك في  
 أوائل رجب سنة أربع وعشرين وتسعمائة فوجها لمطعمه له إلى أن يموت فتوفي في عاشر شهر صفر سنة  
 ست وعشرين وتسعمائة فمدة تصرفه ستان وتسعة أشهر وثلاثة أيام ثم توفي مصطفي باشا وكان دخوله  
 في أوائل شهر رجب سنة سبع وعشرين وتسعمائة وفعل في سادس عشر شهر الحجة سنة ثمان وعشرين  
 وتسعمائة فمدة تصرفه ستان وتسعة أشهر وثمانين يوماً ثم توفي فاسم جل باشا إذا كان

ما كانت عليه فتدش  
 وزيره وقال في مالها  
 وعساكرنا وبنينا  
 أوقافهم يستعينون علينا  
 بها فقال السلطان سليم  
 ابن الجلال وكانت  
 إحدى وجهه في الركب  
 ف ضرب عنق الوزير  
 ووضع رجله الثانية في  
 الركب ولما نزل الخاقان  
 لأخوه فقال عاهدناهم  
 على أنهم إن مكنونا من  
 بلادهم أبقيناهم عليها  
 وجعلناهم أراة أهله  
 يجوز لنا أن نقض العهد  
 ونفسدوا إذا أدخلنا  
 أبناءهم في جندنا فنهض  
 أولادهم ملين وغارون  
 على دارهم وأما أرضهم  
 فأسلمها ملك الغنائين  
 ومنهم من وقف ومنهم  
 من قام فذريتهم  
 بعد فعل يجوز أن تخرج  
 الملاك في أملاكهم وأنا  
 أؤنس الوزير كراهة أن  
 يغير على استقادي بتكرار  
 كلامه فرحم الله هذا

دخوله سنة تسع وعشرين وتسعمائة وخروجه من مصر في أوائل سنة ثلاثين وتسعمائة فكانت مدة ولايته سنة واحدة والله تعالى أعلم ثم تولى أجدبنا الحثاني في شهر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة والسبب في توليته أن المرحوم السلطان سليمان لما جلس على تخت الملك صادف وزير والده المرحوم السلطان سليم وهو محمد باشا الصديقي فابقاه على الوزارة العظمى وكان محمد باشا كبير السن بطي الحركة في قيامه وقعوده وتصرفه والملوك لا يلبق بمخدمتها لأن يكون له حركة ومباداة للأمر واستغنى عن الوزارة وولى مكانه أوداباشا وكان أقدم منه في الخدمة المدة كورة أجدبناش وكان مؤملا أن الوزارة العظمى لا يتعداه فزادهم إبراهيم باشا وجلس بقوة بره من السلطان فشكل إبراهيم باشا السلطان فدير في أزلاته وأعلاه باشو به مصر يستجلب بذلك خاضره وصار إبراهيم باشا يتبعه للعداوة السابقة وبرمه بما يوجب قتله فبرز الأمر بمجاعة الأتراك لهما فظن بمصر أن يجتمعوا عندهم يقتلوا في محلها بالأمر الشريف وبرزوا لخدمتهم مكانه أن يرد الأمر الشريف بأقامة باشا وأرسلت الأحكام إلى الأتراك بمصر فوقع الأمر في يد أجدبناش قبل أن يصل إلى الأتراك فصولته بنفسه الحصان وأنه يقال يحيش بلقنه من مصر فأبدى الطغيان وادعى السلطنة وضرب السكة باسمه على الدنانير والدرهم وعصى بقلعة الجبل وكان قد حشد صندبا بقلعة أمير بن كبير بن وهب جاتم الخزاوي ومحمود بك وأراد قتله ما وقد أنكره تعالى أجلمها فصعاهه دخل الحمام فكسر للحبس ونحرا ونصبا صحنقا سلطانا ناديا من أطاع الله ورسوله والسلطان فلحق تحت الضيق فوقف تحت الضيق السلطان فخلق كثير وجم غفير وسار سردارهم جاتم الخزاوي ومحمود بك وتوجه بالعسكر إلى الحمام فكسب الحمام على أجدبناش وكان قد خلق نصف رأسه وأجعله من خلق النصف الثاني هجوم العسكر فحرب إلى سطح الحمام ونزل من مكان إلى مكان إلى أن وصل إلى البرية واجتمع ما عندهم من السلاح وغيره ثم انهم اقتوا الأثر فادركوه بعتبة جناح بالقرية نزلوا في أواسط سنة ثلاثين وتسعمائة وخزوا رأسه وحبسها في مصر وعلقت في باب زويلة ثم جهزت إلى الأتراك بالشرية فكانت مدة تصرفهم سنة واحدة والله تعالى أعلم ثم تولى إبراهيم باشا الذي صار وزيراً أعظم وكان دخوله في أوائل سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وخروجه من مصر في شهر شعبان من السنة المذكورة فدخلت مصر فمسيعة أشهر ثم تولى سليمان باشا الحثامي في تاسع شعبان سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وفي زمنه سرق الدفاتر الموضوعة بدعوى مصر المحروسة وفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة من الأمير كيوان لمحة قري مصر وضبط أراضيها كل إقليم على حدة من الأطنان السلطانية والرزق والإاقاف والقطاعات وغير ذلك وكتب بذلك فأنشجورة ووضعت بدعوى مصر الحرسية وهي معول عليها الآن ومشاورها وتسمى فدفتر تاسع سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وعمر أبنها جامعاً بقلعة الجبل وهو سليمان باشا شاه ما يبولاق القاهرة وبجوارها كاتل وأسواق وبروع وغير ذلك ولما تولى المرحوم الأمير محمد بك أمير اللواما بالدار المصرية ناظر أهل أوقاف سليمان باشا زاد في الجامع المذكور وزاد حسنة ورفع سقفه فصار الآن في غاية الحسن والكمال مقام العتاتر الإسلامية وبجوارها جامع سارية بقلعة الجبل وعمرها كاتل مرشيد وغير ذلك ثم ورد عليه أمر الشريف بالتوجه إلى البين فكانت مدة تصرفه مصر تسع سنين وأحد عشر شهراً ولسنة أيامه ثم تولى خسرو باشا في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وتسعمائة وعمر في ولايته شهرين وأربعين يوماً من مصر وبه التفت للشاردين والوارد من قصر في السادس من جادى السنة ثلثة وأربعين وتسعمائة فكانت مدة تصرفه سنة وثمانين شهراً وستة أيام والله أعلم ثم عاد سليمان باشا الحثامي إلى باشوية مصر عندهم من الجن في حادى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة فنصر في الحادى شهر محرم سنة خمس

الملك العظيم وهذا شأن الملوك وكانت مدة ملكه تسع سنين وخمسة أشهر وتوفي في ولى بعده ولده السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان سنة ست وعشرين وتسعمائة فأقام تسعاً وأربعين سنة وتوفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة وكان سلطاناً عادلاً رقيقاً من مصر بنى عثمان مثله وصلت سراياه إلى أقصى المشرق والمغرب وغزا بنفسه ثلاث عشرة غزوة وبني مدينة عظيمة مشهورة بالسلمانية وله بمصرستان للرفى وما زال مندفقاً فأتا بهم الدين وتأسسد الشريعة إلى أن توفاه الله تعالى وكانت أيامه من غرور الزمان وجملة وزرائه بهم خمسة عشر وزيراً وولى بعده ولده السلطان سليم خان الثاني فأقام في السلطنة ثمان سنين

وأربعين وتسعمائة فكانت مدته سنة واحدة وخمسة أشهر واحد وعشرين يوما • ثم تولى داود باشا في  
سابع محرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة ونفى في ولايته مدرسة عظيمة بحكمة البناء سو بقصة الالة  
بصر المحروسة ووقف لها أوقافا وهي بالآلة مقامه العثار الإسلامية فصرف في ثالث عشر  
ربيع الأول سنة خمس وخمسين وتسعمائة • فكانت مدته إحدى عشرة سنة وشهر واحد وعشرين يوما  
وقضى في عصر المحروسة ودفن بالأقراة • ثم تولى مصطفى باشا فصار في خامس ربيع الأول سنة ست  
وخمسين وتسعمائة ومكث في رجب من السنة المذكورة فكانت ولايته أربعة أشهر ونصف شهر واثنتي  
عشر • ثم تولى علي باشا في خامس شعبان سنة ست وخمسين وتسعمائة وتصرف في غاية محرم سنة إحدى  
وستين وتسعمائة • فكانت مدته أربع سنوات وخمسة أشهر وستة وعشرين يوما ولما انصرف من  
باشا بقية مصر توجه إلى اعتبار الثمينة فتنقلت به الاحوال إلى أن ولي الوزارة العظمى فاحسن فيما  
السلوك وسواي بين الفتي والصلوك وصار محمودا في جميع تصرفاته مع اتناء عمله • ثم تولى محمد باشا  
الشهير بصفوة كن زاده في أول صفر سنة إحدى وستين وتسعمائة وتصرف في عشرين شهر ربيع  
الآخر سنة ثلاث وستين وتسعمائة • فكانت مدته سنة واحدة وشهرين وتسعة عشر يوما • ثم تولى  
اسكندر باشا في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وتصرف في غاية رجب سنة ست وستين  
وتسعمائة • فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وخمسة أيام وفي ولايته عمر المدرسة التي بنى  
الحرق المطلة على الخليج وهي مشيدة بحكمة البناء وعمر تكية فيها وسبيلها جوار المدرسة وقدم له  
بعض الفضلاء تاريخا هو روح الله من دنيا وشرب ٩٦٦ ووقف على ذلك أوقافا وهي في غاية الحسن  
والانتظام والله الحمد والمنة • ثم تولى علي باشا الحامدي في سابع عشر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة  
فصرف في السادس عشر سنة ثمان وستين وتسعمائة • فكانت مدته سنتين وستة أشهر • ثم تولى شاهين  
باشا في ثاني ربيع الأول سنة ثمان وستين وتسعمائة فصرف في غاية جمادى الآخرة سنة إحدى  
وسبعين وتسعمائة • فكانت مدته ثلاث سنين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة يوما • ثم تولى علي  
باشا الصوفي في أول رجب سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وتصرف في غاية رمضان سنة ثلاث وسبعين  
وتسعمائة • فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر • ثم تولى محمود باشا القزول وكان دخوله يوم الاربعاء  
تاسع عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة فصرف في أن قتل يوم الأحد تاسع عشر شهر جمادى  
الآخرة سنة خمس وسبعين وتسعمائة • فكانت مدته تسعة أشهر واحدة وتسعة أشهر وعشرين يوما وقد  
نظم بعض الفضلاء تاريخا لهذا فقال

موت محمود حيا • فيه للعالم رحمة • قتله بالانزود • وهو في التاريخ ظلمه

وقال بعضهم

٩٧٥

ألف محمود باشا يوم خمس • فساقته ميتة مصيبة • ثبأه الناصر بخلق حيا  
بقضاها مشه مصيبة • ببندق قمره كف رام • خربها بقضاها مصيبة

• ثم تولى ستان باشا في ثالث عشر شهر شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وتصرف في ثالث عشر  
جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وتسعمائة • فمصرقة تسعة أشهر وأربعة وعشرين يوما ثم ورد عليه  
أمر شر يف من الملبان بنوجه إلى فتح بلاد البن واسترجاعها من الزبد بين العصاة فتوجه معه جماعة  
من أكابر صناع مصر وكان يقال أن استرجاعه للصنائع لا منسوبه إليه وهو قتل محمد باشا ولم يرجع  
من الصنائع أحد ووقه البقاء وفتح ستان باشا البن واستنقذ هدم أبدي العصاة وشتت شعهم وقطع  
دابرهم وقد ألف العظمى تاريخا لهذا الفتح وسماه البرق الباشا في الفتح العثماني لم ينجح على منواله في

وشهر واحد وأربعة عشر يوما ومات في شهر  
رمضان سنة ثلاث وثمانين  
وتسعمائة وكان حليما  
عظيما ولما مات حكمها  
شهما مطاعا أحيا سنة  
الجمه ووجد في فم البلاد  
منها جزيرة قبرس وكان  
أول من اقتضاها أمير  
المؤمنين معاوية بن أبي  
سفيان ثم بعده الملك  
الأنوف بوسباي ثم  
صاو واكمرون ويطعون  
الطريق في البحر وحل  
الحسين فاستقنى السلطان  
سلم فيهم المقي أبان  
السعود فاقتضاه بأنهم  
ناقضون لأمهده فجهز  
إليهم وغفر الله بهم  
وجله وزرائه بمصر أربعة  
منهم ستان باشا صاحب  
الخبرات والعمارات • ثم  
تولى بعده وليه السلطان  
مراد خان الأول ابن  
السلطان سليم الثاني سنة  
أثنتين وثمانين وتسعمائة  
فقام في السلطنة اثنتين

حسن انعامه وفكاهته فن آزادان ينزطرقة ويطلع على ما اودعه فيه من الدرر المنكون فليطالع  
وبه قصيدة لاياس باير اديبات منها اولها

الحمد يامولاي في المرو والبحر • على عزة الاسلام والفخر المص  
كذا فليكن فتح البلاد اذ اذاعت • لسالمهم العلى الى اشرف الذر  
جنود هت من كوكبان خيامها • وآخرها بالنيل من شاطئ المص  
سنان عزى القدر يوسف عصره • المترفه في مصر احكامه تجري  
تدلى الى اقصى البلاد بجيشه • ومهدد ملكا قد غرق بالثر  
وشئت شمل المهددين وردهم • مثال قرد في الجبال من الذعر  
وقطع رؤسهم كبار رؤسهم • له باطن السرطان والطير كالقبر  
وكان ههنا موسى تلقف كلها • بدمان صديق المهددين من السحر  
وما بين الامم كسب • وتاهل من ملك قديم ومن غفر  
وتعلم ملكها آل عثمان اذ مضت • بنو طاهر اهل الشامة والذر  
قول طلع الزبدى في ملك تبع • وبأخذهم آل عثمان بالسكر  
الى الله والاسلام والسيف والقتال • وسرامام المسلمين ابى بكر

ومنها

ومنها

وعشر من سنة وتوفي سنة  
ثلاث وألف وكان ملكا  
مقدما وسلطانا ضراما  
وله مدرسة بخطبة  
باسلامبول وفي أيامه  
تحركت صاكر البحر  
فارس لمجاوشا كثيرة  
وافتح منها المدن  
وجله وزرائه بمصر سنة  
أولهم مسج باشا صاحب  
المدرسة المسجعية بساب  
الفرافقة ثم تولى بعده ولده  
السلطان محمد خان الاول  
ابن السلطان مراد خان  
الاول سنة ثلاث بعد  
الالف فقام في السلطنة  
تسع سنين الاشهر اوتوفي  
في سادس رجب عام اثني  
عشر وألف وجله وزرائه  
بمصر أربعة منهم السيد  
محمد باشا الذي جدد  
عمارة الجامع الأزهر  
ورئيسه العديس يلج  
ككل يوم وعمر المشهد  
الحسيني ثم تولى بعده ولده  
السلطان أحمد خان ابن  
السلطان محمد خان في

ثم تولى اسكندر باشا الفقيه الجرجسي في رابع جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وتسعمائة فصرف  
الى غاية الحرم سنة تسع وسبعين وتسعمائة فكانت مدته ثمانية وستين سنة وسبعة أشهر وخمسة عشر يوما والله  
سبحانه وتعالى أعلم • ثم عاد سنان باشا من اليمن وتصرف في باشا بمصر من أول شهر صفر سنة تسع  
وسبعين وتسعمائة وله ما ترجمه وآثار جديده وخيرات جسيمة لا تقام على توالي الايام وعدة مساحد  
وربها وتسكا او جوامع بالديار المصرية والشامية والرومية والقفور والبادولي يمكن احدهم خدمة آل  
عثمان انشاء خيراتهم ثم توجه بذاته الى زيارة القصب العلوي سيدي احمد الدوي في تاسع شهر  
ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة فانه بلغه ان الأمير منصور بن بغداد أمير ولاية المنوفية صغير  
السن متغلب لا يلتفت الى التصرف في ولايته وهو من مملوك على الذات واتباع الشهوات واستولى على  
عقله جماعة من الدفاهم المنسوبين اليه وهم متصرفون في ولايته كيف شاؤوا وعنده غرور في نفسه  
وهو مملوك بجمل غايه الوزير الاعظم سبأوش باشا فانه مكث عنده بالقسطنطينية مدة وكان مهذله  
أن لا قدرة لاحد على مره تخشى سنان باشا من ضياع الاموال الدوانة وخلل يحصل لباقي المنوفية  
فقبض على الأمير منصور وعزله في رابع عشر شهر القعدة المذكور وولى مكانه الأمير علام بن بغداد  
واستمر الأمير منصور مودعونا في البرج بقعة الجبل بمصر المحروسة من سنة تسع وسبعين وتسعمائة الى سنة  
ثمان وعشرين وتسعمائة الى ان قدم حسن باشا الخادم وأطلقه ولا المنوفية على عادته فكانت مدة  
حكمه نحو خمس سنوات ومدة تصرفه بالمنوفية الى أن عزله أو يس باشا عشر سنوات سنان قبل حكمه  
ثمان سنوات بعد اطلاقه من الحبس فولايته بمعدلة خمسة وهذا اتفاق عجيب فكانت مدة تصرف  
سنان باشا في الولاية الثانية ستين وتوجه الى الاعتاب العاليه قولي الوزراء العظمى وفرحت الناس  
بولايته والله أعلم • ثم تولى حسين باشا في سادس عشر محرم سنة احدى وثمانين وتسعمائة فصرف الى  
غاية جمادى الآخرة سنة اثنين وثمانين وتسعمائة فمدة تصرفه واحدة وعشرة أشهر ونصف وفي  
زمنه حصل غلاء عظيم وقطع حتى أكلت الناس من الكسكس وأعقب ذلك موت جماعة حتى ان الرجل  
والمرأة والحمام اذا توجه من منزله لاجل قضاء مصلحة تدركه المنية فيموت من غير ضعف ولا ألم واستمر ذلك

مدد الله سبحانه أعلم ثم تولى مسيح باشا الخادم في أوائل سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وكان ذامها به  
متعذبا بالعدل والاعتد بكه أهل القساد والصوص وقضاع الماريق و يقبس من أخبارهم ومواعظهم  
ويرسل لحكام الأقاليم في احضارهم وقتل منهم من ظفرو به و شنع في قتلهم بسبب ذلك رجع أهل  
القصاد من قصادهم و اختفى أرباب الهم و انتقل الحال في زمانه و امتت الرجا على أنفها و اموالها و اتى  
الله العرب في قلوب الحكام والكشاف والولاة و انكبت أيديهم عن القبرى في الامور والمخارسة عن  
الشرع والقانون وعمل شكاكلا من حديد لقتل المفسدين بالرملة وبولاق وبالنون بمصر القدية ونغفره  
الله بالمفسدين ووقعت بادره غريبه لايأس بارادها و هو وان شخصه من الزواجات أخبرني شفاها انه كان بوليا  
عند القاضي محمد الدين القاهري كاتم أسرار السلطنة الشر بقدا العثمانية بالديار المصرية ثم ان القاضي  
محمد الدين المشار اليه بالمشترع في بناء قاعة مجاورة لبيت الكائن بمصر الحروسية بباب سرايا الجبلية وابتدأ  
في حفر أساسها فوجد تحت الارض قاعة وبوسها قبة لطيفة معقودها الجبس والمزون المحكمه فهدمها  
فوجد فيها صندوقا لطيفا فميز حاجه بقارب ان تكون طرفا لمطين زينا و باز ثلثة اذوغه يعتمها  
فوجد بها ثيابا يشبه الدهن ولم يلم جنسه فاطم عليه بعض جلسائه فلم يعرف أحدهم هو فانتار واعلمه ان  
يطلع عليها المرحوم الشيخ سري الدين الصانع الحكيم رئيس الحكام بمصر فاحضره واطلع عليه افرق ما بها  
لكن لم يخبره وقال دعني اراجع كتب الحكاموتركه واطم من قوره الى مسيح باشا واخبره انه وجد كرا  
عظما ولا يأخذ حازمه الا كذا وكذا عثمانيا في الحما والى قاجا به لذلك فقال ان القاضي محمد الدين  
القاهري وجد عنده بقاعة مشربة قنبية دهن كسر اذا وضع منه درهم على قنطار من التزديراو  
الرماس صاير ذهابها انا فاحضر القاضي محمد الدين وأمره باحضارها فاحضرها فورا واخبرني ما فيها فوجد  
كقنطار ثم ان مسيح باشا جمع كثيرا من انوالي وكابر الدولة والصنائق واعلمه على ذلك ثم ارسل  
القنبية به عندهم فاعلمهم الى خزائن المرحوم السلطان مراد القاضي محمد الدين لم يأت على ذلك ولم يعاتب  
الشيخ سري الدين بكلمة واحدة وبني مسجدًا بمدرسة ومدقاه بالقرارة ووقف على ذلك اوقافا كان  
يقول ان يدفن بالدفن للذكور وما تدرى نفس ماذا تنكس بمعدا وما تدرى نفس باي ارض غوت  
فتصرف الى ثاني ثم جمدى الاولى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وكان تصرفه خمس سنوات وسبعة  
أشهر وخمسة عشر يوما ثم تولى حسن باشا الخادم في سادس عشر جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين  
وتسعمائة وقد تفرغ بعض الفضلاء لعزل مسيح باشا ان يحفظا

وجاء بسنة من والده  
فاقام في السلطنة اربع  
عشر سنة واربعه اشهر  
ومائة سنة وست وعشرين  
والف وبلغ من العمر نحو  
ثمان وعشرين سنة  
وظف اربعة ذكور  
عثمان ومجداد اوابا  
يزيد وله خيرات وعزات  
بالرحميين وغيرهما وله  
جامع عظيم بالقطنية  
اتفق عليه مالا كثيرا  
وجله ووزاره بمصر ستة  
عقولي بعده أخوه السلطان  
مصطفى خان ابن السلطان  
محمد خان سنة سبع  
وعشرين والف وخلق  
سنة ثمان وعشرين  
والف ولم يخلع قبله احد  
من سلاطين آل عثمان  
وتولى يوم خلع ابنه  
السلطان عثمان خان  
ابن احمد خان وهو رافق  
فاثرا كرام عنه السلطان  
مصطفى الخاوع ونزع  
السلطان عثمان المذكور  
الى جهاد الكفار بنه

والله نرجوا نراه حكامه هو ترى الكرامات ما تنفعي  
وطالب التاريخ زين القول خذ ارنه مسيح ارنه حسن ولي

وفي زمته ليست اليهود الطراطين المجر والناصري البرابط الود وكان يسبل ذلك لبس اليهود العالمان  
الصغفر والناصري العامان الرزق وكان حسن باشا يجمع الماس من حله ومن غير حله ووصلت منه  
مصادرات لبعض كبراءه من اولاد العرب وغير وكالة يولاقي القاهرة ففعل التارضاة وصهر بها  
مقابلها يخافه مكسب ايتام وكان قصده ازالة التارضاة وتبني مكانها بما عاها لئلا يكن من ذلك تنصرف  
الى ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وتسعمائة فكانت مدة تصرفه سنتين واحدا  
عشر شهر ولعثمانية ثم روميا واتبه الى الامتيا الشريفة حصل له مناق واهوال بعد ذلك تنقلت  
به الاحوال وولى الوزارة القاضي ثم عزل وقتل وهو غير محمود والله تعالى أعلم ثم تولى الوزير ابراهيم باشا  
في رابع عشر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وتسعمائة ودخل مصر في موجب عظيم من جهل لا حد  
غيره وقرحت الناس بخدمته وبشرب الخمر وكان يبدع امره في التفتيش على حسن باشا المذكور

وكان مؤملا ان يظفر به ويقض عليه فسيقه بالتوجه ثم انه اقام عنده وكسلا في الدواوى وانت عليه  
 غالب ما اخذه ثم ان ابراهيم باشا توجه بنفسه الى بئر الزمر فاحاط بها حليا ونظر منها الى الرزاذل فقبض  
 وتوجه الى الاهرام بعد ذلك وادار الوقوف على ما بها وانزل جماعة الى الحرم الكبير بشمو عظمية  
 للبحر وبها ينفق قمل فلهذا ذلك نتيجة ثم توجه الى صديا ثم الى الحلة الكبرى وهم كريمة كانت بها  
 وعمره احدى وستة وسبعين سنة بعد ذلك الى زيارة القطب الرباني والولي الصمداني سدي  
 احمد البدوي تحت بركانه فزاره واحسن الى مجاوه ثم توجه الى محلة المرحوم ثم رجع الى مصر فكانت  
 ولايته سنة واحدة وتسعة عشر يوما وتوجه الى الالغاب الشريفة في شهر شوال سنة اثنين وتسعين  
 وتسعمائة ثم تولى سنان باشا الدفندار باقامة ابراهيم باشا في بئر في ثالث عشر شوال سنة اثنين  
 وتسعين وتسعمائة فصرص الى ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وتسعمائة  
 فكانت مدة نصر فستين وستة أشهر وعشرة ايام واستمر فيها بمصر احرر وسما الى ان تدمر اويس باشا  
 ونزل بناحية شبراخيت بيلمن بولاق فارسل هدية الى اويس باشا من جنته احسان اشهب وهو مرج  
 بمرج مرص ومدة تلبق بالمرسل اليه وكان يؤهل ان اويس باشا حال ملواعة من المركب الى اوطاقه  
 المنصب ان يركب الحصان للذ كور فعدل عنه ورأى كديشا اشهب كان احضره معه من الدار  
 الرومية ثم ان سنان باشا قدم الى ناحية شبراخيت اويس باشا عند غروب الشمس فشا هدفا قليلا لثخاني  
 وجه اويس باشا فانه ذلك وبلانه امور تخوف منها فلما رجم من عنده الى مصر اخنق ولم بعد ذلك  
 الا بالدار الرومية ثم تولى اويس باشا المشا الى في ثالث عشر جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين  
 وتسعمائة وفي زمنه حصلت القتل بمصر احرر وستة وثمانين كروقتل من قتل وهرب من هرب  
 ومنعت اولاد العرب من الدخول في العسكر المنصور ومن التشبه بلباسهم وحديث المطالب وحصات  
 المناهب من وجوه شتى وقيل ان هذه الحركة كانت باشارة اويس باشا فاجاب عالم القريب وفي يوم الاحد  
 المبارك رابع شهر صفر سنة تسع وتسعين وتسعمائة حصلت زلزلة بمصر بدفها في اليوم اذ كور فكانت  
 دوجة وسداسية سقط منها اعداوا ثوبو توبو عوقا في المساجد حسان الحمامات وما ظهرها الجوامع  
 وهذه عتبة ايلة ونهب العرب جسيم ما كان فيمن ذخيرة الحجاج وانخافوا من وسقطت مصرا من  
 الجبال بطريق مكة وحال وقوع الزلزلة اذ كورة كان مؤلف هذا التاريخ انذاك بيت تقب  
 الجيوش بمصر فشا هدجها حوش البيت اذ كورة وهي تماثيل ولما تقطعت وسقط منها بعض اعمار  
 وكان بالبحر اذ كور سدوة كبيرة فصادت تماثيل عينا وشمالا كانها في فلاة وطر فها ربح عاصف ولم  
 ير مثل تلك الزلزلة وقد نظم بعض الفضلاء ما رايه فيقال

اقرب الامر قتب • غمنا للوعقه زلزلة قد ارجعت • تاريخها وهي عظه

٩٩٦

وفي يوم الاربعاء عاشر جمادى الاولى من السنة اذ كورة حصلت زلزلة عند طلوع الشمس مكنت عدة  
 يسيرة وقد ذكر جماعة ان جنانا من الجبل المقطم بالقرب من البنون بشرق اطنح انفرق ثلاث فرق  
 ونزح من كل فرق من ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد ما يكون في الحر بان ذكر كمال لال  
 السيموني في كتابه المشي بكشف المصلحة في وصف الزلزلة فقال اخرج ابو الشيخ ابن خبان في كتابه  
 العظيمة وابن ابي اللسان ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له قاف يحيط بالعلماء وعمره الى العشرة  
 التي عليها الارض فانما اراد الله ان يزلزل قرية امرك لال الجبل ان يهرك العرق الذي على تلك القرية فيزلزل  
 ويحرقها فانهم قتلوا تلك القرية دون غيرها وان اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى للمبرور ان قاسي

وقاب نحو سبعة اشهر ثم  
 عاد منصورا ثم بداهم  
 هزم على الحج وانضى  
 الحال الى مثل قننة  
 سيدنا عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه وكانت  
 مدته اربع سنوات  
 واربعه اشهر وعشرة  
 ايام وجملة زوائجه  
 ثم تولى بعده السلطان  
 مصطفي خان الذي كان  
 متوليا قاف في السلطنة  
 سنة ثم خلع ومات بعد  
 خلعها بامم بدوتولى بعده  
 ابن ابيه السلطان مراد  
 خان ابن السلطان احمد  
 خان سنة اثنين وثلاثين  
 وألف قاف في السلطنة  
 ست عشرة سنة واحد  
 عشر شهور وتسعة ايام ثم  
 مات قاف شوال سنة تسع  
 وأربعين وألف وجملة  
 وزوائجه ثم خلع سنة ايضا  
 ثم تولى بعده اخوه  
 السلطان ابراهيم خان  
 ابن السلطان احمد خان  
 ووافق تاريخ قوليه



لما قتل داود رجع قلب الأرض سبعة أيام وأخرج الحيا كفي جميعه من أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله مذابح في الدنيا القتل والزنا والقتل وفي خلافة المأمون وقعت زلزلة عظيمة فخرسان دامت سبعين يوما وفي سنة خمس وأربعين ومائتين في خلافة المتوكل زلزلات الأرض شرا وخرابا وصفت الحبوب والأسوار وخراب المنازل بالغرب وبصر والشام وانطاكية والمدائن حتى خرج أهلها إلى الهضاري وانقطع الجبل الأقرع بانطاكية وسقط منه قطعة عظيمة في البحر وارتفع منها دخان أسود منين وفي سنة ثمانين في خلافة المعتز رد إلى مصر شخص من أهل قرية اديبول اخبرني في شهر شوال في السنة المذكورة كيف القبر واصبحت الدنيا مظلمة إلى العصر فهدت رجسودا فهدمت إلى ثلث الليل وأهبطت زلزلة عظيمة أذهبت غالب بديان المدينة وكان مائة من أخرج من تحت الردم مائة وخمسين ألفا وفي خلافة المطيع لله سنة أربع وأربعين ومائتين زلزلة مصر زلزلة عظيمة أذهبت غالب عمار المدينة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة كانت الزلزلة العظيمة المعروفة بزلزلة حجة قدمت ثلاث عشرة مدينة وهي حلب حماة المعرفة شبراو كطاب أقالمة حمص حصن الكرك عسلا الألف مزارع انطاكية لهر بوسق حطب عسلا الزلزلة العتيق والدعاء والتضرع والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقامت فدمر كل بلعوتزيل كل كرب من كرب الدنيا والآخرة وذكر السكالك الذي يرى في حياة الحيوان قال وهب بن منبه كانت الأرض كالسنة تذهب وتجي فخلق الله ملكا في نهاية العظم والقوة وأمره أن يدخل تحتها ويصعها على منكبها فدخل تحتها وأخرج مدام المشرق ومدام المغرب وقبض على أطراف الأرض وأمسكها ثم لم يكن تقدمه قرا فخلق الله صخر من ياقوته حرام في وسطها سبعة آلاف ثقب يخرج من كل ثقب بحرا يعلم قطعه الله تعالى ثم أمر الصخرة فاستقرت تحت قدمي الملك ثم لم يكن الصخرة قرا فخلق الله نوراً عظيماً له أربعة آلاف عين ومثلها آذان ومثلها أنوف وأقدام والذئق قوائم ما بين كل اثنين منها مسيرة تسعمائة عام وأمر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة فدخلها على ظهره وروى واسم هذا الثور كيوناً ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيماً لا قدرأ حد أن ينظر إليه لعظم موبريق عينه وكبره حتى قبل لو وضعت البحار كما هي إحدى مغفريه لكانت تحدر دة في فلاة فامر الله ذلك الحوت أن يكون قواما له وأمر الثور واسم هذا الحوت به مومت ثم جعل قرا الماه وتحت الماء طلبة ثم انقطع علم الخلائق عما تحت القلعة هكذا خلقه القاضي شهاب الدين ابن فضل الله في كتاب مسالك المصارف والتقى في زين أويس باشا أن الأمير حسينا البربر وفي أنكم عليه مال للملطنة الشريفة قدره ثلاثون ألف دينار فغلب منه ذلك فنهال وذكر أن عند قصابا كيا في بالقدر المذكور فاستبعد ذلك أويس باشا بحسبه فتعقبه بعض أرباب الدولة وطلبوا الماله ثلاثين يوما فقال أويس باشا كيف يمكن ذلك وهل يتصور أن يجمع من بيع القصب في كل يوم ألف دينار فقالوا له يرجي ذلك أن شاماعة تعالى فاطمة من الحبس وسلبه الحواشي ثم أنه أحضر القصب إلى ساحل بولاق شيئا فشيئا وأطلق البيع فيه فاضحى الشهر حتى أوفى الثلاثين ألف دينار وطاع بها أويس باشا فتعقب من ذلك وقال مصر يباع فيها قصب برسم المصاين لكل يوم ألف دينار فقالوا له هذا من موجود شخص واحد وهناك ما يباع برأويحمر من القصب ما يتوفى من ذلك فاطنر ما إلى خبرات مصر وما وده الله فيها من الأرزاق والبركات وسماحة أهلها بالمصرف والتفقات وهذا القصب من أعظم نعم الله على أهل مصر لما فيه من الخلاوة والساقفة فسبحان ذي المنة العظمى والحكمة البالغة قال الإمام الشافعي رحمه الله لا تكتب السكر ما أتت ببلد كنعني مصر والقصب حار ولحم وقيل معتدل وأجوده الحلو الكثير الماء وبني حذقه شيء من الصمغ إذا كحل به يحلو العين ومعه ينقم الصدور والسعال ويولد دما معتدلا ويذرا البول ولكنه

استغنت بالله فاقام في السلطة ثمان سنين وتسعة أشهر ثم خلع وفي اليوم الثالث قتل وفي ذلك اليوم تولى ابنه السلطان محمد خان وكان عمره سبع سنين فاقام في السلطة إحدى وأربعين سنة ثم خلع سنة تسع وتسعين وألف وتولى ذلك اليوم السلطان سليمان خان ابن السلطان ابراهيم خان فقام ثلاث سنين وشهر وأيام سنة اثنين ومائة وألف وتولى بعده أخوه السلطان أحمد خان ابن السلطان ابراهيم خان فقام في السلطة ثلاث سنين وتسعة أشهر ومات سنة تسع ومائة وألف وفي هذه السنة لم يطلع النيل بمصر ولم يجرب كعاده فارتفعت الأسعار واشتد الكرب على الناس من الغلاء وخصوصا الفقراء حتى أكلوا الميتة ثم كثر الموت من الطاعون حتى

صداوات الناس المشبهون  
لله تبارك وتعالى  
فيكونون وهم جاثرون  
فكانت لاختلاطهم بين  
من طارق مصر من أممات  
مطروحين فيها لا يعرف  
لهم أهل ولا مكن روثي  
الله تعالى بعض الأغنياء  
مجلس الأموات الذين  
في الطرقات والحارات  
ويرسلونهم خدعهم  
إلى القسطنطينية  
فيجمعونهم حتى يهروا  
ما تدين في آخر النهار  
فيقتلونهم ويكفونهم  
ويضعون كل ثلاثة أو  
أربعة في نعش واحد  
ويرسلونهم إلى المقبرة  
ووفق الله تعالى وزير  
مصر اسمعيل باشا فكفن  
الوفاء من الأموات وبعد  
موت السلطان أحمد خان  
ابن السلطان إبراهيم  
خان سقت المذكرة  
قولي ابن أخيه السلطان  
مصطفى خان ابن  
السلطان محمد خان وقام  
في السلطنة ثمانية

بولد أو بأحافيتي أن يغسل جاسار بعد تقشير ولز ضره وقد شاهدت في سنة ست وتسعين وتسعمائة  
أعجوبة بأمان يذكرها وإن كانت خارجة عن المقصود وهو أن شخصاً يدعى الأمير سليمان بن  
أحمد بن أوزار المنهوب بالآخر من الجركسي الأصل وهو من أعيان مصر حضر إلى محكمة منف وأمر  
من يدعيه أن يكتب عليها ما قرأه وهو بسم الله الرحمن الرحيم والعصران الإنسان في خير إلا الذين  
أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر وبالله الصبر بسم الله الرحمن الرحيم أنا ألعنك الكثرة  
لملوك وأشهران شائك هو الأيتي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفو أو أحد كتبه سنة ٩٩٤ وشاهد ذلك قضاء المحكمة المذكورة وشهودها وأما من شخص منهم الأوقر  
ذلك مرة أو مرتين وأما مؤلف هذا التاريخ فانه قرأ ما على الأرزاق ثمن ثلاث مرات وتأمل سرورها تأملاً  
شافياً وشاهدة كل بسملة والكافات للصولة واسم الكاتب والتاريخ المكتوب بالأجر وكتب في  
خمس ذلك عصر ورتبهم بأشهادهم شاهد ذلك مرة فرحم الله كاتبه وعاقبته بعموكم معاً فأنظر ما تاتي  
كيف يتم التراب مثل هذه الأمان فان من سمع ولم يشاهد في عباد الله الشك ويحول فكره ويقول كيف  
يصور ذلك فبما المنع المتفضل على عبده ومن على من يشاهد بكون الخط الذي هو من أعظم موجبات  
الحظ وأنهم بهذه الصناعة على أهل البراعة والبراعة وأجرى ذكرهم بالبركات إلى قيام الساعة قال الله تعالى  
في كتاب العزيز الذي علم بالقلم على الإنسان ما لم يعلم في كتاب المنان في تفسير سورة اقرأ فقال تنبيه على  
فضل الكتابة فبما من المنافع العظيمة لأن بها صنعت العلوم ودونت الحكم وبها يعرف أحوال الماضين  
وأخبارهم وقالوا لولا الكتابة ما تنعم أهل الدين والدنيا لثباتها على نعمة من الله عليه لولا لم يبق  
دين ولم يصلح عيش وسئل بعضهم عن الكلام فقال ربح لا يتق فان ما قد قال الكتابة لأن القلم ينوب  
عن اللسان ولا ينوب اللسان عنه انتهى كلام ابن المنان (فائدة) في معنى حروف الله اذ خلق بها  
من غير تركيب القرد الذي لا مثل له ب الكثير الجماع ث التراب الذي يتفرغ عليه الجماعات  
التي الحلب ج الجمل المتعلم ح الدليل المحرس خ عرف الديك د الرجل الأكل ذ القرد  
الصغير ر الشيخ البخل ز التفاح الأحمر س الديك المعزغ متفاد في التراب ش رجل لا يشبع  
من الجماع ص الدهد ض المرأة الكبيرة تدين ط سنام العبد ظ الأبل المقطوعة ع زيد  
المانح التمدد على أقرانه ف المتوسط في الصلح ق الشجرة الخضرة ك القمل ل جل فوسنام  
م المحو ن البوابة والسيف ه الضم على وجه الصغير و شر الكمل ي الدين الباقى في الضرع  
وقد اختلف في لفظ الإنسان وخط النان فقال بعضهم لفظ الإنسان لا يجوز إلا إذا كان ولا بد كفي كل مكان  
ولا يتبرج من كل لسان وأما خط النان فهو جد في كل مكان ويتبرج من كل لسان وكان على الله عليه وسلم  
ينطق له الخط ولا يكتب فسمى النبي الأمي آدم الكتابة ونطق الخط بمقررة في حقه صلى الله عليه وسلم  
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الجاهلي وأمر بظلم وكتب إلى كسري ولم يتر ب كتابه فلم  
يملك فإذا كتب أحدكم كتاباً فليتر به فان التراب مبارك وهو أنجم الماهية وصفت وأما لغة المشرك فتنسب  
عسان مشركو ألفان كاتب الأرزاق المتقدم ذكره توجه إلى بلاد الهند واجتمع على سلطانها فكاتب له قل  
أنهم مالك المال إلى آخر الآية في فرخ وورق هندي بقل الثلث الوضاح كما تخرج بر على الأوضاع المرضية  
والطريقة الخاتمة كتب الآية الشريفة ومطو به على جبة أرز أوصل ذلك إلى السلطان المذكور  
فأجده وأنعم عليه وبه وأقره من أخته وغير ذلك وأعلمه بمرق الطريق ستة وثلاثين ديناراً كل دينار  
شهر مثاقيل ثم عاد إلى مكة للشرقة وقد نظم المرحوم الشيخ الفاضل في وصف آلات الدوا قصيدة بأمان  
بأرادها في هذا المجلد هي هذه

جدا ملو أنزل الكتاب • وشرف القمر أنزل الكتاب • ثم صلاة لفتهدى بالاسلم  
من مدحه في أي نون والقلم • والآن لوالعصب ذوى العمام • والحفاظين العلم الكتاب  
في حديث قدسوا العلم • أسناده مضع جامها • واختله واهل خطا نرف البشر  
أصح قول لا وانما أمر • قد ورد النص بدلو بوسطه • في قول ذى العرش ولا تحظه  
ثم كعقيا ناما غابا • يتسلي علينا في اذا لاربا • وكان من كتابه معاويه  
ومن علمت محبته باسويه • ولقدولة أروسون عينا • انتم بالاصطلاحهم قديما  
وقد حوتهن دواة ناهره • فهن فيها كعوم زاهره • يحفظها براع كل تاقش  
وماسواها لهن بالعامش • شاقية بحسنا وصكافه • ما حكيت وهناسا نافه  
نظمها فشكل فسرته • وواضح على التوالى سفته • اما الذى لا يجتنى فالهجرة  
مركبة ومن قد وسطاره • ومبرد ومقرزوم كسطة • ثم مقص • ثم سبع • ثم خط  
وجمرد ومخفر ومكز • مقبلة ومعمو ومقطره • مطوية ومسية • وعمره  
محصنة ثم محلى مصقله • ثم نرم ومسن ومقط • وألحقت مفترقة بما انضبط  
ثم ملف ثم محراك ولا • بأس بلفظا وهذا المشكل • فالمر بالخطا في العرف  
أقبل وانترقا في الرصف • ومكبس للقص • والمخفف • ووسله ثمودة تعطف  
ومركز الاقلام هي • وكذا • العبرة صفاتها • يبقى الاذى • ومقيم ودويكاردى  
والرموا لمة خروف الورق • ثم ملاق حقة مثاق • وفي حديث لفظه مساق  
والف بالانديل ما قدما • ونختمه مساق ما قدما

رجعنا الى ما نحن بصدده من ذكر أويس باشا فانه تصرف في باشوية مصر الى سادس شهر وجب سنة  
تسع وتسعين وسعمائة ومات بمرض السكة فجاءه وفد بالقرافة فكانت مدة نصره اربع سنوات وشهرا  
واحدا وثمانية أيام وقد نظم بعضهم تاريخا لوفاته فقال

أهلك الله أويسا • جارق الحكم ولم يحش الوعيد  
مذاق مصر فحبر واعتهدى • وله السلم تسدى في يزيد  
هالك الحمر وكمن فتنة • أهما بالجهل فيما لا يقيد  
مذهاه الموت ما قلته • لا ولا مكان له منه محيد  
خاب سعيها بوفاء أرخو • هاو غاب كل جبار صيد

٩٩٩

ثم قولى أحمد باشا حافظ الخادم في سابع عشر رمضان سنة تسعين وتسعمائة وكان محبا للعلم  
والفكر اذا رأى نذير في نصرته وعمر وكالة كبرى ووكالة صغرى وسوقا وقهوة وبيوتا وروعا وبلات  
القاهرة بحوارشون الخياط وعمل مصلى بالوكالة الكبرى مطالعة على بحر النيل وقر وها الأرباب وظائف  
وهي مقامه الشاهرا لاسلامته وعمر اضرار سد وكالة وقهوة وروعا وعمل صحابة بطريق الحاج الشريف  
وبها النعم للصباح والمصر من باشوية مصر وتوجه الى الاعتبال الخاقانية فساعدته العناية الرانية فولى  
الوزارة العظمى وشكره الناس وجد في ولايته ثم انه استغنى عن الوزارة واستأنف في الحج فأنزل له وجاء الى  
مصر بحرا وثلاثة الاكابر باحسن لى واهدت اليه الهدايا ورجع وتوجه الى القدس وحلّل الرحمن  
تزار ورجع الى الديار ومات وتوفي بها الى راحة الله تعالى فكانت مدة نصرته في باشوية مصر الى ان  
عزل في تاسع شعبان سنة ثلاث وألف ثلاث سنوات وعشرة شهور واثنتين وعشرين يوما والله سبحانه

وشهر ارجل سنة  
تسعين سنة ومائة وألف  
ونولى بعده أخوه  
السلطان أحمد دخان ابن  
السلطان محمد خان سابع  
عشر ربيع الاول من  
السنة المذكورة وله  
مصحف عظيم بالاصول  
يقول فيه بمولد النبي  
صلى الله عليه وسلم واول  
وزرائه الوزير محمد باشا  
راى رئيس الكتاب  
حضر الى مصر اول سنة  
سبع ومائة وألف ثم  
عزل وحضر بعده لوزاة  
مصر الوزير حسن باشا  
الحداد سنة تسع عشرة  
ومائة وألف ثم عزل سنة  
احدى وعشرين ومائة  
وألف وحضر بعده  
لوزاة مصر ابراهيم باشا  
القايدان ثم عزل سنة  
اثنين وعشرين ومائة  
وألف وحضر بعده لوزاة  
مصر الوزير خليل باشا  
ووقع في زمنه فتنة عظيمة  
سنة ثلاث وعشرين  
ومائة وألف بين العسكر

وتعالى اعلم • ثم تولى قودر باشا في ثالث شهر رمضان سنة ثلاث و الف وكان أمبا ساذجا محبا لله  
والأدب لاجلته في جسم المال ولا في غيره • وومأحكي منه انه كان جالساً في محل عال مشرف على حارة عرب  
الساور يرى فضعا يمكن ينكح حارة فضعا حتى استلقى على فخذه ثم اطلع نهرين كانا عنده من خدمته على  
ذلك الرجل وأمرهما بما حضاره وأوصاهما ان لا يشوشا عليه • وبترقاه فترلا من عنده واجتمعا بالرجل  
وقالاه نحن ضالون عن باب القلعة ودفعاه نصفين وقالاه دلنا على الطريق فأتى بهما إلى باب القلعة فقالا  
له لا بد من اكرامنا فادخلنا إلى أن وقفاه بين يدي قودر باشا فقال له من أي القبائل أنت قال أنا من عرب  
الساور ثم قال له أنت عازب أم متزوج فقال عازب فقال لا شيء لم تتزوج فقال له من الفقر فقال له لا شيء  
ثم كسح الحجر فجعل الرجل ونكس برأسه إلى الأرض حياء • ثم ان قودر باشا حضره جارية بيضاء من  
جواربه وقال له تذهب هنا هذه بشرط التوبة • من نكاح الحجر فقتل بنت إلى الله ثم بعد ذلك أمر أن يعطى له  
الف نصف وقال له هذه الدراهم تنفقها اقيام الأودانت وعيالك فاخذ الجارية والدراهم ونزل بها وهو  
مسرور محفوظا فأنظر إلى مكارم أخلاق هذا الرجل وقيل من فعل مثل ذلك في هذا الزمن وأن قودر  
باشا تصرف في ما يشاء بمصر إلى سبع و مئتي سنة أربع و ألف • كانت مدة تعمر فمئتي سنة  
وعشرة أيام وفي سنة أربع و ألف توفي مولانا شيخ الاسلام محمد الرملى الشافعى ولا تأسخ الاسلام الشيخ  
على المقدسى المحنف فقام بعض الفضلاء تاريخا لوفاتها فقال

ما قضى الرملى شيخ الورى • من كان بلى من مذهب الشافعى  
ثم تلاه المقدسى الذى • حاز علمه المذهب والدين  
فقتل في موتها أرضا • مات أبو الف والرافى

• • • • •

ومأحكي عن أبي يوسف رحمه الله تعالى ان هرون الرشيد أوى ذات يوم إلى مرشده وقت الظهر فنادى في  
سريره وخدمته اطير يا فرسانه فقال له ذلك وانحرفي زجرا حة انظر افاشد افاذ عازبدة فلما حضرته بين يديه  
قال لها ما هذا الملقى على هذا القرامش فظنرت اليه ثم قالت له هذا فنى يا أمير المؤمنين فقال لها الصدق  
من سبب ذلك والابشيت بك في هذا الوقت فقالت له يا أمير المؤمنين والله لا أعلم لذلك سببا وافي برية  
عما تنوهمه ثم انه طلب أبا يوسف ونصب له كرسيًا ونصب لزيدة ستارة خلف السرير فلما حضر أبو يوسف  
ذكر له القضية فنظر أبو يوسف إلى الملقى ثم رفع رأسه إلى المقف فرأى فرجة بالقف ثم قال يا أمير المؤمنين  
ان القماش منيا كنى الرجال وهذا منى خفاش وطلب رجحا فاحضر فاختد بزيدة ووضع به بالقرب التي  
بالستف فطار منها خفاش والى يقطرمه فوق القرامش فاندفع الوهم من هرون الرشيد وظهرت براءة  
زيدة فزغرت فرحاً ببراءتها وأمرت لأبي يوسف بخترة ووافرة وقالت له يا امام ايعا أحب اليك حلالة  
الفروخ أم حلالة الفيلوج فقال لها هذه بنا لا يحكم على غائب فاحضره المحلوان فاكل من هذه ومن هذه  
ولم يفرق بينهما فقالت له ها الفرق بينهما فقال لها كلما أردت أن أمجى على أحدهما اقام الآخر إلى  
هتة فضحك هرون الرشيد وأمر له بملء وافة فاخذ الصلتن وانصرف من عنده فرامس ورواؤه أعلم  
• ثم تولى الشريف محمد باشا في ثالث عشر شوال سنة أربع بعد الألف وكان حاكما بهياذا بصيرة وسطوة  
وعند قدمه تكثرت الشكاوى في كوسى حسن الشاغرت وأجد المسلمين بسبب خيانة حصلت في  
الأموال الديوانية والشون السلطانية وثبت ذلك عليهم فامر بشنعة ماقتة فقاموا في الأمير با كبر الشاظر  
تاريخا لشنعة ماقتة

بالعدل رب الخلق أجرى حكمه • في خاتين خالفا أهل النقي

وقفلت حارات مصر  
واسواقها اثنين وسبعين  
يوما والمدافع تضرب للآل  
• نهزأ وتطلت سائر  
الأسباب وآل الأحرار قتل  
أمره لا يصحون منهم أحد  
باش أوطا باش مسقة طائر  
الشهير ناصر ملح وبه  
اشتهرت تلك الوقعة  
وهرب من مصر أمراء  
لا يصحون منهم رئيس  
القوم أيوب بك أمير الحاج  
الشريف ونهبت أموال  
كبيرة وسببت ذلورى

• • • • •  
• صاحب نامه •  
بعدد لوزاوة مصر الوزير  
ولى باشا الشريف ذلك  
الى سنة سبع وعشرين  
ومائة و ألف ثم هزل  
وحضر بعده لوزاوة مصر  
الوزير عابدين باشا وهو  
الذى قتل أمير الولد  
ضطاس بك يوم الأربعاء  
ثامن شهر رجب الأربعاء  
من السنة المذكورة  
وضعت بقتله شركة  
الخفارية بأرض مصر



ما تلى ما بقي المريدك • تاتى الرباح ما لا تشتهى النقي  
(وما أحسن قول ابن أسيد الهارثي)

نقى المؤلف يوم الحيرة النظر • لت المؤلف لم يخطئ في نظر

ثم ان على ما قصد زيادة التبرع بالعلوى سدى عبد البديوي جت بركاته ونزل في المركب الى طندتا  
وزار سدى عبد البديوي وأحسن المقر المقام الاجدي وقصد النود فتعرض له طائفة من المسكر  
المنهويين شاة وركبا وهم معدون بان لا تصلاح وطلبوا منه أشياء كان توقف مهمس في اعطائها  
فاجابهم في ما طلبوه واعطاهم ما سألوه ودخل صر وهو غموم مقهور فاقع بذلك رضائده فافارسل الى  
الاهباب الخافاة يستعفي فاذن له في سادس ربيع الاخرة ثلثي عشرة والى في زينة ظهر الدخان  
الضر بالادان السابس الطبايع الذي لا شئ فيه من الانتفاع اجمال لمحرك الجماع المسود للاسنان  
المهرب ملائكة الرحمن بل ذكرا كثر ان كثر منه ان عاقبه وخفة ومداومة شر به ذمة بورث  
التن في القوم والعدة وبغض المصرو بعام بخاره على الاذنة ومن زهبا ان شر به محرق للبلغ فقد انخبا  
فما زعم بل غم وقوله في ذلك شعر صحيح واتصاه من تحسن القبح والعلامة القاني ذمه وقصه وألف  
فيه بيده توجب على من قبل عليه بيده ولولم يكن من ذماته الأولم السودان به والاحلاف لكان  
ذلك ما يكف عنه الاشراف فكيف باصل لا يقع فيه لاثر بل شوهه لعمه القبح والضر ذكر القاضي  
ناصر الدين البصاري في تفسيره في سورة الانعام عند قوله تعالى او ياتي بعض آيات ربك يعني اشراط  
الساعة عن حديثه بن أسيد البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفحن تنذرا كرا الساعة فقال انما الاقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وخسف بالشرق  
وخسف بالغرب وخسف بالبحر والبر والبحار وادخلوا نوحا من قمره باو جاج واما جوج ونزول  
عيسى ابن مريم ونار تخرج من قعر عدن وذكر الكواشي في تفسيره عند قوله تعالى واذ اوقع القول عليهم  
انخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا لآياتنا لانكافون اي وقع القول على الكفار وقيل  
على جميع الناس والمراد بالقول العذاب قال وروى ان الدابة لما راس ثور بعين خنزير واذن قبل ولون غر  
وصدر امد وخاضرة هور قرن ايل وذنوب كدش وقوائم بعيرين كل مفصل اثنا عشر ذراعا وقبل ان لها وجهها  
كوجه الانسان وساير جسد ها كالطير وقبل لها رغب وريش وجناحان واسها عيس الصعاب ورجلاها  
في الارض وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعثنا عيسى عليه الصلاة والسلام طوف بالبيت فتضطرب  
به الارض وتنشق السماء لما لي المسمى فقترج الدابة ملعة اول ما يخرج رأسه اذات وبروريش لا يدركها  
طالب ولا يقوتها هارب معها عيسى موسى وخاتم سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام وعن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال لرواه ان اضع قدي مكانها اليوم اعلت وطاهنا فحتم أنف الكافر بالخنق وتحويل  
وجه المؤمن بالله صحت ان اهل البيت ليجتمعون فقرون لهما ومن وهذا كافر وعنه صلى الله عليه  
وسلم انه تدم الكافر بين عينيه كافرا والمؤمن بين عينيه مؤمنا وذكر الكواشي ايضا في تفسيره عند  
قوله تعالى ان باجوج وما جوج مقعدون في الارض أنهم ثلاثة اصناف صنف كائنات الارض وهو  
شجر بالكام ملوه مائة وعشرون ذراعا وصنف طوله وعرضه مائة وعشرون ذراعا وهذا الصنف  
لا تشبه له الجمال والالحد وصنف يقترش احدى اذنيه ويختلف بالاخري لا يجرون بشعر ولا قيل  
ولا وحش الا كاره ومن مات منهم ما كاه مقدمتهم بالنام وساقهم بخراسان يشربون منها من المشرق  
وبحيرة طبرية وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال باجوج وما جوج عشرة اجزاء وادام كلامهم  
جزوا دة وعن حديثه بن الجيان مرفوعا ان باجوج وما جوج اتمان وكل امة او بعاملة امة لا يشبه

ذلك

لوزارة مصر محمد باشا  
الشفي خكت الى سنة  
احدى وأربعين ومائة  
وألف وحضر بمدة وزارة  
مصر الوزير بكباشا  
خكت شهرا وعزله  
العسكر وحضر بمدة وزارة  
مصر عبيد الله باشا  
التكفوري سنة ثلاث  
وأربعين ومائة وألف  
ومدحه شهرا مصر  
لفضله ومله الى الادب  
وله ديوان شعر جيد على  
سورف المعجم وقال بعض  
شعراء مصر في بعض  
قصائده

ولما جاء مصر أرزوه  
لقد سعدت بهد الله مصر  
وفي مدته جاء الخبز بخلاف  
السلطان أحمد من السلطنة  
فكانت مدة سلطنته  
ثمانية وعشرين سنة  
ومكث مدة خلافات  
وتولى بعده ابن أخيه  
السلطان عبدوخان ابن  
السلطان مصطفى خان  
سنة ثلاث وأربعين ومائة  
والف وله مسجد مشهور

بعضها بمنزلة الموت للرجل حتى يتقارن إلى ألف ذك من صلبه قد جعلوا السلاح وهم من بني قوش بن  
 يافث بن نوح شبرون إلى خراب الدنيا ومنهم من يذهب عليه الصلاة والسلام وقتله البطل وجامان  
 القتل من بهتهم حجت لكساد فقدوا القرن دونهم فجميع القتل منهم وقال قتادة هم أشار  
 وعشرون قبيلة سدوا القرنين على إحدى وعشرين قبيلة وتركوا واحدة فذلك سموت كافر سداه في  
 الأرض انهم يفعلون فعل قوم لوطا ومعا في بدماء كرائمهم أمر الله فقال جالوتوس لاصحابه اجعلوا  
 ثلاثا عليكم بار ولا حاجة لكم إلى طبيب اجتنبوا القمار والدخان والنساء ولبسوا الجوارح  
 والحموى والحجام ولا تأكلوا فوقي شبعكم وقال الحكمي الرئيس موسى بن عبد الله الأسدي القرطبي  
 لودبر الانسان نفسه كبد يجر بهيته التي ركبها المكان يسلم من أمراض كثيرة وذلك أنه لا ياتي العلف  
 له يسمته جرافا من غير قدم معلوم بل يتقدم حامله لكي لا تعطب والعجب كل العجب ان الانسان لا يقل  
 ذائقه نفسه ولا يتفكر في رياضة الجسم التي هي الركن الاكبر ودوام الصحة ودفع أكثر القاسد  
 والامراض ولا ينشأ من بهز كفة على قفاه وذكر الخضر الرازي في كتابه بر مسامحة ان أصعب العلل الزكام  
 قال الحكمي الزكام هو سيلان الرطوبة من باطن مقدم الدماغ إلى المخ من فان كان معه صداع والتهاب  
 في الرأس وجرة الوجه فعلامه الصدق في الفيل واليسقي شراب البنفسج يذهب النور وان لم يكن معه  
 دلائل كالحمارة ولم يقدومه بلغم غليظ فان يقدومه بلغم أصفر أو أبيض فترك حتى ينشف من ذاته  
 وان كان أبيض رقيقا فاصفكه بالأسنان بالمداد المصنوع يستشفى بالراحين الحارثة وذكر بعض الحكماء  
 ان شحم المعدة والخضر يجتمع من الزكام والتهلة وشحم الاذن ينشأ من الزكام وكذلك شحم الفخار وكل  
 غيره ينشأ من الصداع ويروى لا يأكل من بهز جوصة واعلم ان آفة القلب المهمو الخ وهو ظهور الحمارة  
 القريزة به إلى ظاهر البدن عند الاقحام بالادوية وقال الامام علي كرم الله وجهه أقوى خلق ربي ابن  
 آدم وأقوى منه السر الذي يزل العقل وأقوى من السكر النوم وأقوى من النوم المهمو الخ ذكر  
 العارف بالله تعالى في كتابه المسمى بالانسان الكامل فقال اعلم انه يكون وجه القلب دلتا إلى ربي  
 القوادسي المم هو محل نظر القلب وجهه لوجهه اليه فاذا حاذاه الاسم أو الصفة من جهة المظهر  
 القلب فأنطبع بحكمة ثم يزول فيه قلبه اسم أو صفة من جهة المظهر فغيره في غيري مع ما جرى له  
 مع الأول وهكذا مع الدوام وأما ما كان من قلة القلب فلا ينطبع ثم اعلم ان القلب ليس له قفا ينشأ  
 عليه بل كاه وجهه لكن موضع المم منه يسمى وجهه وموضع القرا منه يسمى قفا وهذه الدلائل فيها كفة  
 ما ذكر وقال بعض الحكماء ان استعمال الازور يذهب دم القلب وينفع من الوحشة والنوم والمم  
 والامراض السوداء ومن خاصة لسان الثور يرفع القلب وازالة المم والنوم روي ان عائشة رضي الله  
 عنها لما حصل لها من ذلك أصابها غم وغم لا يوصف فكأنت تدعو وتقول في دعائها يا سامع التعم  
 ويا دافع النقم ويا فارح الغم ويا كاشف الغم واعد من حكم وسبب من ظلم وولي من ظلم ويا أول  
 بداية وآخر النهاية ويا من له اسم بلا كناية اجعل لي من أمري هذا قبرا وجننا فافترق الله تعالى  
 برائتها وخرج منها ونجها وذكر البوق في اللغة النورانية وأما سمه فقال هو اسم المغلوبين بالحوطر  
 والرساوس واغصام القلب بخن ذكروا كثر من ذكره ذهب ذلك عنه وهو من الاسرار البديهة من  
 ادوم على ذكره فخرج الله منه ما رزق به وخرج به خمره وسر به شكنه وقد حصل لي غم وغم وسواس  
 وتزايده فلعل على ان كدت ان أسفل من حالة إلى حالة وتلوني فاستعملته أدوية كثيرة وأوراء  
 شتى فلم يذهب حتى وكلما تقدم تجد ولا تفي هذا الحال فحوسنة فلما استعملت هذا الاسم الشريف  
 وهو فعلى خفي هذا الوارد بذكر هذا الاسم الشريف قال الحكمي ولا تسمه واذا خدمت فانه مخاطرة

بالحموية ثم عزل عيسى  
 الله باشا عن وزارة مصر  
 وتولى بعده محمد باشا  
 السلحدار عن وزارة مصر  
 قدم من البصرة وأقام  
 والبابا إلى سنة ست  
 وأربعين ومائة والف  
 وتولى بعده وزارة مصر  
 الوزير عثمان باشا الحموي  
 قدم من طرابلس وأقام  
 والبصرة إلى سنة ثمان  
 وأربعين ومائة والف  
 وتولى بعده وزارة مصر  
 الوزير بكر باشا وهي  
 توليته الثانية فقدم من  
 جدة إلى السويس في  
 البصرة كان والبابا  
 وأقام مصر والبالا إلى سنة  
 تسع وأربعين ومائة  
 والف ثم وقعت فتنة  
 مصر وقتل فيها محمد بك  
 شعاش وعلى بك وصالح  
 بك وعثمان كفتدا  
 مستحقان وموصف  
 كنهذا عزيلان وأمره  
 كبير وقامت المجد  
 على بكر باشا فزله  
 وحضر الامير مصطفى آغا

امير اخو دكره بم خطا  
 شريف من الدولة العلية  
 بضما تركت المقتولين  
 فكث مصر ثم حضر خط  
 شريف يقول ته مصفى  
 اذ وان يكون وزير مصر  
 فقام والسبعصر الى سنة  
 اثنتين وخمسين ومائة  
 وانف وتولى بهدم وزارة  
 مصر سلطان باشا الشاهي  
 الشهير بآل المعظم فقام  
 واليا على مصر الى شهر  
 جادى الاولى سنة ثلاث  
 وخمسين ومائة وانف  
 وتولى بهدم وزارة مصر  
 على باشا حكيم اوفلى  
 وهى توليته الاولى بمصر  
 قدخلها في جمادى سنة  
 اربع وخمسين ومائة  
 وانف وتولى بهدم  
 باشا البديكى فقام واليا  
 بمصر الى سنة ثمان وخمسين  
 ومائة وانف وتولى  
 بهدم الوزير محمد باشا  
 ولقب رئيس السكك  
 فقام والسبعصر الى سنة  
 احدى وستين ومائة  
 وانف وعزله السكر

الموت ولا يتقامن قوله عيناه ولا تأكلوا في الصفح كبرا لان المضم في الصفح ضعيف محال  
 الحمار الغريزي وكبار المواعظ في القعدا فان المضم في الشتاء كثير يوفى الغريزي في الاحواف  
 لانداد المسام وافضل الجوم في قول الصان الحولى العين وانفصل عنه مقدمه وما كان لاصحاب العظم  
 وكل ما في اليمن رذيه والشعوم كلها رذيه تشريح وتتميم وتسقط شهوة الطعام وتولد اخلاطا باهضة  
 وكثرة الاسهال وكل حيوان والحرقان الرضعة كثيرة الفصالات لا خير فيها واما العناق الرضيع فليد الغذاء  
 سريع لانهم صام ومن حكمة لقمان ان صيده اعطاه شاة وامر ان يذبحها وانيته يابس ما يابس فاذبحها  
 واتاه بقلبها ولسانها ثم اعطاه في يوم شاة اخرى وامر بذبحها وان يتيه باخيت فاقها فاقها بقلبها ولسانها  
 فساله عن ذلك فقال هما اطيب ما في ان طابوا واخبت ما فيها ان خبتا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان في الحسد ضعة اذا صلت صلح الحسد كله واذا خست خست الحسد كله الا وهى القلب وكذا الدما منى  
 في عين الحماة انه يجلب من الهند نوع من الصان في صدره القرد على كتفه اللتان وهى ذنبه القرد وما  
 تكبر الشنة حتى تنفخ منه المنى وفي الامثال كل شاة ترجلها معلقة واول من قال هذا التل وكيع بن  
 سلمة بن زهير بن اباد وكان الى البيت بهدمه فبنى صرحا بسفل مكة وحمل فيه مسلما وكان يرقاه يزعم  
 انه ناجى به تعالى وكان يفعل الخير وكان علماء العرب يقولون امن من الصديق فلما حضرته الوفاة جمع  
 ابياد فقال لهم اسموا وصني من رشد فاتيهم ومن غوى فارضوه كل شاة ترجلها معلقة فارسله ثلثاى  
 كل احد يجرى بهدمه ولا تزور وزرته اخرى ومحوم الطير على العموم اخف من محوم المواشى واسرع  
 انهما **فائدة** محمد ابراهيم معتدل يربى في الدماغ ويزيد في النوى ومحوم الديك حار يابس يضر  
 بالمعدة ترته وينفع القولنج ومن اعماه الديك الصارخ روى البخاري ومسلم وابوداود والذئبي عن  
 مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يحب الدمانم من العمل قال  
 قلت أى من كان صلى قالت كان اذا صبح الصارخ قام صلى قال النووي الصارخ من الديك باقنا  
 العلماء وتسمى بذلك لكثرة صاحبه في الليل قال في الاحكام هذا الوقت يكون سدس الليل فادونه وقد  
 ألف العلامة الجلال السبولى رحمه الله تعالى كتابا وصفه الورى في فضائل الديك محمد الحجام حار  
 رطب يضر بالامراض الحارة ومحوم العصفور حار يابس يقوى الظهور ويزيد المنى ومحوم السمك كى بارد  
 يابس يعلى المضم ومحوم المساعز بارد يابس سريع المضم ومحوم البقرا يابس وقيل بارد يصلح للعدة القوية  
 ويولد البوداء ومحوم الغزال حار يابس ينفع من القولنج والقالج والقوة والامراض الباردة **فائدة**  
 لسان الغزال اذا جفف في القال وأطعم لربة السلطنة تزول سلاستها واذا حرق بسر الغزال وجدوه مضحا  
 وبه معة في طعام صبي نفاذ كانه صياحنا فلما لمحمد ابن عرس ينفع من الصرع لمحوم الجمل حار يابس  
 يولد القولنج واليا يقولون لمحوم القرم حار يابس كثرة كاه تولد البواسير ولا ينم صاحب الحمى الباردة  
 في الشمس **فائدة** قال بعض الحكماء التوبة اربع حالات الحالة الاولى النوم على الشق الايمن  
 الحالة الثانية النوم على الشق الايسر الحالة الثالثة الاضطجاع على الظهر الحالة الرابعة الاضطجاع  
 على الوجه والحالة الاولى وهى الاضطجاع على الشق الايمن فسمى السنفولكن غير محمود طوله وان  
 القلب متعلق بالمناصب الاسر فذا نام على المناصب الاسر ثقل نومه لانه يكون في دفعة واستراحة واذ انام  
 على الشق الايمن تعلق القلب وخف نومه وطاب مستقره وميله اليه الحالة الثانية النوم على المناصب  
 الاسر فاه اهنالاه مستقر القلب يسبب ميل الاعضاء فتصب المراد من الراحة من هضم الطعام  
 وخلقه الحالة الثالثة الاضطجاع على الظهر فاه محمود اذا كان من غير نوم لان البدن يستريح بذلك  
 ويحصل الظهور راحة بسبب تلك الحالة الرابعة الاضطجاع على الوجه فاه مذموم لانه نوم أهل جهنم



ومن نام على وجهه تسكبه السلطان وقد ورد في سنن ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم مر على رجل في المسجد  
فمضى على وجهه فضر به رجله وقال له قم أو اقع فانها لومة جملنة والى هذا المعنى أشاره روى على وقال ابن  
سعيد بن محمد بن أبي ندي محمد بن أبي قحافة قوله عني نيام ولكن قلبي واقف لا ينام وكذا بنام عاشق ناظر الى  
وجهه الحب مسمى في الحب مستهام شامخ على الدوام ومن شرب كل يوم في الشتاء قد حاد من ماء حار ومن  
من الاعتلال ومن ذلك جنحة في الحمام بغير الزمان أمن من الجرب والحكة باقواها وروى عن امامنا  
الثاني رضي الله عنه انه قال اربعة تنزى البدن كل الصبر وشم الطيب وكثرة التسلل من غير جماع  
وليس السكك واربعة تنزى البدن كثر شرب الماء على الريق وكثرة الجماع وكثرة النوم وكثرة  
الحوضه واربعة تنزى البدن كثر شرب البصر مستقبلا القبلة والكحل عند النوم والنظر الى الحضرة وتنظيف  
المجلس واربعة تنزى البدن النظر الى المقتول والنظر الى المصلوب والنظر الى فرج المرأة السكينة بالليل  
والقعود مستدبر القبلة واربعة تنزى في الجماع اكل المصافير واكل الاطريفل واكل القسق واكل الخبز الجير  
واربعة تنزى العقل ترك الفضول من الكلام والسؤال ومجالسة العلماء ومجالسة الصالحين وعن عبد  
الله بن المبارك رضي الله عنه قال روت في سب احبتي الشام بطيب نصف اكل من سائه بن عرضة قلت له  
يا طبيب اعندك دواء للذنوب قال نعم قلت تفرق الناس قال في يا هذا ذاع عليك بوق القفر وعروق الصبر  
واهلج الصفاو بليل الرضا وتفرقون السكمان وسقونا الاخران ونجر مياه الاحقان ودعه في طاجن  
القاتي وقد تحته نام الحمد وصمة بمخل الارق واشربه على المحرق فانه شفاؤك واشدي قول في وقت الامصار

يا طبيب انذ كره يتداوى • وصقوه بكل داء غريب  
ليس خفي عليك شياعيا • انما الصبر منك شي عجب

• وجع الماسخن بعده وفي زمن علي بن ابي طالب كور حصل فناء الطاعن والطاعون عم الامصار والقوى  
ومكث مدة ورضع الله وكانت مدة تصرف علي بن ابي طالب المهر وستة وستين شهرا وعشرين يوما ولما  
وصل علي بن ابي طالب الى الاعتاب الحاقا نيسة قدارو زاور العظمى وفرح الناس بولايته فوجهه لغير المهر فقص  
عليه المرض السابق فأتى ولعله بلغ رتبة الخاءد في من جعل الله تعالى • ثم تولى يري بك امير الحاج  
الشر يف باقامة علي بن ابي طالب له اضربه اجازته من الاعتاب المهر بقية بالتصرف في باشو بقية مصر فصرف من  
عاشر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وواف وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان فمكثت مدته اربعة  
شهور ودفن بالرافقة رحمه الله عليه • ثم اقيم بعده عثمان بك امير اللوا بمصر المهر وستة في سابع عشر  
شعبان المذكور باتفاق من الامراء والكبراء الدولة ان يرد من الامتياز المهر بقية من تصرف وكان الامير  
عثمان به شهور والعقود الاستقامة وله جلالة وهيبة لا يخفى في الله لومة لائم وله خط ملج فاق به العرب  
والصبر وحاز فضله السيف والقلم فصرف ثلاثة شهور وثلاثة وعشرين يوما وكانت مدته حسنة والله  
سبحانه وتعالى اعلم • ثم تولى ابراهيم باشا المقتول في يوم السبت ثلثي عشر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وواف  
وكان مستقلا لراه لا يتقاد الى فسيح ولا يبتدى قول مشير سواء كان بالكياشاو بالتصريح وكان يريد  
انظاره في سقسنه وهو في نفس الاربعين فاجل

لفتة وقعت قتل فيها  
خليل بك امير الحاج  
وعلى بك الله باطى  
وهرب فيها ابراهيم بك  
غسطناس الى ارض  
الصعيد مع طائفة من  
صناجق مصر وهرب  
ايضا عمر بك ابن علي  
بك مع طائفة من  
الصناجق الى ارض الجزار  
• وتولى بعده والناظر  
الوزير احمد باشا قد قتل  
مصر اول يوم من شهر  
محرم افتتحه سنة اثنتين  
وسنتين ومائة وواف  
والسابع الى عاشر شوال  
سنة ثلاث وستين ومائة  
واف وتولى بعده وزارة  
مصر ابو يري بشرى عبد  
الله باشا فدخل مصر في  
شهر رمضان سنة اربع  
وسنتين ومائة وواف  
ومكث الى سنة ست  
وسنتين ومائة وواف ثم  
عزل وتولى بعده وزارة  
مصر محمد باشا من قنار  
مستقر على ولاية مصر  
من خامس شهر شعبان

كان لا يدري مداراة الورى • ومداراة الورى امر مهم

ومن كلام الحكماء من علامات العقل برهناؤه وحسنه لاوطائه ومداراة لاهل زمانه قال ابو قتادة  
الصيرفي  
اذا المرء لم يرض ما ملكه • ولم يات من امره ازينه  
واعجب بالهيب فاقتاده • وتابه اليه فاسفنه  
قدعه ففقد سببا لله يره • سيفل يوم لا ينكي سبه

المذكور سنة وستين  
ومائة وألف حتى توفي  
ثلاثين شهر وشال من  
استغاثه كور في كائنات  
مدة ثلثه شهر من  
مصر يصادق في بحيرة  
الامام الشافعي رضي الله  
عنه وتولى بعده اوزير  
مصطفى باشا قطع القامة  
ثلاث شهر وبيع الاول  
سنة ستين ومائة  
والف وفي سنة توفي  
السلطان محمود خان ابن  
السلطان مصطفی خان  
ثمان عشر صفر الحرة  
ثمان وستين ومائة وألف  
وتولى السلطنة بعد  
موته يسو من اخوه  
السلطان عثمان خان ابن  
السلطان مصطفى خان  
وله حارة عظيمة قريبة  
من آماصوفية واستمر  
الوزير مصطفى باشا واليا  
مصر حتى ورد الخبر في  
اول شهر ربيع سنة تسع  
وستين ومائة والف بعزل  
وتولية على باشا حكم  
اوقش وهي التولية

ومن كلام الحكمة فلم يكن ذلك التذبير عارقه فلم التقدير في لوح المقادير والله على كل شيء قدير فاخذ  
تسبع عشرات اصبكر المنة وروى يحمس من اخبارهم وعن اجتماعهم بالامام كن خصوصا بحاصل  
الانفس فاشاره الى اجل النول ترك هذا البارود وقال له هذا امر على عقبه الا انتبه وروى عن قوله من ذلك  
مئة وسدس مائة في يده انت الى قوله وركب فرس الغر وراثة اذا مر الله القدور والمثل المشهور من احسن  
الساعة قد مات في الزمان وتواتر على ما هو عليه حتى بلغ ان جماعة من العسكر المنصور بالقطر الى قططر  
السابع فبادروا اليه وسبوا عليه ثلثة اثار وهم عليهم وهم بالقطر المذكور فلما تحققوا فروا  
من بين يديه في قدرتهم اليه في يومين معه خصوصاً من حب التراب في رأسه وحجته حجة الهاملة  
اولا الخلف الله ذلك هو ومن معه في تلك الساعة ومن كلام الحكمة من قاتل بغير حجة وخاسم بغير حجة  
وصارع بغير قوة فقامت الحمار وأكثرت الضرر ومن كلام الحكمة من ضامن الحبة تكون الشجرة  
المنظمة ومن بحيرة تكون النار العظيمة ثم ان ابراهيم باشا بعد ذلك عزم على التوجه لفتح مصر في الجيش  
والنصر في له سنة اليوم المنجى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى انقاذ قضاة وقدر  
ساحدوى ان يعزل عهدهم حتى ينقض قضاة وقدر ومن كلام القاضي الفاضل رحمه الله المقدور كان فيهم  
فصل واشاهل من منط على الاقدار ويقاب الله الليل والنهار اذا دارا تلك فعلت اوفك لاحذر  
من قدر ولا ملام على الامام مفرد

اذاء قد القضاء عليك امرا فليس يحله الا القضاء

في ذكر العارف بالله تعالى سيدي عبد الكريم الجلي رحمه الله في كتابه المحيي بالانسان الكامل ان القضاء  
الحكم هو الذي لا تغيير ولا تبديل والقضاء لهم والذي يمكن فيه التغيير ولهذا استعاذ النبي صلى الله  
عليه وسلم من القضاء بالامر لانه يعلم انه يمكن ان يحصل فيه التغيير والتبديل قال تعالى يحسب الله ما يشاء  
ويشت ويعددهم الكتاب بخلاف القضاء الحكم فانه المشار اليه بقوله وكان امره ان يقدره قودورا ثم ان  
بعض اكابر الدولة عرف ابراهيم باشا انه ما سبق لاحد من الباشا ان توجه لقطع الجسر المذكور وما اعاد  
ان زعم مصر سائر ذلك واذا كان مشغولا يرسل احدا من اتباعه لقطع فم لم يفت الى ذلك الكلام ثم  
طالع له بعض الخفيين يوم الجمعة قبل صلاتها وذكر له ان في اليوم الذي يول يوم الجمعة المذكور قرآن القسطن  
ولا يدفعه من امر ارق دم وانكره في مدمومته مفهومة فلم يكثر بكلامه وكان من جوابه ما قد روي الله  
سيكون فيخيل خفي لا يستجلا وانظر اعدا على أن يكون المكث في الامراض

وما احسن قول محمد الحفاجي

بكاتب امروفيته حياه وسائر تسمى الى ما حضرها

اذا ما خاتم المره كان سيدة دعت اليها حاجة فطير

وقال آخر

سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن المدهد كيف يصير الماء من تحت الارض ولا يرى النبع اذا قطي عليه  
بقدر اوسع من تراب فقال اذا نزل القضاء على البصر ويروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حادن مولود يولد الا وقد ذوب عليه من تراب حفرته ويروى عن ابن مسعود ان  
الانثى ما وكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم ويضعها في كفه ثم يقول يا رب علقه ما غير مختصة فان قال له  
عنه قال يا رب ما الارزق ما الاحل ما الاثر يقول الله انظر في أم السكب فنظر في الوح المحفوظ في حفره  
فرزقه واوله واثره وعلقه ثم يأخذ التراب الذي تدفن في حفرته ويضعه في رءفه فقال لا نطفة من  
رمل فتقول الله ثم قال لسان راءة فتقول الله فتخلق فتعيش في اهلها وتاكل رزقها وتؤثرها فاذا  
جاء اجلها ماتت فدفنت في المكان الذي اخذ منه التراب ويحجن بها مؤثرا وذلك قوله تعالى منها خلقناكم

وفيما بعدكم ومنه انخرجكم نازة أخرى • وروى عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ليلة في بعض نواحي المدينة واذا بقبر يحفر فاقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا اتقى لرجل من الجنة فقال لاله الا الله سبق من أرضه وممائه حتى دفن في الأرض التي خلق منها أوقى مثل أشد والابن عمر بن الزاهد رده الله عليه في هذا المعنى فاجابهم عن ذلك بقوله

إذا أراد الله أمرا باري • وكان ذاعقل ورأى وبصر  
وحيلة فاعلموا دفع ما • بأن به محتوم اسباب القدر  
غطى عليه عقله وسجعه • وسله من ذهنه سل الشعر  
حتى إذا أشد فحكمة • رد عليه عقله ليعتبر  
فلا تغفل لما جرى كيف جرى • فكل شيء بقضاء وقدر

ثم ابراهيم اشار كعب من وقته فورا وأسس ورأسه ولتمت وقته حتى أدرك صلاة الجمعة ببولاق ولما قضيت الصلاة هبطت له سبعة غلظة وزنت له بالسنار والبارق والفرش وغير ذلك مما يليق له ونزل وهو محظوظ وما ندري نفس ماذا تكسب فدا لوما ندري نفس بأى أرض تموت وتوجه وصحبته الأمير محمد بن خنمو أمير اللواتي مصر المحروسة عمر كعب غلظته وبعض من كبار خدمة الديوان وساربت المركب أحسن سير إلى أن وصلت إلى محل القطع وقطم المحرم المذكور في يوم السبت مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وألف وكان ابراهيم يشاركه في ما عايناهما بالقطب الذي أنشأه محمد باشا فاجاء قناطر إلى القطب فدخل القطب ومن معه وصحبته الأمير محمد بن خنمو والمراقوم ومصطفى أفندي عزى زاده قاضي مصر المحروسة اذ ذلك وحمل لهم المصاولة المباشرة قبل الطعام • وعند ذلك قالوا إلى محمد بن الكدر • إلى أن قدر الله ما قدره في الأزل ودنائه وقت حلول الأجل ولكل شيء محدد وأمر من المقدور محمود فلما قدم الطعام وشروا في الأكل جميع عليهم ما تقدم من السكر المنصور وهم بدون با • لا السلاح وأما ما عايناهما بالقطب اعطاهم نظامه بالاصبع وطالبوا من ابراهيم باشا في تلك الساعة شيئا كان يمكن الاجابة به لخدمته فهداه لفتنة فاستمتع وأغفلوا عليهم فلما علمهم الأمير محمد بن خنمو وادد فهداهم بلطف فلم يهدوا وقدموا وأقدموا وفتكوا أولا بالأمير محمد بن خنمو ثم من بعده ابراهيم باشا وقطعوا رؤسهم ما امتلأت جفان الطعام دما وانقلب النهار ليلًا ورفعوا رؤسهم على جريدتين من القبط إلى باب زويلة وكان يومها يومنا فقلت فيه مصر انخر وسة وقد نظم بعضهم تاريخه فقال

ان ابراهيم باشا • قدس في الخبر سعيًا • قتله قد أرخوه • وأرى التاريخ يفسا

١٠١٣

وكانت مدة تصرفه أربعة أشهر وثمانية أيام والله تعالى أعلم • وفي سنة ثلاث عشرة وألف كانت وفاة مولانا شيخ الاسلام الشيخ صالح البليني النافعي وقد نظم بعضهم تاريخه في وفاته فقال  
شيخنا صالح أذيق المنيا • ومن هم والغصوم استراحا  
قات مع غايه المصائب أرخ • صالح المؤمنين مات ورعا

١٠١٣

• ثم أقبح به مصطفى أفندي عزى زاده في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وألف فصر في إلى سادس رجب فكانت مدة تصرفه خمس شهرين وثلاثة عشر يوما والله أعلم • ثم تولى جرجي محمد باشا الخادم في ما بعد رجب المذكور سنة ثلاث عشرة وألف ورمته الريح عند قدومه إلى دمياط ولم يتقدم لأحد من الباشوات أنه قدم من دمياط ولما استبرأ مصر أخذ في طلب من كان سب الأثارة فقتله ابراهيم باشا فانه

الثانية له فخر ورماع قلعة الجبل يوم الاثنين غرة جمادى الأولى من السنة المذكورة ونشر لواء الاحسان وهم فضله على انسان وسار في مصر بسيرته الملهمة وملك بطريقته المشكورة والجمودة • ثم تولى المصاولة السلطان مصطفى خان ابن السلطان أحمد خان سنة الف ومائة وأحدى وسبعين وله محل عظيم في اسامبول وحضر لوزيرة مصر في ثالث السنة للوزير محمد باشا سعيد فقام سنة ثم حضر بعده الوزير مصطفى باشا الصدف فقام سنتين • ثم حضر بعده الوزير أحمد باشا كامل سنة أربع وسبعين ومائة والف • ثم عا الوزير مصطفى باشا سنة ست وسبعين ومائة والف ثم حضر بعده الوزير بركة باشا سنة تسع وسبعين ومائة والف وعزل ثاني شوان سنة ثمانين وخمسين

بالكسوة في قصر يوسف  
 ثم حضر بعده الوزير  
 مجدباشا وأقامته إحدى  
 وخمسين ومائة وألف  
 ثم حضر بعده الوزير  
 مجدباشا الأرفلي أتى من  
 البرسة اثنتين وخمسين  
 ومائة وألف ثم حضر  
 بعده الوزير أحمد باشا أتى  
 من الحجاز ومكن بدرب  
 الحسرومات ولم يبلغ  
 القلعة ستة ثلاث وخمسين  
 ومائة وألف ثم تولى  
 السلطة السلطان عبد  
 الحميد خان ابن السلطان  
 أحمد خان سنة سبع  
 وخمسين ومائة وألف  
 وله مدرسة بإسطنبول  
 تسمى المدرسة الجديدة  
 ومعه في براسكودار  
 وحضر لوزنة مصر في تلك  
 السنة الوزير قرانجيل  
 باشا خامس عشر ربيع  
 الأول من تلك السنة  
 وعزل في محرم سنة ثمان  
 وخمسين ومائة وألف  
 وتوجه بمائة ومات بها  
 ثم تولى الوزير مصطفى

آخر بما تقدم، ثم لا وجه لما تحقوا الطلب تشدوا في البلاد فمد في طلبهم من الأكتاف والالطاف  
 فخم من حبيبه حيا قتل ومنهم من تلقاه العرب بأن يقتل أو يفرقه ولم تقل مدة بمباشا بل في يوم  
 الأحد ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة أربع عشر وألف فكانت مدة تصرفه سبعة أشهر وسبعة عشر  
 يوما وتقتل به الأحوال إلى أن روى الوزير العظمى في مدة السلطان معه في تصرف مدة يسيرة وهو صرف  
 منها ومنهم من الأقامة بالقسطنطينية ثم رجع إلى مصر وأقام بها وهو مكثوف البصر ثم تولى حسن باشا  
 الدفندار بدصرفه من اليمن فأتته لما قدم من اليمن بحبة الحاج الشريف إلى مصر الحمر وسعة نزل بيت  
 الرحوم ولود أفاض الكثر بجماع قوصون فتردد عليه الناس من جليل وقصير وأمر وفقير وهم شاهدين  
 منه الملاحظة والمصاحبة المحسنة والسكون والاختلاف المرضة فاتفق الأجاسع على محبته وحسن أخلاقه  
 وهم يطلبون من الله أن يلي بأشوية مصر وأن يصلح الله الأحوال على يده وألفه الفعال ما يبر بدودة أقامة  
 حسن باشا وهو يخص من أخباره مصر من كتابات وشيئا وذكر بعض المترددين عليه أنه إذا تولى مصر  
 يرحم من الله أن يكون له إلحاح على يده فوردت الأخبار المحسنة إلى مصر يوم الاثنين المبارك ثالث  
 ربيع الأول سنة أربع عشر وألف بولاية حسن باشا بأشوية مصر وقد نظم الشيخ حسن الشافعي تاريخها  
 لولا أنه فقال قد جاء وزير العدل لنا من مائة مائة عديدين  
 ولسان الحال يورده ككلمة مصر بحمال حسن

١٠١٤

ثم إن حسن باشا لما أسند إليه الأمر تصرف في مصر ليحصل منه نفع للبلاد ولا دفع ضرره من البلاد لم ينفع  
 ولم يدفع ولا شئت أحواله وقصرت كلمته وجمت البلوى وانتقل باب الشكوى إلى الأمر يومئذ فثم تصرف  
 حسن باشا عن بأشوية مصر في يوم الأربعاء رابع محرم سنة ثمان وألف فكانت مدته سنة واحدة  
 ونصفا وستة عشر يوما وبات توجهه إلى الاعتاب الشرعية بما جده من ولاية اليمن من تحف وأهوار  
 وأموال وأثاث وقصير ذلك فانه تصرف في ولاية اليمن نحو خمس وعشرين سنة ثم مكث بالقسطنطينية مدة  
 يسيرة ومات وهو ولده وبه ياله ولم يعقب وأورثه على بيت المال وترك ما حوله خلف ظهره وقدم على رب  
 رحيم كريم غفر له ورحمه بستر الذنوب العظام ثم تولى مجدباشا في يوم الخميس خامس شهر حدة الحجرة سنة ست  
 عشر وألف وفيها توفي ولا نشأ الإسلام الشيخ سالم السنو وري الحديث فظم بعضهم تاريخه لولا أنه فقال  
 مات شيخ الحديث بن كل علم سالم ذو الكمال أفضل مصر  
 قلت من غير غاية لبعك أو خردو قدمات عالم مصر

١٠١٦

وعند قدمه مترا كتب عليه القصص والشكوى بالاسكندرية ورشد في طرقاته إلى أن وصل إلى مصر  
 الحمر وسعة وهو ساكن الجنان ثابت الأركان لا ردحوا بالاحصاء اشتد الحال على الرعايا من كثرة الطلب  
 ووقفت الناس في الهالك والعلب إلى غاية جمادى الأولى من السنة المذكورة فعند ذلك طالب محمد  
 باشا سليمان بن درعت كاشف الفتوى وبروز بمجر كاشف القرية وكوسى على كاشف البصرة تورى  
 وقامهم وأراح الله منهم بالبلاد والعباد وولى مكانهم كشافا وأخذ عليهم العهد أن لا يستعدوا الحدود فغن  
 جله الكشاف المحمدي من لكشف القرية فتوجه لبلوا في قضاء مصالحه فأتاه طائفة من العسكر  
 المنصور وتكلموا معه في أمر من الأمور فلم يوافقهم وأغاظ عليهم غيب في رؤوس بعضهم جهة المحاملة  
 ففرصوا عليه بالسلاح فقتل في مركب في البحر فالتى الله الرقيب قلبه فمري بنقه في البحر فالتى الله الرقيب  
 ففرق ومات به دا إن شاء الله تعالى وكان ذلك سببا لإزالة الطلب فبلغ الخبر مجدباشا فبع الأمر أكا

العسكر المنصور بالمدان فصبوا الباري السلطنة وتادى عناد من كان مع الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأولى الامر فابذل تحت لواء السلطنة الشريعة العثمانية فاجتمع عالم كبير من الامراء وكبار العسكر منهم ورومهم طائعون متعاونون داخلون في طاعة السلطنة العثمانية ومكثوا بالمدان ثلاثة ايام وبعد ذلك حصل الاتفاق بالخروج الى من اثار تلك الفتنة فخرجوا وقبضوا عليهم وقتلوا قتل منهم مائة من جهار وندية وقد نظم بعض الفضلاء هذه الواقعة تاريخا فقال

ان البغاة المارقين قد برى • رب العباد كذبهم في تحريم  
برأس ابراهيم باشا ساجدا • طافوا بها ولمع غردهم  
والخروجى جرحهم كاسهم • وانصرفوا في محاربتهم  
على الفساد قد نبوا امورهم • فتولوا تاريخهم بقله

١٠١٧

ثم حدثت تلك الثائرة بان الله تعالى ثمن جماعة من الاشقياء بقضوا الفتنة واثارها في اوائل القعدة سنة سبع عشرة والف واجبة وامن الاقاليم وصاروا حرا با واحد وتصبوا اخيامهم بالخرج والزيات يستألفوا وانظروا المحاربة والمجدال قبلت هذه الجمعية مجديا باشا فارسل لهم جماعة من الاخيار والمعتفين بالعدل والتدبير فوقفوا معهم وقرعهم عواقب الامور وقالوا لهم ان الذي يتخالف ولى نعمته لا يبلغ ابدانهم ينتهوا ولم يتفقوا الا انهم ارادوا الله تعالى ثمن اجماعهم بالخراب والاحقاد وشايع الغربان من الاقاليم وصاروا حرا با واحد وجيشا على اسلحهم واثارهم دفاع كبري عن الامر مصطفى بك سردار العسكر المنصور وبرزوا المحاربة المخوارج وصاروا يرمون الله والنصر امامهم الى ان وصلوا بركة الحاج فلما تراءى الجمعان هاجوا جند المخوارج للحرب طاعة وضائق عليهم الارض بما رحبت فطردوا الامان واختلطت الجمعان فقتلوا على اشرارهم ومقدمهم ووضع الحديدي فقاتلهم والذى هرب منهم بقتل العريان وقتل اشرقتة وغرهم الله كل عرق ولم ينج منهم الا القليل ودخل مصطفى بك السردار الى مصر المحروسة بجمعه من المخوارج المتبقية ومنهم مشاة حفاة منسكة رؤسهم موضوعون في الحديد ورؤس القتل منهم حالة للاختلاف فوقعه على رماح ودخلوا به امن باب النصارى ينظرون اليهم وروا بالقصة الى ان وصلوا الى القلعة وكان يومها مشهودا وحفلا معه وداود قد نظم بعض الفضلاء هذه الواقعة تاريخا فقال

يوم نصر الوزير قد كان حيدا • عيد فطرته فزلق الحسود  
واذا قلت عدا حتى صدق • فخصاياه صاروا بالاسود  
الحسود الى انهم يسيروا قتل • فازبلوا واسكنوا في الجود

ثم ان مجديا قتل منهم جماعة حالة طالعهم جهار وقتل منهم جماعة ليل والوقاي البصر ومن بقي منهم تقي الى اليمن وقد نظم بعضهم تاريخا لهذه الواقعة فقال

انظر انظر الى البدة اتم من هم • لوزير الملك واموا سكا  
وتعدوا طاعوا وجاوا بافك • طابوا في الغدر حين راموا احدا  
واثواب الجيوش من كل فج • واستحقوا القيد والافلا  
واثوابهم صغر برقتل • لهم وامنهم القسر ارجالا  
وعلامهم ذل فارخت زلوا • وكفى الله المؤمنين القتلا

١٠١٧

وقد نظم العلامة الشيعي عبد الله الدنوشري تاريخا فقال  
يشري دولا للوزير محمد • فهو الذي يذوى العقاب يدتلك

باشا التاليسي من بركة  
الليل يوم الاثنين في آخر  
جمادى الثانية من تلك  
السنة وعزل في آخر  
جمادى الثانية سنة تسع  
وثمانين وقوجه الى  
جدة ومات بالمدينة المنورة  
ثم تولى الوزير ابراهيم  
عرب كبرى رابع شعبان  
سنة تسع وثمانين ومائة  
والف ومات قبل طلوع  
القلعة بانيابة ودفن عند  
الامام الشافعي رضي الله  
عنه ثم تولى الوزير محمد  
باشا العزلي الكبير يوم  
الخميس سابع عشر ربيع  
الاول سنة تسعين ومائة  
والف وعزل خامس  
عشر جمادى الثانية  
ومات رابع ذي القعدة  
سنة اثنين وتسعين ومائة  
والف ثم تولى الوزير  
اسماعيل باشا يوم الاثنين  
سادس ذي القعدة وقتل  
ثانيا يوم الخميس رابع  
ربيع سنة اربع وتسعين  
ومائة والف ثم تولى الوزير  
الصدر ملك مجديا يوم



حاجز ما سالت وصل الخرج والجل الحماة للدفاع وتحصنوا بمناويس ولدوا زرد وأودعوا البنادق  
وأشهر السلاح وصعدوا عليهم على أعالي الجبال والربوع والبيوت والجوامع والمنازل وهم ينتظرون  
من يقدم عليهم فلما بلغ محمد بن شاهذاق الحصن العظيم والشيخ لا قدم على الموت والقتل من  
معه لحاقا لم يبقوا منهم جمع الصناجق والكشاف وابن الخير والقتلاوية وذهبوا من الحفرة كانت هذه  
الجمعة بالرملة ثم ساروا إلى الخوارج فلما كانوا في ذلك المكان طاعة وأجابوا وفعوا إلى وزيره وبنات  
والأخبار لا وضوءة خلف الأبواب ونحو الأبواب وطوبوا الأمان والجمال فاحضرهم ما بنى على غنائم  
جلا فلما وصلت إليهم الجبال حضر بها سبوقهم فزفرت ونشفت وغفلوا الأبواب وتحصنوا أقوى من المرة  
الأولى وعاد كل شيء إلى محله وأصبح الخبر بانهم قتلوا أغاوتهم فامر محمد بن شاهذاق بالخرج فخرج معه  
جمع كبير من الأمراء وهو الأمير قاسم والأمير يوسف القعاس والأمير ماماي والأمير عيسى كاشف  
والأمير عيسى والأمير مصطفى والأمير أحمد والأمير مراد والأمير صالح والأمير يوسف زعيم مصر سابقا  
والأمير عيسى كاشف القلوب يسيه والأمير على زعيم مصر حالوا وثقة الجبانية وطاعة من القلاوية  
وطاعة من حارة القوالة وشم معدون بالسلاح والسيوف والندق والعمد الحديد والاقصى وتقدم الأمير  
يوسف القعاس وأمامه مستمدافع كازموا فلوس جدد وسامير ونودي لأرباب المصالحين لئلا يأتوا  
وبينهم يقتل حوائثهم ويؤتاهم فلما وصلوا إليهم وجدوهم متيقنين متحققين على الأسلحة والمآذن  
لما تزايدى الجمعان القصف القتل فكان كما إلى العسكر من الرصاص والفتاب والجارح لا يصل إلى  
الخوارج لصلوهم على العسكر وكما أنباء الخوارج على العسكر نال منهم قتل من العسكر سبعة انفجار  
وفرس ثمان الأمير على زعيم مصر توصل إلى الخوارج من وكالة البطيخ والأمير قاسم والأمير عيسى من  
خلف أما كنهم والأمير يوسف القعاس رفع الحواجز والبنات ويس وقبة العسكر بقوا عليهم أما كنهم  
ودخلوا عليهم من محلات متعددة فلما اشتد الحال على الخوارج ولم يجدوا لهم قوة على القتال طلبوا الأمان  
وأجابوا بالامتنال في التوجه إلى أي محل يريد محمد بن شاهذاق وخرجوا جرحا ولم يتخلف منهم أحد وتوجهوا  
إلى السويس وانفذت تلك القسمة وكفى الله المؤمنين شرهم فاتفق أنه عند خروجهم حصلت زلزلة  
فقطعت بعض الفضلاء في ذلك قتال

خرج الخوارج إلى السويس وجمعوا من أرض مصر لكثرة الافساد  
رقت لهم طريا قتلوا قراوات • زلوا قراوات جملة الانكاد  
حفروا لاما الوزير محمد • بريا فقيها أوقعوا الفساد  
واقفه ساعده على اذهابهم • وأمسده بناية الامداد

وفي زمن محمد بن شاهداق حصل رضاء عظيم حتى بيع القمع كل أرباب خمسة وعشرين نصفًا فلما ساء  
والقول كل أرباب خمسة عشر نصفًا والهدس والبيعة كل أرباب ثمانية عشر نصفًا والارزبسة وتسعين  
نصفًا والجن الطرى كل قمار ثلاثين نصفًا والسكر كل قطار بالوزن القوي بمائة وستين نصفًا وأما  
العموم والأسماء فكانت ثمانية عشر بأرض النخيل فصحبان المتفضل على عبده وقدر القنطرة القوي  
بالوزن المصري مائة رطل وثمانون رطلا قصير كل خمسة وعشرين رطلا بالوزن المصري مائة وعشرين  
نصفًا ولوا لخصا وكل رطل ونصف رطل ونصف رطل ونصف فلما ساء جدا ثم في يوم الاربعاء  
عاشر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وألف وردت احكام سلطنة بصرف محمد بن شاهداق ولايته فكانت  
مدته ثمانية ثلاث سنوات وستة أشهر وخمسة عشر يوما والله سبحانه وتعالى أعلم • ثم تولى أحمد  
بن شاهداق في يوم الخميس حادى عشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وألف وكان حاكما بسياسيا

ومائتين وألف وفي تلك  
السنة تولى السلطنة  
السلطان سليم الثالث ابن  
السلطان مصطفى • وتولى  
وزارة مصر الوزير  
أحمد بن شاهداق في يوم  
الست ختم عشر  
رجب وعزل يوم الاثنين  
عشر شعبان سنة تسعين  
ومائتين وألف • ثم تولى  
الوزير محمد بن شاهداق  
شوال تلك السنة وعزل  
في غرة ذي القعدة سنة  
ثمان ومائتين وألف  
• ثم تولى الوزير صالح  
بن شاهداق في عشر  
ربيع الاول سنة تسع  
ومائتين وألف وعزل  
في ذي الحجة سنة عشر  
ومائتين وألف • ثم تولى  
السيد أبو بكر بن شاهداق  
الضرابي يوم الخميس  
الحامس والعشرين من  
ربيع الاول سنة إحدى  
عشر ومائتين وألف  
وتوجه إلى غزة يوم السبت  
سابع شهر سنة ثلاث  
عشر ومائتين وألف

وذلك بسبب قدوم طائفة  
الفرنسيين الى مصر في  
ذلك الشهر فانهم قدموا  
الى الاسكندرية في شهر  
الحرم من تلك السنة ثم  
قدموا منها الى مصر في  
شهر صفر فاستقبلهم  
عسكر مصر عند الجانية  
وهزموا الى الجيزة فالتقوا  
بهم عند شبل قريبا  
من وسيم وحصلت مقتلة  
عظيمة وقد رآه ان المسلمين  
هزموا فمراد بك ومن  
معهم من العسكر الذين  
يقابلون في البراءة في  
الوجهة السعيدة وفر  
ابراهيم بك ومن كان  
معه في البراءة الى الشام  
وحقيقة حال الفرنسيين  
الذين حضروا الى مصر  
انهم فرقة من الفلاسفة  
اباحية طباقية يقال لهم  
نصارى قاتوليكية يبعون  
عيسى عليه السلام ظاهرا  
ويعكرون البعث والدار  
الآخرة ويهتدون الانبياء  
والمرسلين ويقولون ان  
الله واحد لكن طريق

صاحب تدبيره في امور قريش من الناس ليس عنده تحجب ولا غلظة وعما اتفق عند قدومه لما  
استقبله العسكر المنصور وعلى العادة فدخل مصر يوم الاثنين سادس ربيع الاول من السنة المذكورة في  
موكب عظيم بجلائه وكان بعمامة بيضاء ثانياً ملبسا بالعمامة قبل ان يفتحه كل ريشة ألف دينار فلما  
وصل الى الجوخيين وهو بمصر سقا على عمامته حجر من طاقية بيضاء بالربيع الذي به واجوأت  
الجوخيين فالتقى احدى الى يشتد على الارض ويزق جانباً من الشاش ونسب ربي الحجر لشخص من  
أطراف ابراهيم المنصوري الحسب فقبض على رامي الحجر بهداهن واعتبر الحجر بالوزن فوجدته منه  
أرمال فطير أحد بائنا من ذلك وأمر بشق الرامي وكان يوصف بخيال العقل وأن أحد بائنا من ذلك  
مكره واستقر رأفه التصرف الى ان صرف عن ولايته يوم الخميس ثالث شهر صفر سنة سبع وعشر بن  
وآلف وكانت مدة تصرفه سنتين وأحد عشر شهرا وثلاثة أيام واقعه بجماعة من اهل مصر  
باشا اللنداد في ثالث عشر صفر سنة سبع وعشر بن وآلف فصرف نصف شهر صفر سنة ثمان وعشر بن  
وآلف فكانت مدة تصرفه سنة وشهرا وثلاثة أيام ثم تولى جعفر باشا وكان سابقا من الجن مكث  
بمصر مدة والناس يترددون عليه وكان ذاهبا ونضوله قوته في طرح المسائل العلية وشاركه في غالب  
العلوم وأبحاث جديدة فترك توافقه بحب اهل العلم والاصحاب ويركن اليهم وبحب الفقهاء والمساكين  
قليل الطمع لا ينظر الى ما في ايدي الناس مستغنيا بما في يدهم من الدنيا وكان اوسل رضا الابواب الشريفة  
في خصوص شايبة مصر وهو منتظر ورود الاخبار وقد كثرت لفظ الناس من قال وقيل في جعفر باشا  
وكانت اقامته بمصر في زمن أحد باشا من المتقدم ذكره وكان أحد باشا من المتألمة من غشى الفتنة  
فاورثهم من كابر الدولة من يمنة على الرحيل من مصر فوجهه برا وما وصل الى السلطان أنهم عليه  
بولانية مصر فقدم برا كوجهه فخرج لاستقباله الامراء والعلماء وكابر العسكر المنصور ودخل مصر في  
موكب عظيم لم يعهده مثله وفرح العامة والحاضرة بقدومه فاستشرى بالبحر وكان قدومه الى مصر في  
اواسط صفر سنة ثمان وعشر بن وآلف وما استقر بمصر المحروسة حصل الطعن والطعن الى مصر  
المرسلة وقدموا على مكث نحو شهر بن فاشتغل الناس بها وتمت فغلبت غالب أسواق مصر وحوانيتها  
ما هذا أسواق الا كغان فانها مقتوحة بلا ونهارا ومنع جعفر باشا عن الاموات من التعرض للوئ  
فصار الناس يدفعون بها وتمت بغير اذن وحصل بذلك رجة للعالمين فاستبحان الله يموت اليهودي وهو  
صاحب مائة ألف قرش فلي تعرض له أحد من الظلمة ولا يستل عما خلف واذا مات مسلم لم يدفع حتى  
يشاور عليه وتأتي الخلة بقرضه من يتبعو بمجموع عليه مع ان له اولاداً واخوة وزوجة فالحكم لله العلي  
الكبير الهمي معوا قول العزيز الجبار ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انسياً يكونون في بطونهم  
نارا وسعوا لها سميراً وهنا حكاية لطيفة لا بأس بمرادها وهي انما سمعت في سنة ثمان وعشر بن  
وآلف كان ركب من التكر ورعا فقتلوا العود سمع رقة بغالة امام الكب المصري فاذا ركب رجلا  
من التكر وقرير يامن بندر الويلح را كاعلى ناقة وحوله ثمانية اغانار وهم مشاة قتلت رجلا منهم من  
الرجل الرا كعلى الناقة فاخبرني انه شيخ الركب وقد دوح الله عليه دنياه وأنه على السكاب والسنة قوله  
اربع زوجات وما يز يدعى ستين جارية كلهن موطوءة انه فرزته الله من زوجاته وجواربه مائة وعشر بن  
ولداً ثمانية ذكوراً واربعة اناثا وتنا كحوا وتناسلوا اهلها عدة اولادهم اولاد اولادهم اولادهم  
بما زل لا دلتهم في كل اوان يذهب هو ولولادهم معدون بالسلاح وركبانا ومشاة يقتلون  
النصارى ويقتلون وينهبون وما يروى وما وصل الى كبر التكر ووري الى مصر زليخية بمن فرى  
الجيزة تسمى منسية البكارى فادرك شيخ الركب المذكور لاجل المصروفات فطشع عنه انه ترك



ملا كثيرا توبرا فارسا وكيل بيت المال من بضطه له فخرج اولاده وكيل بيت المال وقالوا فقه قتل دون ما لنا فبلغ ذلك بعصر بشار فخرج بيت المال من التعرض لهم وسافر اولاده الى بلادهم وبرز كواكبهم تحت رحمة الله تعالى ولما ارتقم الوياة واعلمت العباد اراحهم قرياشا ان يظهر عصر الايام فاجلجلا وبني الحضر اثار الحجر ليله وبشر العدل بالديار المصرية وكيف عن الرعايا كل ضرر وبالله فيا بخذنه القدرة الالهية كما قال الطغرائي في لاسمه

والدهر بعكس آمالي ويتقضي \* من الغنمة بهذا الكبد المقتل

وفي الواقع ونفس الامران الزمان مديروا مشرقه فلهذا ينبغي ان يكون صلاح الانعكاس الى القساد وثقه في الاعمال ثم ان بعقرياشا في اواخر رمضان سنة ثمان وعشرين والف مرفوعين باشا بمصر وتوجه الى الديار الرومية في البحر لخدمته تاهبلا لات السفر برافان عزله جاء بغتة على حين غفلة وما يمكنه الاستعداد لسفر البر والله يفعل ما يشاء فكانت عدة تصرفه عشرين شهرا وباما ولما وصل الى الديار الرومية مكث عدة يسيرة ومات وذهب ماله ونواله وهكذا حال الدنيا وفي ذلك عبرة فان اعتبر وعادولته الى مصر واقام بها فقيرا واهله اهل \* ثم تولى مصطفي باشا في عاشر رمضان سنة ثمان وعشرين والف وفي ولايته حصل مناعب الارباب الاموال وكثرت العوائق والاشايباه وصاروا يتقنون اليه اخبار الناس ويزخرفون له اقوال كاذبية وادباطة يتوصلون بها الى اغراضهم القاسية فغبت ارباب الاموال واختلقت الاحوال في زمنه وفيه اله وبذل ما طلبه من مسلم ومن قناص ولم يبدل حفر واخذ منه اكثر مما طلب منه وكان مصطفي باشا ذاهبا في اقدام قتل مصطفي يعقلى يده وخن الناس ان تقام بسببه فتنة فيظهر لذلك اثر ولما زاد طمعه توسلت الرعية بالنبي صلى الله عليه وسلم الى خالق البرية بكيف هذه البلية فاستجاب الله دعاهم وردا بحجر بعزله في ثالث شهر رمضان سنة تسع وعشرين والف فكانت مدته سنة الاثلاثة ايام واهله اهل \* ثم تولى حسين باشا في ثالث عشر رمضان سنة تسع وعشرين والف وقدم مصر في اقرب وقت وادرك مصطفي باشا قبل سفره منه من السرور واتزله من القلعة الى بيت مراد باشا الذي السبع فاحت عصر وجعل على الباب حرسا فتنقه بهد مدقة لم يجدوا كان قد تخلص من ذلك بتدبير بعض اكابر الدولة فتوجه مصطفي باشا الى الديار الرومية وتبعه جماعة من صايرهم واخذوا لهم فاداه واعلمهم وقرعوا عرضه واخذوا منه جدم ما غتصبه منهم وفي زمن حسين باشا في سنة ثلاثين والف حصل غلام عام حتى سبع الفم كل اردب بالكيل المصري عايتي نصف فضة والشعر عايتي وعشرين نصف الف والقرى عايتي نصف الف وكذلك البسة والعذس واما الارز فبسع عايتي واربعين نصف الف وارتفعت الاسعار فوق ذلك واما النيل فحسكت فوق الارض الى غاية هاتوا والتجلى حتى كادت الناس تياس من الرزق والذى روعشوا بها فلم يحصل منه الا ما قل لكونه زرع بعد الاوان وقد من الله على عباده بمنوره روع الذرة فانه انحبس وتعاوض حصل به النفع لاقليم مصر وقرها او قهره من الاقاليم وفي زمنه حصلت بلية حمت وعامت على الرعية وهي رعية النطرون على المدن والقصور وثابت الرعية بسبب ذلك اجفوا حسين باشا في رفقها فلم يرفعها ثم رخصت بعده زله باذن الله تعالى وقد حصل في زمنه فساد عظيم وفي عشرين وبسبب الاثمنة احدى وثلاثين والف هزل حسين باشا فكانت مدته بصره سنة واحدة وبسبب عدة اشهر وعشرة ايام ثم توجه الى الديار الرومية فحصلت الفتنة الكبرى بالقسطنطينية وقتل من قتل واهدموا لانا السلطان مصطفي وجلس على تخت الشريعة ونحرك بعد ذلك قتل آخر وقتل فيها جماعة من الاكابر والامراة الى ان تولى حسين باشا الوزارة الاطلى في احدى الجادين سنة اثنتين وثلاثين والف ولما تمكن من الوزارة ظن ان الدهر قد صفاه من الغم والهموس فاستبد برأيه المتكوس فصر فبالجمل والجنون ولم

التعالي وبحكمهم  
الذين ويحبون منهم  
مديروا يدرون الاحكام  
يصفون بها بقولهم  
ويسعون بها في وعيون  
ان الرسل مجدوا عصى  
وموسى كانوا جماعة عتلاء  
وان الثرائم المنسوبة  
اليهم كناية عن قوازين  
وضعوا بها قوفهم تناسب  
اهل زمانهم ولذا ادهلوا  
في مصر وقرها الكبار  
دواوين يدرون ما  
يناسب اهل البلاد  
بحسب عتاه ولهم وكان في  
ذلك رحمة باهل مصر  
فانهم جعلوا من جملة  
ديوانها جماعة من المشايخ  
وصاروا يراجعونهم في  
بعض اشياء لتليق  
بالشرع والسبب الذي  
اوجب لاهل مصر  
وقرأها بعض الانتقاد  
اليهم عجزهم من مقاومتهم  
بسبب هرب المالست  
الذين منهم لالات القتال  
وانهم عند قدمهم كروا  
كتابا وقرها في البلاد  
وقرأها فيها انهم لبسوا  
نصارى لانهم يقولون ان

براع الشرع والقانون وورث في قلبه وسومة الشيطان الخناس ومنى بالبحر والشدة والبأس وركزت  
 بفضته في قلب الناس فن جعله عظاماته انه بلغه ان جماعة من العلماء والموالي مجتمعون بجامع السلطان  
 محمد وهم يدعون عليه يطلبون من الله ان ياتيه من المسلمين فارس لهم جماعة من اتباعه وأمره ان يقتلوا  
 منهم جماعة وتبقى جماعة من العلماء وشاع ذلك وذاع في آخر الامصار والاعتزاز ومن جعله عظاماته ايضا  
 انه وشيده على جهة مال الخزانة العثمانية وصار كتابا اخذ به لغيره سره خفية الى بعض اسكفار الدولة  
 واحده فذكره في وصول المبلغ المذكور وكيفية وضع الذرة عنده فقد رآه ان السلطان مصطفي خلع  
 ثيابه من الملبس وغسله لولده اخيه السلطان مراد جعل الله جلوسه مبارك على البلاط العبادانه على ما يشاء  
 فديره فكان من ملبس مولانا السلطان مراد حقه الله ونصر دجها محمدوا له على تحت السلطنة الشريفة  
 العثمانية في يوم الاحد المبارك وابعثه في القعدة سنة اثنتين وثلاثين وألف خفت بالخير فامر السلطان  
 مراد بعد من بقي من العلماء وطلب العسكر المنصور حسين باشا فله أحسن الملبس وتحقق انه انما ملبس  
 لاله الاك وان طلب الخفي ونزعت اتياعه وشدة واقعة في دولته كان لم يكن ونديم حيث لا ينفقه الذم  
 وصار في الوجود صم ثمان مولا السلطان مراد أعاده مصطفي خزل اقاله من رتبته فاحقه مصطفي اغا بدر في  
 تحصيل حسين باشا فبلغه انه يمكن فارسل اليه الامان من مولانا السلطان حفص وقيل اقدام السلطان مراد  
 فافتره له البشر وأعاد الى الوزارة العظمى وخلف عليه نيل المصطفى تصرف وزال رده مكث مدة بيرة  
 ثم طلب بيا وضع يده عليه من مال الخزانة العثمانية فاعترف بالاختلاف واحضر التذاكر التي اخذها من وصل  
 اليه ثم من المال فقتله السلطان مراد ثم قتله واخذ جميع ما كان منزله مما اخذوا واطهره وامران يلقى  
 حسين باشا على باب منزله وانما سر محمد عليه وامران لا يذفن الا بعد ثلاثة ايام فرمى عليه شخص من كان  
 ظاهرا فذاع فرسه بجزمة كانت برجه فدخلت في جوفه وصار يلقى في جوفه رملا ودفن به دفن ثلاثة  
 ايام ولم يرمى عليه احد وهددوا الخليفة المغمورين ثم ان مصطفي اغا خزل الى ارباب التذاكر واحضرهم  
 واحدا بعد واحد واستخلص منهم المال جميعا واكل من اخذته ما كان عنده به عليه في قوله من حسين باشا  
 المال وبقوله له الما على انه من مال الخزانة ونسب اليه الخيانة سكوتة وعدم اعلامه ثم يقتله وبقية  
 في البحر ولم يبق منهم احد وقله القاهم ثم قولى محمد باشا المستعجلى في حادى عشر وربع الا خمسة احدى  
 وثلاثين وألف فقام عنه حسن افندي الدقदार ولم يبق له ثمنه فقتله صر وصرق منها فكانت مدة تصرف  
 حسن افندي اربعة اشهر وسبعة ايام والله اعلم ثم قولى ابراهيم باشا السلطان ودخل الى رشيد يوم  
 الجمعة ثمانى عشر شعبان سنة احدى وثلاثين وألف ووصل الى مصر في اواخر رمضان وحصل في زمنه غلاء  
 يز يدعى ما تقدم وقد جاءت الناس من الاقطار والشامية والحجازية وغيرها وغیرها الى مصر واقبلها بقصد  
 الميرة فمن كان ذمالا له انما يحتاج اليه مورجع الى اهله ومن لا مال معه وله قدرته على الكسب او الحاجة  
 يقتات من كسبه او من خدمته ومن لا مال معه وله قدرته على الكسب او الحاجة يستعطي حتى امتلات  
 مصر وقرأه منهم الذي ضبط بيعه من الذوق فترد مطا في مدة ثلاثة اشهر يز يدعى ستين ألف اردب  
 وتجدد بعد ذلك ما يقاربه وايزدو ذلك خارج ما يسع من المنحة والنعيم والقول وبقة المحبوب واما  
 ما يسع من شدة ضعف ما يسع من مطا فترد شد اكثر واراد من دماط واما ما يسع بولاق والمدائن والقري  
 فلا حصرة وكل ذلك بد كفايه أهل مصر وقرأه او ما اخره فسهان التمتع المتفضل على عبيد ففسال الله  
 ان يصر مصر وقرأه ايزدوها وخرها واهلها من ارادها ولاهها واهلها وانه على ما يشاء فديره وفي  
 زمن ابراهيم باشا حصل من أهوانه واتباعه بحاف وطمع وغرور عن الحد في الخدم التي يشوهون اليها  
 وتعبت ارضا بسبب ذلك وان ابراهيم باشا دعى جماعة على التجار وشايخ الاسواق فحصل لهم شحانة

الله واحد والتمسارى  
 تقول بالتدليس وانهم  
 بهنود من مجدوا يتحرمون  
 الا ان رأتهم يحبون  
 الحق على ولا ياتوا الا لفرد  
 المالك القليلة لانهم  
 نهوا أموالهم واهلهم  
 تجارهم ولا يتصرفون  
 لارعا في شئ لكن لما  
 دخلوا لم يصر واهل  
 نهوا أموال المالك بل  
 نهوا الرعايا وقتلوا جملة  
 من الناس لما قامت عليهم  
 اهل مصر بسبب طاعتهم  
 ثم يردقراة على البيوت  
 وقتل منهم ما يقرب من  
 الالف وكتبوا به بعض  
 الامراض في مصر وقرأها  
 فان كل قرية يقرأ بها  
 نهوا أموالها وقتلوا  
 رعاياها واخذوا نساءها  
 وقتلوا من هذا مصر نحو  
 ثلاثة عشر عالما ودحاوا  
 بخيرولهم الجامع الازهر  
 ومذكروا فيه وما هو بعض  
 القليلة الثانية وقتلوا به  
 بعض علماء ونهوا عنه  
 اموالا كثيرة وسبب  
 وجودها فسهان اهل  
 البلد فخلوا ان العسكر

فأحسوا أنهم إليه فلم يذنبوا لشركواهم فصرلهم على ما خلقهم من أكابر الدولة ومنعوه من ذلك ثلاثين  
أمره فصرلهم كله واستمر إلى أن صر في يوم الأربعاء سابع ربه من سنة اثنتين وثلاثين وألف وكانت  
مدة نصر مائة سنة واحدة وتسعة عشر يوما به انتهى ذكر من ورد من أبواب الحنكاري إلى الديار المصرية  
ووقف عنده القلم حال السكال هذه الخدمة التاريخية شعر

فالمافي الوري مثلا ينظرها \* وكلها ثار من الناس من مثل  
يرتاح سامعها حتى يهزها \* من التعب طوف الشارب الخيل  
فلا تعرفه داسعها ولا نظرها \* في طاعة البدر ما يفتك من زحل

ونرجون الله تعالى بقائه الدولة العثمانية ودوام عزها الممتدة بالعناية الربانية وانتظام أقطار الأرض في  
ملكها داخل تحت سلطتها وما حكمها تحت مصر عندهم بالألقاات محفوفة وكل أقدم منهم ما اقتضت  
الشيء كونه قولته أصبح محفوفة بالعدم وقوة بجاهه سيدنا محمد داخل العباد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه  
صلواته وسلامه إلى يوم الميعاد آمين

### \*(خاتمة)\*

روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده والترمذي عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من آمن بالله وأول يغلق بابه دون ذنوب الحاجة والحيلة إلا افتق الله أبواب السماء دون  
حاجته وخلته ومده فبنته ولهذا كان بعض الحكماء لا ينجس من بيته ولا يسكن إلا في دهلين وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس من ولي منكم على غضب بابه من  
ذوي حاجة من المسلمين يحبه الله يوم القيامة أن يبلغ الجنة فليس شيء أحب إلى الله عز وجل من قضاء  
حوائج المسلمين ومن كانت همته الله سبحانه اهتز وجل من حواري فاني بعث بغيري الدين أول بعث  
بمباركها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد للناس  
من أمانورة أو فاجرة فأما البرة فيعبد في أنعم ويقسم فيكم بالسوية وأما الفاجرة فيقتل في المؤمن والأمانة  
والفاجرة خير من المرجح قيل يا رسول الله والمرجح قال القتل والكنب (عنه) والمرجح يسكن المراد  
الفتنة أو كثرة العناد ويقعها تحتها البصر روى أنه صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس بارة ولا فاجرة إلا  
وتلوم نفسها يوم القيامة أن علمت خيرها قالت كيف أزدوان علمت شرها قالت يا بني قصرت وروى عن  
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبلى أحدكم من يدي رجال يطغنون  
السنة ويعلمون بالبدعة ويؤثرون الصلاة عن مواقبتها (فائدة) تعريف البدعة من ابتداع الشيء  
أي اختراعها أو أحدثه ثم غلب على مخالفتها قواعد الشرع وروى الحاكم وصححه إسناده من روى من أمور  
أمتي شيئا فاحتجب عنهم أحجبت عنه يوم القيامة ومن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا قال صلى الله  
عليه وسلم قال إن الله عز وجل أقواما يخضعون لهم بالنعم لا نافع العادو يقرهم فيهم ما بذلوا فإذا تمتوا هزأ بها  
منهم ولما إلى غيرهم آخر جه الطيراني في الكبير وأبو يعقوب في الحلية وغيرهم وعن أنس بن مالك رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث ملوكا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها  
في إصلاح أمره كله وثلاث وسبعون درجة له يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبلغ  
حاجة من لم يستطع إلا غلبت الله فقسمة على الصراط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى لأخيه المؤمن في حاجة قضيت أو لم تقض فغفر الله له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر وكتب له به أن يرأف من النار ويرأف من النفاق وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله

لا بدخله فخلو فيه أمة  
يوتهم فتم به وأنها  
أكثر الناس التي حول  
الحمام ونشر هذا الكتاب  
التي في أغز لن يفتنون  
إن بها والأول أخذ من  
كان معهم من اليهود  
الذين يفرجون لهم كتباً  
ومصاحف نفست ومكث  
بونا بوزة أميراً جيسوس  
الفرس في مصر سنة  
أشهر ثم في غرة ربه من  
من تلك السنة توجه إلى  
الشام لقتال الوزير الأعظم  
أحمد باشا الحجازي نصره  
حصاراً شديد في عكا فلم  
يقدر الله على فرجه وقاتل  
معظم عسكره ورجع إلى  
مصر وترك جانيه من  
عسكره في العريش وكان  
قد حصن القاهرة ببناء  
القلاع حولها ثم جاء  
عسكر من جهة الروم إلى  
فاحية إلى قبر مهم  
مصطفى باشا فقتلهم  
بونا بوزة مع عساكره  
وغدوهم وقتل منهم جملة  
وأمر مصطفى باشا الأمازيغ  
مع بعض العساكر  
الاسلاميين ورجع إلى



ولا تحقرن ذنبا صغيرا تضيئه \* الى غيره فالقبت أوله قبل

واعلم انه لا ذنب اعظم من ظلم الناس واخذ أموالهم بغير حق لاسيما من كل ضيقا او سكين او لاعقل له او كراه لا شرفت نفسه على الملأ وقال الامام علي كرم الله وجهه قال بالعدل كثير بالامانة والم لا عمل كعب بالامانة وفي الاحود كثير بالآثر وشاب بالآوبة كقنديل بالآثر وفقر بالاصبر كبيت بلا سقف وامرأة بلا حياء كعالم بالامع وقال طلبة الظلمة لاسدين عبدالله وهو والي خراسان ان كنت تعلمي من ترحم فارحم من ظلم ان السموات لتفزع للعدو والمظلوم فاحذرون انس له ناصر الا الله ولا جند له الا الله فقه ولا سلاح الا الا ابتال الله فان البقي صرع اهل والبقي مصرع وشيع فلا تقتر باطلا الفيات من ناصر حتى شاء ان يبعث اعات وقد امل في قوم لكي يزدادوا انما وقال علي الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ما شئت فقل علي من ظلم من لم يجد ناصر اقبري نقل القرني في كتابه حديثه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قبل با رسول الله اتم لك القرية وفيها العاكمون قال نعم قبل ثم يارسل الله قال هاتواهم وسكوتهم من معاصي الله ومن الجماع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع ظالم لم يبعث الله له جند وهو يعلم انه ظالم فقدر خرج من الاسلام ومن الجماع الصغير ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وكره من الاسلام ابن حجر العسقلاني في الاربعين حديثا التي جمعها الحديث التاسع من ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سقط الله حتى ينزع عرواه اوداود وصحبه لما كوفي فلما خر من امان على خمسة فلقم بقالب بصب من الله تعالى الحديث الحادي عشر من الاربعين حديثا المتقدم ذكره من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولفظه من اعان ظالما باطل بسد حصصه بحافة قدر من الله ورسوله وقد اجمع المسلمون على تحريم الظلم قلبه وكثيره ومن استغله فهو كافر والظلمة من المكائين وغيرهم غافلون من هذا كله وعن قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس حديث حسن رواه الامام احمد في مسنده وهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم في قصة الغامدية قوله الذي نفسي بيده لقد تابيت قوبة لواتها صاحب مكس لغفر له من املا المشي جلال الدين السوطي على نذر الغافرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا القبت عاشر افاقوا اخر حمان عبد الحكم في فتوح مصر من عبد الملك بن سامة من اربعة الى الامام احمد بن الهباري وعن منصور بن عباد في قوله تعالى ولا تعدوا بكل مصراط توعدون قال ثلاث في المكائين وانتهد

أقتل أولي المكس ولا تكثروا ان حروا ذلك اوله

فان خير المثلق اوصيه \* اذا القبت عاشر افاقوا

(وقال بعضهم)

مصر السعداء أصبحت \* دارا تطيب بها النفوس

فالظلم فيها قد فشا \* واصله قبض المكوس

وذكر بعض الافاضل ان الشيخ محمد الحمصي بالاثم المثلثة ذكر في كتابه البركة في فضل السي والمركة قال صلى الله عليه وسلم خلق الله والذرا واخفاها من خلقه فاذا اراد ان يظهره جعله مكسا او عوانيا او قندا حدث الفضة أشياء تضمن من سمائها المخلود فضلا من مشاهدتها لا شئ اراها عند الخاص والعام لما اكرم الله في قلوبهم من حب الدنيا والدينه والظلمة من الآخرة وقد وذلن الظلمة كبا احدوا ظلمنا جدد ان لهم نعموا انهم الاستغفار والرجوع الى الله قال الله تعالى منسدر رجهم من حيث لا يعلمون وأمل لهم ان كبد مشين وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون لئلا يؤخرهم ليوم شخص فيه ابصار

بعدهم بنفسه اليه افنتها  
الله على مدة يسيرة  
تخصومة أيام مع ان  
يوتابا اليه لما ذهب الى  
السام حاصره الرما عشر  
يوما فلم يقدر على اخذها  
مع كون من فيها شرفة  
تليقه من عكر مصر فلما  
غنت خبرهم طلسوا  
الآمان وخرجوا منها وأما  
القرن ساوية الذين كانوا  
فيها فاعتد بهم ديرة كثيرة  
وجهازة عظيمة لكن  
مودة الله سادت اوزير  
الذكر على اخذها ثم  
لما استقر ركاها هناك  
ذهب اليه جماعة من  
القرن ساوية ووسوا بينهم  
وبين جماعة من الانجليز  
في احواء الصلح بينهم  
فصالحوه على انه يترك لهم  
ما قبضوه من الاموال  
وان يدفع لهم جانباً  
يسعينون به على السفر  
وشروطا شروفا كثيرة  
منها انهم يكون في مصر  
والبرال شرقى مدة اربعين  
اوت خمسة واربعين يوما  
يقضون فيها اشغالهم وبعد  
ذلك يذهبون الى الهجرة

وقال تعالى وقد خاب من حل طلبا وقال تعالى فذوه يا كولو ويقتله اوليهم الامل فنسوف يملون وقال  
 صلى الله عليه وسلم انذارا ربهم الرجل بعلمه الله ما يحب وهو مقيم على معصية فاعلم ان الله استدراج ثم قرأ فلما  
 نسوا ما ذكروا به فحقنا عليهم اواب كل شيء حتى اذا فرجوا عما كانوا اخذناهم به فذاهم مبسوفون فقطع  
 دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (فاثمة) تعريف القلم وهو جواز التمدد والتعدي على خلق الله  
 وقيل ان الرغب هو لفتة وضع الشيء بغير موضعه بنقص او زيادة او عدول عن وقته او مكانه قال صلى الله  
 عليه وسلم اتقوا القلم فان القلم ظلمات يوم القيامة قال الشارح القلم على اصحابه في الدنيا يعني انه يورث  
 ظلمة القلب فاذا انظم القلب تاه وتغير فذهبت الهداية والصيرة فصار صاحبه في ظلمة ذكر البضاوى في  
 تفسيره في سورة النباء عند قوله تعالى يوم تنفخ في الصور فتأتون افواجا اى جماعات من القبور الى المشرق  
 روى انه عليه افضل الصلوة والسلام مثل منهم فقال خضر عشرة اصناف من اممى بعضهم على صورة  
 اقتردهم وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكس بعضون على وجوههم وبعضهم على وبعضهم  
 صم وبعضهم السنهم مدلاة على صدورهم يسيل النعيم من افواههم ينقدرون اهل الجمع وبعضهم مقطعة  
 بلديهم وارجلهم وبعضهم صابون على جذوع من نار وبعضهم اشد تنانيم الحيف وبعضهم يلبسون  
 ابيابا من نظران لا رقة يجلودهم ثم يفسرهم بالقتل وآكل الحبوب والجرير في الحكم والمجبرين  
 يا عباد الله والعلماء الذين خالف قولهم علمهم والمؤذين جيرانهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين  
 للشيعة واتوا الى ما بين حق الله تعالى ولما تكبرين واهل الخلافة قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 يسلكهم بعض الملوك بكلمة بنى وهو جالس على سريره فسمع الله فلم ير اثره وفي المضى  
 انما المستطيل بالى قصر طابا طابا الزمان رومى  
 وتذكر قوله الا لا تعالى ان فاروق كان من قوم موسى  
 (وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه)  
 اذا ظلمت اسعمل القلم مذمبا • ولج عنوا في قبج كسبا به  
 فكله الى صرف المال في ظلم • سبدي له ما لم يكن في حماه  
 فكم قدرا بنا ظالما مقبصا • يرى القبيح تهاجت ظل دكا به  
 طابى وبني حتى اذا قره البقا • اناخت جميع النائدات بياه  
 وقد روى في البني آثا منها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال له انك من ثلاث لا ينقص  
 عهد او اياك والبقى فاته من بغي عنه لنصرته الله وياك والمكر السيئ فانه لا ينجي الاباهة وقال صلى الله  
 عليه وسلم اذا جازا راحا كذل المطر واذا تقصص العهد جاز العدو واذا ظهرت القوا حش كانت الزلزلة وقال  
 صلى الله عليه وسلم اذا رضى الله عن قوم اطرهم المطر وفيه وجه المالك في صحابته واستعمل عليهم  
 خيارهم واذا منط عليهم استعمل عليهم شرارهم وجه المالك في خلافتهم واطرهم المطر في غير وقته  
 ذكر البضاوى في تفسيره في سورة الممتحنة وبل للطفين التططف الجص في الكيل والوزن روى ان  
 اهل المدينة كانوا يخس الناس كذا فنزلت وفي الحديث خمس منقص العود قوم الاساط الله  
 عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما نزل الله الا فتايم الغفر وما ظهرت فيهم انفسا حشة الا فتايم الموت  
 وما عفا الكيل الامع والنبات وانذوا بالسنين ولا منعوا كذا الا حش عنهم المطر حدث واصل بن  
 عداثة السلي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يذهب من هذا الدين الامانة واخر  
 ما يبقى منه الصلوة ويصل من لا خير فيه وما فتى الزنايين قوم الاستوجوا حوب القبوله ولا  
 ظهرت فيهم الماعزف والغنا لا هت قلوبهم ولا تركوا الارباب معروف والنهي عن المنكر الا تكتسب

يتردون ما بيننا وبين  
 الصبيد والاسكندرية  
 تغير تلك المدعى بجهدها  
 هذا كره من الالاد  
 فاجابهم الوزر لذلك  
 لسلامة صدره فلما حضر  
 به سكره ونزل ما بين الخناقا  
 البريا قوسية والمطرية  
 نكلوا عليه بان لا يجليهم  
 تمكثهم من السلوك في  
 البحر ومكثوا مدة  
 يتخادعون حتى جعلوا  
 صكرهم وغدروا الزور  
 انذ كروا وهموا عليه  
 بقتة فاكسر امامهم  
 وسببه انه اعتمد على الصلح  
 المذ كروا سلامة صدره  
 ولم يحضر يساله انهم  
 يذرون فارجح بعض  
 الصاكر والجحانة  
 والمدافع العظيمة ولم يقدم  
 الامدافع صغيرة لا تقاوم  
 مدافعهم ثم رجس من  
 العسكر الذين كانوا بالهجرة  
 جلة بجهة كتبت الدولة  
 عثمان كتمد انهم نصح  
 يا شاولى مصر حالوا ابراهيم  
 بك شيخ البلد مالا  
 وذهبن صاقي وقدم  
 ايضامن جهة الصبيد

قلوبهم حتى لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا قيل ان سيدنا عيسى عليه افضل الصلوات والسلام رأى  
 ابليس وهو يسوق اربعة جبر فقال ما هذا قال اسوق تجارة لشربها الخمر والسلاطين والحمد للعلماء  
 والنجاسة للثمار والسكند للفناء ومن كلام الحكمة الأسباب التي تخر الملك الى الملكة ثلاثة أحدها  
 ان تشاربه وانه على عقله فيستهويه نيران الشهوات فلا يستحي له لذة الاغتصاف ولا راحة الاغتصاف  
 الثاني من جهة الوزراء وهو العاقل الذي يقتضي تصاوص الآراء فلا يسبق أحدهم الى حق الاعراض  
 وفند الثالث من جهة التجند وهم صنفان صنف وسع الملك عليهم اوزاقهم فابايعهم الاسراف وصيدوا  
 بنفوسهم للأنلاف وصنف قهر الملك عليهم اوزاقهم فتركوا الى الاحقاد ولزموا النفاق واعلم ان  
 الملوك سوء السيرة وآفة الوزراء خبيث السيرة وآفة التجند دخالة العساة وآفة الرعية مخالفة العادة  
 وآفة الرؤساء ضعف السياسة وآفة العلماء غيب الرياسة وآفة القضاة سدة الطمع وآفة العدل قلة  
 الورع وآفة القوى استعفاف الملم وآفة المنعم منع النعم والمخالفة لا يصلح لها الا التقوى والرعية لا يصلح لها  
 الا العدل فمن حارب قضيته ضاعته رعيته ومن ضقت سياسته بطلت رياسته ومن كلام الحكمة  
 خير الملوك من اشرب قلوب رعيته محبة لا تروى ولين نال ذلك الا بخمسة أشياء اكرم شريفها وعاقلها  
 لمعها ورجة ضعفها وكف عدوان عاقلها وتأمين سبل راجعها وغايبها روى عن الامام علي رضي  
 الله عنه انه قال فساد العامة من فساد الخاصة والخاصة تنقسم على اربعة اقسام العلماء وهم الدالون على  
 الله والزهاد وهم المرشدون الى الله والتجار وهم المانحة والمولوك وهم رعاة دين الله فاذا كان العاقل اطاعا  
 ولا سال جاعا فمن يتقدي وإذا كان الزاهد راغا فمن يتهدى وإذا كان التجار ناجعا فمن يتشتم وإذا كان  
 الملك حائرا فمن يلجأ فواكه ما هلك الرعية الا العلماء الطامعون والزهاد الراغبون والتجار الحائثون  
 والمولوك الحائثون فان الله واناب السراجون وسبع الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون وقال صاحب  
 التفهات المسكية وأما منافع العدل من الخلائق فمئة وثمانون منهم فوق بعض درجات كمال تعالى  
 وهو الذي جعل كذا خلائف الارض ورفع حكمه فوق بعض درجات (قال صنف الاول) الانبياء  
 عليهم السلام والائمة وهم ائمة الامم وعبد الدين والاسلام ومعادن حكم الكبار وأما الله على خلقه  
 وهم المدة والندوة والسراج المنيرة الى سيد المدي ووجه الامانة عن الله الى خلقه بانه عداية وآثر معهم  
 السكاب والميزان وان لا يتعدوا حدود ما أنزل الله من الاوامر والروايات وهذا بعد ان تقوم الناس  
 بالقسط والحق ويخرجونهم من ظلمات الكفر والظلم الى نور الحق واليمان وهو سبب حياتهم  
 من دركات جهنم الى درجات الجنان (الصنف الثاني) العلماء وهم ورثة الانبياء فهم واقفات  
 الاقادة من الانبياء فانه تولى بهم واثقوا آثامهم فصدقوا بما اوتوه وشهدوا بكنههم وايدوا دعوتهم  
 ونشر واحكمهم كنفاد ووقفا وتحققا ويماناً بكلال المبالغة فيهم ظاهر اواطن اولئك هم المؤمنون الذين  
 يرون المقدوس وهم بها باطلون وما اظهر في هذا الزمان من الاختلال في حال البعض من حب الرياسة  
 والمال والمجاهد والمجد لا بدح في حق الجمع عفرته لتاولهم (تنبيه في هذا المثل) وهوان مولانا  
 شيخ الاسلام الشيخ زكريا بالاصاوي رحمه الله افاد في شرحه على المتفرج من حيث قال بعض السارقين  
 العلم بمنزلة البصر ابرى منه وادوم من الوادي شهر ثم من النهر جدول ثم من الجدول ساقية فالو جري البصر في  
 النهر والوادي الى الجدول البصر وهو المراد بقوة تعالى أنزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها فاحضروا  
 والنف عند الله ان الله اعطى الرسل ما اودع فيهم اعطى الرسل من اودعها العلماء انهار اثم اعطى العلماء  
 من انهارها العامة جدول بقدر طاقتهم والمتاسب ان بقدا العلماء بالمتفقه في الدين (الصنف الثالث)  
 الملوك الذين هم راعون العدل والانصاف بين الناس والرايا ما يوجب الالى نظام الملكة وتوسل الى تمام

بعضهم عن كرمية حسن  
 بل الكرمي ومن جهة  
 قد سمع بعض ارباب  
 محمد بن الزبير  
 والنصارى جميع في عصر  
 وسمع الله منهم بعض  
 الخيانة والمداغم  
 الحواجا السيد احمد  
 المحروقي اظف الله به  
 ومنه والفرنسيس من  
 دخول البلد واساطوا  
 بجميع جوانبهم ومنه  
 من يدخل اليامن  
 يخرج منها وحصل  
 لا فقره منبب قلة  
 القمع لكن حصل الخلف  
 بسبب كثرة الازمة العدى  
 والقول وكان ممن روج  
 الارر شامة واربعة  
 تصافضة والعدي اثنين  
 وعشرين تصافضة  
 والقول قريمان ذلك  
 وصار الفرنسيس يضربون  
 البلديات اذعوا وانساب  
 حتى انقوا منها بعض  
 اما كن ولمت من ذلك  
 الا القليل من الناس  
 وذلك بقصد الله تعالى  
 وجميعا على امرات كثيرة  
 من كل طرف ولم ينجهم

السلطنة في أموالهم وأبدانهم ومساكنهم بالعدل ومنع القوى من الضعيف والديني عن الشريك  
فراش الملكة وأركانها وثبات أحوال الأمة وبنائها بالعدل والانصاف فان الله تعالى أمر بالعدل ولم  
يكف به حتى أضاف إليه الاحسان فقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان لان العدل ثبات المملكة  
ودوامها والنجور والظلم خرابها وزوالها قال سفيان الثوري فان كان اذ صلحها صلحت الأمة واذا فسدت  
فسدت الأمة المولوك والعلماء (الصفحة الرابع) \* اوساط الناس برأون بالعدل في معاملة لانهم  
وأرض جناباتهم فكانون بالحسنة والحسنة السبحة (الصفحة الخامس) \* القاطنون سياسات  
نقوسهم وتعديل قواهم وحفظ جوارحهم واختراعهم في ذلك العدل لان كل فرد من أفراد الانسان  
مسؤول عن رعاية رعيته التي هي جوارحه وقواه كما ورد لكل واع مسؤول عن رعيته قال صاحب الدور  
مسؤول عن أهل بيته وحاشيته ولا يؤثر عطا الشخص في غيره ما لم يؤثر في نفسه والتأثير في القريب قبل  
البعيد كما قال الله تعالى ان آمنون الناس بالبر وتسنون أنفسكم وقال الشاعر

لا تنه عن خلق وتأتي مثله \* عار عليك اذا فعلت عظيم

انتهى كلام النعمان المكيه وعلى ذكر الصف الثاني من النعمان المكيه المتقدم ذكرها قال الشاعر

اجعل العلي ما بقي لك قدا \* واتق الله لا تخف من رويدا

لا تكن مثل معشر قضا \* جعلوا العلم للدهام صيدا

طلبوه قصير ومعايشا \* ثم كادوا به البرية كيدا

فلهدأ صيب البلاء علينا \* مستحقا وما دلت الارض صيدا

وقال الغزالي رحمه الله تعالى في بداية الهداية إليها الخريص ان كنت تقصد طلب العلم المنفعة  
والمجاهات والتقدم على الاقران واستله وجوه الناس اليك وجمع حطام الدنيا فانت ساع في هدم دينك  
واملاك نفسك وبيع آخرك بدينك تصفقت حامرة وتجارت بآثارتك وعلمك معك لك في عصيانك  
وشريك في خسارتك وهو كيانك بق لقاطع الطريق قال صلى الله عليه وسلم مرتب ليله أسرى  
ياقوام اقترض شغاهم بمقار يص من نار فقلت من أنتم قالوا كنا نمر بالخير ولانا فيه ونهني عن الشر  
وانا به وما عزي لولانا الشيخ بديلة يزالد بر بن رحمه الله تعالى

ان شئت ندعي فقيه قوم \* فقولوا لكم ثم هم \* واجعل على الرأس طليسا

والجلس على الكتفين واجم \* وباحث القوم في عباط \* لامن بخاري ولا يجلس

الا فبقى ونقضكم \* وقول لم لا وانسلم \* نياهم بسم يضوارياه

وقلبهم بالسواد مظلم \* وان رأوا الرقف بالكله \* ويتركوا العلم والمعلم

أحذر ترى في الورى فقيها \* امر بسوق بالاسلام

وقال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما وزاد هدى لم يزد من الله ابدا وقال صلى الله عليه وسلم  
العالم يغير عمل كالمصباح يحرق نفسه ويضي على الناس وقال صلى الله عليه وسلم العالم الذي يعلم الناس  
الخير ويخفي نفسه كمثل المصباح يضي للناس ويحرق نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس  
عذابا هو القادة عالم لم ينفعه علمه رواه العياشي والبيهقي وخبر لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا  
وقال صلى الله عليه وسلم ائمن غير الدجال أخوف عليك فتيل من هم برسول الله قال علماء السوء  
وامه ان الناس في طلب العلم على ثلاثة أحوال رجل طلبه لتقدمه لمعاد ولم يقصده الاوجه اقته الدار  
الاخرة فهذا من الفاضل ورجل طلبه ليس معين به على حياته الساجدة وشال الغز والمال وهو عالم  
بذلك مستشعر في قلبه وكما كماله فهذا من الضالين يخاف عليه سوء الخاتمة ويبني أمره على الخلق

الله تعالى منها ثم بعد

مضى ثلاث وثلاثين يوما

جميعا واهل باب الشهيرة

وخرجوا اخراف الحوادث

التي يحوارسدي عبيد

الناذر الدمشقي وقتلوا

جاعة من الرجال ونهبوا

الاموال وسبوا رجالا

ونساء ومعهما قبل ذلك

على بولاق وقتلوا جماعة

كثيرة ونهبوا وسبوا

مشايخا رجالا ونساء قضا

راى المسلمون ذلك وانهم

كلما تمكنوا من محل

أحرقوه بالنار والوا الى

الصلح بعد طلب

الفرنسيس له شفقة على

الرعية ونجحت العساكر

من البلد وتوجهوا الى

النظام بحسنة كتحدا

الدولة وابعادهم بل واما

مراد بك فاصطغ معهم

على ان يثقل في الصيد

في بلاد معلومة ويذفع

لمخرجاتهم بدخروج

العساكر وتوجههم الى

الانجام كبير الفرنسيين

كثيرا من البلد وطالب

منهم ما اعظم اخوه شر

خربو وكل يجمع ذلك



وفقاً للتوبة قبل حلول الأجل ورجل استخوذ عنه الشيطان فاختصه عليه ذريعة إلى الشكركم بالمال  
والنكاح بالجماع والتزويج بكم لا يتابع دخلكم به على كل مدخل رياء أن يقضى وطرم من الدنيا وهو مع  
ذلك يصر في نفسه أنه عند الله يمكن قتله به بسبب العلماء فما أقصد هذا المخرو وباعماله أكثر عما  
أصله بأقواله انتهى كلام الفزاري وقيل

أف رأيت الناس في عصرنا لا يطلبون العلم للعلم  
الاسماء لا لغيرهم \* وعلم القلم والعلم

ومن الجامع الصغير ومن أكل بالعلم طمس الله على وجهه وورده على مقببه وكانت النار أوى به \* ومن  
القرطوبس من ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون  
حاتمهم قرون القرآن ويحترقون في الهلاك يستعملون على أهل البعد بشركون من حيث لا يعلمون  
ياخذون على قرامتهم وعلمهم الورق وبما يكون الدنيا بالدين هم اتباع الدجال الآه ور \* وما أفاد  
مولانا شيخ الإسلام الشيخ زكريا رحمه الله في شرحه على المتفرج بجميعة قال إن كتاب الله تعالى خص بالذك  
لأنه مرجع الأدب والكبرى والنعمة العظمى في بيان ما لا يتبدى إليه العقول في الاختصاص من التفتيخ  
سكون قنن كقطع الليل قبل غيا الغمام بها رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر  
من بعدكم وحكم ما بينكم وهو فصل ليس بالفلز من تركه تفرير نفسه الله ومن أبغى الهدى في غيره  
أضله الله وهو جبل الله التين ونوره للبين والذكر الحكيم والصراف المستقيم هو كلام الله لا تزيغ  
به الأهواء ولا تشعب منه الآراء ولا تتبع منه العلماء ولا تله الأقباء من عمل به أجر ومن حكمه  
عدل ومن اعتصم به فقد هدى إلى صراط مستقيم \* وهناك كلمة لطيفة لأبنا باري أدها في هذا العمل  
وهي إن الشيخ زكريا المشار إليه فما كان قاضي القضاة بالديار المصرية وكان ماضيه رجل من العلماء  
فاخذ ذلك الرجل بعيب الشيخ زكريا بولائه القضاء ويشنع عليه في المجالس ثم إن ذلك الرجل رأى في  
منامه بالهزة رجل جلالة فقال له مالك ولبيد فذكر بأن أغضبتنا وأضنا لئلا ينام إن ذلك الرجل  
قال يا الله تعالى ورجع عما هو فيه وجاء إلى الشيخ زكريا بامتدافا فظفر إلى هذا المقام الذي للشيخ زكريا  
وجه الله تعالى \* وما يقع لكثير من الناس عن أبي بلال بالتردد على زبب الولايات ومجالستهم عن يفتي إلى  
هذا الإصلاح فانه يرى منهم ما لا يصلح فعله فلا ينكر عليهم فيقع بسبب ذلك في الهلاك \* وما يقطن صاحب  
المجلس أن يسكنونه عن النبي عن المتكبر تفريره واستقصان فتعادي على ذلك فما ظنك بالناس يحضرون  
بجالس الظلمة يشاهدون من ظلمهم ما لا يصلح من أكرام ضرب ومصادرات وغير ذلك ولا يشكرون عليهم  
والعجب من أطباق عن يتظاهروا بالدين والصالح على ذلك فأناله واثابه راجعون لم يبق من الإسلام إلا  
وسمه ولا من الدين إلا اسمه ومن تذكر فيما ذكر وعمل بأوردها فقد أحسن إلى نفسه ويرى نور وجهه  
في ظلمات يومه ومن لم يحجل الله نور رايه من نور \* من الجامع الصغير من أن هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرايت العلم يحاط بالسلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه ليس قال  
الشارح أي سارق محتال على اقتناص الدنيا بالدين ويحبها اليمن حرام لو غيره فاحذر أفعال مخالطة  
أصحاب المصلحة كشفاة وغيره مظلوم فلا بأس والله يعلم أقصد من المصلح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يزداد إلا لراشد ولا لئس إلا لبار ولا للناس إلا لشاؤوا لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولو بسطنا  
القول في هذا الاتبع الخرق على الواقع ولكن نسال الله العفو والعافين وحسن الخاتمة والتوفيق للعمل  
الصالح بمنه وكرمه \* ومن كلام الحكمة أحسن الملوئم تكاف الكف عن رعيته فانه سائها  
في اقتبالها وإبارةها والقائم على تنويعها بدادها والراغب لو غفاهم أنسادها والحافظ لدينها والمعد

رجل من القبط قال له  
يعقوب ففرد ذلك على  
طوائف الناس والحرف  
وصار جميع ذلك منهم  
بمشقة عظيمة من ضرب  
وفسره حتى صار بعض  
الناس يوت من شدة  
الصق والحس وطلبوا  
من شيخ السادات سدي  
عجرا في الأورام لا عظما  
تخوضه وجسد وهواء  
جميع متاعه في باب  
يشت ما طلب منه فأخذوا  
منع في غير الباقي التزاه  
وتعاقبه ماعدا العقار  
والرزق والبرام المحريم  
ثم في يوم السبت الحادي  
والعشرين من المحرم سنة  
خمس عشرة ومائتين  
وأفخرج رجل على  
صاري العسكر المذكور  
فقتله في سجان خائف  
البيت الذي في الأربكة  
وقبض على ذلك الرجل  
فادعي انه من الشام  
منذ ثلاثين يوما واختبا  
في دوائف النواجم بالجامع  
الازهر وسمى جماعة منه  
كان عندهم ما خفروهم  
وقتلوه وهم ثلاثة علماء

انوار الالهة قبل حياها والماضي لفسها وشرابها والمنتقى في مصالحتها وحاجاتها وانجها بعد الموت  
والنكالي لضعفها من قوتها ولرشيد همتن قوتها مع شدة حال الملك الى رعيته في سورة امر وتقبل  
نفسه وتبره ومنع عدوه واهوده والى ذلك اشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ولي امر المسلمين فهو  
عديم وقال ابرهمن استبقها بالانصاف في اربعة احوال هلك الملك في حال غضبه والسبل في حال  
صدمة والى في حال غلته والرفة في حال هيبتها ويقال ان الرعية لا تقصون عاقل ذي زمام  
يخرج السوء عن الجوارح والى ايام الصنائع من طبقات الهند الى طبقاتهم فانه ليس في قواهم ما في قوى الهند  
من ينزل الله وس في نفسه يميز ملك ولم تزل تدعاه الملوك يازمون كل ما يترك التمرض لانه فيهم  
(فه ل في اداة الرأى والالة ترزمن العدو) قال بعضهم الرأى مرة العقل فن اردت استبان صورة  
عنه فانه شمره (فائدة) . . . لا ينبغي لذي اب ان يشاورهم جاهل وعدو وحسدوراه وجبان  
ويحتل وتوهوى فان الجاهل ضل والعدو يربد الملك ويحتي زوال التبعة والمراقب واقف على رضا  
الذات والجاهل من رايه المرب والجاهل حريص على جمع المال فلا راي له في غيره وهذا هو امر هواه  
فلا يتدبر على خفايته واحتر زمن تدبيرك على عدوك كاحتر اوزمن تدبيره عليك فرب هالك بما ذر  
وساقت في البئر لذي حفر ويربح بالصلاح الذي شمره ويقال اذا أمكنت عدوك من اذنك فقد تعرضت  
للفرق في شمره والخوف من فوج من صهره والغبان يصرف اعدوه باقبي لهما وهو لا يبرح له فاما  
ويقال من غرس اعلم اجتنى الثبابة ومن غرس الزهد اجتنى العزة ومن غرس الايمان اجتنى المحبة  
ومن غرس الفكر اجتنى الحكمة ومن غرس الوفا اجتنى المعابة ومن غرس المكارم اجتنى المقت ومن  
غرس المحرم اجتنى الدن ومن غرس الصبر اجتنى الكمد واللام على اختلاف ازمائها وبلدانها  
وادائها اتفاق على منح اربعة اطلاق العلم والزهو والاحسان والامانة . . . حدث جابون كثير من  
افى اديس من وهب من ميه قال من اخلاق العاقل عشرة الحلم والعفو والرشد والغفان والصيانة  
والجماد والزينة والزم الخير والمداومة عليه وتصبر الشبهة وعن اهله وطراعية الناسح وقبوله منه  
وحدث حسان بن عبيد الله البصري عن السري بن يحيى قال وجدت كتابه يقول قاله وهب من ميه من  
يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يجهل يغلب ومن يجهل يخشى ومن يحرص على الشرا يسلم  
ومن لا يدع المراه يشتم ومن يكره السري ياتم ومن يكره السري يصم ومن يبيع وصية الله يحفظ ومن  
يخون الله يامن ومن يقول الله ينج ومن لا يسأل الله يفر ومن لا يكن بالله يخذل ومن يستعين بالله  
يتقرب ويقال صفاء النفس الناطقة بمولادة الفكرة الصادقة ومن لا فكره فانه خلق لا له فهو ملوب  
يعني الانسانية وحقبة الروحانية ويقال الاماني في الشدة اوتراح وفي الرخا تباح فلا يبلغ العاقل  
أن يرج نفسه في الاماني الا بقدر ما يؤنس الوحشة ويتقن الكربة ويقال اسماء الاماني على  
الغرس كآثار السفة الذين يجهلون الرؤس اذ كانوا لا دناب رؤسا ويسعون في تصوير صور الهواب وروى  
الطبري باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يغشى بده لا تقوم  
الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويحون الامين ويؤمن الخائن وتهلك الوهول وتظهر الفتوة فالرا  
يا رسول الله هاهول وما الفتوة قال الوهول وجوه الناس واشرفهم والفتوة الذين كانوا تحت اقدام  
الناس لا يبايهم (فائدة) . . . الفحش هو السوء والعشاء ما أسكر العقل واستغفقه الشرع وقيل  
السوء هو التبايح والعشاء هو السجود في القيم من الكباش وقيل الاول لما لحده والتاني ما  
شرع فيه الحمد . . . ولتعمل ختام هذه الحاجة في الثوب من الصبر . . . لما التوفيق فهو واعتقاد الحق  
من مقابلة القدر وانه لا يكون من الحسبر والشر الاما اريد الله كونه ولا يجمع الثوب من لا يعتقد ذلك

صالحها وصلبو القتال  
وقتل الجامع الازهر بعد  
اخراج غالب الكتبة  
وشرصوا في بناء قلاع  
وورفعوا السور من  
باب مصر الى باب الحديد  
وجعلوا جامع الما ك  
قلعة وهدموا قواعده  
وجعلوا منارته برجاً  
وهدموا اكثر بيوت  
الحسنية وهدموا ايضا  
معظم بيوت وقبوع  
مساجدها وتبدلت  
احوال مصر بتلا زائد  
وتخرج اهلها منها ولم يبق  
منهم الا القليل ما سبوا  
بوصول بعض العساكر  
الاسلامية الى العريش  
ثم لم يطل عليهم الحال  
وضاق عليهم المعاش في  
الاريا ف رجعوا الى مصر  
وضربهم الجزية عليهم  
كثيرة طوائف النصارى  
واليهود والفرنج القاطنين  
عصر . . . ثم في يوم الخميس  
مات اسحق بن عيسى  
. . . بالله جازة منول كونه  
باسم ان جماعة من  
الانبياء والمسلمين وصلوا  
الى . . . محل ابي قيس

ويعلمه علم اليقين قال صلى الله عليه وسلم لا يرى من كلامه وان اصابك شيء فلا تقل لو فقلت كذا وكذا كلن كذا ولكن قل قدر الله تعالى ومن كلام الحكمة اذا كانت مغالبة القدر مسخلة من اعوانه تكون المحملة الكس المساهر من اسئله لامر القادر \* واما الصبر فقد تقدم الكلام على نيذة منفعي خلافة المائدة لكن لا بأس بابرار بنده من في هذا المحل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم خلدل المؤمن والحمد وزبره والعدل دليله وقادته والرفق والهدى والبر اخوه والصبر امر جنده وقال صلى الله عليه وسلم ما على المؤمن من عاهة اوسع من الصبر وان الصبر من الانسان بمنزلة الرأس من الجسد (قائمة) الصبر للنواب صبره لا يختار ولا يفتقر الى قوة فان في حوادث الدهر ووقائعها ما يفتك عن الحمل ويأتيك ما لا تقدر بحولك ولا بجهدك ولولم يكن في الصبر الاما جاهد في القرآن العظيم من الشناء على من اتصف به ومن الودعه بالحق وما جاءه عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة الاكل ذلك كناية دورى عن عيذ الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر نصف الايمان واليدين الايمان كله وقالت عائشة رضي الله عنها لو كان الصبر رجلا لكان كريما وقال عبد بن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر مطية لا تكبو وافضل العدة الصبر على الشدة وسئل الامام علي رضي الله عنه اى شيء اقرب الى الكفر قال ذوقا فاة لا صبره وقال الحرث بن اسد الحنابى لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر قال الشاعر

لا تجزعن من عسرة من بعدها \* سيران وعد ليس فيه خلاف  
كم عسرة مضى القى لزولها \* ويجيىء في اعطافها الطاف  
ما احسن انصبر ولا كنه \* في ضمنه يذهب عسر القى

مفرد

(وقال القاضي الفاضل)

يقولون ان الصبر يعقب راحة \* وما فهموا ببلوغ عاقبة الصبر  
وفي الصبر ربح او طريق بلوغ \* الى الربح لكن الخسارة في العبر  
(والسراج الوراق)

وقائل قال لي ما راى قلبي \* لطلول وعد وآمال غشنا  
هو اقب الصبر فيما قال اكثرهم محمود فالت غشبي ان تغرينا

والصبر انواع كثيرة واللاق بهذا المقام صبر الملوك وهو عبارة عن ثلاث قوى الاولى قوة الحكم وعمرتها العفو الثانية قوة الحفظ وعمرتها عناية المملكة الثالثة قوة الشجاعة وعمرتها الشا قال الشاعر

لا تقف للطلوب في كل وقت \* لا ولا لتخسها انفاى حلت  
حقى دوام ما ليس يبقى \* كثر في الزمان اوهى قات  
وادرع لاهوم صبرا جيلا \* فالزبا اذا تواتل تولت

ولكن هذا آخر ما سر الله تعالى جمعه على يده وثقه بمحمد بن اسحق في هذه الاوراق محاورق معناه وراق لا سامع نشأت البال والاشتغال بهم العيال والخطا طرلا الافكار مشغول والعزم بالانواء بالامور وتسر هافا لمحاول والذهن من خطوب هذا الزمن القلوب كليل والقلب لدوا الى الخن وتواتر انتم عليل كاقبل في المعنى

جاندى دهرى كافي عدوه \* وفي كل يوم بالسكرة يلقى  
فان رمت خبر احاديثه منه عدوه \* وان راقى الى يومنا كدرى التافى

واذ جوع من وشق من واجه راحة هذه العبارة وراح يدبر في حقائق الراهة نظروه ويضي انظاره ان يغمض

والاسكندر وبما وصل

هناك وقع بينه وبينهم

حروب وهزم الله رئيسهم

وقتل منهم حتى كسروا

وتجاوزوا الى الاسكندرية

فاحتاط بهم المسلمون

وتفجلى وقطعوا البحر

المخ حتى احاطوا به وانحاز

جنتهم الى الرجانية

وتخصوا بقاعة بنوها

هناك قوجه السلون

والانجليز الى رشيد

واندوهم توجهم وامنها

الى الرجانية واخوها

ايضا فوجه القريسي

الذين كانوا فيها وانحازوا

الى مصر وخرجوا مع من

فيها الى حلافاة المسلمين

الذين قدروا في البرين

الشام مع حضرة الوفر

الاكظم يوسف باشا

وحصل بينهم مقتلة عظيمة

قتصر الله المسلمين وهرب

الفرستس الى مصر

وذلك في اوائل الحصر

سنة ائف ومائتين وستة

عشر وقد حبسوا في القلعة

مع اخوانا من العلماء

خوفا من قيام اهل البلد

عليهم كناية عنهم سابقا





وقاب الام سيد سلاطين  
العرب والمسلمين مولانا  
السلطان سليم خان لازال  
مخفيا برباعية الختان  
الانسان وبتدبير وزيره  
الاختم ومشمع الاغني  
صاحب الاوصاف السنية  
والاخلاق المرضية من  
هو حقيق بقول الشاعر  
خلق كمال المزن طيب  
مذاقه

والروضة الفناء طيب نسيم  
كالغث الان جود عينه  
أبدان جود القيت غير مقيم  
كالدهر لكن فيه حلم راسخ  
عن جني والدهر غير حليم  
كالسيف الا انه ذورجة  
والسيف قاسي القلب  
غير رجم  
واوصافه المحبلة لا تحدد  
واخلاقه الحمى لا تحصر  
ولا تعد أسالك اللهم ان  
تكسو الايام ملابس  
العزيز طول حياته وان  
تشرح صدر الزمان بدوام  
مسيرته وان تحفظ من  
كل مكروه مهجته وان  
تديم على مدى الزمان  
بمحبتته محب سدينا محمدا  
صلى الله عليه وسلم

الصعيد الاعلى معداوه ناك أجهارهم مرة لأمرو ولما كتب عليها الا في أيام زيادة النيل ثم ياخذ إلى  
الشمال فيكون على شرقية مدينة اسوان من الصعيد الاعلى ثم يمر بين جبالين مكتنفين لاهمال مصر  
شرقي وغربي إلى القسطنطينة فاذلتها وزها مسافة يوم اقيم فحين أحدهم ايمرحى بصفي في بحر الروم  
عند دريد ويسعى بحر القرب وسافرتهم من متبعه إلى ان يصب في شندس بمعاينة فرسخ وثمانية  
وأربعون فرسنا وقيل انه يجري في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام  
شهورا وليس في الارض نهر يز يدحين تنقص الانهار غيره وذلك ان زيادته تكون في القضا الشديد في  
شمس السرطان والاسد والذئبة وروي ان الانهار تسد بمائها وقال قوم ان زيادته من تلوج يديها  
الضيف على حسب مددها تكون كثرتها وقلتها وذهب آخرون ان زيادتها بسبب اطلال كثيرة تكون  
بسلاسل الجحشة وذهب آخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الريح الشمال اذا هبت  
عاصفة للبحر الرومي فيدفع اليه مافيه منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيبان  
البحر فيسفر جيع منه منه اليه فينقص وقال آخرون بحر ادم من جبال التلج وهي بجبل قاف وانه ينفق  
البحر ويجري على معادن الذهب والياقوت والزر والبرجان فيسير ما شاء الله الى ان يأتي بحيرة  
الزنج قالوا ولولا تدفوله في البحر لما حط به من علم يستطع أحدهم به لمدة جلادته  
وقدم هذا الكتاب البديع المستطاب

﴿يقول واجي عقول القرب الحبيب محمد عبد اللطيف المحطوب﴾

الحمد لله خالق الاعيان والاثار ومكور النوار على الليل والنهار العالم بالحقائق وما تنطوي  
عليه الارضون والسموات والصلاة والسلام على سيدنا محمد أمام الانام القائل وقوله لا سبيل الى رده  
مصر ذنبا لله في أرضه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام ما تلبت أخبارا في سائر العالين والايام  
(وبعد) فقد تم بهونه تعالى طبع الكتاب المسمى بطائيف أخبار الاول فمن تصرف في مصر من ارباب  
الدول وهو كتاب امقر من بدائع القرو وغيره من القرائد وشعاس النصائح وكثير الفوائد  
لا سيما وقد رقت طارده وشيت صفحاته بكتب تحفة السائرين فمن ولي مصر  
من اولاد السلاطين ولعمري انهما الكتاب عزيزا المنال بديعا  
للنوال فينويض النظر في صفحاتهما من اول الاخران وبطالمة  
مكتونات أسرارهما يتم مرور الانسان وذلك لما لطيفة  
الاذهرية المصرية اداة الرابي من الله الفقرا  
﴿حضره السيد محمد رمضان﴾ في شهر  
صفر الحزير سنة الف وثمانمائة  
واثنى عشر من هجرة  
سيدنا محمد صلى  
الله عليه  
وسلم



١٠٠	خلافة المقتدي بأمر الله بن القائم بأمر الله	١١٤	ذكر الدولة الاخشيدية
	خلافة المستظهر بأمره وأبو المباسد أجد	١١٦	الباب الخامس في دولة الفوطيم ويقال لهم
	خلافة أبي القاسم منصور والمسترشد		العميدون
	خلافة أبي جعفر منصور والراشد بالله	١٢٣	الباب السادس في الدولة الاخشيدية
١٠١	خلافة المقتني لأمر الله وهو محمد بن الفضل		أصحاب الفتوحات
	خلافة المستنجد بالله يوسف بن المقتني	١٢١	الباب السابع في الدولة التركية المعروفة
	خلافة المستضيء بنور الله		بالمالكية الجدرية
	خلافة الناصر أجد بن المستضيء بنور الله	١٣٨	الباب الثامن في دولة الجراكسة
	خلافة محمد الظاهر بن الناصر أجد	١٤٤	الباب التاسع في دولة ملوك آل عثمان
	خلافة أبي جعفر المنتصر بالله		خلد الله، فسلكهم إلى آخر الزمان
	خلافة المستعصم بالله بن المنتصر	١٥٥	الباب العاشر في مصر في عصر من
١٠٤	الباب الرابع في من ولي مصر من ثواب الخلفاء		جانب آل عثمان المعظمين من الوزراء
	الراشدين وبنو أمية والدولة العباسية وما		والدشوات المنتمين وإيراد أخبارهم ومدة
	داخلها من بني طولون والاختيدية	١٧٩	أقامتهم بالديار المصرية وأحكامهم بها
١٠٦	الدولة العباسية		خاتمة
١١٠	الدولة الطولونية	١٨٨	ذكر ترمصل السند في النيل









Bibliotheca Alexandrina



0405654